في الشرق الأوسط بيلين يقترح وأبو شريف يرد (الرأي) ظاهرة انتحار الأدباء في الثقافة العربية (ثقافة) التطعيم بالحلاقة بدلا من الحقن بالإبر (ص 4)

إيران ترفع الحظر عن أطباق الفضائيات وتدعو كتابها المهاجرين للعودة

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الثقافة والتراث الاسلامي الايراني الجديد آية الله مهاجراني رفع الحظر المفروض في ايران على الأطباق اللاقطة للارسال التلفزيوني الفضائي. وقال مهاجراني الذي أقر البرلمان تعيينه ان حكومة الرئيس محمد خاتمي ستزيل الحائط الذي يحد من حصول الايرانيين على المعلومات.

وأكد للصحافيين ان ايران ليست لديها ما تخشاه اذا فتحت ابوابها للعالم الخارجي، كما انها لن تستفيد شيئاً من سياسة العزلة. وفي الوقت ذاته وجه مهاجراني نداء الى الكتاب والشعراء والصحافيين الايرانيين في الخارج الى العودة، ونشر اعمالهم في ايران ذاتها.

وقال مهاجراني لهؤلاء «حتى اذا كنت غير مستعد للعودة الى ايران لأي سبب، ارسل اعمالك لتنشر في الصحف او المجلات او الكتب في بلدك».

وفي تطور آخر رد متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية باهتمام على تعليقات متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية حول نجاح حكومة خاتمي في البرلمان. وقال المتحدث الايراني محمد محمدي ان ايران ستراقب باهتمام اي علامات على اعادة تقييم للموقف من قبل الولايات المتحدة. وقال ان الشعب الايراني مستعد لمراجعة الأمور في اطار السياسة الخارجية الجديدة للرئيس خاتمي. (تفاصيل ص 2)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 19 ربيع الآخر 1418هـ - 22 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6842

London - Friday - 22 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6842



انحسار التصعيد في جنوب لبنان يرافقه اجتماع عاصف للجنة المراقبة

«حزب الله» ينفي تزويد الكاتيوشا برؤوس كيماوية

لندن - بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عربية لـ «الشرق الاوسط» ان «حزب الله» اللبناني نجح بالتعاون مع تنظيم فلسطيني يعارض عملية السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، في ادخال تعديلات على صواريخ الكاتيوشا التي يستخدمها «حزب الله» في الرد على الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين في لبنان. وحسب قول هذه المصادر المقربة للتنظيم الفلسطيني لـ «الشرق الاوسط» فإن «حزب الله» وهذا التنظيم استطاعا تركيب رؤوس كيماوية على صاروخ الكاتيوشا». واضافت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها «ان هذه الصواريخ ستثير قلق اسرائيل لما تشكله من خطر كبير على المستعمرات اليهودية في شمال فلسطين».

غير ان عطا الله ابراهيم المتحدث الاعلامي باسم «حزب الله» في لبنان قال ردا على سؤال حول هذا الموضوع في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» «ليس لدينا معلومات دقيقة حول هذا الموضوع». لكنه عاد واستطرد قائلا «هذه بمثابة نكتة لا اساس لها من الصحة».

وردا على سؤال حول الطرف الذي يقف وراء «هذه النكتة»، قال ابراهيم «ان اسرائيل تقف وراء هذه الدعاية. والهدف من ذلك هو استغلال هذه المعلومات المسربة لتوريط حزب الله وتبرير اعتداءات اسرائيل على المدنيين في لبنان».

وتراجع التصعيد العسكري في جنوب لبنان امس رغم استمرار سياسة التهديد الإسرائيلية بضرب البنية التحتية اللبنانية التي ترافقت مع قصف مدفعي متقطع لعدد من القرى والبلدات اللبنانية وتفجير عبوات اوقعت احداها قتيلا مما زاد من عدد الشكاوى التي تواصل مجموعة المراقبة الدولية لتطبيق «تفاهم ابريل» درسها في اجتماعها في بلدة الناقورة الحدودية اللبنانية.

وساد اجتماع مجموعة المراقبة تبادل اتهام بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي بخرق «تفاهم ابريل» وعمل الجانبان الفرنسي والأميركي في اللجنة على تبريد الاجواء العاصفة التي سادت الاجتماع.

وفي دمشق نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس دعوته القوات المسلحة السورية لتكون في «جاهزية دائمة للرد الحاسم على اي عدوان» مشيرا الى «التدهور» في الأوضاع في المنطقة بسبب «التصعيد الإسرائيلي». (تفاصيل ص 5)


انصار غازي احمد يتظاهرون امس في كراتشي لحتجاجا على اعتقاله (رويتر)

«تي. دبليو. إيه»: الوليد بن طلال صاحب القرار في رفع حصته

توقعت شركة الطيران العالمية «تي. دبليو. أيه»، الاميركية أن تحمل صفقة الأمير الوليد بن طلال لشراء 5,1 في المائة من أسهمها أخيرا، مؤشرات لتوسيع حصته مستقبلا. وقال لـ«الشرق الأوسط» جيمس لالوس نائب الرئيس في TWA «إن شركته استقبلت نبأ شراء الأمير السعودي بترحاب شديد نظرا للسمعة الدولية التي يتمتع بها».

وأضاف «كنا نعتقد أن قراره استثماري بحت - أي بمعنى أنه ربما طرحها للبيع مستقبلا - لكن مضى الآن نحو خمسة أشهر تقريبا من الصفقة وقد صعد السهم في السوق، ولم يبع الأمير السعودي هذه الحصة». (ص اقتصاد)

رومانيا تحجز أول بطاقة أوروبية لنهائيات كأس العالم 98

اصبحت رومانيا اول دولة اوروبية تحجز مكانها في نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998 عبر التصفيات اثر فوزها على مقدونيا 4 - 2 في بوخارست.

وتصدرت رومانيا المجموعة الاوروبية الثامنة وجمعت 21 نقطة من 21 محتملة، وهي الوحيدة التي لم تفقد اي نقطة فباتت الدولة الثامنة التي تبلغ المرحلة النهائية للمونديال بعد فرنسا المضيفة والبرازيل حاملة اللقب وممثلي القارة الافريقية الخمسة وهم المغرب وتونس ونيجيريا والكاميرون وجنوب افريقيا.
(ص رياضة)

خطأ تصنيعي في سيارات جنرال موتورز

ستسحب شركة جنرال موتورز لصناعة السيارات الاميركية 475 الف سيارة بسبب خطأ تصنيعي في حزام الامان وقال وكلاء الشركة في السعودية انهم لم يبلغوا بهذا الاجراء فيما نفى ممثل الشركة في المنطقة لـ«الشرق الأوسط» ان تكون تلك السيارات موجودة في منطقة الخليج (ص اقتصاد)

اللورد ساليزبوري رئيس الوزراء الذي حكم بريطانيا 16 سنة

في مثل هذا اليوم قبل 94 سنة، أي في 22 اغسطس (اب) سنة 1903، توفي في هاتفيلد بانجلترا، السياسي البريطاني المحافظ اللورد ساليزبوري الذي تولى رئاسة الوزراء في بريطانيا ثلاث مرات، ووزارة الخارجية اربع مرات، وحكم الامبراطورية البريطانية وهي في اوج اتساعها لمدة تزيد في مجموعها عن 16 عاماً. (ص الثقافة)

الكويت «تهرب» صيفا إلى الخارج

لا يكاد يطل فصل الصيف على الكويت بحره المرتفع ولهيبه الحارق، حتى تعلن حالات الاستنفار القصوى في العديد من المؤسسات وخاصة الخطوط الجوية الكويتية وشركات الطيران العربية والاجنبية العاملة في الكويت لمواجهة حالة استنفار شعبية مماثلة إيذاناً ببدء «رحلة الصيف» وموسم الإجازات والاصطياف والسياحة. (الشرق الاوسط 3)

الاستغراب العربي في مواجهة الاستشراق الغربي

«القرية الكونية» التي تصوّر مارشال ماكلوهان الاعلامي الكندي الشهير قبل ثلاثة عقود تقريبا انها صورة مصغرة عن العالم، صنعتها وسائل الاتصال الالكترونية المتطورة، هل هي صورة واقعية أم شطحة من شطحات الخيال؟ وماذا عن سكان تلك القرية الكونية، هل صحيح ان معرفة بعضهم بالبعض الآخر قد وصلت حدا يجعلها معرفة حقيقية؟ (ص اعلام)

السودان يعلن عزمه «اقتحام جبهة أميركا»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن السودان امس انه «بصدد اقتحام جبهة اميركا» لتغيير موقف واشنطن تجاهه. وقال علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني، ان انفتاح التعامل الخارجي للسودان ادى الى تراجع الاتهامات التي تروج ضد السودان.

واضاف بشأن العلاقات مع اميركا «نحن بصدد اقتحام هذه الجبهة وتكوين رأي عام مسالم ومساند للسودان، ونحن نضع الآن لبنات هذا التحرك من خلال التعريف بالسودان وتعزيز دور الدبلوماسية الشعبية». ووصف علي عثمان تحرك جنوب افريقيا الاخير بانه «يمثل دفعة قوية لعملية السلام».

وقال في حديث امام ولاة الولايات الشمالية الجدد ان التركيز في الحركة الخارجية سيكون على محورين احدهما لمعالجة الاوضاع مع اوغندا او ان اجتماعا سيعقد في الفترة من 30 الى 31 اغسطس (آب) الجاري بين الفريق عمر البشير والرئيس الاوغندي يوري موسوفيني لتلطيف جو العلاقات بين البلدين، والمحور الثاني في نفس التاريخ بين البشير وجون قرنق لدفع عملية السلام للامام.

وتوقع الوزير السوداني حضور رئيس زيمبابوي روبرت موغابي وممثل لرئيس وزراء ماليزيا هذه المحادثات التي ترعاها جنوب افريقيا وقال: «ان انفتاح التعامل الخارجي للسودان ادى الى تراجع الاتهامات التي تروج ضد السودان، وسقوط دعاوى الحرب يفتح المجال مع دول بعيدة عن مجال التأثير مثل ايطاليا وفرنسا».

واشار علي عثمان الى ان علاقة السودان مع مصر «ستتطور بتعزيز العمل في قضية السلام، ولكن سياستنا قائمة على ان نتركها متى ما تركتنا، خاصة ان مصر تعاني ازمة ضاغطة بسبب مفاوضات السلام في الشرق». واوضح وزير الخارجية «ان قضية الاسلام هي جوهر العداء للسودان، وان الهجوم على الاسلام يأخذ حيلا وتبريرات عديدة، ونحن نسعى لأن نقدم الاسلام في صورة صحيحة خاصة ان الاعلام الغربي يصوب سهامه تجاه الاسلام مستغلا بعض الصور النمطية».
(تفاصيل ص 4)

الحسن الثاني يقرر تأجيل الانتخابات

الرباط: من صلاح سندي

اعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تأجيل موعد الانتخابات التشريعية وحدد لها في 31 من اكتوبر (تشرين الأول) او السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين كأقصى حد.

وقال العاهل المغربي خلال ارتجاله لخطاب بمناسبة الذكرى الـ 44 «لثورة الملك والشعب» ان الحكومة التي ستنبثق عن هذه الانتخابات ستشكل في النصف الأول من شهر رمضان المقبل.

واوضح الملك الحسن الثاني انه قرر تنظيم هذه الانتخابات في هذه الفترة «كي تتيح بنوع خاص للأحزاب السياسية وضع برامجها الاجتماعية والاقتصادية».

واعرب العاهل المغربي عن أسفه الشديد لأن اي حزب «لم يقدم خلال الانتخابات البلدية التي جرت في 13 يونيو (حزيران) الماضي اي برنامج اجتماعي واقتصادي حقيقي». وقال لن على الأحزاب السياسية أن تنكب اعتبارا من الآن لوضع برامجها معتبرا في نفس الوقت أن الانتخابات البلدية جرت «بشكل طبيعي».

لمنع مسيرة في سوق مدينة قرب بيشاور

باكستان: اعتقال زعيم الأصوليين ومنظّر حركة «طالبان» الأفغانية

لندن: من أمير طاهري

اعتقلت السلطات الأمنية الباكستانية اكبر زعماء الاصوليين في باكستان غازي حسين أحمد بتهمة التحريض وذلك في ما يبدو وكبداية حملة ضد المتشددين في انحاء البلاد.

وقالت مصادر الشرطة الباكستانية ان هناك 45 متطرفاً اخرين على الاقل اعتقلوا ايضاً. ويعد احمد المرشد الاعلى للحركات الاصولية في باكستان، كما يعتبر كبير منظري حركة «طالبان» في افغانستان.

واعتقل أحمد في بيشاور المقاطعة الشمالية الغربية بالقرب من الحدود الافغانية وذلك لدى وصوله من لاهور.

وجاء أحمد الى بيشاور من اجل قيادة مسيرة لاتباعه في سوق مدينة لاندكوتال، وهي مركز المنطقة التي تدار قبلياً. ويعتقد احمد وحركته ان ورثة هذه القبيلة ما زالوا يمارسون بعض العادات غير الاسلامية، وكان هدفهم من المسيرة الضغط على زعيم القبيلة لتطبيق الشريعة.

لكن زعيم القبيلة الذي تضمن سلطاته الدستور حذر من انه سيخرج أحمد ورفاقه من المنطقة بالقوة.

وقال رجال القبيلة انهم لا يحتاجون احداً لكي يعلمهم كيف يكونون مسلمين جيدين بينما قال محافظ الاقليم سعيد كمال شاه انه تعين عليهم اعتقال احمد ورفاقه لمنع العنف، والآن الامور هادئة.

لندن - كابل: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قتل عبد الرحيم غفورزاي رئيس الوزراء المعين حديثا في تحالف الشمال المعادي لطالبان الافغانية في حادث تحطم طائرة كانت تقله من مزار الشريف الى باميان في وسط افغانستان.

واورد متحدث باسم السفارة الافغانية في لندن ان غفورزاي قتل ومعه 15 شخصا من الركاب وافراد طاقم الطائرة. الا انه لم يستطع تحديد هويات هؤلاء. واضاف ان الاحوال الجوية في باميان كانت «سيئة للغاية» وان الطائرة انحرفت عن مسارها قرب مطار باميان وانقلبت لدى ملامستها المدرج فاشتعلت فيها النيران.

ويعتبر موت غفورزاي - الذي عين قبل اسبوعين وكان مقربا من القائد العسكري للتحالف احمد شاه مسعود - ضربة لتحالف المعارضة، اذ كان من ابرز رجال البشتون فيه الى جانب مسعود.

المعارضون جمعوا 40 ألف توقيع والمؤيدون التقوا صالح

تصاعد الخلاف حول تقسيم محافظة حضرموت اليمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

ما يزال مشروع قانون التقسيم الاداري الجديد في اليمن الذي سيرفع عدد المحافظات من 18 حالياً الى 22، يثير جدلاً شديداً خاصة حول حضرموت كبرى المحافظات اليمنية والغنية بالنفط التي ستقسم الى محافظتين حسب صيغة مشروع القانون.

وابلغت مصادر يمنية مطلعة «الشرق الأوسط» ان لجنة في المجلس الاستشاري صوتت لصالح تقسيم حضرموت الى محافظتين الأولى تتكون من المناطق الساحلية ومساحات من المناطق الداخلية وتكون عاصمتها المكلا، والثانية تتكون من وادي حضرموت والمناطق الصحراوية وتكون عاصمتها سيؤون.

ومع تصاعد الجدل فان المؤيدين للتقسيم يعتبرون ان ذلك سيقضي على مخلفات التشطير وتعميق الوحدة الوطنية وتقليص الفوارق في معدلات النمو بين المناطق، الا ان المعارضين يقولون ان الدافع سياسي بالدرجة الأولى وان المبررات الاقتصادية والاجتماعية المقدمة غير قوية.

ووفقاً لبعض المصادر فان المعارضين للتقسيم جمعوا 40 الف توقيع ويعتزمون التوجه الى صنعاء للقاء الرئيس اليمني علي عبد الله صالح واطلاعه على موقفهم، بينما ينشط المؤيدون للتقسيم ايضاً في جمع التوقيعات. وكان الرئيس صالح التقى وفداً منهم، وأكد العلامة محمد سالم الحامد رئيس فرع جمعية علماء مدينة سيؤون ورئيس الوفد اهمية انشاء المحافظة الجديدة (حضرموت الداخل) لاعتبارات جغرافية وادارية وتنموية.

وما زال يتعين مناقشة المشروع امام مجلس النواب اليمني قبل تحديد موقف من المشروع.

ويذكر ان حضرموت ظلت وحدة ادارية واحدة منذ استقلال الجزء الجنوبي من اليمن عن بريطانيا في 1967 بينما كانت قبل ذلك مقسمة الى سلطنتين (حضرموت الساحل وحضرموت الداخل) وعرفت باسم السلطنة القعيطية في الساحل والسلطنة الكثيرية في الداخل. (تفاصيل ص 6)

أثبتت فعاليتها وأخذت تحظى بشعبية واسعة

قطع مغناطيسية صغيرة لعلاج إصابات الرياضيين

واشنطن: من سال ريوبال*

بيل رومانوسكي لاعب الدفاع في فريق نادي دينفر برونكوس لكرة القدم الأميركية يصول ويجول في المباريات ثم يخلد الى النوم كالطفل الصغير على وسادة فراش مغناطيسي.

اما هيديكي إرابو لاعب كرة القاعدة (بيس بول) في فريق نيويورك يانكيس فانه يقذف كرة سريعة وعشرات القطع المغناطيسية معلقة على جسده. كذلك الحال بالنسبة الى لاعب الجولف جم كولبرت حيث الصق قطعا مغناطيسية بحجم الدولار الاميركي على اسفل ظهره.

ويبدو ان العلاج بالمغناطيس هو اخر صرعة بين الرياضيين، لكون فكرة استخدام الحقول المغناطيسية لتعزيز الدورة الدموية في الانسجة المتضررة، وبالتالي الاسراع في الشفاء عن طريق تنبيه النظام العصبي، تعود الى الاف السنين وتحديدا الى اليونان ومصر القديمتين.

ويبدو ان الرياضيين القدامى في الالعاب الأولمبية قد استخدموا قوة المغناطيس لمعالجة اصاباتهم. وعلى النمط ذاته فان رياضيي اليوم الذين اخذوا يتركون بصماتهم واثارهم على عالم الأزياء والقضايا الأخرى، فان حماسهم الى اللجوء الى الأساليب البديلة في العلاج بدأ يؤثر على الناس العاديين. اذ ان المستهلكين من كل المشارب والاعمار سينفقون اكثر من 500 مليون دولار هذا العام على الملصقات المغناطيسية، والأساور، والألسنة التي توضع في الأحذية، واحزمة الظهر، ووسادات المقاعد التي تبث مجالا مغناطيسياً. ويوصي لاعب الجولف جم كولبرت الفائز باكثر مباريات دورة «بي جي ايه سينيرتور» خلال العامين الأخيرين بالقطع المغناطيسية المسماة «تيكتونك ماجنيتس»، كما ان لاعب الكرة بيل رومانوسكي بات يحبذ استخدام القطع المغناطيسية المسماة «بلوفليكس» في حين ان رياضيين اخرين باتوا يفضلون انواعا اخرى. وقد بدأ رومانوسكي باستخدام القطع المغناطيسية قبل خمس سنوات، ولكنه لم يأخذها على محمل الجد.

وكان مدرب الفريق قد اوصى باستخدامها، ثم طالب بشدة اعتمادها بعد اجرائه عملية جراحية، سواء خلال المواسم الرياضية النشطة، او خارجها. وقال رومانوسكي «انني مؤمن بمنافعها، ففي المرة الأولى التي استخدمتها زالت عني الآلام ولم يكن ذلك شيئا تخيلته لأنني اعرف جسدي جيداً»، ولكون معظم الرياضيين يعرفون جسدهم جيدا، فانه من الطبيعي ان ينجذب البارزون منهم الى اساليب العلاج البديلة استنادا الى ديفي بيرسون الذي يعمل في حقل العلاج في مركز العقل / الجسم في مدينة كينج اوف برشيا في ولاية بينسلفانيا الاميركية.

والرياضيون اجمالا هم اكثر شجاعة في المغامرة ومعرفة كيفية عمل اجسامهم. لذلك لجأ قسم منهم الى استخدام المغناطيس حتى في علاج الانسجة التي تعاني من الاحتقان. وحتى الآن لم ينل العلاج المغناطيسي موافقة ادارة الأغذية والعقاقير الاميركية، لكن المؤسسات القومية للصحة تقوم الآن بتحرياتها تمهيدا لاقراره رسميا.

* خدمة «يو إس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 100CY *Czechoslovakia 52 KCS *Denmark 14Dkr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400Dr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey280.000TL

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

منح الثقة للحكومة الإيرانية بداية المهمة الصعبة

إيجابيات وسلبيات في طريق خاتمي للاصلاح

لندن: من أمير طاهري



والآن تبدأ المهمة الصعبة، بهذه العبارة علق المحلل الإيراني ناصر زماني في سياق التكهنات حول المشوار المنتظر للرئيس محمد خاتمي بعد ساعات فقط من الفوز الذي حققه بمصادقة مجلس الشورى (البرلمان) على جميع الوزراء الذين اختارهم لحكومته.

ويقول زماني ان معركة خاتمي الأخيرة في مجلس الشورى اظهرت تأييد 144 نائبا على الأقل للرئيس الجديد من مجموع 270 نائبا يشكلون عضوية المجلس. ويعتقد زماني ان هذا العدد كاف لتمرير كل برامج خاتمي عبر المجلس. اما جناح المتشددين فله 110 مقاعد، ويتأرجح بقية النواب في مواقفهم بين هذا الجناح وذاك.

وليس ثمة شك في ان الأمور ستتغير ان تمكنت ادارة خاتمي من التخلص من بعض العقبات التي تعترض طريقها او اذا قرر المرشد علي خامنئي ابطاء حركة «الرئيس الإصلاحي» الجديد.

وفي غياب البنى الحزبية الرسمية في ايران، فان غالبية اعضاء مجلس الشورى سيعطون الأولوية لادارة المسائل الخاصة بعملهم بدلا عن متابعة الأهداف الايديولوجية. واذا ثبت خاتمي فوزه فان غالبية اعضاء المجلس ستتبعه حتى دون تأييد لسياسته. اما ان بدأ يظهر بمظهر الخاسر، فانه سيفقد دون شك، قدرا كبيرا من التأييد.

وبامكان خاتمي تكوين حزب سياسي الا ان هذه العملية ستستغرق زمنا طويلا، كما أن اثرها الحقيقي على المجلس لن يظهر الا بعد الانتخابات العامة المقبلة عام 2000.

يقول الباحث الإيراني كاسرا قاندي ان لا عذر لخاتمي اذا حدث اي فشل من جانبه مستقبلا. فخاتمي، كما يذكر قاندي، له سلطات اكثر من سابقيه ممن انتخبوا للرئاسة في ظروف مثيرة للتساؤلات مع افتقارهم للقاعدة الشعبية. كما ان المؤسسات الثورية حدت من حركة الرؤساء السابقين وصلاحياتهم. تلك المؤسسات التي ترفض هيمنة اجهزة الدولة.

ويعتقد قاندي من ناحية اخرى، ان فرط السلطة قد لا يكون في صالح خاتمي الذي لن يستطيع ان يلوم احدا اذا تعثر سير الأمور في مسارها الصحيح. ولكن ما هي احتمالات حدوث ذلك وما هي الأسباب ايضا؟

تراجع المتاح لإيران من تسهيلات ائتمانية من اولى المسائل المهمة والمشكلات التي تواجه ايران منذ تراجع علاقات طهران مع دول المجموعة الأوروبية في الربع الأول من العام الجاري. وحدث ذلك حين ادانت محكمة المانية القيادة الإيرانية بالتورط في اغتيال معارضين لها في الخارج. وردت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بسحب سفرائها من طهران. ولكن سرعان ما رأت هذه الدول انه من الأفضل ان يكون لها تمثيل فعال في العاصمة الإيرانية واتخذت قرارا باعادة سفرائها الا ان خامنئي اصدر قرارا برفض عودة سفيري الدنمارك والمانيا. وهناك اتخذ الاتحاد الأوروبي قرارا جديدا بالامتناع عن اعادة اي من سفراء دول الاتحاد الأوروبي الى طهران.

وكان خاتمي قد كلف مستشاره وقريبه صادق طباطبائي بالاشراف على ملف العلاقات مع الاتحاد الأوروبي على امل حدوث تحسن سريع للعلاقات خصوصا مع المانيا تسهيلا لتوفير الائتمانات اللازمة التي تحتاجها ايران.

تبادل المواقع

ويرى محلل الشؤون الخارجية الإيراني هومايون قرابيجلو ان انتخاب خاتمي قوبل بقدر من الرضى من جانب واشنطن في الوقت الذي لا تزال تبدي فيه الدول الأوروبية حذرا واضحا. وهذا في تقدير قرابيجلو يعتبر تبادلا للمواقع. فالولايات المتحدة كانت تعتقد ان ايران حالة ميؤوس منها ولا امل في اصلاحها. اما الآن فيعتقد الاميركيون انه بالامكان اصلاح الحال تحت رئاسة خاتمي. اما الأوروبيون من جهتهم، فغير متأكدين رغم انهم كانوا في السابق يعتقدون ان بامكانهم التأثير على سياسة طهران بواسطة «الحوار الناقد». وتعتقد الغالبية للآن ان فرص خاتمي في ادخال اي اصلاحات حقيقية تعتبر ضيقة ومحدودة للغاية. وربما يحاول خاتمي التدخل شخصيا لكسر الجمود مع الاتحاد الأوروبي. ويذكر ان خاتمي تلقى دعوة لمخاطبة الجمعية العمومية لليونيسكو في باريس وتعتبر هذه اول دعوة من نوعها يتلقاها زعيم ايراني بعد الثورة. وربما يتيح له وجوده في باريس في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الفرصة لمقابلة المسؤولين الفرنسيين وتمهيد الطريق امام التقارب بين اراء ودول الاتحاد الأوروبي.

واذا تمكن خاتمي من الاجتماع مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، فسيكون ذلك اول لقاء بين زعيم غربي ورئيس ايراني منذ تأسيس الجمهورية عام 1979، كما يمكن من خلال مثل هذا اللقاء التوصل الى رفع الحظر غير المعلن على عقد لقاءات عالية المستوى مع المسؤولين الإيرانيين.

واذا حاول خاتمي تسجيل حضور بارز في ساحة السياسة الخارجية، فقد يحضر ايضا اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك، ليلتقي عددا من القادة خلال فترة قصيرة.

ارتياح اميركي- اسرائيلي

ويذكر ان انتخاب خاتمي وقبول مجلس الشورى لحكومته اثار ارتياحا في واشنطن وتل ابيب. فقد اعرب جيمس روبين، المتحدث باسم الخارجية الأميركية امس عن امله في فتح القيادة الإيرانية لصفحة جديدة تمكن الأميركيين والإيرانيين من مواصلة الحوار.

والأهم من ذلك ان الولايات المتحدة لم تعد تفرض شروطا مسبقة لاجراء محادثات مع الجانب الإيراني. وترغب الولايات المتحدة في طرح مسائل الارهاب واسلحة الدمار الشامل وعملية السلام في الشرق الأوسط خلال محادثاتها مع الجانب الإيراني مع ملاحظة انه لا توجد مطالب اميركية بضرورة تغيير ايران لسياساتها في هذه الجوانب كشرط لاجراء اي حوار مع طهران. ويرى روبين ان تصويت المجلس لمصلحة حكومة خاتمي انما يعتبر مؤشرا الى وصول رسالة التغيير والاصلاح للشعب الإيراني من خلال انتخاب خاتمي رئيسا للبلاد.

يؤكد روبين ايضا «ان الشعب الإيراني يرغب في التغيير» وان حكومة خاتمي اذا حققت التغيير المطلوب، فان «واشنطن سترحب بذلك». ورحبت واشنطن مسبقا بوعود خاتمي بتثبيت حكم القانون. ولاحظ مراقبون في واشنطن ان خاتمي استخدم اول من امس الصيغة التي استحدثها الرئيس الأميركي الراحل ابراهام لينكولن في عبارته «حكومة من الشعب للشعب».

ووجد تصويت مجلس الشورى لصالح تولي عطاء الله مهاجراني وزارة الثقافة والارشاد ترحيبا لدى واشنطن، اذ ان مهاجراني تحدى الآراء التقليدية السائدة في ايران بدعوته الى اجراء محادثات مع الولايات المتحدة. وتعتقد المحللة سهيلة حيدري المتخصصة في السياسة الخارجية الإيرانية في واشنطن ان اتصالات غير رسمية بدأت مسبقا بين مبعوثين غير رسميين من الجانبين. وتقول حيدري ان المحادثات الرسمية لا يتوقع ان تجري قبل الربيع المقبل.

وذكرت حيدري ان لشركات النفط الأميركية الكبيرة دورا رئيسيا في اقناع ادارة الرئيس كلينتون باعادة النظر في سياستها المعادية لإيران. وذكرت ايضا ان انتخاب خاتمي رئيسا لايران جاء نبأ سارا لشركات النفط الأميركية، اذ ان ابداء ايران لموقف معتدل سيجعلها مركزا لخطوط نقل النفط والغاز من منطقة اسيا الوسطى وحوض بحر قزوين. وترى حيدري انه من المهم استعادة ايران لموقعها في النظام الاقليمي للأمن والتعاون و التجارة. ويرى بعض المحللين ان خاتمي قرر مسبقا ان تحسين العلاقات بين طهران وواشنطن سيؤدي الى تحسن العلاقات مع الدول الأخرى. اما اسرائيل فلا تتوقع تحسنا سريعا في العلاقات مع ايران.

ويعتبر خاتمي اول رئيس ايراني لا ينادي «بازالة» اسرائيل، كما انه ظل حريصا على عدم ذكر الدولة اليهودية الا عند الضرورة فقط، والأهم من ذلك انه ذكر بوضوح ان الأمر متروك للعرب للتقرير بشأن علاقاتهم مع اسرائيل وان ايران لا تدعي ان تكون «عربية اكثر من العرب».

وردت اسرائيل بوقف البث الاذاعي والتلفزيوني المعادي لإيران مع تقليص دعايتها المعادية لطهران بصفة عامة.

وتنظر سهيلة حيدري الى هذا التطور في سياق كونه محاولة من خاتمي تهدف الى حمل اللوبي اليهودي في واشنطن على تقليص نشاطه المعادي لإيران، الا ان حيدري لا ترى في الأفق اي تحسن مبكر في العلاقات بين تل أبيب وطهران

القمة الإسلامية

أما اكبر تحد سيواجه خاتمي، فهو انعقاد القمة الإسلامية في طهران خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل. فانتخاب خاتمي زاد من احتمالات حضور المزيد من رؤساء الدول كما تحاول الحكومة الإيرانية الجديدة انتهاز هذه الفرصة للاعلان عن «بداية جديدة» مع الدول العربية خصوصا دول منطقة الخليج، وفق ما ذكرته مصادر في طهران.

وتتوقع مصادر اخرى مبادرة من خاتمي لتعزيز العلاقات مع السعودية وفتح قنوات مع مصر ويعتزم خاتمي ايضا ارسال مبعوثين الى كل من تونس والجزائر للتباحث حول استئناف العلاقات قبل القمة الإسلامية المرتقبة اواخر العام الحالي.

ويتوقع ان تشهد علاقات ايران مع السودان «برودا مميزا» تحت رئاسة خاتمي، اذ ذكر المحلل السياسي الإيراني قرابيجلو ان هناك «شكوكا عميقة تساور خاتمي تجاه الحكم السوداني خصوصا وانه يحاول القضاء على الصورة التي ارتبطت بايران كقوة لها صلة بالعنف في المنطقة».

إيران ترحب بقرار السماح لمواطنيها بزيارة العراق

طهران - بغداد - وكالات الانباء: رحبت وزارة الخارجية الايرانية بقرار الحكومة العراقية السماح للايرانيين بزيارة المواقع الدينية الشيعية في العراق، واعلنت بغداد انها اعدت ما يلزم لاستقبال الزوار الايرانيين.

ونقلت صحيفة «ايران تايمز» التي تصدر باللغة الانجليزية في طهران عن علي اصغر حاجي المكلف شؤون الخليج في الخارجية الايرانية قوله امس «ان هذا السماح يمثل خطوة ايجابية لحل الخلافات بين الشعبين ويمكن ان يساهم في تنمية العلاقات بين البلدين».

واضاف ان ايران «مستعدة لتبادل الوفود مع بغداد لبحث تفاصيل» زيارة المواقع الدينية في العراق. وقالت الصحيفة ان حاجي اجتمع الثلاثاء الماضي مع القائم بالاعمال العراقي صلاح السعرمد دون ان تعطي تفاصيل اخرى. واكدت بغداد يوم الثلاثاء ايضا ان قرارها السماح للمواطنين الايرانيين بزيارة المواقع الشيعية في العراق اعتبارا من الرابع من الشهر المقبل هو قرار رسمي اتخذته القيادة العراقية ولا تراجع عنه وذلك ردا على طلب طهران رسالة رسمية من السلطات العراقية في هذا الشأن.

ويعتبر العراق 4 سبتمبر (ايلول) هو تاريخ بدء الحرب العراقية - الايرانية عام 1980 التي انتهت 1988 واسفرت عن مقتل مئات الآف الاشخاص. ومنذ ذلك الوقت لم يكن يسمح لسكان اي من البلدين بزيارة البلد الآخر.

ولم يبرم العراق وايران حتى الآن معاهدة سلام منذ ان توقفت الحرب بينهما بموجب قرار مجلس الامن الدولي 598 الصادر عام 1987، وهما يتبادلان الاتهام بخرق وقف اطلاق النار والاستمرار في احتجاز اسرى حرب. وكان عبد المنعم احمد صالح وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي قد اعرب اول من امس عن ترحيب العراق بالزوار الايرانيين واعلن ان وزارته اعدت المستلزمات الضرورية لتوفير الراحة للزوار.

وصرح حميد شكر محمود مدير عام الهيئة العامة للجمارك العراقية بأن الهيئة باشرت باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل زيارة المواطنين الايرانيين عن طريق معبر المنذرية الحدودي، واضاف في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان التعليمات الجمركية النافذة ستطبق على الزوار الايرانيين شأنهم في ذلك شأن العابرين لأي منفذ حدودي عراقي اخر وفق ما هو مصرح به لدى دخول الزائر.

عزة إبراهيم يعود إلى بغداد بعد تلقيه العلاج في فيينا

عمان - أ ف ب : افاد مصدر في العاصمة الاردنية ان عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي توجه امس من عمان الى بغداد بعد ان خضع لعلاج طبي طيلة ثلاثة اسابيع في العاصمة النمساوية، فيينا. واوضح المصدر ان ابراهيم كان قد وصل الى عمان الثلاثاء الماضي قادما من فيينا.

وبسبب الحظر، وخصوصا الجوي، المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990، تمثل الطريق البرية عبر عمان الممر الالزامي للمسؤولين العراقيين الذين يريدون التوجه الى خارج البلاد او العودة اليها. ولم يعط المصدر اي تفاصيل اضافية عن صحة ابراهيم (68 عاما) بعد علاجه في فيينا التي كانت قد بدأت في 4 اغسطس (اب) الحالي.

واكدت مصادر عراقية مطلعة ان ابراهيم قد يكون مصابا باللوكيميا (سرطان الدم) وان السماح لزوجته بمرافقته خارج البلاد يعني ان حالته الصحية خطرة اذ ان السلطات العراقية تمنع عادة كبار المسؤولين من الخروج من البلاد برفقة اعضاء من عائلاتهم.

ألمانيا تدعو إلى «منطلق جديد» في علاقات إيران والاتحاد الأوروبي

بون - أ ف ب: دعا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الى «منطلق جديد» في العلاقات المجمدة بين بلاده والاتحاد الاوروبي من جهة، وايران من جهة اخرى في اعقاب تعيين حكومة جديدة في طهران.

وقال كينكل في حديث مع صحيفة «شتوتجارتر تسايتونج» اليومية تنشره اليوم «لا بد من البحث عن منطلق جديد في العلاقات بين ايران وبين الاتحاد الاوروبي بعد تشكيل الحكومة الايرانية الجديدة».

واضاف «ان ثمة ما يدعو للتفاؤل بحق هو ان المانيا والدول اعضاء الاتحاد الاوروبي مستعدة من حيث المبدأ للحوار».

الا ان وزير الخارجية الالماني اعتبر ان دعوة نظيره الايراني لزيارة المانيا وكذلك الرئيس الجديد محمد خاتمي سابقة لأوانها. وأوضح «ان الحكومة الايرانية يجب أولا ان تحدد سياستها الخارجية. نريد مثلا ان نعرف موقفها ازاء الارهاب ونظرتها الى عملية السلام في الشرق الاوسط». وقال كينكل «لا مجال لأي تمييز بالنسبة لعودة سفراء الاتحاد الاوروبي» وذلك تعليقا على التصريحات التي ادلى بها الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني في بداية اغسطس (آب) الحالي ودعا فيها الى «عودة منفصلة» الى طهران لسفراء الاتحاد الاوروبي.

وقد استدعي سفراء الدول الاوروبية الـ 15 الى بلدانهم للتشاور بعد ان اتهمت محكمة في برلين «قمة السلطة في الدولة الايرانية» بتدبير قتل اربعة معارضين ايرانيين اكراد عام 1992 في العاصمة الالمانية.



ضباط شرطة اتراك متهمون بقتل الصحافي متين جوكتبه اثناء اعتقاله في العام الماضي يدخلون امس الى المحكمة تحت حراسة مشددة لمحاكمتهم عن جريمة القتل (أ ف ب)

وزير الدفاع الإيراني الجديد يدعو لتعاون عسكري مع دول الخليج

طهران - ق.ن.ا: اعلن اللواء علي شمخاني، وزير الدفاع الايراني الجديد، ان بلاده تسعى الى التعاون مع دول الخليج العربي من اجل تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة، ودعا الى عقد معاهدة تعاون عسكري بين الطرفين.

وقال شمخاني في تصريح بثته الاذاعة الايرانية امس، وهو اول تصريح له بعد مصادقة البرلمان الايراني اول من امس على حكومة الرئيس الجديد محمد خاتمي، إن ايران ترغب في «التعاون الجاد» مع دول الخليج العربية والتوقيع معها على «معاهدة تعاون عسكري لحفظ الامن والاستقرار في المنطقة».

وكشف الوزير الايراني عن نيته زيارة عدد من الدول العربية وتوسيع الروابط معها، وخاصة دول الخليج العربي. ووصف اسرائيل بأنها دولة «ارهابية»، وقال ان الاتحاد بين ايران والدول العربية وباقي دول المنطقة هو الطريق الوحيد لمواجهة اسرائيل. ورفض شمخاني الاتهامات الاميركية لبلاده بالسعي لحيازة اسلحة نووية واعتبرها «مجرد ادعاءات لا تقوم على اساس من الصحة».

واضاف ان الولايات المتحدة تكرر هذه الاتهامات لاسباب وصفها بأنها سياسية وعسكرية. واستشهد بهذا الصدد بتقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي اكدت ان البرنامج النووي الايراني مخصص للاغراض السلمية.

يذكر ان شمخاني كان قائدا للبحرية الايرانية قبل ان تسند اليه وزارة الدفاع وحصل على ثقة 251 عضوا في البرلمان مقابل 15 عضوا بين معارض وممتنع. وقال انه سيركز على تعزيز البنية الدفاعية للقوات الايرانية لمواجهة «الاخطار المحتملة».

أحزاب أردنية معارضة تبدأ معركتها الانتخابية و«الإخوان المسلمون» يخففون شروطهم للحوار

عمان : «الشرق الأوسط»

بدأت احزاب اردنية معارضة معركتها الانتخابية رغم عدم وضوح مصير الحوار بين المعارضة ككل وبين الحكومة الاردنية، في وقت اشارت مصادر اردنية مطلعة الى استعداد جماعة «الاخوان المسلمين» لتخفيف بعض الشروط للحوار.

وقالت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» إن المعارضة التي تقودها جماعة «الاخوان» تسعى الى تماسك أحزاب المعارضة والتنسيق بينها والحيلولة دون انفراط عقدها خاصة بعد انقسام تلك الأحزاب الى قسمين : قسم يدعو الى مقاطعة الانتخابات، وقسم آخر يدعو الى المشاركة المشروطة. ويبدو أن القسم الأخير يميل كثيراً الى المشاركة في الانتخابات حتى لو لم توافق الحكومة على الشروط التي تقدمت بها احزاب المعارضة الستة بهذا الخصوص.

وذكرت تلك المصادر ان من احزاب المعارضة التي تعتزم خوض الانتخابات، حتى لو لم تتحقق مطالبها، الحزب الشيوعي الذي يؤكد أهمية المشاركة في الانتخابات باعتبارها حقاً دستورياً لكل مواطن، بالاضافة الى أنه من حق اي حزب سياسي ان يكون له ممثل في البرلمان. من جانبه يطمح حزب البعث العربي الاشتراكي «الموالي للعراق» لايصال نائبه الحالي المهندس خليل حدادين الى البرلمان للمرة الثانية.

ويتنافس مرشح حزب البعث المهندس خليل حدادين مع مرشحة الحزب الشيوعي اميلي نفاع على المقعد المسيحي في الدائرة الثالثة في محافظة العاصمة، كما يطمح حزب البعث التقدمي «الموالي لسورية» في الحصول على مقعد في البرلمان اسوة بحزب البعث الاشتراكي. ويميل حزب الأرض العربية وحزب الوحدة الشعبية الى المشاركة في الانتخابات.

وتقول المصادر نفسها لـ «الشرق الاوسط» إن حرص جماعة الاخوان المسلمين على وحدة احزاب المعارضة في اطار لجنة التنسيق العليا لهذه الاحزاب وفي ضوء رغبة العديد من هذه الاحزاب على خوض الانتخابات، دفع بالجماعة الى ابداء بعض المرونة واستعدادها لتقديم تنازلات للحكومة في الحوار الذي لم يتحدد موعده حتى الآن. وتؤكد المصادر أن لجماعة الاخوان المسلمين رغبة حقيقية في المشاركة في الانتخابات بغية المجيء بمجلس نواب قادر على تلبية طموحات الجماهير الشعبية وتحقيق مطالبها.

وسبق لـ «الاخوان» ان شاركوا في الانتخابات البرلمانية التي شهدها الاردن منذ الخمسينات من هذا القرن ولم يقاطعوا الانتخابات الا هذا العام، بعد ان لمسوا رغبة الحكومة في الانحياز الى الحزب الوطني الدستوري الذي تشكل حديثاً من ائتلاف ثمانية أحزاب وسطية مما حدا بهم الى المطالبة بعدالة الانتخابات ونزاهتها وعدم تزويرها كما حدث عام 1993.

وتشير المصادر ذاتها الى ان «الاخوان» سيخففون الشروط التي سبق أن تقدموا بها للحكومة، وستقتصر هذه الشروط على الغاء الصوت الواحد بحيث يسمح للناخب بانتخاب اكثر من مرشح واحد لتمكين مرشحي الاخوان المسلمين او حزب جبهة العمل الاسلامي الذراع السياسي للجماعة من الفوز، بالاضافة الى تجميد العمل بقانون المطبوعات والنشر المؤقت.

موجز

اتهام يهودي بقتل فلسطيني في القدس

● اتهمت محكمة اسرائيلية في القدس المحتلة شابا يهوديا متطرفا امس بقتل عامل فلسطيني في محطة بنزين في 12 أغسطس (اب) الجاري. وقررت المحكمة اتهام ديفيد يافات (18 سنة) «بالهرب والسرقة». وكان يافات حسب **وكالة الصحافة الفرنسية**، قد قتل العامل محمد أبو سراح (67 سنة) بصدمه بسيارته، عندما حاول منعه من الذهاب دون دفع ثمن البنزين في المحطة التي تقع في القدس الشرقية. وطلب الادعاء استمرار حبس يافات حتى نهاية التحقيق.

الجيش الإسرائيلي يجري فحوصات إيدز على مجنديه

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس أن الجيش الاسرائيلي يجري فحوصات لكشف الايدز على المجندين الجدد الذين يعتبرهم «معرضين» للاصابة بهذا المرض من دون علمهم. ومن بين المجندين الجدد الذين يشك في انهم «معرضون اكثر من غيرهم» هناك المهاجرون الذين وصلوا خلال السنوات العشر الاخيرة من سبعين بلدا تعتبر «خطرة» او عاشوا في تلك البلدان خلال سنتين. ويعتبر اليهود من اصل اثيوبي من بين السكان الذين يشكلون «خطرا» الى جانب الاشخاص الذين يحملون اوشاما والمومسات والمدمنين على الكحول.

نتنياهو يضيف بكين وباكو لجولته الآسيوية

● أعلن مصدر رسمي اسرائيلي أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيتوقف بعد غد في بكين حين يبدأ جولة اسيوية تقوده الى اليابان وكوريا الجنوبية وأذربيجان. وقال متحدث باسم الحكومة ان نتنياهو سيلتقي وزيرا صينيا مساء يوم الوصول في مناسبة توقف تقني في بكين في طريقه الى طوكيو حيث سيقوم بزيارة رسمية تستمر اربعة أيام.

بهدف فرض الأمر الواقع قبل الانسحابات المستقبلية

روبنشتاين يؤكد وجود خطة عسكرية استعمارية للسيطرة على أراض فلسطينية وتسجيلها باسم «دولة إسرائيل»

تل ابيب: من نظير مجلي

أكد المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، اليكيم روبنشتاين، امس، صحة انباء عن وجود خطة عسكرية ـ استيطانية استعمارية واسعة النطاق للسيطرة على اراض فلسطينية في الضفة الغربية وتسجيلها رسميا باسم «دولة اسرائيل» في دائرة الطابو (تسجيل الأراضي) حتى يفرض عليها الأمر الواقع قبل البحث في الانسحاب المقبل.

والحديث يجري عن عشرات الوف الدونمات من الأراضي الفلسطينية غير المزروعة في القرى والمدن وكذلك الاراضي الوعرة والجبلية. قسم كبير من هذه الأراضي، لها اصحاب بملكية فردية، بعضهم في فلسطين وبعضهم خارجها، لكن هناك عدم وضوح في تسجيلها في الطابو. وهناك اراض مسجلة في الطابو، لكن اصحابها، فقدوا الوثائق ولا يستطيعون اثبات ملكيتهم لها. كل هذه الأراضي موجودة في المنطقة «ج» من الضفة الغربية وقطاع غزة الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي اداريا وامنيا. وحسب اتفاقات أوسلو، من المفروض ان تنسحب اسرائيل من هذه المنطقة على ثلاث مراحل، الأولى في مارس (اذار) الماضي (ولم تتم في حينه بسبب الخلافات الإسرائيلية ـ الفلسطينية) والثانية في سبتمبر (ايلول) المقبل (ومن المشكوك فيه ان يجري الالتزام بتنفيذها). لكن الحكومة الإسرائيلية والمستعمرين اليهود في المنطقة يسابقون الزمن في السيطرة على تلك الأراضي لمنع الانسحاب منها.

وكانت هذه الخطة قد وضعت في زمن حكومة الليكود قبل الأخيرة، برئاسة اسحق شامير وبابر اليها وزير الاسكان في حينه، الجنرال ارئيل شارون، وزير البنى التحتية في حكومة بنيامين نتنياهو الحالية، وكان هدفه آنذاك ايضا فرض الأمر الواقع، وتثبيت وتكريس سياسة التهويد للأرض الفلسطينية، اثر بدء مفاوضات السلام في مؤتمر مدريد في اكتوبر (تشرين الأول) 1991.

وعندما سقط الليكود وفاز حزب العمل بالحكم (سنة 1992) بزعامة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين توقف المشروع، باعتبار ان سلم الأولويات قد تغير. وجرت مفاوضات اوسلو. وفي الوقت نفسه اتيح للمستعمرين اليهود ان يوسعوا رقعة البناء في المستعمرات. وقال لهم رابين في حينه «لديكم ما يكفي من الأرض».

وبالفعل، زاد عدد المستعمرين اليهود خلال حكم حزب العمل (4 سنوات) باكثر من 40 في المائة ووصل الى 148 الف مستعمر.

وعندما عاد الليكود الى الحكم بزعامة نتنياهو، سعى مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى تجديد المشروع، بمساعدة الوزير ارئيل شارون، الذي كان قد اصر على ان يتولى مسؤولية الأراضي في وزارة البنى التحتية (وتم سحب هذه المسؤولية من وزارة الزراعة).

شارون اقنع نتنياهو بضرورة تقدم هذا المشروع فاشترط الأخير ان تتم العملية بالتنسيق التام مع المستشار القضائي للحكومة بقوله «فانا لست بحاجة الى ورطات قضائية في هذا الموضوع ايضا» (كانت فضيحة تعيين المستشار القضائي للحكومة «بيبي جيت» ما زالت في عزها). وانتظروا حتى جاء مستشار قضائي مرضي عنه، هو روبنشتاين، وطرحوا الموضوع رسميا، لأول مرة في مايو (ايار) الماضي. واعطى روبنشتاين الضوء الأخضر لاطلاق عملية مسح الاراضي وتحديد مكانها بالضبط. ويشارك في العملية كل من وزارة الدفاع، ويمثلها في المباحثات مستشار الوزير لشؤون الاستعمار، والنيابة العسكرية ووزارة القضاء ومجلس المستعمرات.

وانطلقت الطائرات لالتقاط الصور، وارسل المساحون لتحديد مساحات الأراضي وحدودها، وبدأ الاستعداد في وزارتي العدل والمالية لتحديد وضعية الأراضي.

والجدير بالذكر ان سيطرة اسرائيل على اية قطعة أرض تصعب على صاحب الأرض استعادتها. فلو ان مواطنا عاديا استولى عليها، فان بامكان صاحبها ان يتوجه الى المحكمة العادية (صلح او مركزية، بحسب ثمن الأرض ومساحتها). لكن «اراضي الدولة» لا تبحث قضاياها الا في المحكمة العليا. وهذه تأخذ وقتا طويلا وتكلف اموالا باهظة. وقراراتها تتحول الى سوابق قانونية، اي في حالة فشل مواطن واحد في تحصيل حقه من الدولة، تصبح قضية سابقة تنطبق على بقية المواطنين اصحاب الأرض المجاورة.

واذا كان على الطرفين ان يثبتا ملكية الأرض في المحاكم العادية، فانه في حالة البحث بشأن «اراضي الدولة» على طرف واحد هو صاحب الأرض ان يثبت ملكية الأرض. وهذه مسألة معقدة، اذ ان التسجيلات القديمة كانت فوضوية، وارتجالية (منذ الحكم العثماني). ومنذ سنة 1967، باتت بايدي سلطات الاحتلال الإسرائيلي بشكل مطلق، فيفعل بها ما يشاء.

وتندرج في سياسة فرض الأمر الواقع ايضا سياسة هدم البيوت. وكما قال الدكتور صائب عريقات، وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية الفلسطينية، فان حكومة نتنياهو هدمت منذ تسلمها الحكم 343 بيتا فلسطينيا في القدس والضفة الغربية وأصدرت انذارات لهدم 704 بيوت اخرى وبدأت في بناء 13 الف بيت للمستعمرين اليهود.

شرطي فلسطيني يحاول منع متظاهر غاضب من اختراق خطوط الشرطة عند معبر ايرتز في قطاع غزة للوصول الى مواقع الجيش الاسرائيلي امس (أ ب)

السلطة الفلسطينية تتسلم دفعة أخرى من الأموال المجمدة في إسرائيل

غزة ـ رويتر: قالت السلطة الفلسطينية انها تسلمت امس جزءا من اموال الضرائب والجمارك التي جمدتها اسرائيل في اعقاب الهجوم الانتحاري على السوق في القدس الغربية يوم 30 يوليو (تموز) الماضي.

وقالت اسرائيل يوم الاثنين الماضي انه نظرا لتعاون السلطة الفلسطينية الجزئي في التحقيقات في الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الذي ادى الى مقتل 16 شخصا من بينهم الانتحاريان، فقد قررت الافراج عن 30 في المائة من الاموال الخاصة بالفلسطينيين.

وتقول اسرائيل انها ستحرر مزيدا من الاموال كلما بذلت السلطة الفلسطينية مزيدا من الجهد لمكافحة المتطرفين. وقال سعيد عويضة المدير العام لوزارة المالية الفلسطينية ان نحو 42 مليون شيقل (12 مليون دولار) وتمثل نحو 23 في المائة من الاموال المستحقة للفلسطينيين، نقلت الى خزانة السلطة الفلسطينية. واضاف عويضة ان «الاموال وصلت اول من امس». واوضح مسؤولون فلسطينيون آخرون ان عملية التحويل تمت من خلال مصارف محلية. وصرح عويضة بانه طبقا للاتفاق تحول تلك الاموال شهريا لكن التأخير كان قرارا سياسيا يستهدف الضغط على السلطة الفلسطينية واضعافها. وتختلف وزارة الخزانة الاسرائيلية مع وزارة المالية الفلسطينية حول المبالغ المجمدة، ففي حين تقول الوزارة الاسرائيلية ان نحو 134 مليون شيقل جمدت يؤكد محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية الفلسطينية أن اسرائيل جمدت 180 مليون شيقل. ورحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بقرار التحرير الجزئي للأموال الفلسطينية المجمدة لكنه قال انه ليس كافيا.

مساعد الأمين العام للجامعة العربية للشؤون السياسية لـ «الشرق الأوسط»

العرب مستعدون لدعم سورية ضد أي عدوان إسرائيلي وموقف بريطانيا من أزمة لوكربي لم يتغير كثيرا

القاهرة: من سوسن أبوحسين

كشف الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية الدكتور محمد زكريا اسماعيل ـ في حديث لـ «الشرق الأوسط» ـ أن هناك «تشاورا بين الدول العربية الفاعلة حول الدفاع عن سورية، في حالة حدوث أي هجوم اسرائيلي مباغت عليها، كما حدث في حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973». وأكد اسماعيل أن «التحالف التركي ـ الاسرائيلي المدعوم اميركيا غير من خريطة توازن القوى في المنطقة، وفرض على سورية والعراق اعادة النظر في العلاقات الاقليمية، في اطار مواجهة هذا التحالف».

وقال الدكتور زكريا ان التحول الذي نقلته وسائل الاعلام عن موقف بريطانيا من ازمة لوكربي «وزع المسؤولية على ايران وليبيا». وقال ان «الجامعة ستحاول اقناع بريطانيا لقبول المقترحات العربية لحل أزمة لوكربي» وفي ما يلي نص الحديث:

● يلاحظ أن سورية تتعرض من وقت لآخر لتحرش اسرائيلي، كما ترتفع اللهجة عن احتمالات توجيه ضربة جوية اسرائيلية باتجاه دمشق. هل لدى الدول العربية خطة استراتيجية للدفاع عن سورية التزاما باتفاقية الدفاع العربي المشترك؟

ـ هذه النقطة بالذات، وهذا الموضوع تحديدا محل تشاور ودراسة وبحث متواصل مع الأطراف العربية الفاعلة، واذا ما حدث عدوان مباغت على سورية، فان هذه الأطراف ستقوم بدورها كاملا لنجدة سورية، سواء كان بالعمل الدبلوماسي، أو ما يتوافر لهذه الأطراف من وسائل تشد من أزر دمشق، وتدفع عنها العدوان الاسرائيلي.

● هل ستستخدم اتفاقية الدفاع العربي المشترك؟

ـ المهم هو تقديم المساعدة لسورية أو لأي طرف عربي ضحية لعدوان، سواء كان ذلك في اطار تنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك أو لم يكن، المهم أن تقوم كل الدول العربية بدور منسجم مع طاقاتها وظروفها، وليس بالضرورة أن يكون على المستوى العسكري، وانما كما حدث في حرب 1973.

● هل تعتقد أن التحالف التركي ـ الاسرائيلي غير من موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط؟

ـ بكل تأكيد، لأن هذا التحالف يحظى بمباركة أميركية، ويستهدف تغيير خريطة توازن القوى في الاقليم وفرض على الدول العربية ـ وبصورة خاصة سورية والعراق ـ أن يعيدا النظر في علاقاتهما الاقليمية، بحيث تدخل على هذه العلاقات ما يضمن مواجهة هذا التحالف، الذي سينال من مصالح كل من ايران والدول العربية، من هنا نستطيع أن نفسر طبيعة العلاقات المتجددة بين سورية والعراق، وكذلك ما اسفرت عنه زيارة الرئيس حافظ الأسد الى ايران، والمباحثات المكثفة التي جرت بين الرئيس السوري والرئيس الايراني، ثم الرئيس مبارك والرئيس الأسد، كلها تستهدف البحث عن طبيعة ما يجري في المنطقة.

● لكن هناك آراء تشير الى عدم وجود امكانية لتحالف عربي ـ ايراني في الوقت الراهن، وأن ذلك يتحقق بعد تسوية الصراع العربي الاسرائيلي؟

ـ هذا الرأي غير صحيح، بدليل أن ايران اعلنت ـ في وجود الرئيس الأسد ـ انها تتفهم مواقف ووجهة النظر العربية الخاصة بعملية السلام.

● هل تقدمت سورية بطلب للجامعة العربية لمناقشة بنود جديدة على جدول اعمال مجلس الجامعة في الدورة 109 المقرر انعقادها يوم 20 الشهر المقبل ؟

ـ سورية تتبنى مشروعا لاعادة مناقشة السلاح النووي الاسرائيلي في وكالة الطاقة الذرية، وتسعى لاصدار قرار خلال الدورة 109 في هذا الشأن، خاصة انه في عام 1991 عندما بدأت عملية السلام تم حذف مشكلة السلاح النووي الاسرائيلي، على اساس أن الصراع العربي ـ الاسرائيلي في طريقه للتسوية، وبالتالي سوف تعاود سورية التنبيه والتحريض والضغط على اسرائيل ـ عبر وكالة الطاقة الذرية ـ لاخضاع منشآتها النووية للتفتيش.

● لكن الملاحظ ان جدول اعمال الجامعة العربية لا يلبي المتغيرات الحاصلة في المنطقة، هل ستشهد الدورة تطورا ملحوظا لتنشيط آلية القرار العربي؟

ـ الجامعة العربية مثل الامم المتحدة، والقضايا المدرجة على جدول اعمالها هي قضايا موجودة منذ سنوات، ولم تجد طريقها للحل بعد مثل القضية الفلسطينية، كما اننا نرى ان الجامعة العربية سوف تكون دائما كما تريد لها الدول الاعضاء، اذن لابد ان تعيش في ميثاقها مثل الامم المتحدة التي حافظت على نظام خمس دول في مجلس الامن، واليوم ـ وبعد زيادة اعداد الدول المنضمة للامم المتحدة الى 184 دولة ـ ظهرت فكرة توسيع العضوية في مجلس الامن، وهناك مشروع اصلاح قيد التداول والبحث مع المجموعة العربية والاسيوية والافريقية.

نعود لموضوع الجامعة العربية، انتهينا حديثا من قضايا جديدة، وهي اعادة النظر في ميثاق الجامعة، ووضع ميثاق شرف للامن والتعاون العربي، وقواعد محكمة العدل العربية، وآلية لحل المنازعات بالطرق السلمية، اذن هذه مشاريع تم تبادل الرأي بشأنها، ووصلنا لمرحلة لا بأس بها، وسوف نحسم كل هذه القضايا خلال الدورة المقبلة.

● مسألة مقعد عربي للجامعة العربية في الامم المتحدة، لماذا لم يحظ هذا الامر باهتمام دول المنطقة ؟

ـ الامم المتحدة لا تعترف بالتجمعات القومية وانما هناك نظام المجموعات الجغرافية، ونحن الان بصدد حوار واسع يشمل المجموعة العربية والاسيوية والافريقية لاختيار اي دولة منها، بحيث تمثل المجموعة العربية.

● هل انت متفائل بحل ازمة لوكربي في ظل ما يتردد حاليا بتغيير في الموقف البريطاني؟

ـ الأزمة الليبية الغربية بند دائم على جدول اعمال الجامعة العربية، وحصلت على تأييد عربي وافريقي واسلامي لا حدود له وغير مسبوق وتعاونت ليبيا من اجل ايجاد حل منصف، وهناك مسعى مشترك عربي افريقي سوف يستمر في المستقبل مع الامم المتحدة، اما الموقف البريطاني فأنا ارى انه لم يبرئ ليبيا من الاتهام، فقد قسمت انجلترا المسؤولية على ايران وليبيا بحيث اتهمت ايران بأن اسقاط الطائرة «بان اميركان» كان بتصميم وتمويل منها والتنفيذ ليبي، واعتقد انه من المفيد لنا في الجامعة العربية ان نتابع هذا التطور، واستثماره في محاولة اقناع بريطانيا لقبول الحل الذي اقترحته الامانة العامة لجامعة الدول العربية على مجلس الامن حديثا، وهو ان تتم المحاكمة في بلد محايد وفقا للقانون الاسكتلندي، ورفع العقوبات التي تتعلق بالطابع الانساني ؛ مثل السماح لطائرات الحج وحالات المرضى، ونقل المساعدات الانسانية التي تقوم بها ليبيا الى الدول الخارجية عبر الجو.

في استطلاع أجرته مؤسسة بنيويورك

الأميركي طور نظرة متوازنة للشرق الأوسط والخطاب السياسي لا يعكس اتجاه الرأي العام

نيويورك: من جيمس زغبي

«يتسم خطاب صانعي السياسة في الولايات المتحدة، وبالاخص في الكونغرس، بالانفصال عن تيار رأي الناخبين الأميركيين في ما يتعلق بالقضايا الأساسية للشرق الأوسط. هذا ما ينتهي اليه استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «زغبي انترناشنال» ومقرها نيويورك، لحساب المعهد العربي الأميركي».

شمل الاستطلاع 907 ممن لهم حق الانتخاب واكتمل خلال الاسبوع الثاني من اغسطس (آب) وينطوي على هامش خطأ بنسبة 3,3 في المائة زيادة او نقصانا.

ويبين استطلاع المعهد العربي الأميركي ان الجمهور الأميركي طور وجهة نظر متوازنة ورصينة، تجاه قضايا الشرق الأوسط لا تلقي اللوم على الجانب الاسرائيلي ولا على الجانب الفلسطيني في المأزق الراهن الذي تمر به عملية السلام وتطالب ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون بانتهاج مسار وسطي في طلب السلام».

وحين سئل الناخبون عمن يتحملون اللوم في المأزق الراهن لجهود السلام اجابت اغلبية ساحقة قوامها 65 في المائة بأن الطرفين يتحملان اللوم على قدم المساواة. من جهة اخرى، ألقى 12,5 في المائة من الناخبين اللوم على الفلسطينيين، في حين أن 5,5 في المائة منهم انحى باللائمة على الإسرائيليين.

ويبرز توازن مماثل في موقف الناخبين الأميركيين من المعونة الخارجية لاسرائيل والفلسطينيين. ففي حين ان الكونغرس يتصرف كما لو كان برنامج المعونة لإسرائيل شيئا لا يمس، فان الناخبين ينظرون للمعونة المقدمة لاسرائيل بنفس الازدراء الذي ينظرون به الى المعونة الخارجية عموما. ويريد 32,5 في المائة من الناخبين الأميركيين تقليل المعونة لاسرائيل، ويريد 28,5 في المائة منهم الغاءها كلية. ويؤيد تقديم المعونة لاسرائيل 26,5 في المائة فقط.

وتتطابق هذه الأرقام تقريبا مع مواقف الناخب الأميركي تجاه المعونة المقدمة الى الفلسطينيين، اذ يريد 31 في المائة تخفيضها، ويطالب 32,5 في المائة بوقفها، في حين يؤيد استمرارها 24 في المائة.

ولعل ابرز ما في هذه النتائج العامة للاستطلاع انها تبين ان التوازن في رؤية الناخبين الأميركيين المرصودة في استطلاع سابق للمعهد العربي الأميركي في ابريل (نيسان) 1997 ظلت راسخة في مواقعها رغم تفجير الثلاثين من يوليو (تموز) في القدس المحتلة واللهجة الشديدة المعادية للفلسطينيين في خطاب الكونغرس، وتصاعد حملة القاء اللوم على الفلسطينيين التي شنتها كبريات المنظمات اليهودية.

الأردن ينفي تلقي أي طلب إسرائيلي يتعلق بوجود «حماس» في عمان

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر اردنية مسؤولة امس نفياً قاطعاً ان تكون السلطات الاردنية قد تلقت اي طلب اسرائيلي يتعلق بوجود حركة «حماس» في الاردن.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الامر من شؤون السيادة الاردنية ولا مجال للبحث فيه.

وترى المصادر نفسها ان المحادثات الاخيرة بين الجانبين لم تكن ناجحة على صعيد المسألة الفلسطينية، فكيف لها ان تتناول قضايا ذات ابعاد اردنية. واستبعدت المصادر كليا بحث موضوع «حماس» في الاردن من جانب اسرائيل لانه لا توجد وقائع تبرر مثل هذا البحث لا امنياً ولا سياسياً. ونقلت المصادر نفسها عن مراجع امنية اردنية قولها ان تحرك «حماس» او غيرها في الاردن امر يعود للسلطات الاردنية، وهي التي تضع حدوده، وما هو المسموح به، ومتى يصبح الامر غير مقبول وخطراً على الاردن او غيره.

غالبية اليهود ضد حق عرب إسرائيل في انتخاب رئيس الوزراء

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: جاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة «هارتس» امس ان غالبية السكان اليهود البالغين في اسرائيل يريدون حرمان المواطنين العرب من حق انتخاب رئيس الوزراء.

وفي الاستطلاع الذي اجري على عينة من 500 شخص مع هامش خطأ بنسبة اربعة في المائة، ان 56,4 في المائة من اليهود الاسرائيليين يريدون حرمان العرب من حقهم في انتخاب رئيس الحكومة بينما يريد 55,1 في المائة حرمانهم من المشاركة في اي استفتاء حول مستقبل الدولة العبرية.

يشار الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية ينتخب بالاقتراع المباشر منذ تعديل قانون الانتخاب الاسرائيلي. وقد طبق القانون للمرة الاول عام 1996 وحمل زعيم الليكود بنيامين نتنياهو الى السلطة.

وبين الذين شملهم الاستطلاع رأى 39,8 في المائة ان عرب اسرائيل يعتبرون تهديدا للدولة العبرية، و51,6 في المائة تمنوا نقل هؤلاء العرب الى دولة فلسطينية اذا ما ابصرت النور مثل هذه الدولة.

في المقابل يرى 54,4 في المائة من اليهود ان مساهمة العرب في دولة اسرائيل ايجابية، لكن 71,5 في المائة يرون ان العرب لا يتحملون الواجبات نفسها التي يتحملها اليهود الاسرائيليون، ويريد 65,6 في المائة من الذين سئلوا رأيهم ان يلتزم عرب اسرائيل بخدمة وطنية غير عسكرية. ويقول 48,3 في المائة انهم لا يخافون مواطنيهم العرب و62,5 في المائة انهم مستعدون ليكونوا جيرانا في السكن للعرب.

اعتقلت مسؤولين في «الجهاد» وهما في طريقهما للمشاركة في الحوار الوطني

إسرائيل تطالب عرفات بالاختيار بين تبادل القبل مع قادة «حماس» و«الجهاد» أو إقرار السلام معها

لندن ـ تل ابيب: «الشرق الاوسط»

هاجمت اسرائيل امس الحوار الوطني الفلسطيني الذي بدأ اول من امس في غزة واستمر امس في رام الله بحضور معظم الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي. في غضون ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس كادرين في «الجهاد» كانا في طريقهما للمشاركة في جلسة الحوار في رام الله بينما اعتقلت الشرطة الفلسطينية عضوين في «حماس» في منطقة بيت لحم.

من جانبها اعلنت الجهاد الاسلامي ان مشاركتها في الحوار لا يعني الدخول في حوار سياسي مع السلطة الفلسطينية. وقالت الجهاد في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه «ان قولنا بالمشاركة في لقاءات رام الله لا يعني الدخول في حوار سياسي مع سلطة الحكم الذاتي». واضاف البيان «ان هذه اللقاءات ليست امتدادا لحوار نابلس وهي مجرد تعبير عن وحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة التهديدات الاسرائيلية لشعبنا والضغوطات الاسرائيلية والاميركية التي تمارس على السلطة لاعلان الحرب على الحركة الاسلامية وضرب البنى التحتية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي لتؤكد مجددا ما اعلنته على لسان ممثليها في هذه اللقاءات».

وفي القدس المحتلة اتهم الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باعتماد «لغة مزدوجة»، وقال ان الرئيس الفلسطيني عليه ان يختار ما بين التقرب الى الاصوليين ومصافحتهم وتبادل القبل معهم وبين اقرار السلام مع الدولة اليهودية.

وكان عرفات قد احتضن عبد العزيز الرنتيسي رئيس وفد «حماس» لمؤتمر الحوار الوطني واحتلت صورة عناق الرنتيسي وعرفات صدر صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس. واضاف نافيه في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «ان هذه اللغة المزدوجة لا تلتقي مع الجهود المبذولة من اجل السلام. ان الذين يعانقون الارهابيين عليهم ان يدفعوا الثمن. وياسر عرفات يعرف ذلك تماما لانه اضطر الى اطلاق سراح متطرفين للتمكن من اجراء هذا «الحوار الوطني»».

وتابع نافيه القول «اذا كان الرئيس الفلسطيني يريد ان يكون شريكا حقيقيا من اجل السلام، عليه ان يكافح ضد حماس والجهاد الاسلامي بدلا من اقامة علاقات رومانسية مع ممثليهما. وهو ما كان ليفعل ذلك لو كان مقتنعا بان هذه المنظمات تهدده».

وفي رام الله ذكرت مصادر الجهاد الإسلامي ان جيش الاحتلال الاسرائيلي اوقف اثنين من مسؤوليها امس فيما كانا في طريقهما لحضور جلسة الحوار الوطني في المدينة. وقال المصدر ان خالد جرادات وعبد الحليم عز الدين اوقفا بين نابلس ورام الله حيث كان من المقرر ان يشاركا في «الحوار الوطني».

واعتقلت الاجهزة الأمنية الفلسطينية عضوين من «حماس» في قرية شواورة القريبة من بيت لحم. واستدعي محمود علي حمد (37 عاما) وهشام داود ابو الحور (30 عاما) الى مركز الشرطة في بيت لحم حيث وضعا قيد الاحتجاز.

واضاف المصدر نفسه ان الجنود الاسرائيليين اعتقلوا في المساء نفسه شخصا آخر من سكان شواورة للاشتباه في علاقته بـ«حماس».

الناطق الإعلامي لـ «الشعبية» ماهر الطاهر لـ «الشرق الأوسط»

الجبهة أول من دعت للحوار الوطني الفلسطيني والحل الوحيد لتجاوز المرحلة هو إيجاد قيادة جماعية

عمان: «الشرق الأوسط»

أوضح الدكتور ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي الناطق الإعلامي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن الجبهة كانت أول من بادر بالدعوة للحوار الوطني الشامل، بعد صعود رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للحكم، وذلك على أساس استشعارها بالمخاطر الجسيمة التي تحملها الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

واضاف الطاهر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» انه تم تقديم هذه المبادرة إلى جميع الفصائل الفلسطينية، لكنها لم تلق الاستجابة الكافية. وبعد ذلك جرى حوار نابلس في 28 فبراير (شباط) الماضي الذي لم يخرج بنتائج إيجابية كما كان متوقعاً. وقال انه شكلت لجنة لمتابعة الأمور، إلا أنها لم تقم بواجبها.

ورداً على سؤال حول موقف الجبهة الشعبية من حوار غزة الأخير اجاب انهم دعاة حوار ويدركون النتائج المترتبة على عدم حدوثه، خاصة في ظل الظروف العصيبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية بشكل عام، موضحاً أن الجميع يطالبون بحوار جدي شامل، وليس حواراً شكلياً.

وتساءل عضو المكتب السياسي في الجبهة هل القيادة الفلسطينية ترغب جدياً في الحوار لاستخلاص العبر والنتائج أم انها لا تريد ذلك قائلاً : انه إذا أريد لموضوع الحوار أن يكون استخدامياً فإن الفشل سيكون سيد الموقف، اما إذا كان الهدف خدمة للصالح العام فإن الأمور ستصب لصالح القضية. وطالب بأن يكون برنامج الحوار الشامل، بعيداً عن برنامج اوسلو ومستنداً الى البرنامج الوطني الفلسطيني، وبرنامج منظمة التحرير القائم على القدس والدولة وعودة اللاجئين، موضحاً أنه لا بد من توفر أسس صحيحة وتنظيمية للوحدة الوطنية، لأنه لا وحدة وطنية في ظل الهيمنة والتفرد.

واضاف ان الحل الوحيد لتجاوز هذه المرحلة «هو إيجاد قيادة جماعية للشعب الفلسطيني، وإحياء مؤسسات المنظمة التي تعيش حالة الغياب والشلل، وضرورة فصل المنظمة عن السلطة التي يفترض ان تدير مناطق الحكم الذاتي على عكس المنظمة التي تهتم بشؤون الشعب الفلسطيني في جميع اماكن وجوده».

وحول الموقف العربي الرسمي في هذه المرحلة، قال الطاهر: ان هناك مظاهر إيجابية كما نشهد في سورية وتتمثل بالتصدي لسياسة الغطرسة الإسرائيلية، ورفض سياسة التطبيع ومؤتمر الدوحة، وهناك ايضاً مواقف سلبية تتمثل في الإصرار على انعقاد مؤتمر الدوحة. في ظل حضور إسرائيل، في الوقت الذي ما زالت فيه حكومة نتنياهو تدق طبول الحرب، وتواصل قصف لبنان وتهويد القدس ومواصلة الاستعمار ورفض الانسحاب من الجولان.

وطالب الطاهر بعقد قمة عربية شاملة، تضم جميع الدول العربية دون استثناء، لبحث الأوضاع العربية والمخاطر الناجمة عن الغطرسة الإسرائيلية، وخلق بلورة تضامن حقيقي اقتصادي وسياسي، وكذلك وتحديد استراتيجية مجابهة المرحلة القادمة.

وسائل الإعلام السودانية تصعد هجومها على مصر واريتريا وأوغندا

الخرطوم تؤكد عزمها إرسال الطلاب إلى مناطق العمليات العسكرية بالجنوب

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكد عبد الباسط سبدرات وزير العدل والنائب العام السوداني امس ان السلطات قد ترسل طلاب المدارس الى مناطق العمليات العسكرية في جنوب السودان او شرقه.

وقال سبدرات في تصريحات نشرتها امس صحيفة «أخبار اليوم» في الخرطوم «ان بعض هؤلاء الطلاب (في معسكرات الخدمة الوطنية) يمكن ان يرسلوا الى مناطق العمليات (العسكرية) اذا دعت الحاجة».

واضاف: «ان هذا وضع طبيعي طالما انهم تلقوا التدريبات العسكرية اللازمة وصاروا مؤهلين لاداء ضريبة الوطن».

وذكر سبدرات ان اغلب الطلاب الذين ذهبوا الى مناطق العمليات «هم متطوعون ذهبوا من تلقاء انفسهم».

وتعتبر تصريحات سبدرات بمثابة اول تاكيد رسمي على اعتزام السلطات ارسال طلاب المدارس الذين يتلقون تدريبات عسكرية الزامية، الى مناطق القتال في الجنوب او الشرق. وكان مسؤولون حكوميون قد وعدوا في السابق بأن طلاب معسكرات الخدمة الوطنية لن يرسلوا الى مناطق العمليات العسكرية.

ومن شأن هذا الامر اثارة مشاكل مع اهل الطلاب الذين يتلقون تدريبات عسكرية الزامية، خصوصا بعدما عبر اباء وامهات الطلاب في مناسبات سابقة عن قلقهم من احتمال ارسال ابنائهم لمناطق القتال. ويقدر عدد الطلاب في معسكرات التدريب العسكري الالزامي بحوالي 120 الفا.

على صعيد آخر قالت مصادر في حزب «الأمة» المعارض ان سلطات الامن السودانية اعتقلت اول من امس عبد المحمود ابو صالح الامين العام لهيئة شؤون الانصار ومحمد المهدي حسن امام مسجد ودنوباوي وعضو المكتب التنفيذي لهيئة شؤون الانصار.

وكانت هيئة شؤون الانصار قد اصدرت بيانا عنيفا قبل ايام هاجمت فيه الحكومة السودانية وحذرتها من التدخل في شؤون الهيئة ومحاولة فرض امام على الانصار.

الى ذلك صعدت الصحف السودانية الصادرة امس هجومها واتهامها مصر واوغندا واريتريا «بمواصلة التآمر على السودان لاجهاض عملية السلام». وقالت صحيفة «الانباء» الحكومية في تقرير رئيسي لها نقلا عن «مصادر مطلعة» ان مصر بذلت جهودا مكثفة تهدف الى اقحام مسالة «ما تسمى بالمعارضة الشمالية داخل بنود المفاوضات المرتقبة» بين الحكومة السودانية وحركة جون قرنق التي ستعقد تحت رعاية الايقاد ونيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا. واكدت هذه المصادر للصحيفة «ان زيارة عمرو موسى وزير خارجية مصر الى جنوب افريقيا المقرر لها غدا بتوجيه من الرئيس المصري محمد حسني مبارك تاتي في هذا الاطار».

وقالت الأنباء نقلا عن «8 مراقبين» ان القاهرة اخذت تسعى في الفترة الاخيرة لان يكون لها دور بشأن التطورات في السودان يرتكز على ضرورة مشاركة حزبي الامة والاتحادي في اي حوار مع الحكومة بشأن حل المشكلة السودانية وان لا يقتصر الأمر على مسألة الجنوب فقط وهذه هي نفس مطالب المعارضة الشمالية.

وقالت الأنباء في تقرير اخر لها على الصفحة الاولى نقلا عن مصدر مسؤول لم تذكر اسمه ان الحكومة الاوغندية «تسعى هذه الايام لضم ضباط من قوات المتمرد قرنق الى قوة حفظ السلام الافريقية التي اختيرت اوغندا ضمن دول تكوينها». وقال المصدر ان اوغندا ليست هي الدولة التي تتولى مهام القوة الاساسية لحفظ السلام خصوصا وانها نفسها تفتقد الى السلام لانها تعيش حروبات ظلت تغطي كافة انحائها، كما ان اوغندا ظلت مصدرا للتوترات في المنطقة على النحو الذي حدث في رواندا وبوروندي اضافة الى سوء علاقاتها مع السودان.

ومن جهتها قالت صحيفة «الوان» ان الاجهزة الامنية المختصة قد ضبطت خلال الفترة الاخيرة مجموعة من الاريتريين التابعين لجهاز الاستخبارات الاريتري في كسلا. وقالت المصادر الامنية للصحيفة ان التحريات اثبتت ان مهمتهم كانت تتلخص في تجنيد المواطنين ليلتحقوا بمعسكرات تدريب داخل الاراضي الاريترية.

ونقلت الصحيفة من كسلا مزيدا من التفاصيل عن حادثة الحافلة الملغومة والتي وقعت الاسبوع الماضي على الحدود مع اريتريا على بعد 30 كليومترا جنوب شرق كسلا وراح ضحيتها 9 اشخاص. ونقلت الصحيفة اسماء القتلى التسعة وهم سائق الحافلة محمد حسين تيته ومساعده عباس محمد، ومحمود محمد علي، وادريس ابراهيم، وعبد الله جار النبي، والشيخ أحمد عويتب، ومحمد مصطفى والطفلان عثمان حامد ادروب وعلي اوكير.

عضو الكونجرس الاميركي، بن جلمان، يسير ممسكا بيد زوجة احد ضحايا انفجاري القدس الاخيرين وذلك بمناسبة مشاركته امس في مسيرة تضامن في القدس المحتلة نظمها عدد من اعضاء الكونجرس الاميركي بالتعاون مع مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية (أ ب)

المعارضة اتهمت الحكم بالسعي لقلب نظام طرابلس

مسؤول سوداني ينفي توتر العلاقات مع ليبيا

القاهرة: من سوسن ابو حسين

نفى مسؤول في سفارة السودان بالقاهرة وجود توتر في العلاقات مع ليبيا وما اشيع عن مسعى للحكم في الخرطوم لقلب الحكم في طرابلس. واضاف المسؤول في السفارة محمد عيسى ان الدكتور حسن الترابي يرأس المجلس الوطني السوداني وليس له اي صفة اخرى ولا علاقة له بما قيل عن 700 طالب ليبي يزعم انهم يدرسون في الجامعات السودانية.

واضاف المسؤول السوداني «عندنا في الخرطوم جامعة افريقية اسلامية وكانت في السابق معهداً دينيا لكن ليس لديها معسكرات تدريب وهي اليوم جامعة معترف بها تقدم منحا دراسية لكل الطلاب من جميع الدول العربية والاسلامية والاسيوية».

ونفى ايضا ان تكون للدكتور الترابي اي صلة باعطاء منح دراسية وقال ان المسؤول عنها وزارة التربية والتعليم. واضاف «ان ما يتردد حول دفع الترابي بارهابيين الى ليبيا مسألة عارية من الصحة وكلام مختلق».

وتابع «نحن ندين بشدة هذا الكلام الغريب الذي يثار ضدنا».

ونفى عيسى وجود توتر في العلاقة الليبية ـ السودانية ووصفها بانها على افضل ما يكون. وقال ان هناك لجان عمل للتكامل الاقتصادي والتجاري بين البلدين تجتمع بانتظام. واضاف: لذا فان كل ما يتردد حول مظاهر التوتر انما يجيء في اطار دق اسفين في العلاقات السودانية ـ الليبية.

وحول احتمالات وجود تحرك سوداني لتحسين العلاقات مع مصر وليبيا، قال «العلاقات مع ليبيا لا تحتاج لتحسين فهي ممتازة والزيارات تتم بانتظام بين المسؤولين في البلدين. اما بالنسبة لمصر فالوضع مختلف». وحول الشروط التي اعلنها الرئيس مبارك لتطبيع العلاقات بين القاهرة والخرطوم افاد بانه لا تعليق ولم يصدر حتى الان اي موقف رسمي في الخرطوم.

وكان محمد المعتصم الحاكم للتحدث الاعلامي للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني قد اتهم الدكتور الترابي بالعمل على تغيير نظام الحكم في ليبيا من خلال أعطاء منح دراسية بدرجة الماجستير في جامعة أم درمان الاسلامية وفي المركز الاسلامي لعدد كبير من الطلبة الليبيين وصل الى 700 طالب. وقال ان الترابي يعتبرهم اساسا لعمل هام داخل ليبيا كما يحرص على تلقينهم محاضرات خاصة في المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي. وأضاف ان احداث بنغازي التي وقعت في عام 1994 والعام الماضي اثبتت تورط مجموعات ليبية اصولية لها علاقة بالمؤتمر الشعبي الاسلامي الذي يرأسه الترابي والطلبة الليبيين الذين يدرسون في الخرطوم.

ورغم ان الرئيس مبارك كان قد أشار أيضا في حديثه أمام طلبة الجامعات المصرية الاسبوع الماضي الى ان «نظام الخرطوم يبعث بإرهابيين الى ليبيا» فان طرابلس لم تعلن حتى الآن أي موقف معاد للسودان باستثناء الكف عن الحديث في أي وساطة لاصلاح العلاقات بين مصر والسودان. وفي اتصال هاتفي لـ الشرق الاوسط اعتبر مسؤول في امانة الوحدة في طرابلس ان تفاصيل العلاقة مع السودان قضية هامشية وان هم ليبيا هو الدعوة لتحقيق انعقاد قمة عربية ووحدة عربية تبحث في هموم وامور العرب.

على صعيد ذي صلة اشار وزير الداخلية الليبي في تصريحات مختصرة لـ الشرق الأوسط حول لقائه ونظيره المصري اللواء حسن الالفي الاسبوع المنصرم في القاهرة إلى أنه تناول التعاون الامني القائم بين مصر وليبيا في جميع المجالات، ولم يفصح عن تفاصيل اخرى تتعلق بمسألة الارهاب.

البحرين تشيد بالاتحاد الدولي لحقوق الإنسان وتلتزم التصدي للارهاب

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعربت دولة البحرين عن تقديرها لجهود الاتحاد الدولي لجمعيات حقوق الانسان وما تقوم به الجمعيات التابعة له من نشاط في هذا الشأن. واكدت التزامها التصدي لكافة الاعمال الارهابية. جاء ذلك في تصريح لمصدر بحريني مسؤول الى وكالة انباء الخليج في المنامة وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه.

وأشار المصدر الى ان البحرين قطعت شوطاً طويلاً في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية اهلها لتحتل المركز الاول على المستوى العربي في معدلات التنمية البشرية طبقا لتقارير الامم المتحدة، وهي حريصة في الوقت نفسه على ان يسود البلاد مناخ من الامن والاستقرار يحمي هذه الانجازات ويدعم نموها.

وأوضح المصدر، تعليقا على مناقشات اللجنة الفرعية لمكافحة التمييز وحماية الاقليات التابعة للامم المتحدة، ان البحرين التي تفخر بنظامها القضائي والامني ملتزمة بمواجهة أعمال العنف والتخريب التي يتعرض لها المجتمع ومنجزاته بالاجراءات والاعراف القانونية وبما يضمن سلامة المواطنين والمقيمين ويحقق العدل والسلام الاجتماعي.

وأشار المصدر الى ان اعمال العنف والحرق والقتل والتخريب تمثل انتهاكا لحقوق المواطنين في البحرين، وتعريضاً لسلامة المجتمع وأمنه للخطر، وهذا ما تؤكد عليه جمعيات حقوق الانسان في العالم. وأكد المصدر التزام الدولة بالتصدي لهذه الأعمال الارهابية التي تستهدف ترويع المواطنين ونشر الفوضى والارهاب الذي راح ضحيته العديد من المواطنين والمقيمين الابرياء والحق اضراراً جسيمة بالممتلكات العامة والخاصة.

طلبات الإيرانيين والعراقيين والمغاربة تعامل كطلبات رعايا الدول الأخرى

الأمن اللبناني ينفي علاقته بتدبير وقف تأشيرات الدخول

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضح مصدر مسؤول في المديرية العامة للامن العام اللبناني لـ«الشرق الأوسط» امس ان السلطات اللبنانية لم تتوقف عن منح تاشيرات للراغبين في زيارة لبنان من ايران والمغرب والجزائر والعراق وليبيا ومن الفلسطينيين، وانها تتعاطى مع طلب من يرغب من هذه الدول ومن الدول الاخرى كتعاطي بقية الدول، بحيث ان صاحب الطلب اذا لم يكن معروفاً لدى المسؤولين في السفارات اللبنانية في الخارج يرسل هؤلاء طلبه الى بيروت لدرسه وفي ضوء ذلك تتم الموافقة على منحه تاشيرة الدخول الى الاراضي اللبنانية او لا تتم هذه الموافقة

واشار المصدر الى ان هذا التدبير استثنيت منه دول الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي، حيث في امكان من يرغب من رعايا هذه الدول ان يحصل على تاشيرة لدى وصوله الى مطار بيروت الدولي.

وكان صدر عن المدير العام للامن العام ريمون روفايل امس بيان رد فيه على ما قاله مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية لـ«الشرق الاوسط» عن توقف السفارة اللبنانية في طهران عن منح تاشيرات للايرانيين الراغبين بزيارة لبنان،

وقال «ان المديرية العامة للامن العام يهمها ان توضح ان هذا الاجراء لا علاقة لها به ولم يصدر اي قرار عنها في هذا الشان».

واضاف: «اما في ما يختص بطلب المديرية العامة للامن العام من وزارة الخارجية، حسب المصدر المزعوم في هذه الوزارة، ان تحول اليها اي طلب تاشيرة دخول الى الاراضي اللبنانية من ايران ودول اخرى هي العراق والجزائر والمغرب وليبيا اضافة الى الفلسطينيين فهو عار عن الصحة».

مع تعثر التفاهم الفلسطيني ـ الإسرائيلي

واشنطن: انفراط عقد منظمة «بناة من أجل السلام» اليهودية ـ العربية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وصلت منظمة «بناة من اجل السلام» الاميركية، التي تاسست عشية لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق الراحل اسحق رابين في واشنطن عام 1993 وجمعت شخصيات عربية يهودية مهتمة بترويج سلام الشرق الاوسط، الى نهاية طريقها. اذ اعلن في واشنطن انها ستقفل مكاتبها اعتباراً من نهاية اغسطس (آب الحالي، وذكر انها تاثرت سلبياً بتعثر التفاهم الفلسطيني الاسرائيلي.

المنظمة تاسست رسميا باعانة مبدئية من وكالة التنمية الدولية الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993، ونشط فيها عدد من العرب الاميركيين بينهم احد رئيسيها الدكتور جيمس زغبي، رئيس المعهد العربي الاميركي واحد الكتاب السياسيين في «الشرق الأوسط». ويذكر زغبي، الذي قاسمه رئاسة المنظمة النائب اليهودي الاميركي ميل ليفين ـ ديمقراطي عن ولاية كاليفورنيا ـ، ان المشروع ابصر النور مع نضج مسيرة السلام الفلسطينية الاسرائيلية عندما استقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون مجموعة من الشخصيات الاميركية العربية واليهودية اثر ساعات من لقاء عرفات ورابين في واشنطن في البيت الابيض. ويضيف زغبي ان كلينتون حث هذه الشخصيات على نبذ خلافاتهم والعمل معاً لتنشيط الاقتصاد الفلسطيني عبر مساعدة الشركات الاميركية على الاستثمار في قطاع غزة والضفة الغربية. ولاحقا حظيت المنظمة بدعم مباشر من نائب الرئيس الاميركي آل جور، ومنحتها شركة الاستثمارات الخاصة عبر البحار OPIC، وهي مؤسسة حكومية اميركية، ضمانات قروض وتامين ضد القلاقل السياسية للشركات الاميركية المستثمرة بواسطتها. وفعلا رعت المنظمة رحلة قام بها عدد من رجال الاعمال الاميركيين تقدمهم يومذاك وزير التجارة السابق الراحل رون براون الى الضفة والقطاع. وبدأت تباشير النجاح تظهر مع تخصيص ارض لتشييد فندق فاخر من فئة خمسة نجوم على الشاطئ في غزة للمنظمة.

ولكن سرعان ما دبت الخلافات حول اولويات مشاريع المنظمة وتزامنت هذه الخلافات مع تعثر المسيرة السلمية على الارض. فقد اختلف المستثمرون الفلسطينيون والاميركيون من جهة وشركة الاستثمارات OPIC من جهة ثانية على اكلاف تمويل الفندق. كذلك يختلف رئيسا المنظمة زغبي وليفين على الاسباب السياسية المؤدية الى انفراط عقد المنظمة، فيقول زغبي ان اقدام اسرائيل تكرارا على اقفال الحدود مع مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية اسهم في تثبيط عزيمة المستثمرين وابعادهم عن المشاريع المقترحة ولا سيما ان مناطق الحكم الذاتي تفتقر الى مرافئ ومطارات، وكان عليها الاعتماد على عملاء شحن وتخليص اسرائيليين. بينما يتهم ليفين سلطات الحكم الذاتي الفلسطيني بأنها هي المسؤولة عن انهيار المنظمة، ويزعم «ان الفساد المستشري وانعدام المحاسبة في المناطق الفلسطينية، وتحت سلطة عرفات هو السبب المباشر لانكفاء المستثمرين الاميركيين وتراجعهم عن الاستثمار.

مواجهات عنيفة في الجنوب السنغالي بين الجيش ومتمردي كازامانس

داكار ـ نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

واصل آلاف من الجنود السنغاليين ملاحقة قوات الانفصاليين في كازامانس في جنوب السنغال الذين يخوضون منذ أيام معارك عنيفة مع الجيش السنغالي. وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان الطريق المؤدية لغينيا بيساو قد اغلقت، حيث بدأ الجيش السنغالي عملية تنظيف للقرى التي يعتقد ان المتمردين يختفون فيها.

وارتفعت حصيلة القتلى بين المتمردين الى ثلاثين شخصاً حسب آخر الاحصائيات بينما لم يعرف على وجه التحديد عدد القتلى بين صفوف الجيش السنغالي، إلا ان التقارير اشارت الى وقوع قتلى وجرح ما يقرب من 26 جندياً نقلوا على الفور الى مستشفيات داكار، وحسب ضابط سنغالي فان المواجهة مستمرة وكانت المقاومة شديدة وخصوصاً يومي الثلاثاء والأربعاء حيث جرت معارك طاحنة.

وبدأت هذه الحرب التي يخوضها الجناح المتطرف من حركة القوى الديمقراطية في كازامانس عندما هاجم حوالي 50 شخصاً قاعدة عسكرية سنغالية في زنكشور عاصمة الاقليم ورد الجيش السنغالي بمهاجمة قواعد الحركة.

ويحاول الجيش السنغالي حالياً قطع طريق الامدادات عن المتمردين من غينيا بيساو. وتبدو مهمة الجيش السنغالي عسيرة جداً في هذه المنطقة التي تكثر فيها الغابات ويستفيد فيها الثوار من تعاطف السكان المحليين. وفشلت جهود الجيش في العثور على عائلة فرنسية كان المتمردون قد اختطفوها من شاطئ مدينة زكنشور السياحية قبل اشهر.

ومن المتوقع ان تمتد المواجهات دون احراز نتائج حاسمة رغم مساعدة فرنسا للجيش السنغالي.

وتشكل منطقة كازامانس الغنية بالموارد الطبيعية شوكة حقيقية في خاصرة السنغال، ففيها تتركز اكثر المناطق السياحية التي تشكل مصدر دخل رئيسيا للحكومة. إلا ان سكان الاقليم يطالبونه بالانفصال وتنشط فيها حركة مسلحة يتزعمها قس مسيحي هو الأب دياكوم سنغور. وكان الأب سنغور قد دخل في مفاوضات مع الحكومة مما أغضب الجناح المتطرف الذي استأنف الحرب رغم معارضة بعض اعضاء القيادة في الحركة.

وبدأت حركة الانفصال قبل 15 سنة وقادها زعماء قبائل السرير الذين يختلفون ثقافياً ولغوياً عن الولوف الذين يشكلون أغلبية سكان السنغال. وخلف القتال منذ بدأ في المنطقة مئات القتلى و20 الف لاجئ يقيم اغلبهم في غامبيا وغينيا بيساو.

ووقعت الحكومة السنغالية والانفصاليون عدداً كبيراً من الاتفاقيات تحت رعاية غينيا بيساو إلا انها خرقت على الدوام من قبل الجناح المتطرف الذي يطالب بالاستقلال النهائي عن السنغال.

قطر تتسلم زوارق حربية جديدة

الدوحة ـ رويتر: تسلمت قطر زورقين حربيين متطورين في اطار صفقة مبرمة مع شركة فوسبر ثورنيكروفت البريطانية لتجهيزها بأربعة زوارق حربية. وذكر مسؤولون قطريون ان الزورقين «حوار» و«برزان» (نسبة الى قلعة بهذا الاسم في قطر) وصلا الى قطر بالفعل، وان زورقين آخرين ينتظر وصولهما الى الدوحة اوائل العام المقبل بعد تجربتهما وانتهاء تدريب طاقميهما.

وصرح مسؤولون قطريون في وقت سابق بان الزوارق الحربية الاربعة مزودة بانظمة تسليح متطورة، بينها مدفع مزدوج قطره 76 مليمترا يستخدم لقصف الاهداف البحرية والبرية على السواء ومنصة لاطلاق صواريخ سطح جو ومنصات لاطلاق صواريخ «اكسوسيه» البحرية.

التطعيم بالحلاقة بدلا من الحقن بالإبر

لندن: «الشرق الأوسط»

«الحقن بلا حقن» اسلوب جديد للتصدي لاخطار الفيروسات والميكروبات التي تهدد حياة الانسان والحيوان يقوم فريق من العلماء بتطويره في احدى الجامعات الاميركية ولا يتطلب سوى حلاقة محدودة ومرهم خاص. فقد أعلن علماء في جامعة الاباما الاميركية انهم يقومون حاليا بتطوير مراهم عبارة عن مضادات للجينات، مستخدمين اساليب الهندسة الوراثية باستطاعتها حفز الجهاز المناعي مثلما تفعل المضادات الحيوية التي تعطى باسلوب الحقن المؤلم.

وأوضحوا ان استعمال هذه المضادات لا يقتضي سوى حلاقة بقعة محدودة من البشرة ثم تدليكها بهذه المراهم التي تنشط الجهاز المناعي وخلاياه البيضاء لتهاجم الفيروسات والميكروبات التي تهدد الجسم.

وأوضح العلماء ان هذا الاسلوب جرب بنجاح على الفئران وانه ليس هنالك ما يمكن ان يعيق نجاحه بشريا. واضافوا في رسالة الى مجلة «نيتشر» العلمية ان هذا الاسلوب «لا يحتاج الى مهارات او معدات خاصة وبالتالي من شانه ان يقلل التكاليف فضلاً عن اتاحة طريقة حقن فريدة».

طهران تدعو لتغيير الموقف الأميركي منها

واشنطن ترحب بحذر بالحكومة الإيرانية الجديدة

واشنطن، طهران ـ رويتر، أ ف ب: رحبت الولايات المتحدة بحذر بموافقة البرلمان الايراني اول من امس على حكومة جديدة بنظر اليها على انها تضم بعض الساسة المعتدلين نسبيا، لكنها قالت انها مازالت تتطلع الى تغيرات ملموسة في السياسة الايرانية.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية «ان واشنطن تعتبر انتخاب الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي تطورا يستحق الاهتمام». وينظر الى خاتمي على انه اصلاحي بالنظر الى معارضيه. واضاف روبن في تصريح للصحافيين «راقبنا باهتمام انتخابه وطبيعة حكومته». وقال «اننا سنرحب بذلك بالقدر الذي يشير فيه انتخاب خاتمي واقرار حكومته الى ان حكومة ايران ستراعي ارادة شعبها ورفاهيته». واستدرك «لكن ما نريد ان نراه في ايران... هو الافعال، وسوف ننتظر لنرى الافعال».

وكانت تصريحات تنطوي على تفاؤل حذر من جانب الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومسؤولين اميركيين اخرين عن انتخاب خاتمي قد قوبلت بسخرية من منتقدين يقولون انه لم تبد علامة على ان الانتخاب سيؤدي الى تخفيف الموقف المتشدد المعادي للغرب في ايران.

وقال روبن ان شروط الولايات المتحدة لبدء حوار سياسي مع طهران ما زالت كما هي لم تتغير، معتبرا ان ايران يجب ان تكون مستعدة لمناقشة مجالات تهم الولايات المتحدة «ولا سيما معارضتها عملية سلام الشرق الاوسط وسعيها لاكتساب اسلحة نووية ومساندتها الارهاب الدولي». وتنفي ايران السعي الى اكتساب اسلحة نووية او مساندة الارهاب لكنها لا تخفي معارضتها عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي وقت لاحق من امس دعت وزارة الخارجية الايرانية الحكومة الاميركية الى «تعديل موقفها» من ايران.

وقال محمود محمدي الناطق باسم الخارجية الايرانية في تصريح لوكالة الانباء الايرانية الرسمية «اذا كانت الولايات المتحدة لا تنوي مواصلة عدائها تجاه الشعب الايراني، فعليها أن تثبت رغبتها السياسية وتعدل موقفها حيال جمهورية ايران الاسلامية».

واضاف المسؤول الايراني «اننا نراقب عن كثب تصرفات الولايات المتحدة ونفرق بين الشعب الاميركي وحكومة الولايات المتحدة التي لها موقف معاد حيالنا وحيال العالم الاسلامي». ولا تقيم الولايات المتحدة وايران علاقات دبلوماسية منذ ابريل (نيسان) 1980. وكان الرئيس كلينتون قد اعلن الثلاثاء الماضي ان الحظر الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة على ايران لا يمنع الشركات الاميركية من المشاركة في بعض العمليات المحدودة المتعلقة بالنفط الخام الايراني اذا دخلت هذه العمليات في اطار استثمار حقول نفطية في بحر قزوين.

«الكردستاني» الايراني يتهم طهران بقتل 3 من أعضائه

دبي ـ رويتر: افاد الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني ان «عملاء» لطهران قتلوا ثلاثة من اعضائه في شمال العراق.

واضاف الحزب الذي يعد جماعة المعارضة الكردية الرئيسية في ايران في بيان وزعه الليلة قبل الماضية ان «ارهابيين من ايران» هاجموا يوم الثلاثاء الماضي سيارة تحمل عددا من اعضائه فقتلوا ثلاثة منهم واصابوا تسعة بجراح.

وقال البيان ان القتلى هم سعيد مرادي واسماعيل نمكي وعلي زكالة. واضاف ان الهجوم وقع خارج بلدة دوكان التي يسيطر عليها الاكراد العراقيون وتبعد 40 كيلومترا من الحدود الايرانية. ولم يرد تأكيد للنبأ من مصدر مستقل.

موجز

القدومي اجتمع بالطراونة وأكد على التنسيق مع الأردن

● قال وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة في تصريحات صحافية مشتركة مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي بعد اجتماعهما امس في عمان: ان التنسيق الاردني ـ المصري قائم، وان اتصالنا ايضا مع الطرف الإسرائيلي قائم، من اجل وضع جميع الأمور المتعلقة بالمسيرة في طريقها الصحيح.

وذكرت «الشرق الأوسط» في عمان ان القدومي قال انه جاء للاردن من اجل التشاور وتنسيق المواقف.

وضع الإسرائيلية المسيئة للإسلام تحت وصاية عمتها

● قال متحدث باسم محكمة اسرائيلية في القدس المحتلة ان اليهودية المتهمة بتعليق ملصقات تسيء للاسلام والمسلمين التي اثارت موجة من الغضب في العالم الإسلامي قبل شهرين، خرجت من السجن امس ووضعت تحت وصاية عمتها. وذكرت رويتر ان المحكمة سلمت تاتيانا سوسكين (26 عاما) الى عمتها التي دفعت عنها كفالة قيمتها 14200 دولار على ان تبقى محددة الاقامة في منزلها. وقال المتحدث باسم المحكمة انه لن يعلن عن مكان اقامة عمة المتهمة حفاظا على امنها

مساعدة مالية عاجلة للسلطة الفلسطينية من الجزائر

● اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية امس ان الجزائر قررت منح السلطة الفلسطينية مساعدة مالية عاجلة كي تتمكن من مواجهة الحصار التي تفرضه اسرائيل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث ان «هذا القرار يؤكد دعم الجزائر الثابت للقضية الفلسطينية العادلة ويهدف الى المساهمة في التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني من جراء القيود التعسفية التي تفرضها الادارة الإسرائيلية».

ولم يتم الكشف عن قيمة هذه المساعدة.

انحسرت حدة التصعيد وتعالت الدعوات للتهدئة في لبنان

عبوة ناسفة تقتل سائق شاحنة في الجنوب ومجموعة المراقبة تعقد اجتماعا مفتوحا

بيروت: «الشرق الأوسط»

انحسرت حدة التصعيد العسكري في جنوب لبنان امس، واقتصرت العمليات الحربية على قصف مدفعي اسرائيلي استهدف مناطق محاذية لخطوط التماس، ومقتل مدني لبناني في انفجار عبوة ناسفة تحت شاحنة كبيرة في منطقة جزين المحتلة، وتبادل لبنان واسرائيل الاتهامات بالمسؤولية عن الحادث.

في غضون ذلك واصلت مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار اجتماعات مفتوحة بداتها (امس الاول) في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة للنظر في احدى عشرة شكوى لبنانية واسرائيلية تتقاطع جميعها عند تبادل الفريقين الاتهامات بخرق «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96» جراء الغارات الجوية الاسرائيلية والقصف المدفعي والصاروخي وتفجير العبوات التي جرت طوال الايام الاربعة الماضية واسفرت عن مقتل 10 لبنانيين مدنيين وجرح نحو 40 آخرين.

وافادت معلومات ان الوفد الاسرئيلي، في المجموعة اتهم الوفد اللبناني بـ «تسريب معلومات وشائعات عن المناقشات».

وبات اعضاء الوفود (اللبناني - السوري، الاسرائيلي الاميركي والفرنسي) ليل الاربعاء - الخميس في مقر القيادة الدولية واستانفوا صباح امس مناقشاتهم برئاسة الدبلوماسي الاميركي جوزف سوليفان، وبدأ البحث في عشر شكاوى (ست لبنانية واربع اسرائيلية) الاّ ان الوفد الاسرائيلي تقدم بشكوى جديدة وطلب تحميل لبنان مسؤولية مقتل المواطن اللبناني كمال ابو مهدي (من باتر الشوف) نتيجة انفجار لغم تحت شاحنة «سكسويل» كان يقودها في محطة ضهر الرملة لجهة المدخل الغربي لمدينة جزين، حيث يعمل في نقل الرمال للبناء من تلك المنطقة الى باتر.

مصادر محيطة بالاجتماع كشفت عن «محاولة الوفد الاسرائيلي التملص من قصف مدينة صيدا والصاق التهمة بميليشيات انطوان لحد» الامر الذي رفضه الوفدان اللبناني والسوري وطالبا «بتحميل اسرائيل كامل المسؤولية وادانتها على عملها من قبل المجموعة».

واعتبر الوفدان اللبناني والسوري ان اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل هو «رد طبيعي على الاعتداءات الاسرائيلية التي كانت سباقة في خرق تفاهم ابريل (نيسان) يحظر قصف الاماكن الآهلة وتعريض المدنيين لمخاطر الاعمال الحربية».

وافادت المصادر ان الوفدين الاميركي والفرنسي «يعملان منذ بدء الاجتماع على التهدئة وتبريد الاجواء التي شهدت سخونة وتشنجاً»، فيما توقعت مصادر المجتمعين «استمرار الاجتماع حتى اليوم الجمعة». واشارت الى بروز «عقدة البيان الختامي كما حصل في الاجتماع السابق حيث اختلفت الوفود على كيفية صياغة البيان النهائي مع اصرار الوفدين اللبناني والسوري تحميل اسرائيل المسؤولية عن مقتل المدنيين في صيدا وجزين».

وفيما تولت عناصر قوى الامن الداخلي اللبنانية العاملة في جزين التحقيق لكشف أسباب الحادث حمل قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد الذي تسيطر قواته على منطقة جزين الدولة اللبنانية مسؤولية الانفجار الذي وقع امس والانفجارات الاخرى، وقال ان منطقة باتر التي اتت الشاحنة منها هي منطقة خاضعة لسلطة الدولة اللبنانية والجيش اللبناني.

كما قال لحد في تصريح بثته محط «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشياته «ان الدولة اللبنانية مسؤولة عن مسلسل الانفجارات وهي تتواطأ مع «حزب الله» وتسانده» واضاف «ان الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار الانفجارات والرد على هذا المسلسل ستتخذ في الوقت المناسب».

واتهمت اذاعة الميليشيات «حزب الله» بالوقوف وراء الانفجار، في حين نفى الحزب اية مسؤولية له. كما اتهم لبنان اسرائيل «بتدبير الانفجار لخلق بلبلة بين المقاومة واهالي منطقة جزين».

وقد قصفت المدفعية الاسرائيلية بعد ظهر امس محاور التماس في البقاع الغربي، وتوزعت عشرات القذائف على بركة جبور وابي راشد وجبل الظهر حيث يوجد مقاتلو «حزب الله».

من جهة اخرى اطلقت ميليشيا لحد سراح الاسيرة اللبنانية وداد حسين من بلدة حولا، وكانت قد تحتجزها في سجن الخيام منذ نحو شهر، وهي ام لخمسة اطفال.

وتعليقاً على عمليات التفجير التي تستهدف المدنيين في الجنوب اللبناني اصدر «حزب الله» بياناً جاء فيه: «يستكمل العدو الصهيوني مخطط اثارة الفتنة بين اللبنانيين بعبواته المشبوهة التي يزرعها لتحصد المدنيين داخل المنطقة المحتلة وهو الذي عمد في الفترة الاخيرة لاستخدام هذا الاسلوب الجبان بكثافة لافتة لخلق اجواء البلبلة بين اللبنانيين وبين المقاومة واهلها الصامدين في المنطقة المحتلة».

وآخر جريمة ارتكبها الاسرائيليون وعملاؤهم امس كان تفجير عبوة ناسفة على طريق ضهور الرمل - جزين قد ادى لمقتل احد المواطنين العزل. وقال ان الدولة اللبنانية مطالبة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بإدانة العدو وتحميله مسؤولية جرائمه المتتالية وردعه عن الاستمرار بهذه الاساليب الدنيئة الهادفة لتفريغ المنطقة المحتلة من اهلها وايقاع الفتنة بين اللبنانيين.

استنكر راعي ابرشية صيدا للروم الكاثوليك جورج كويتر «اعمال العنف التي تطال حياة المدنيين وتؤدي الى سقوط الابرياء». ودعا الى «الالتفاف حول الجيش اللبناني الباسل في وجه الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا» مؤكداً «الوحدة الداخلية الحقيقية من خلال بناء مشروع الدولة القادرة على أسس العدل والمساواة».

وأدان بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم «العدوان الاسرائيلي على المواطنين الابرياء وارواحهم وممتلكاتهم». ودعا حكيم الى «رص صفوف الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي الذي يسعى الى زرع الفتنة وفك التلاحم مع الشقيقة سورية واعادة لبنان الى ايام الحرب المشؤومة».

واستنكر النائب عصام فارس «فورة التصعيد التي اسقطت ضحايا وجرحى من الاطفال والمدنيين في صيدا وجزين والقرى الجنوبية وهي انزلت اضراراً في المنشآت والمنازل». وقال: «ان في مصلحة الجميع العودة الى تفاهم ابريل (نيسان) والتركيز دوماً على أن القضية الاساسية هي استعادة سيادتنا على ارضنا المحتلة بتطبيق القرار 425، وهي اقامة السلام على اساس تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

جمع من اهالي بلدة جزين اللبنانية يحملون امس نعش سائق الشاحنة كمال ابو مهدي الذي قتل في انفجار لغم بسيارته في منطقة جزين التي تسيطر عليها ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» (أ. ف. ب)

ندد بالاعتداءات الإسرائيلية على لبنان

وزير الدفاع السوري يدعو الجيش للوقوف على أهبة الاستعداد القتالي

دمشق: من سلوى الاسطواني

ندد وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس امس بالاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني والحصار الاسرائيلي للشعب العربي الفلسطيني ودعا المجتمع الدولي لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بردع اسرائيل وايقافها عند حدها. ودعا وزير الدفاع السوري الذي كان يزور احد التشكيلات المقاتلة السورية بتوجيه من الرئيس حافظ الاسد، المقاتلين الى ضرورة وقوف القوات المسلحة السورية «على اهبة الاستعداد والجاهزية القتالية الدائمة» للرد الحاسم على اي عدوان وحماية الوطن والامة من الاخطار كافة.

وقال ان الاوضاع في المنطقة والتدهور الذي وصلت اليه كان نتيجة الممارسات الاسرائيلية والتصعيد العسكري العدواني الذي تمارسه حكومة بنيامين نتنياهو والاعتداءات المتكررة التي تشنها على لبنان وقتل الابرياء في صيدا وغيرها من قرى الجنوب اللبناني والبقاع وايقاع الخسائر في الممتلكات العامة والخاصة للتأثير على الحكومة اللبنانية والمقاومة الوطنية في محاولة لتغيير مواقفها والاذعان لارادة اسرائيل الامر الذي يرفضه لبنان ومقاومته الوطنية مهما كانت التضحيات. واكد العماد اول طلاس بان الرد العملي والحاسم على النهج الاسرائيلي يكمن في وحدة الموقف العربي وتفعيله لدرء الخطر الصهيوني المحدق بالامة العربية ومن اجل الحفاظ على مستقبلها ومصيرها.

وقالت اذاعة دمشق الرسمية في تعليقها الرئيسي بعد ظهر امس ان ما تخطط له اسرائيل هو «فتح الخاصرة اللبنانية على مزيد من الارباك واعادة عقارب الفتنة الى الوراء وقتل عملية السلام». واضاف التعليق الذي عاد يعبر عن وجهة النظر الرسمية باعلى صورها «ان سورية ولبنان ليسا مع التصعيد فاسرائيل هي التي قامت بمجزرة صيدا واستبقت اجتماعات لجنة مراقبة تفاهم ابريل التي تداعت للقاء عاجل اثر التصعيد الاسرائيلي والمجزرة الاسرائيلية في صيدا وما تبعها من استنكارات دولية واتصالات عربية واقليمية ودولية».

وقال التعليق «ان على اسرائيل ان تتحمل مسؤوليتها كاملة عن هذا التوتر وان جميع دول العالم تعرف الطريق الى ازالته بالزام اسرائيل على القبول بقرارات الشرعية الدولية وقبول تطبيق اسس السلام العادل والشامل واعادة الارض كاملة الى اصحابها وتحقيق الامن والاستقرار لجميع دول المنطقة والعالم».

حثت واشنطن على الضغط على تل أبيب لوقف هجماتها

دمشق: اعتداءات إسرائيل على لبنان هدفها قصر مهمة أولبرايت على القضايا الأمنية

دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعتبرت دمشق ان الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية على لبنان تهدف الى تحويل مهمة الزيارة المقبلة لوزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، الى المنطقة من مهمة سياسية الى مهمة امنية فحسب، بحيث تركز اولبرايت على بحث القضايا الامنية بدلا من خطوات عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي سياق تنديها امس بالاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على لبنان قالت صحيفة «سيريا تايمز» التي تصدر باللغة الانجليزية ان حكومة نتنياهو «لديها هدف واضح عندما ارتكبت قصفها الوحشي على صيدا في جنوب لبنان. وهدفها هو بعث رسالة تذكير قاسية لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بان زيارتها المقبلة للشرق الاوسط يجب ان تتركز على الامن لا القضايا السياسية».

واضافت الصحيفة ان كلينتون واولبرايت «لديهما قرارات جديدة يجب ان تؤخذ في الشرق الاوسط حيث يتحطم السلام الى فتات على يد نتنياهو».

وهاجمت الصحف السورية الرسمية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وحثت اولبرايت والرئيس الاميركي بيل كلينتون للضغط على زعيم الليكود لتغيير سياسته في المنطقة. وقالت «لقد تحولت الترتيبات الامنية الى كوابيس واصبحت احتمالات تحقيق السلام في المنطقة بائسة وغير اكيدة».

وقالت «سيريا تايمز»: «ان الخيارات امام الرئيس كلينتون تبدو ضحلة وتتطلب استعمال اميركا تأثيرها بشكل حازم لانهاء عنجهية نتنياهو».

وانتقدت صحيفة حزب البعث الحاكم سياسة الولايات المتحدة في المنطقة. وقالت ان وجود «حزب الله» مشروع في لبنان مضيفة ان هجمات اسرائيل على لبنان «تنم عن هستيريا نتنياهو الحربية وتعطشه للدماء وتفضح اقواله الكاذبة حول السلام وعملية السلام وتدل على ان خياره الوحيد هو خيار الحرب والعدوان».

وقالت الصحيفة انه «بسكوت من الولايات المتحدة بدات الامور تاخذ منحى جديدا يشجع حكومة نتنياهو على التمادي في طريق ليس فيه ظل للسلام... وهو وضع انعدام الامن والاستقرار وفقدان السلام وفتح الاحتمالات امام افدح المخاطر واشد الصراعات العسكرية المسلحة». واضافت «اذا كانت حكومة نتنياهو تتذرع بعدوانها الوحشي على لبنان بذريعة المقاومة اللبنانية والتعرض لقوات الاحتلال الاسرائيلي هناك فمن الواضح لكل ذي بصيرة في هذا العالم ان وجود القوات الاسرائيلية ذاته في لبنان هو عدوان مستمر».

موجز

صفير متخوف على «مصير جزين»

● ابدى البطريرك الماروني نصر الله صفير قلقه الشديد على مصير الديموقراطية في لبنان ونقل رئيس الرابطة المارونية السابق نعمة الله ابي نصر عن صفير تخوفه على مصير منطقة جزين. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن ابي نصر قوله بعد زيارته مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) امس «ان التوطين بدأ من خلال مرسوم التجنيس الذي تناول الآلاف من الفلسطينيين الذين جنسوا».

إجراءات أمنية للجيش اللبناني في الجنوب

● اطلع قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود رئيس الجمهورية الياس الهراوي على الاجراءات التي يقوم بها الجيش في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية على المناطق اللبنانية.

واشار مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت الى أن لحود وضع الهراوي في اجواء جولته التفقدية التي قام بها للمواقع الامامية للجيش اللبناني.

دعت إلى تعزيز الجيش لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية

لجنة الخارجية في البرلمان اللبناني تعتبر صواريخ «الكاتيوشا» مفيدة لتوازن المعادلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني الى تقوية الجيش اللبناني وتجهيزه وتعزيزه لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية. واعتبرت ان قصف المقاومة للمستعمرات الاسرائيلية كان «مفيداً». واشار رئيس اللجنة النائب علي الخليل الى ان هذا القصف «اعاد التوازن الى المعادلة بعد امعان اسرائيل في خرق تفاهم ابريل (نيسان)».

وكانت اللجنة اجتمعت امس لبحث الاوضاع في الجنوب والاعتداءات الاسرائيلية على المناطق اللبنانية. وبعد الاجتماع ادلى النائب الخليل بتصريح قال فيه: «ان اسرائيل تهدف من خلال اعتداءاتها الى جعل الامن قضية اساسية في المنطقة والقضاء على تفاهم ابريل الذي اعترف بالمقاومة اضافة الى محاولتها طرح شعارات تثير الفتنة الداخلية في لبنان». واضاف: «بالنسبة الينا فإن صيدا وجزين وجميع المناطق المحتلة وخارج الاحتلال هي واحدة، نحن نحتضن الجميع، ولا نميز او نفرق (...) نحن نعتمد على الصمود وعلى جيشنا الباسل الذي تعامل مع العدوان الاسرائيلي كما يجب، وقصف مصادر القصف وهنا لا بدّ من الاشارة الى ضرورة تقوية هذا الجيش وتجهيزه وتعزيزه والى تامين مقومات الصمود لابناء الجنوب ونحن ايضاً نتمسك بتلازم المسارين اللبناني - السوري، وبالشرعية الدولية وبالقرار 425 اضافة الى معادلة «الارض مقابل السلام».

واشار الخليل الى ان اللجنة بحثت في موضوع الشكوى لمجلس الامن وقال: «نحن نرى بان الحكومة عبر وزارة الخارجية تواكب الاجواء، وعندما تتهيا الظروف الملائمة، وعندما ترى ان الشكوى مفيدة، عندها لبنان، يسير في هذه الشكوى. لكن حالياً نحن لا نزال ننتظر ما سيصدر عن مجموعة المراقبة التي تجتمع في الناقورة. والاجتماع لم ينته بعد وقد يستمر وينتهي الى صدور توصية، ونحن على الرغم من ضآلة اهمية مجموعة المراقبة الا اننا نرى ان المصلحة تقتضي بان يستمر تفاهم ابريل وان تستمر اللجنة الامنية المنبثقة عن لجنة المراقبة في عملها لأن ذلك يفيد في هذه المرحلة».

واضاف: «عندما خرجت اسرائيل عن تفاهم ابريل وقصفت المواطنين الآمنين، وقد تعامل جيشنا الباسل كما يجب، وكذلك قصفت المقاومة الوطنية الباسلة ايضاً بعض المستعمرات في فلسطين المحتلة وهذا القصف في رايي كان مفيداً لسبب بسيط انه اذا قصفت اسرائيل المدنيين ولم يكن هناك ردة فعل يصبح هناك نوع من الاختلال في التوازن وفي المعادلة الامر الذي يصب لمصلحة اسرائيل، نحن نصر على تطبيق تفاهم ابريل واسرائيل امعنت في الخروقات وخرجت عن هذا التفاهم».

أبلغ بري بالتحرك الأميركي حيال جنوب لبنان

سفير واشنطن يؤكد بذل الجهود لإشاعة الهدوء وحماية المدنيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اطار المساعي الاميركية لتهدئة التصعيد العسكري في جنوب لبنان اجتمع السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري على مدى ساعة امس في مقر رئاسة مجلس النواب في بيروت.

وقال جونز بعد اللقاء «اردت ان اتابع الاتصالات التي بداتها في ما يتعلق بالوضع في الجنوب وما تحاول الدبلوماسية الاميركية ان تحققه ونامل ان نتوصل الى نتائج ناجحة مما يساعد على إستعادة الهدوء في المنطقة».

واضاف جونز «ان لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) مجتمعة في الناقورة منذ الثالثة من بعد ظهر امس (الاول)، وحسب معلوماتي هناك 9 شكاوى لمختلف الاحداث التي حصلت هذا الاسبوع ومن المتوقع ان يستغرق هذا الاجتماع وقتاً».

وهنا قيل للسفير جونز ان اسرائيل تقدمت بشكوى جديدة بشأن انفجار وقع صباحاً في منطقة جزين وأدى الى مقتل شخص، فتساءل «هل هو مدني؟» ولما قيل له نعم تابع: «المهم أن التراشق بالمدفعية والصواريخ قد توقف».

وأردف جونز يقول: «تشاورت مع الرئيس بري الذي لديه اهتمام خاص بالجنوب واكدت له اننا نبذل كل الجهود الممكنة لإبقاء الوضع هادئاً ولحماية المدنيين على طرفي الحدود».

ورداً على سؤال حول الشكوى من عدم قدرة لجنة المراقبة على احتواء الوضع اجاب جونز «ان هذه اللجنة انشئت لتخفيف مستوى العنف ولا استطيع القول انها تستطيع السيطرة على الوضع لكن اعتقد انها ساهمت في تخفيف دائرة العنف وهذا امر مهم جداً».

ولدى سؤال عن وجود ضمانات اميركية بأن اسرائيل لن تعتدي على المرافق الحيوية في لبنان اوضح جونز انه ليس في موقع اعطاء ضمانات وقال «كل ما نفعله مرتبط بالجهود وجهودنا قوية في هذا المجال، ونحن نعمل مع كل الافرقاء واعتقد ان جهودنا كانت مثمرة وآمل ان نتواصل هذه الجهود ولكن لا أستطيع ان أعطي ضمانات لست في موقع اعطاء تلك لأحد».

واعرب جونز عن اسفه لوقوع قتيل مدني في جزين في انفجار عبوة ناسفة معتبراً «ان اياً من الاطراف لا يسعى لتصعيد العنف فيما يبدو الوضع وكانه نوع من الفعل ورد الفعل ولا نرى تصعيداً شاملاً».

الناطق باسم «الدولية» في لبنان يدعو السكان لعدم النزوح عن قراهم

صيدا: «الشرق الأوسط»

دعا الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان تيمور جوكسيل المواطنين في جنوب لبنان خصوصاً مواطني القرى الحدودية الى البقاء في أرضهم ومنازلهم معتبراً انه لا يوجد مبرر للنزوح. واطلع جوكسيل من مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق ومسؤول اللجنة الامنية في الحزب ابو فراس بزيع على تطورات الوضع الامني في المنطقة في اعقاب الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة واطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات.

وقال قاووق بعد اللقاء «ان رد المقاومة على الاعتداءات الاسرائيلية كان رداً رادعاً أسقط محاولات العدو تكريس معادلة جديدة امنياً وسياسياً».

ولفت قاووق الى «نية العدو الاسرائيلي استكمال مسلسل العبوات المشبوهة التي تستهدف الابرياء كي تكون ذريعة لشن عدوان مستقبلي» مؤكداً «ضرورة عدم السماح للعدو بان يجعل من دماء الابرياء في جزين وصيدا وقوداً لمشروع اسرائيلي من شأنه قلب المعادلة الحالية». ونقل قاووق الى جوكسيل تعازي قيادة «حزب الله» في الضحايا الدوليين الذين سقطوا في حادث تحطم طائرة الهليكوبتر الدولية فوق المنطقة الجنوبية المحتلة.

خبراء البيئة في لبنان الشمالي يدققون في براميل نفايات «مشبوهة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين على مشروع فرز النفايات في العمروسية (جنوب شرق ضاحية بيروت الجنوبية) بالاضافة الى النفايات في نهر الغدير بينما لا تزال قضية براميل النفايات التي ظهرت منذ ايام في مصب نهر ابو علي في شمال لبنان تتفاعل بانتظار تقارير الخبراء البيئيين وبانتظار مندوبي وزارة البيئة الذين لم يصلوا الى المكان على الرغم من وعد وزير البيئة اكرم شهيب بإرسالهم.

وزار شمس الدين يرافقه محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت مقر مركز الفرز في العمروسية الذي سبق وأحرق احتجاجاً على وجوده في وسط منطقة سكنية وأعلن شمس الدين في بيان اصدره في ختام جولته انه اضاف الى الشروط البيئية المتفق عليها شروطاً جديدة، مطالباً الحكومة «بوضع صحة الناس ومخاوفهم في اولى اولوياتها والعمل على تنفيذ هذه الشروط على الاعمال الانشائية لتكون بمثابة ضمانات تحصن الناس من السلبيات والاضرار الممكن أن تنتج عن المركز».

واضاف البيان «ان شمس الدين استمع الى مطالب الاهالي الذين عبروا عن مخاوفهم من آثار هذا المركز عليهم وعلى اطفالهم بالاضافة الى اوضاعهم المعيشية والصعوبات والمشاكل التي عانوها من جراء محرقة النفايات ومخاوفهم الجديدة من عدم الالتزام بالشروط البيئية اللازمة لمشروع مركز النفايات». وفي الشمال قال الخبير البيئي المهندس جوزيف فارس الذي تفقد براميل النفايات في مصب نهر ابو علي «ان الكشف على هذه البراميل موضوع مهم جداً وهذه البراميل مشبوهة واخذنا منها عينات لتحليلها في المختبرات».

ومن جهته ادلى النائب اللبناني عبد الرحمن بن الرحمن بتصريح بعد زيارته الموقع وقال «اتصلنا بوزير البيئة اكرم شهيب الذي وعدنا بإرسال لجنة خبراء بيئيين من الوزارة ولكنها لم تصل».

وطلب عبد الرحمن من محافظ الشمال خليل الهندي ان يسترد المبادرة في هذه القضية». وتمنى عبد الرحمن على وزارة البيئة اذا كانت ارسلت لجنة ان تعلن للراي العام صحة محتويات البراميل. وقال «على كل حال ان هذا المكان غير صالح لطمر البراميل لان وجودها هناك يضر بالشاطئ اللبناني».

سفيرها في بيروت شجب الاعتداءات الإسرائيلية

قطر تؤكد انعقاد قمة الدوحة في موعدها إلا إذا تطور الوضع نحو الأسوأ

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال السفير القطري في لبنان محمد علي النعيمي «ان بلاده لم تتلق بعد اي اعتذار رسمي من دول عربية عن عدم حضور قمة الدوحة الاقتصادية»، مؤكداً ان المؤتمر سينعقد في موعده «الا اذا تفاقمت الاوضاع نحو الاسوأ نتيجة العدوان الاسرائيلي».

وكان النعيمي زار امس مقر وزارة الخارجية اللبنانية وسلم الوزير فارس بويز رسالة خطية من نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. واوضح النعيمي بعد الاجتماع ان الرسالة تتضمن رغبة دولة قطر في دعوة لبنان الى حضور «مؤتمر القمة الاسلامي التاسع» لقادة الدول العربية والاسلامية المنوي عقده في قطر في العام 2000.

واعرب النعيمي بعد اللقاء عن «شجب بلاده للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان والتي طالت المدنيين مما يؤثر سلباً على مسار عملية السلام في المنطقة».

وحول القمة الاقتصادية المزمع عقدها في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، قال النعيمي: «ان القمة ستعقد في موعدها وان التحضيرات جارية لذلك». واضاف «ان هذه القمة تهدف الى احياء الدورة الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج العربية والحكومة القطرية لن تالو جهداً في سبيل تقريب وجهات النظر بين جميع الاطراف وبين المواقف المتناقضة لايجاد قواسم مشتركة من شانها ان تنعكس ايجاباً على الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وخاصة من الناحية الاقتصادية»، مشيراً الى انه لم يطرح هذا الموضوع مع الوزير بويز. وقال: «حتى الآن لم نتلق اي اعتذار رسمي من اية دولة، وسيكون المؤتمر في موعده الا اذا تفاقمت الاوضاع نحو الاسوأ نتيجة العدوان الاسرائيلي، فسيكون هناك موقف آخر للحكومة القطرية كما اعلن وزير الخارجية القطري يعاد فيه النظر في هذا الموضوع».

وعلى صعيد آخر اعلنت لجنة المتابعة المنبثقة عن لقاء الاحزاب والقوى الوطنية والإسلامية والفصائل الفلسطينية المتابعة لموضوع مؤتمر الدوحة الاقتصادي عن عزمها ارسال مذكرة لدولة قطر تتضمن شرحاً للمخاطر التي يحملها عقد هذا المؤتمر والمطالبة بالغائه وايقاف كافة انواع التطبيع مع العدو الصهيوني.

وحذرت اللجنة، بعد اجتماع عقدته امس في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت من «خطورة الاوضاع الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على ارضنا وشعبنا خصوصاً المجزرة الوحشية بحق المدنيين في صيدا وبقية المناطق واستمرار العدو في زرع العبوات على الطرقات التي يسلكها اهلنا في مركبا وكفرحونة وجزين وزوطر في خطة مكشوفة للايقاع بين المقاومة اهلها».

ودعت اللجنة الى «اقامة سلسلة من الندوات السياسية والاقتصادية التي تبين مخاطر هذا المؤتمر على واقعنا العربي والاسلامي وعقد مؤتمرات شعبية في المحافظات تتوج في مهرجان مركزي في بيروت بالاضافة الى حملة اعلامية مناهضة للمؤتمر وتشكيل لجنة اعلامية للمتابعة».

القانون الجديد سيؤدي إلى إضافة 4 محافظات

جدل في اليمن حول مشروع تقسيم حضرموت بعد تصويت لجنة المجلس الاستشاري لصالحه

عدن: من عبد السلام طاهر

لا يزال مشروع قانون التقسيم الاداري الجديد لمحافظات ومديريات ومراكز الجمهورية اليمنية قيد الدراسة حاليا من قبل السلطة التنفيذية والتشريعية والمجلس الاستشاري، ولكنه مثار خلاف وجدل واسعين، تتسع رقعتهما وتتزايد اطرافهما سياسيا واجتماعيا، خاصة في ما يتعلق بتقسيم حضرموت الى محافظتين.

فعلى الصعيد الرسمي ناقش المجلس الاستشاري الذي يرأسه عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء السابق تقرير لجنة خاصة شكلها من بين اعضائه لدراسة مشروع قانون التقسيم الاداري، واحاله مع التقرير الى اللجنة القانونية في المجلس.

وافادت مصادر يمنية مطلعة «الشرق الأوسط» ان اللجنة الخاصة من المجلس الاستشاري ضمنت تقريرها رايا يقضي بتقسيم محافظة حضرموت الشرقية التي تعتبر كبرى المحافظات اليمنية من حيث المساحة والثروة النفطية وتبعد عاصمتها المكلا 620 كيلومترا عن عدن، الى محافظتين، حسبما قضت صيغة مشروع القانون المقدم من اللجنة العليا للتقسيم الاداري.

واوضحت المصادر ان اللجنة توصلت الى قرارها بتقسيم حضرموت الى محافظتين، اثر تصويت أعضاء اللجنة على اقتراحين، اولهما بالتقسيم والثاني ببقاء المحافظة موحدة، وقد حسمت نتيجة التصويت لصالح اقتراح التقسيم.

وقالت تقارير صحافية ان بعض اعضاء اللجنة حاولوا ايجاد صيغة توفيقية بين المشروعين، تقضي باستحداث محافظة جديدة في المنطقة الصحراوية شمال حضرموت، تكون مهمتها ترتيب اوضاع المواطنين من البدو الرحل في تلك المناطق، واستغلال الثروات الموجودة فيها، غير ان ذلك الاقتراح التوفيقي قوبل بالرفض، بسبب مخاوف سياسية رسمية، حسب تلك التقارير.

وأجل مجلس الوزراء مناقشة مشروع قانوني التقسيم الاداري والادارة المحلية. وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد احال مشروعي القانونين الى المجلس الاستشاري الشهر الماضي، لمناقشتهما وابداء الرأي والمشورة حولهما، ورفع ما يتوصل اليه الى الرئيس والجهات المختصة.

ومن المقرر ان يحال مشروع قانون التقسيم الاداري للجمهورية اليمنية - الذي يقضي بتقسيمها الى 22 محافظة بدلا من الـ18 محافظة حاليا - الى مجلس النواب (البرلمان)، بعد تقديم المجلس الاستشاري رايه فيه الى الرئيس اليمني، ومناقشته في مجلس الوزراء، حتى يتم إقراره من قبل السلطة التشريعية.

وقد اثار مشروع قانون التقسيم الاداري جدلا حاميا وواسعا حوله، وبالذات في ما يتعلق بمسالة تقسيم محافظة حضرموت المؤهلة لان تكون اهم واغنى المحافظات اليمنية. وتفيد المعلومات بان مشروع القانون يقضي بتقسيم حضرموت الى محافظتين، احداهما تتكون من المناطق الساحلية ومساحات المناطق الداخلية، وتكون عاصمتها مدينة المكلا العاصمة الحالية للمحافظة، فيما تتكون الاخرى من وادي حضرموت والمناطق الصحراوية وتكون عاصمتها سيئون.

وفي اطار الجدل الحامي والواسع حول تقسيم حضرموت، والذي اخذ ابعادا واسعة النطاق في الاوساط الشعبية والسياسية والرسمية، عقدت اخيرا ندوة في صنعاء نظمها مركز دراسات المستقبل، شارك فيها عدد من الشخصيات السياسية والحزبية في السلطة والمعارضة، اضافة الى عدد من رجال القانون ومثقفين، تركزت حول قانون التقسيم الاداري.

واتفق المشاركون - في ختام الندوة - على تشكيل لجنة من بينهم، لصياغة رؤية مشتركة تتضمن مجمل التصورات التي طرحت، انطلاقا من الضرورات الاقتصادية والاجتماعية القائمة، وبعيداً عن اية توجهات سياسية، قد تؤدي الى خلق مشاكل في المستقبل.

وكشفت المداخلات التي قدمت في الندوة عن وجود تباينات في الآراء والاتجاهات المتعلقة بالتقسيم الاداري الجديد لليمن، ومواطن الخلل والنقص فيه، ومدى مواءمته للمصالح الوطنية، وبخاصة ما يتعلق بوحدة او تقسيم حضرموت، كاحدى المسائل الخلافية الرئيسية.

فبينما اشارت مداخلة لعضو اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم - هو طه الهمداني - الى ان «مسالة تقسيم حضرموت اخذت ابعادا سياسية اكبر من حجمها، وتحولت عن طريق بعض القوى السياسية الى قضية تمس حضرموت وابناءها، من حيث استغلالها لاغراض سياسية، رغم ان المشروع يتضمن ايضا تقسيم محافظة صنعاء، لكن ذلك لم يثر كما هو بالنسبة لحضرموت» علاوة على ان المشروع لا يزال قيد الدراسة والبحث لدى الهيئات الرسمية».

وعارضت مداخلة للدكتور محمد علي السقاف - وهو استاذ القانون في جامعة صنعاء - مسالة تقسيم حضرموت، واكدت ان هناك «اغراضا سياسية تستهدفها السلطة من وراء التقسيم، الذي سيؤدي الى اضعاف المحافظة وتمزيق ابنائها».

كما اشار في مداخلته الى ان مشروع التقسيم الاداري الذي صدر العام الماضي 1996 ولم يصوت عليه في مجلس النواب (البرلمان) آنذاك، بسبب خلافات الائتلاف الحكومي (الذي كان مكونا من حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح قبل خروج الاصلاح الى المعارضة بعد الانتخابات البرلمانية في 27 ابريل (نيسان) الماضي) يمكن تمريره في البرلمان الحالي، لان حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم يحوز على الاغلبية التي تؤهله لتمرير ما يريد من القوانين.

اما المداخلات والاراء والنقاشات الاخرى حول نفس القضية فقد مثلت في الغالب الاعم اتجاهين رئيسيين، اولهما: مساندة مشروع تقسيم حضرموت الى محافظتين، فيما عارض الاتجاه الآخر التقسيم، وطرح ممثلو كلا الاتجاهين مبرراتهما حول القضية.

وذهبت الدعوات (ومنها الرسمية المساندة لتقسيم حضرموت) الى ان الهدف من ذلك يكمن في القضاء على سلبيات التقسيم الاداري السابق، والقضاء على مخلفات التشطير، وتعميق الوحدة الوطنية، بالاضافة الى البدء في تقليص الفوارق في معدلات النمو بين المناطق، وصولا الى تحقيق المساواة، وتمكين المديريات الواقعة في اطار المحافظات من الاستفادة من الخدمات الاساسية.

واكدت بعض المداخلات على ان حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم لم يتدخل في صياغة المشروع الخاص بالتقسيم الاداري، وان موقفه ينطلق من ضرورات اقتصادية ومجتمعية بعيدة عن كونها سياسية.

اما الدعوات المعارضة لتقسيم حضرموت فذهبت الى محاولة تبرير حججها، مشيرة الى ان الاعتبارات التي تقدم من قبل الجهات الرسمية غير ذات جدوى على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، علاوة عن ان استهداف حضرموت في التقسيم الاداري الجديد يعطي انطباعا بان الدافع وراء ذلك لا يعدو عن كونه سياسياً بالدرجة الاولى، لاعتبارات متعددة.

واوردت اهم تلك الاعتبارات، التي تتركز في ان المعايير التي استند عليها تنطبق على محافظات اخرى، لم يتم التعامل معها بالمثل، وبخاصة معايير المساحة الجغرافية والموقع الحدودي، كما ان معيار ازالة اثار التشطير لم يعد ذا اهمية، كونه ازيل منذ قيام دولة الوحدة في مايو (ايار) عام 1990 وان ابسط مثال على ضعف ذلك المبرر هو ان المانيا التي توحدت في نفس فترة توحد اليمن لم تجر فيها اي تغييرات في تقسيم وحداتها الادارية.

كما اشارت تلك الدعوات الى ان مبررات تقليص الفوارق في معدلات النمو وتحقيق المساواة وتوفير الخدمات للمديريات يمكن وضع الحلول لها بصورة افضل، من خلال البدء بتنفيذ الحكم المحلي.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد اكد - خلال استقباله في الثاني من يوليو (تموز) الماضي في صنعاء لوفد من محافظة حضرموت، من المؤيدين لتقسيم محافظتهم - ان «الهدف من التقسيم الاداري الجديد للمحافظات هو خدمة مصالح المواطنين، وترجمة اهداف وغايات التنمية لان الدولة مع تخفيض الاعباء على المواطنين وحل قضاياهم وتسهيل معاملاتهم، وتسريع وتيرة التنمية». وخلال استقبال الرئيس اليمني للوفد، تسلم مذكرة تضمنت مطالبتهم بانشاء محافظة حضرموت الداخل، وهي المحافظة التي ستنشأ وفقا للتقسيم الاداري الجديد قيد الدراسة.

وفي حديث رئيس فرع جمعية علماء اليمن بمدينة سيئون (التي ستكون عاصمة لمحافظة حضرموت الداخل) العلامة محمد سالم الحامد باسم الوفد، اشار الى «اهمية انشاء المحافظة الجديدة، للاعتبارات الجغرافية والادارية والتنموية، وتحقيقا لمصلحة المواطنين، نظرا للاتساع الجغرافي للمحافظة الحالية».

واوضح انه «من شأن انشاء محافظة حضرموت الداخل خدمة المواطنين في وادي حضرموت والصحراء، وحل قضاياهم ومشاكلهم، وتسهيل معاملاتهم، وتوفير المزيد من المخصصات التي ستعزز التنمية والامن، والاستفادة من الامكانيات التي توفر ظروفا مالية واجتماعية وخدماتية افضل لكل المحافظات».

وعقب ذلك اللقاء وجه الرئيس اليمني الجهات المختصة بدراسة ما جاء في مذكرة الوفد، وباتخاذ الاجراءات المناسبة ازاءها، تحقيقا لمصلحة ابناء محافظة حضرموت والمصلحة العامة.

وكان حزب رابطة ابناء اليمن (راي) - وهو احد احزاب مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة اليمنية - عقد في مقره بمحافظة عدن لقاء موسعا، دعا اليه ممثلي الاحزاب والمنظمات الجماهيرية والشخصيات الاجتماعية، لمناقشة مشروع قانون التقسيم الاداري، وبالتحديد تقسيم محافظة حضرموت، وآثاره على وحدة المحافظة كما ورد في الدعوة.

وعلى نفس الصعيد افادت معلومات من محافظة حضرموت انه من المتوقع ان يتوجه الى صنعاء خلال الايام القليلة المقبلة وفد يضم ممثلين من مختلف الشرائح الاجتماعية في وادي حضرموت، لمقابلة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، لاطلاعه على موقفهم الرافض لتقسيم المحافظة. وذكرت تلك المعلومات ان الاطراف الرافضة لتقسيم حضرموت ما زالت حتى الآن توالي نشاطها في عملية جمع التوقيعات من ابناء المحافظة الرافضين لتقسيمها، واشارت معلومات غير مؤكدة الى ان التوقيعات بهذا الصدد بلغت - حتى بداية هذا الاسبوع - اكثر من 40 الف توقيع.

كما ذكرت معلومات اخرى ان مؤيدي التقسيم يقومون بنشاط مماثل في عملية جمع التوقيعات من المؤيدين للتقسيم، لكنها لم تشر الى الأعداد التي بلغتها مثل تلك العملية حتى الآن. وتعتبر محافظة حضرموت - البالغ تعداد سكانها ما يقارب الـ800 الف نسمة - كبرى المحافظات اليمنية من حيث المساحة، (147,700 كيلومتر مربع، من اجمالي مساحة اليمن البالغة 555 الف كيلومتر مربع) وظلت منذ عام 1967 عند استقلال الجزء الجنوبي من اليمن عن بريطانيا وحدة ادارية واحدة. بينما كانت الى ما قبل 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 مقسمة الى سلطنتين (حضرموت الساحل وحضرموت الداخل) تحكمان من قبل سلطانين مختلفين، وعرفتا باسم «السلطنة القعيطية» في الساحل، و«السلطنة الكثيرية» في الداخل.

وكانت لجنة خاصة برئاسة القاضي عبد الكريم العرشي - الذي كان بعد انجاز الوحدة اليمنية في مايو (ايار) عام 1990 احد اعضاء مجلس الرئاسة - استغرقت عدة سنوات في اعداد مشروع القانون، ثم قدمته الى رئيس الجمهورية، الذي احاله خلال يونيو (حزيران) الماضي الى المجلس الاستشاري لابداء الرأي حول تقسيم اليمن الى 22 محافظة بدلا من 18 محافظة حاليا.

ولم يثر ذلك القانون حتى الآن اي خلاف في ما يتعلق باستحداث محافظات اخرى جديدة، نتيجة اجتزاء بعض مناطق من محافظات متقاربة لتكوين محافظة جديدة، او تقسيم محافظة معينة، واضافة مناطق من محافظات مقاربة لها لانشاء محافظتين مستقلتين، غير ذلك الخلاف الذي يحتدم في محافظة حضرموت، بشأن تقسيمها.

وفي ما عدا حزب التجمع اليمني للاصلاح عبرت الاحزاب الاخرى عن معارضتها للتقسيم معللة موقفها بان التقسيم يصب في خانة اعادة المحافظة الى الوضع السابق على الاستقلال الوطني، الذي كرسه الاستعمار البريطاني وسلاطين المنطقة، بقصد ايجاد الفرقة بين ابناء المنطقة الواحدة، اضافة الى اتهام السلطة بان لها مرامي اخرى من وراء ذلك، ومحاولة شطر اهلها اجتماعيا، وان ذلك يعد دعوة غير وطنية.

اما الاوساط الاجتماعية والثقافية من ابناء المحافظة المعارضة للتقسيم فان موقفها ينطلق من رفض اعادة تمزيق المحافظة وابنائها، بدلا من تعزيز وحدتها وتماسك سكانها، وعدم شطرهم اجتماعيا وديمغرافيا، «لان تشطيرها كمحافظة تتميز بوحدة اجتماعية، وبنسيج اسري وقبلي مترابط انما هو تعبير عن عدم الحرص على وحدة الوطن بكامله».

اما الاحزاب والاوساط الاجتماعية المؤيدة للتقسيم فقد طرحت مقولات مخالفة، ورأت ان من مصلحة المحافظة الواسعة من حيث المساحة تقسيمها، لان ذلك سيتيح لها فرصة اعتمادات اكبر للمشاريع، وسيعمل على ربطها بمحافظات محاذية مما يحقق الاندماج الديمغرافي. كما تطرح اوساط وشخصيات - تصنف على انها مغالية، لكنها اصوات قليلة - تخوفها من ان عدم تقسيم المحافظة يقوي شوكة قيام ما يطلقون عليه تسمية «حضرموت الكبرى».

ثالث اعتصام احتجاجي في حضرموت

السلطات اليمنية تفرج عن دفعة معتقلين جديدة في قضية التفجيرات

عدن: «الشرق الأوسط»

افرجت السلطات اليمنية اول من امس عن مجموعة من المعتقلين في بعض المحافظات اليمنية بناء على التوجيهات التي اصدرها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى جهات الاختصاص بالافراج عن من لم تثبت اية ادانة بحقهم في حوادث التفجيرات التي وقعت يوم 28 يوليو (تموز) الماضي في عدن.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه جرى الافراج عن 12 معتقلاً من بين المعتقلين على ذمة تلك القضية في محافظة لحج المحاذية لمحافظة عدن. وتوقعت مصادر المعارضة ان تشهد الساعات المقبلة مزيداً من اطلاق سراح اعداد اخرى من المعتقلين في محافظات مختلفة وبضمنها حضرموت.

وكان الرئيس صالح قد اعطى توجيهاته الى الجهات المختصة بالافراج عن المعتقلين الذين لم تثبت ادانتهم في قضية التفجيرات والاحالة الفورية للملفات من توجه اليهم التهمة الى النيابة العامة لاتخاذ اجراءاتها واحالتهم للقضاء.

وكانت الاجهزة الامنية قد قامت بحملة اعتقالات لمن قالت انها تشتبه بضلوعهم في احداث التفجيرات في عدن وما اسمته بمخطط تخريبي بعد تلك التفجيرات شملت محافظات عدن وحضرموت ولحج وتعز والحديدة وابين. وافادت تلك الاجهزة وبحسب تصريح وزير الداخلية اليمني العميد ركن حسين محمد عرب أخيراً بان عدد المعتقلين خمسون شخصاً، فيما قالت مصادر احزاب المعارضة انهم يقاربون الـ 120 شخصاً.

من ناحية اخرى افادت مصادر في لجنة تنسيق احزاب المعارضة بمحافظة حضرموت الشرقية التي تبعد عاصمتها المكلا عن عدن 620 كيلومترا ان المواطنين نفذوا امس الاعتصام الثالث لهم للمطالبة بالافراج عن المعتقلين ومحاسبة المسؤولين الذين كانوا وراءها.

وذكرت تلك المصادر ان بضعة الاف من اهالي المعتقلين والمواطنين نفذوا امس اعتصاما امام مبنى محافظة حضرموت والقيت كلمة، كما قاموا بتسليم قيادة المحافظة رسالة احتجاج لعملية الاعتقالات ومطالبة بالافراج عن المعتقلين والتعويض والاعتذار عما لحق بهم جراء الاعتقال.

واشارت الى انه لم تحدث اية مشاكل أو اعمال شغب اثناء الاعتصام، فيما كانت قوات من الامن تقوم بحراسة مبنى المحافظة وتنتشر بالقرب منه.

وكان اعتصامان آخران ولنفس الغرض قد نفذ الاثنين الماضي امام مبنى النيابة العامة، واول من امس الاربعاء امام مبنى الامن السياسي.

العثور على جثث 5 رعاة مذبوحين

مقتل «أمير» الجماعة المسلحة لشرق العاصمة الجزائرية برصاص «الوطنيين»

الجزائر - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

قتلت اجهزة الامن و مجموعات «الوطنيين» في عمليات متفرقة في الايام الاخيرة 17 مسلحا بينهم احد «امراء» الجماعة الاسلامية المسلحة، التي تعد اكثر الجماعات الاصولية المسلحة تطرفا في الجزائر، حسبما اكدت مصادر متطابقة امس في العاصمة الجزائرية. كما عثر على جثث خمسة مدنيين مذبوحين قرب تيارت.

واستنادا للمصادر فان «امير» الجماعة الاسلامية المسلحة لمنطقة شرق الجزائر العاصمة حسن حطاب الملقب بابو حمزة، الذي اعلنت مكافأة قدرها ثلاثة ملايين دينار (300 الف فرنك فرنسي) لمن يساعد في القاء القبض عليه، كان بين اربعة مسلحين قتلوا اول من امس في جبال زبربر قرب البويرة اثناء عملية قامت بها قوات «الوطنيين» (جماعة الشيخ المخفي).

وتشكلت جماعات «الوطنيين» في مناطق كثيرة من الجزائر من متطوعين محليين تسلحهم السلطات لحماية مناطقهم من هجمات المجموعات المسلحة.

وعثر على جثث خمسة مدنيين مذبوحين في تيارت (250 كيلومترا جنوب غرب العاصمة). واوضحت صحيفتا «ليبرتيه» و«لوماتان» ان جثث المدنيين الخمسة عثر عليها في بلدة مشرعة صفا وتبين انهم من البدو الرحل جاءوا من البياضه (على بعد 30 كيلومترا جنوب تيارت) بحثا عن مراع لماشيتهم. يشار الى ان عددا من الرعاة قتلوا خلال الاشهر الاخيرة في منطقة تيارت.

من جهة اخرى قتل 13 مسلحا خلال عمليتين قامت بهما قوات الامن في تيبازة (غرب) والبليدة (جنوب). وقالت صحيفة «الوطن» ان سبعة مسلحين قتلوا الثلاثاء في كمين نصبه «الوطنيون» في ميناصور قرب تيبازة. ويعتقد ان المسلحين السبعة هم الذين قتلوا الطفلين والبالغين في هجوم الاثنين الماضي على قرية الحجوط القريبة من تيبازة. وكان ستة مسلحين قد قتلوا الاحد الماضي في واد جير قرب البليده.

وعلم امس ان مجموعة مسلحة نسفت السبت الماضي خط انابيب نفط قطره 48 بوصة في محطة ضخ قرب بسكرة تخدم محطة الشحن الشرقية في ميناء سكيكدة. ولم يتسن الحصول على تفاصيل عن حجم الاضرار او الخسائر في النفط.

في مؤتمر حضر جلساته ممثل لـ «البعث» العراقي

حزب «الطليعة» الموريتاني يعيد انتخاب النحوي رئيسا له

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

للمرة الثانية على التوالي أعاد مؤتمر حزب الطليعة الموريتاني انتخاب الدكتور محمدن النحوي على راس الحزب. وبات على طبيب الأطفال مداواة جراح الحزب الكثيرة، فقد تضاءل نشاط الحزب وزادت الانشقاقات في صفوف القيادة وفقد الكثير من قاعدته. ولم يستطع الحزب استقطاب القاعدة «البعثية» باكملها بعدما اظهر كثيرون عزوفهم عن افكاره ومواقفه «العروبية المتشنجة».

كما ان حضور ممثل من قيادة حزب «البعث» في العراق جلسات مؤتمر الحزب لم تعط النتائج المنتظرة وان كان الممثل البعثي قد قوبل بتصفيق حار خلال الجلسات الافتتاحية والختامية للحزب البعثي الموريتاني. وتكمن ماساة «الطليعة» في ما أصاب «الحزب الأم». فقد جرت طموحات «البعث الموريتاني» ويلات كثيرة على منتسبيه وقيادته، إذ عانوا من فترات سجن متتالية ومحاكمات كثيرة بعدما وصلوا الى ذروة مناصب الحكم وشغلوا مواقع حساسة في الجيش والشرطة والمخابرات والاعلام. إذ ان تأثيرات حرب الخليج والمشاكل التي شهدها العراق بسبب العقوبات أثرت الى حد كبير على نفوذ البعث، ولم يبق منه سوى بعض «الحرس القديم» او وجوه لم تكن في الواجهة السياسية. وقد عانى حزب «الطليعة» ازمات وانشقاقات كثيرة الى ان توسطت القيادة العراقية لرأب صدعه وانتخب على راسه طبيب الأطفال الدكتور محمدن النحوي الذي حافظ على جزء من وحدة الحزب وابقاه حاضرا على الاقل وان خف صيته بشكل كبير.

وكان الحزب قد انتقل من صفوف الأغلبية الرئاسية حين تحول عن دعم الرئيس معاوية ولد الطايع بعد ان غيرت الدبلوماسية الموريتانية توجهاتها واتخذت موقفا مناصرا للكويت في نزاعها مع العراق. وهكذا دخل الحزب تشكيلة الأحزاب المعارضة ودخل معها في تحالف دائم.

إلا ان الحزب لم يحقق اي كسب انتخابي في جميع الانتخابات التي شهدتها موريتانيا رغم الهالة التي احيط بها، كما انه لم يستطع توظيف الصدى المؤيد للعراق ضمن بعض قطاعات الشعب ايام ازمة الخليج.

الحكومة تتحاشى مشكلة مع النقابات بعد مقاطعتها الانتخابات

التريث في تطبيق قانون الإعلام الأردني و9 صحف أسبوعية تنتظر مصيرها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الدولة لشؤون الإعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع ان وزارة الإعلام تتريث بتطبيق قانون الاعلام والنشر الجديد، رغم ان عشر صحف أسبوعية فقط صححت اوضاعها، وبقيت تسع تنتظر مصيرها. وارجع الدكتور مطاوع سبب التريث الى قرار النقابات بمقاطعة الانتخابات النيابية وعدم رغبة الحكومة بفتح جبهة جديدة معها.

وقال الوزير مطاوع في تصريحات امس ان الوزارة تلقت عدة طلبات من الصحف الأسبوعية لتصويب اوضاعها، وانها احالت هذه الطلبات إلى المستشارين القانونيين لدراستها للتاكد من مدى مطابقتها للشروط القانونية التي وضعتها الحكومة الأردنية في تعديلات قانون المطبوعات والنشر في الخامس عشر من شهر مايو (أيار) الماضي.

وأضاف انه فور الانتهاء من دراسة هذه الطلبات فإن الوزارة ستقوم بالرد على اصحاب هذه الطلبات بالموافقة أو عدم الموافقة او الطلب منهم استكمال بعض الأوراق الناقصة في هذه الطلبات.

وتوقع الوزير مطاوع أن تبدأ الوزارة بالرد على اصحاب هذه الطلبات في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وقال ان القانون صدر يوم الخامس عشر من اغسطس (آب) الحالي كآخر موعد لاستلام هذه الطلبات. وتقدمت نحو عشر صحف اسبوعية لتصويب اوضاعها من اصل تسع عشرة صحيفة اسبوعية بعد أن صدر التعديل على قانون المطبوعات والنشر بحيث يكون راس المال الجديد للصحيفة الاسبوعية 300 الف دينار اردني (ما يعادل 450 الف دولار)، وان يكون رئيس التحرير المسؤول قد امضى عشر سنوات مسجلاً في سجل نقابة الصحافيين الاردنيين وممارساً للمهنة.

وتريثت الحكومة في الوقت الراهن في تطبيق القانون بحرفيته، خاصة ان احزاب المعارضة والنقابات المهنية قد اعلنت مقاطعتها للانتخابات النيابية المقبلة احتجاجاً على تعديل قانون المطبوعات والنشر وبعض الأمور الاخرى، لذا يبدو ان وزارة الإعلام لا تريد فتح جبهة جديدة عليها من قبل الصحافة. بعد فتح باب الحوار مع احزاب المعارضة التي تطالب بإلغاء تعديلات قانون المطبوعات والنشر.

حكومتان تسعيان وراء الاعتراف الدولي

طهران وواشنطن تتفقان للمرة الأولى على منع التفتت الآتي في أفغانستان

لندن: من أمير طاهري

تحليل إخباري

مع اشتداد القتال للسيطرة على العاصمة الافغانية كابل، بدت افغانستان امس وكانها ماضية في طريقها نحو التقسيم الفعلي. فالحكومة التي اعلنتها حركة «طالبان» بقيادة الملا محمد عمر حظيت باعتراف رسمي من ثلاث دول وكذلك تتمتع الحكومة المناوئة لمعارضي «طالبان» ومركزها في مدينة مزار الشريف (شمال البلاد) برئاسة عبد الرحيم غفور زاي باعتراف ثلاث دول. اما باقي دول العالم فقد فضلت حتى الآن التخفي تحت سحابة من الغموض الدبلوماسي. فالولايات المتحدة تقول انها تقليديا لا تعترف «بحكومات» بل «بدول». الا انها من الناحية العملية تحافظ على علاقات مع حكومة الرئيس السابق المعزول برهان الدين رباني وذلك عبر البعثة الافغانية الى الأمم المتحدة في نيويورك.

ثم ان في 47 دولة من اصل الدول الـ 58 التي تقيم معها افغانستان علاقات دبلوماسية ما تزال السفارات والقنصليات تتبع رباني، في حين انه في الدول التسع التي تسيطر انصار «طالبان» على مباني سفاراتها وقنصلياتها عجزت الحركة عن كسب تاييد حكوماتها. وفي الحالتين الباقيتين اختفى الدبلوماسيون الافغان من الجانبين وعن الانظار ولا يعرف حتى الآن مصيرهم.

من الواضح الآن ان الغاية الرئيسية من تاليف المعارضة حكومتها برئاسة غفور زاي محاولة كسب تاييد واشنطن لها. وهذا ما تدركه «طالبان» التي بادرت وزارة خارجيتها الى شجب الحكومة المعارضة في مزار الشريف، ومن ثم روجت لكلام مؤداه ان قلب الدين حكمتيار - حليف ايران حاليا - ما زال «رئيس وزراء افغانستان الشرعي».

وفي هذه الاثناء تواصل اجهزة الاعلام الايرانية الحكومية في بثها الى افغانستان وصف حكمتيار بـ «رئيس وزراء افغانستان الشرعي»، مما اسهم في استغلال الحزب الاسلامي المناسبة وشنه هجمات كلامية مريرة على حكومة غفور زاي واصفا اياها بـ «العوبة في يد الشيطان الاميركي الاكبر». ويبدو من هذا التصرف ان ايران تحاول الآن دعم حكمتيار قبالة رباني في نطاق محاولة يائسة لايجاد بديل لكل من «طالبان» وخصومها المتحدين. ولكن من فرط عبثية «السيناريو» ان وزير خارجية ايران الجديد كمال الخرازي بادر الى اصدار تصحيح توضيحي. فالواقع ان حكمتيار سمي لمنصب رئاسة الوزراء في افغانستان قبل اربع سنوات غير انه كان عاجزا حتى عن دخول كابل، بل انه امضى جل فترة «رئاسته» بقصف كابل والتامر لاحاطة رباني. ثم اضطر للجوء الى ايران في سبتمبر (ايلول) الفائت اذ سقطت آخر معاقله في قبضة «طالبان».

لكن تطور الموقف الايراني يشير الآن الى معادلة طريفة في تناقضها مع نفسها، فايران تجد نفسها حاليا مناصرة المعسكر الذي يسعى الى كسب رضى واشنطن. وحول هذه النقطة يعتقد بعض المحللين انه بالامكان تصور توصل كل من ايران وروسيا والولايات المتحدة الى موقف مشترك من افغانستان الغاية منه انقاذ البلاد من شبح التقسيم. وهكذا فان القوى الثلاث، ولو من منطلقات مختلفة، تناوئ «طالبان»، غير ان ايا منها لا يرتاح لمعسكر رباني، وفي نهاية المطاف تجد لزاما عليها القبول بـ «اهون الشرين».

بما يخص «طالبان»، تلقت الحركة نصيحة من داعميها وحلفائها الباكستانيين باتخاذ الخطوات الكفيلة بتغيير موقف واشنطن السلبي منها، وفعلا قام الملا محمد عمر بعدة خطوات في هذا الاتجاه تمثلت اولاها باصداره «فتوى» قاطعة بحظر زراعة الافيون وانتاج الهيروين وتصديره. وليس واضحا كيف ينوي عمر وضع هذا الحظر موضع التنفيذ وهو يكرس معظم قواته للدفاع عن كابل وهراة. على ان مجرد الاعلان انه ينوي وضع حد لتجارة المخدرات في بلاده سيجد ولا شك ترحيبا في الغرب. وسترحب واشنطن ايضا بموافقته على السماح لبعض الافغانيات بالعودة للعمل مع وكالات الغوث الدولية.

على ان القرار الذي سيسعد واشنطن حقا لم يتخذ بعد، وهو طرد «الافغان العرب» من الاراضي التي يسيطر عليها واغلاق قواعدهم فيها. ويذكر ان مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي «اف بي آي» يسعى لاستجواب عدد من قادة هؤلاء في قندهار حيث ينزلون ضيوفا على طالبان.

ويذكر ان كلا من حكومة غفورزاري ولدارة طالبان يسعى لنيل الاعتراف الدبلوماسي. ويزيد اهمية هذا الامر السؤال: من سيمثل افغانستان لدى بدء اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة مطلع الخريف المقبل؟ وبعد ذلك باسابيع سيثار السؤال نفسه في مؤتمر القمة الاسلامي في طهران. وقد قدمت ايران باعتبارها البلد المضيف - الدعوة لحكومة غفورزاري. لكن باكستان قالت انها لن تقبل هذا الامر وانها ستضغط على طهران لتوجيه الدعوة لطالبان باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الافغاني.

واذا رفضت طهران الانصياع لطلب اسلام اباد، فالمرجح ان تضم باكستان بعض مسؤولي طالبان الى وفدها هي. وهكذا فستحول مؤتمر القمة الى ساحة عراك دبلوماسي حول من يحكم افغانستان؟ وهذا الامر لن يلائم ايران التي ستستغل المناسبة للعودة الى الساحة الدولية وفي جعبتها سياسة خارجية اكثر اعتدالا تحت راية رئيسها الجديد محمد خاتمي. وهذا هو السبب في ان طهران تامل في ان تؤدي وساطة مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي على الاقل الى هدنة تسمح لافغانستان بتمثيلها في المؤتمر من جانب وفد مشترك يضم طالبان وخصومها.



مقاتل من قوات تحالف الشمال يقصف مواقع طالبان من قرية شيرخان على خط الجبهة امس (أ.ف.ب)

روسيا توجه إنذارا أخيرا للوكاشينكو

اعتقال فريق المراسلين الروس ينذر بتدهور علاقات موسكو ومينسك

موسكو: «الشرق الأوسط»

تنذر قضية اعتقال سلطات جمهورية روسيا البيضاء فريقا من الصحافيين الروس باضفاء مزيد من التعكير على اجواء العلاقات بين موسكو ومينسك. وتحدثت القيادة الروسية امس على لسان الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرجي ياسترجيمبسكي لاول مرة بلهجة شديدة وحددت ليلة امس موعدا اخيرا لسلطات مينسك للافراج عن فريق قناة تلفزيون «او ار تي» شبه الحكومية. وقال ياسترجيمبسكي الذي كان يتحدث لراديو مياك ان صبر موسكو «على وشك النفاد».

وتاتي تصريحات الناطق باسم الكرملين الحادة لمينسك بعد توجيه دوائر سياسية وصحافية في موسكو انتقادات حادة للقيادة الروسية للموقف «اللامبالي» الذي تتخذه من عملية اعتقال الصحافيين الروس وترك رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو التلاعب كما يحلو له ووفقا لقواعده والتلاعب بمصائرهم» على حد قول تلك الاوساط. وقال ياسترجيمبسكي: «لو ان سلطات مينسك معنية حقا بان الاتحاد بين روسيا وروسيا البيضاء قائم ليس فقط على الورق، فيتعين عليها ان تبرهن على ذلك بالافعال الملموسة».

واتخذت القوى المناوئة لتعميق الاتحاد بين الجمهوريتين السلافيتين الذي اعلن في الربيع الماضي في موسكو ومينسك اعتقال مينسك الصحافيين الروس مسوغة للبرهنة على ان طبيعة نظام لوكاشينكو تتسم بالديكتاتورية ومحاربة حرية الكلمة. ووجدت تحذيرها من انعكاسات النظام الروسي الابيض على الوضع في روسيا وخاصة مستقبلا، واتهمت سلطات مينسك فريق الصحافيين الروس بعبور الحدود المتاخمة لجمهورية لاتفيا والقيام بتصوير مواقع عسكرية، ووصفت ممارسات الصحافيين تلك بانها «ذات طابع استفزازي ومبيتة لتشويه سمعة الرئيس لوكاشينكو وتقف وراءها مخابرات اجنبية لم تات عليها بالاسم. وقالت ان لديها براهين ثبوتية بذلك.

واشار الناطق الرسمي باسم الكرملين الى ان الاحداث في مينسك ينبغي ان تتحول الى «درس بالنسبة لروسيا»، وشدد على ضرورة ان تتراجع المصالح الجيوبوليتيكية الى المرتبة الثانية وان تتضافر امكانات الدولة للدفاع عن امن مواطنيها. وحذر من انه وفي حالة امتناع سلطات مينسك اطلاق سراح الصحافيين فان «آفاقا مظلمة» ستنتظر الاتحاد بين البلدين.

وقال ان الكرملين «سيدافع ايضا عن اولئك الصحافيين الذي يتمتعون بجنسية اجنبية ولكنهم معتمدون من قبل وسائل اعلام روسية، في اشارة الى قرار طرد الرئيس لوكاشينكو لاسكندر بريستوبنوف الصحافي الذي يحمل جنسية اسرائيلية وعمل في مينسك لصالح قناة «ان تي في» الروسية.

ويعتقد المراقبون ان التعقيدات التي اضفتها احداث اعتقال سلطات مينسك للصحافيين الروس او ما دار حولها من حرب كلامية بين القيادتين في موسكو ومينسك تشكل امتحانا عسيرا لمدى متانة الاتحاد الاخير وصموده امام الاحداث، وسوء التفاهم. ويتهم لوكاشينكو وسائل الاعلام الروسية بشن حرب غير عادلة ضده واتهامه بفرض حكم فردي ذي نزعة ديكتاتورية.

وفي تعليقاتها على الاحداث اعتبرت صحيفة ازفستيا الواسعة الانتشار ممارسات مينسك بانها «انتهاك للقانون الدولي»، واهانة للسلطات الروسية التي فضلت مينسك عدم التشاور معها بهذا الخصوص».

● اصدر الرئيس يلتسين مرسوما امس باقالة الكسندر كوتلكين، المدير العام لشركة الدولة «روفورونيبيني» التي تشرف على جميع صادرات الاسلحة الروسية تقريبا. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مكتب اعلام الرئاسة ان كوتلكين اقيل «في اطار اعادة تنظيم نظام التعاون العسكري التقني مع الدول الاجنبية».

وكانت الحكومة الروسية قد بدات الصيف الجاري اعادة تنظيم واسع لشركة تجارة الاسلحة التي ظل كوتلكين يديرها منذ عام 1994. يشار الى ان روسيا هي المصدر الثاني للأسلحة في العالم بعد الولايات المتحدة.

جيلبارد: المتشددون الصرب فشلوا في كسب ولاء الجيش

سراييفو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال روبرت جيلبارد المبعوث الاميركي الى البوسنة ان القوميين المتشددين خصوم بيليانا بلافسيتش رئيسة صرب البوسنة «فشلوا في كسب تاييد الجيش بعد ان فقدوا سيطرتهم على الشرطة في بانيا لوكا» كبرى المدن التابعة لصرب البوسنة.

وقال جيلبارد الليلة قبل الماضية ان خصم بلافسيتش الرئيسي مومتشيلو كرايسنيك «حاول اقناع جنرالات جيش صرب البوسنة بالوقوف ضدها». واضاف: «لا يزال يحاول بسط سلطته على جيش صرب البوسنة الذي رفض سلطته». وصرح بان المجتمع الدولي «ينظر الى بلافسيتش على انها القائد الشرعي للجيش طبقا لمعاهدة سلام البوسنة التي وقعت عام 1995 وليس كرايسنيك العضو الصربي في مجلس الرئاسة الجماعي في البوسنة».

وقال دبلوماسيون ومصادر سياسية ان الجيش يقف وراء بلافسيتش في صراع القوى الدائر بينها وبين كرايسنيك ومتشددين آخرين موالين لزعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كاراجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب والذي يعطل تنفيذ اتفاقات السلام. وأدلى المبعوث الاميركي بهذه التصريحات بعد ان طوقت قوات السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي مراكز الشرطة في بانيا لوكا صباح الاحد وطلبوا من الشرطة الموالية لكرايسنيك تسليم السلطة لقوات بلافسيتش.

من جهة اخرى هدد الممثل المدني الاعلى في البوسنة كارلوس ويستندورب، قادة صرب البوسنة بانه سيطلب فرض عقوبات دولية جديدة اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بحلول اليوم حول عدة ملفات رئيسية. واوضح مكتب الممثل المدني الاعلى امس ان هذا الانذار يتعلق بملف جوازات السفر والمواطنة والطيران المدني المشترك في البوسنة والهرسك. وهي ملفات لم يتم التوقيع النهائي على اي منها بين الكروات والمسلمين من جانب والصرب من جانب آخر.

واوضح دونكان بوليفانت، المتحدث باسم الممثل الاعلى، ان هذا الاخير بعث في 16 اغسطس (آب) الحالي رسالة الى كرايسنيك يهدده فيها بطلب فرض عقوبات دولية جديدة اذا ما لم يتم التوصل الى حل هذه الملفات بحلول اليوم. ولم تعرف طبيعة هذه العقوبات الجديدة المحتملة التي قد تستهدف الصرب وحدهم او مجمل البوسنة كما اكد مصدر دبلوماسي.

نزاع دبلوماسي بين الأرجنتين والبرازيل بسبب تعليقات منعم

بوينس ايرس - رويتر: تعرض الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم مرة اخرى لانتقادات من الساسة في الداخل وفي البرازيل لانتقاده سعي البرازيل للفوز بمقعد دائم في مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

وكان منعم قد فجر نزاعا دبلوماسيا مع البرازيل بقوله لصحيفة تصدر في ساو باولو في مقابلة اوائل الاسبوع انه يعارض سعي البرازيل لكسب مقعد في مجلس الامن اذا تم توسيع عضويته، وقال ان هذه الخطوة «قد تفسد التوازن في المنطقة».

وتتنافس الارجنتين والبرازيل عملاقا اميركا الجنوبية منذ اوائل القرن الماضي على النفوذ في المنطقة. لكن نشاة مجموعة «ميركوسور» التجارية جعلت اقتصاد البلدين يتسم بقدر متزايد من الاعتماد المتبادل. والبرازيل هي شريك الارجنتين في مجموعة ميركوسور التجارية التي تضم ايضا اوروغواي وباراغواي.

واصدر برلمانيون برازيليون مساء امس الأول بيانا شديد اللهجة اعربوا فيه عن «الاسف لهذه الكلمات من الارجنتين ثاني اهم شريك تجاري للبرازيل». وقالت لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في مجلس النواب البرازيلي: «الرئيس كارلوس منعم هو الصوت الوحيد في اميركا الجنوبية الذي يعارض ترشيح البرازيل».

وقال نواب ان منعم «تحركه في ذلك مصالح مرتبطة بالانتخابات الوشيكة» في الارجنتين في اشارة الى انتخابات التجديد النصفي في اكتوبر (تشرين الاول). وانتقده ايضا خصومه في تلك الانتخابات وهم التحالف الجديد الذي انشاه حزب «فريباسو» والحزب الراديكالي، لإفساده العلاقات مع البرازيل.

فيتنام تنفي تورطها في أزمة كمبوديا

أنصار راناريد يصدون هجوم القوات الموالية لهون سين

شونغ شوم (تايلاند) - هانوي: وكالات الأنباء: افادت مصادر عسكرية ان انصار رئيس الوزراء الكمبودي الاول المخلوع الامير نورودوم راناريد، الذين يدافعون عن آخر معقل لهم في اوسماش على بعد 4 كيلومترات من الحدود مع تايلاند، تمكنوا امس من صد هجوم القوات الموالية لهون سين، رجل البلاد القوي ورئيس الوزراء الثاني، اثر معارك استمرت بضعة ايام.

وقالت المصادر ان قوات بنوم بنه انسحبت من اطراف بلدة اوسماش الواقعة شمال غرب كمبوديا. وكانت هذه المصادر ترد على اسئلة الصحافيين في بلدة شونغ شوم التايلاندية الحدودية القريبة من اوسماش. ودفعت المعارك العنيفة التي اندلعت في هذا القطاع اكثر من 30 الف مدني كمبودي للفرار الى تايلاند.

وقال ضابط تايلاندي على الحدود ان معارك عنيفة متقطعة وقعت الليلة قبل الماضية ونهار امس وان دوي قذائف المدفعية الثقيلة ونيران الاسلحة الخفيفة تردد صداه في منطقة الحدود في تايلاند. واضاف: «من المحتمل ان تكون قوات هون سين قد انسحبت ولكننا لا نعلم الى اي حد كما لا نعرف حصيلة الضحايا». ومن جانبه اكد احد رجال الشرطة الموالية للامير راناريد ان القوات الملكية صدت قوات هون سين مسافة 5 كيلومترات. ولم تؤكد مصادر مستقلة انسحاب قوات هون سين.

لكن المصادر اضافت قولها ان القوات الموالية لراناريد تواجه نقصا متزايدا في السلاح وقد تنسحب قريبا. واقر الملكيون انفسهم بان امداداتهم من السلاح والذخيرة تتناقص. لكنهم تعهدوا بمواصلة القتال للحفاظ على مدينة اوسماش التي كان هون سين قد زعم انه استولى عليها بالفعل. واوسماش بلدة يسكنها نحو 24 آلف نسمة وهي المعقل الاخير لجيش راناريد المهلهل. وقام هون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني بانقلاب اطاح برناريد في اول يوليو (تموز) بينما كان الاثنان خارج البلاد.

ورفع الجيش التايلاندي تقديره لعدد المدنيين الكمبوديين الذين فروا من القتال الى تايلاند هذا الاسبوع باكثر من 30 الف نسمة. وقال مصدر عسكري تايلاندي: «هذا القتال المستمر سيجلب المزيد الى تايلاند».

وكان معظم الكمبوديين قد فروا من اوسماش عبر ممر تشونغ تشوم في وقت متاخر يوم الاثنين وعبر بضع مئات الحدود امس الأول. وامس وصل وفد من 10 أعضاء برئاسة وزيرا الدفاع المشاركان في كمبوديا الى العاصمة التايلاندية بانكوك لمناقشة عودة اللاجئين الكمبوديين الذين يعتبرهم الجيش التايلاندي نازحين مؤقتين حتى يتحسن الوضع في كمبوديا.

من جهة اخرى وبخت فيتنام الامير راناريد امس بسبب تصريحات له مع الاذاعة الفرنسية اتهم فيها هانوي بالتورط في الانقلاب الذي اطاحه في يونيو (حزيران). وشدد بيان اصدرته وزارة الخارجية الفيتنامية ونشر في وسائل الاعلام على «التزام هانوي بسياسة عدم التدخل في شؤون الغير». وقال ان تصريحات راناريد «لا اساس لها من الصحة وغير مسؤولة».

ونقل عن راناريد قوله لراديو «فرانس انترناسيونال» ان ثمة ادلة على تورط فيتنام في احداث كمبوديا الاخيرة. وكان هون سين وقت قيام القوات الموالية له بانقلاب ضد راناريد في فيتنام وقالت هانوي انه في عطلة. ويذكر ان فيتنام غزت كمبوديا عام 1978 وطردت الخمير الحمر من السلطة، وعينت هون سين رئيسا لحكومة موالية لهانوي.

حكومة تايوان تقدم استقالتها

تايبيه - أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي في تايبيه ان رئيس الوزراء التايواني ليان شان قدم امس استقالة حكومته وفقا لقرار اتخذ في مايو (ايار) الماضي اثر عملية قتل صدمت الراي العام بقوة. ومن المرتقب ان يوافق الرئيس التايواني لي تانغ هوي مطلع الاسبوع المقبل على هذه الاستقالة. واكدت بعض المصادر ان النائب فينسان سيو (58 عاما) المتخصص في الاقتصاد والعضو في حزب الكيومينتانغ الحاكم قد يعين رئيسا جديدا للوزراء وقد تؤدي الحكومة الجديدة القسم في اول سبتمبر (ايلول).

وستسمح هذه الاستقالة لليان شان ان يستعد لاستحقاق الانتخابات الرئاسية عام 2000. وكان قد وعد بالاستقالة فورا بعد اتمام سلسلة من الاصلاحات الدستورية. وكان ليان، الذي عين رئيسا للوزراء في فبراير (شباط) 1993، قد قدم استقالته في مايو الماضي بعد خطف ومقتل شابة في السابعة عشرة من عمرها وهي ابنة ممثلة تايوانية ذائعة الصيت. الا ان الرئيس لي طلب منه ارجاء هذه الاستقالة. وكانت عملية خطف وقتل الشابة قد اثارت موجة من الاستياء بين السكان الذين نزلوا الى الشوارع بالآلاف مطالبين باستقالة الحكومة.

وقال مسؤولون ان استقالة الحكومة امس «خطوة روتينية لان الحكومة ستظل تمارس مهامها الى ان يتم تشكيل الحكومة الجديدة». ومن المتوقع ان يعلق الرئيس التايواني استقالة الوزراء اسبوعا الى ان يوافق الحزب الوطني الحاكم على التعيينات الجديدة خلال المؤتمر العام للحزب الذي سيعقد في الفترة ما بين 24 و28 اغسطس (آب).

على صعيد آخر ردت الصين بعنف على تصريحات كبار المسؤولين اليابانيين الذين ابدوا رغبة في تامين الامداد والتموين للولايات المتحدة في حال وقوع صراع بين الصين وتايوان. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شن جيوفانغ خلال النشرة الاخبارية التلفزيونية المسائية امس الاول ان تصريحات المسؤولين اليابانيين «تشكل تدخلا خطيرا في الشؤون الداخلية للصين». واصر شن على ان تايوان «جزء من الصين لا يجوز التفريط فيه» وان قضية تايوان «مسالة صينية بحت».

رأي إسرائيلي ورد فلسطيني في كيفية الخروج بعملية السلام من النفق قبل فوات الأوان

تصور لن يرضي الطرفين لكنه يعطي الفلسطيني دولة وللاسرائيلي الأمن

يوسي بيلين *

كتب يوسي بيلين، احد صانعي اتفاق اوسلو، هذا المقال لسلسلة «وجهة نظر عالمية» التي تنفرد «الشرق الأوسط» بحق نشرها باللغة العربية. ولعرض الرأي الفلسطيني في ما يقترحه بيلين، كتب بسام ابو شريف مقالا ناقش فيه التصور الإسرائيلي. (المحرر)

***

اصبح الطريق إلى السلام في الشرق الأوسط مغلقا بفعل سلسلة العقبات التي اعترضته من ازمة ثقة حادة بالاضافة الى الارهاب الموجه نحو الإسرائيليين وتدهور الاقتصاد الفلسطيني. واصبح من الواضح حاليا انه لا بد من تدخل طرف ثالث للحيلولة دون حدوث فشل مأساوي لاتفاق اوسلو للسلام الذي كان نموذجا عالميا محل النزاعات. ولا شك ان الطرف الوحيد القادر على اداء هذه المهمة هو الولايات المتحدة الأميركية.

فقد كانت كلمات مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، في الاسبوع الأول من الشهر الجاري عقب وقوع الهجوم الانتحاري في احد اسواق مدينة القدس، مؤشرا واضحا وأعلانا صريحا على نية الولايات المتحدة الدخول مجددا كطرف في عملية السلام. وتبدو مسؤولية الولايات المتحدة الأميركية كبيرة خلال الأسابيع المقبلة اذا ارادت واشنطن ان تحول دون اسدال الستار على عملية السلام في الشرق الأوسط.

ومقارنة بالنزاعات العالمية الأخرى التي دخلت الولايات المتحدة وسيطا لحلها، فان الجوانب المحيطة بعملية السلام في الشرق الأوسط واضحة ومحددة. فمن الواضح ان المفاوضات ستستأنف بمجرد ان يثبت الفلسطينيون بذل جهود واضحة في مكافحة الارهاب وبمجرد ان يتخلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن اتخاذ الخطوات منفردا، بما في ذلك بناء المستوطنات في القدس الشرقية قبل مفاوضات الوضع النهائي.

وبمجرد استئناف المفاوضات مرة اخرى ينبغي على الاطراف ان تتفق على حجم اعادة نشر القوات الإسرائيلية الذي من المقرر ان يجري خلال الفترة الانتقالية الحالية. وربما يتم تأجيل اعادة نشر القوات لفترة ستة اشهر الى حين الفراغ من مفاوضات الوضع النهائي خصوصا حول الجزء الخاص بالحدود.

اما اذا تم التوصل الى اتفاق في مفاوضات الوضع النهائي خلال فترة ستة اشهر، فبامكان الأطراف تجاوز اي خطوات انتقالية والبدء فورا في تطبيق بنود اتفاق الوضع النهائي، والا فان اسرائيل ستمضي قدما في اجراءات اعادة نشر قواتها. وفي كلتا الحالتين، فان البدء بصورة جادة في محادثات الوضع النهائي، التي طال انتظارها، سيمكن الجانبين من التوصل الى اتفاق مبني على ركيزتي الدولة الفلسطينية المنزوعة السلاح والقدس الإسرائيلية الموحدة.

واذا ادركت الأطراف اهمية استئناف المحادثات للتوصل الى النتائج المطلوبة، فان على الجانب الأميركي فقط اقناع الطرفين بان البديل الوحيد للسلام هو سيادة أجواء التوتر وعدم الاستقرار وانعدام الأمن مع دخول اميركا كطرف ووسيط في عملية السلام.

لا اود ان ابسط الأمور الى درجة المبالغة، ولكن تبدو هناك صعوبة في ردم الهوة الواسعة للخلافات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي حول مجموعة من القضايا.

فالفلسطينيون يتحدثون عن دولة فلسطينية مستقلة ضمن حدود ما قبل يونيو (حزيران) 1967 مع سلطات كاملة وسيطرة تامة على الضفة الغربية وقطاع غزة. كما ان نتنياهو يعارض فكرة وجود اي دولة فلسطينية مسلحة، لكنه على استعداد لمناقشة تسويات حدودية تشمل نسبة 50 في المائة فقط من الأراضي.

الفلسطينيون ما زالوا يتمسكون بالموقف من القدس الشرقية كعاصمة لهم في الوقت الذي يجمع فيه الإسرائيليون على الابقاء على القدس عاصمة موحدة لإسرائيل.

يطالب الفلسطينيون ايضا بعودة لاجئي 1948، المقيمين حاليا في الدول المجاورة، الى القرى الإسرائيلية فيما تخشى اسرائيل ان تؤثر عودة هؤلاء على الأغلبية اليهودية داخل اسرائيل.

سيناريو للحل

من خلال محادثاتي غير الرسمية مع بعض الزعماء الفلسطينيين تمكنت من تصور حل لا يتفق تماما مع اجندة الطرفين لكنه يمكن ان يمثل مخرجا من المأزق الراهن. ويتلخص الحل المذكور في الآتي:

قيام دولة فلسطينية وانشاء محطات انذار مبكر اسرائيلية منعا لوقوع اي هجوم مفاجئ من الشرق. وتشمل الدولة المذكورة قطاع غزة وكل الضفة الغربية تقريبا ما عدا المناطق الصغيرة التي يقطنها المستوطنون اليهود. وسيكون امام المستوطنين الذين تقع مناطقهم داخل حدود الدولة الفلسطينية الاختيار بين العودة الى اسرائيل مع التعويض المناسب او البقاء في مناطقهم، مع توفير ترتيبات امنية خاصة لحمايتهم. كما سيسمح للاجئين الفلسطينيين بالعودة الى الدولة الفلسطينية وليس الى اسرائيل مع قيام منظمة عالمية للاجئين على ان تلعب اسرائيل دورا رئيسيا في تعويضهم واعادة توطينهم.

ستظل القدس من اصعب المسائل المطروحة للتفاوض بين الجانبين. اما في السيناريو الذي اتصوره فيجب ان تظل المدينة موحدة على ان تعترف اسرائيل بابو ديس الواقعة خارج السلطة البلدية لمدينة القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، وينكر ان الفلسطينيين يعتبرون ابوديس جزءا من القدس. يعترف الفلسطينيون، حسب السيناريو المذكور، بالقدس الغربية عاصمة لاسرائيل، وبمجرد التوقيع على الاتفاق ستنتقل السفارات الاجنبية من تل ابيب. وتبقى القدس الشرقية ارضا محل نزاع الى حين جلوس الطرفين للتفاوض بشأن الوضع النهائي دون تحديد موعد نهائي. وطالما لم يتم التوصل بعد الى اتفاق بين الجانبين فان الوضع الراهن سيظل هو الواقع السائد في القدس.

> في السيناريو الذي اتصوره يجب ان تظل المدينة موحدة على ان تعترف اسرائيل بأبو ديس الواقعة خارج السلطة البلدية لمدينة القدس عاصمة للدولة الفلسطينية

ليس ثمة شك في ان ايا من الطرفين لن يغادر طاولة المفاوضات وقد حقق كل اهدافه، لكن بامكانهما ان يحققا اهم الأشياء بالنسبة لهما. فبالنسبة للطرف الإسرائيلي هناك الأمن والابقاء على القدس مدينة موحدة، اما الطرف الفلسطيني فالمهم هو قيام الدولة الفلسطينية والتوصل الى حل بشان مسالة اللاجئين.

ومن المؤكد ان اي شيء يتم انجازه سيكون بمثابة واقع جديد. اما الاسراع في تحقيق الانجازات المذكورة، فسيفوت الفرصة على العناصر المتطرفة في الجانبين ويحبط مخططاتها لنسف الانجاز والتقدم بواسطة نشر العنف. ولكن هل لدينا الشجاعة اللازمة والحس الكافي لتامين الخروج من النفق الراهن؟

الأشهر المقبلة كفيلة بالاجابة عن هذا السؤال.

---

* عضو الكنيست عن حزب العمل، أحد صانعي اتفاق اوسلو، عمل وزيرا في حكومتي اسحق رابين وشيمعون بيريس السابقتين ـ المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية» ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ حقوق النشر العربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

زيارة أولبرايت ستكون حاسمة وفشلها يعني كارثة على المنطقة

بسام أبو شريف *

في ظل الاغلاق الإسرائيلي الكامل لقطاع غزة والضفة الغربية وفي ظل العقاب الجماعي الذي تفرضه اسرائيل على الشعب الفلسطيني، تبدو عملية السلام عشية مجيء مادلين اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة الى المنطقة، وكأنها تلفظ انفاسها الأخيرة.

لكن الأمر ليس هكذا، ولن يصل الى هذه النتيجة، في حال قررت الولايات المتحدة ان تعمل كشريك له مصالح استراتيجية في اقامة سلام عادل في الشرق الأوسط. فالولايات المتحدة هي التي تملك النفوذ لتؤثر على الموقف في الشرق الأوسط.

والولايات المتحدة هي الدولة ذات المصالح الهائلة في الشرق الأوسط، وهي المؤهلة للعب الدور البناء لانقاذ عملية السلام وايصالها الى نهاياتها.

تحاول الحكومة الإسرائيلية ان تضلل العالم والراي العام بان هذا الوضع المتأزم الذي وصلت اليه عملية السلام في الشرق الأوسط ناجم عن العملية الانتحارية التي نفذها شخصان قدما من خارج المناطق الفلسطينية ولم تعرف هويتهما بعد.

لكن الحقائق تدل بشكل قاطع على ان الجمود والأزمة في عملية السلام ناتجان عن قرارات الحكومة الإسرائيلية التي سبقت عمليات التفجير، والتي عطلت من خلالها تطبيق بنود الاتفاق المرحلي وامرت ببناء مستوطنات جديدة في القدس مما نقض الاتفاقات الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، وما استخدام بنيامين نتنياهو لعملية «سوق محني يهودا» الا محاولة للتضليل ولخداع الولايات المتحدة والدول الاوروبية والمجتمع الدولي.

ونحن على يقين ان الادارة الأميركية تعلم هذا حق العلم، ولهذا السبب قال الرئيس كلنتون ان الولايات المتحدة لن تسمح لهذه العملية الارهابية ان تقتل عملية السلام.

ولأن نتنياهو حاول تضليل العالم حول قضية الأمن وعدم التزام السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات بالاتفاقيات الأمنية وملاحقة الارهاب والارهابيين، قامت الادارة الأميركية بالتحضير لزيارة اولبرايت للمنطقة بارسال دنيس روس كي «يفقأ الدمل الأمني» ويعيد المواضيع السياسية الرئيسية الى جدول الأعمال. ولقد تجاوب الرئيس عرفات مع طلب الرئيس كلنتون والسيدة اولبرايت واصدر تعليماته بالبدء بالتنسيق الأمني بالرغم من رفض نتنياهو المطلق بان يلغي او يخفف العقوبات الجماعية والحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، كما طلبت منه اولبرايت.

لكن الرئيس عرفات اشترط المشاركة الأميركية الكاملة في هذه الاجتماعات التنسيقية ليكون الأميركيون شهودا، فاعلن التزام السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات بمحاربة الارهاب.

في ظل كل هذا تكتسب زيارة اولبرايت، اهمية قصوى، لا بل اكاد اقول مصيرية، لأن فشلها سيكون كارثة على المنطقة باسرها. فالفلسطينيون، والإسرائيليون الملتزمون بالسلام، يأملون من الرئيس كلنتون واولبرايت اتخاذ خطوات ملموسة لانقاذ عملية السلام ولدفعها باسرع وقت نحو نهاياتها المرجوة.

وكي تنجح اولبرايت في مهمتها الشائكة لا بد لمستشاريها ان يحضروا لها ملفا يعالج القضايا الجوهرية والأساسية وليس القشور التي يحاول نتنياهو ان يجعلها بديلا للقضايا الجوهرية. والقضايا الجوهرية تتلخص في نيل الشعب الفلسطيني حقوقه حسب قرارات الشرعية الدولية واعلان المبادئ الذي شاركت في توقيعه الولايات المتحدة. حقوق الشعب الفلسطيني معروفة للسيدة اولبرايت وللعالم اجمع، وهي حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ارضه.

اذا وضعت هذه الأمور على جدول الأعمال تكون القضايا الرئيسية قد عادت لتاخذ مكانها الطبيعي، وبما ان الحديث قد كثر هذه الأيام في اوساط الليكود والعمل على السواء، حول الدولة الفلسطينية من الزوايا المتعددة، وبما ان نتنياهو يريد التفاوض حول الوضع النهائي، فانه يصبح من الضروري على اولبرايت ان تكون هذه الأمور ايضا واضحة لديها.

هذا تصورنا

قرات ما يقترحه يوسي بيلين، وردي عليه هو التالي:

نعم الفلسطينيون يريدون اقامة دولة مستقلة ذات سيادة كاملة، ولا يمانعون ان تكون هذه الدولة منزوعة السلاح او حتى حيادية، لكن للفلسطينيين الحق المشروع في ان يطالبوا بنزع اسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط برمته، بما فيه اسرائيل.

والفلسطينيون تفهما منهم للمخاوف التي يبديها بعض المسؤولين الإسرائيليين حول المخاطر التي قد تاتيهم من الشرق لن يمانعوا باقامة محطات انذار مبكر تديرها قوات متعددة الجنسيات او من الامم المتحدة او حتى اميركية، وذلك للحفاظ على سيادة الدولة. هذا رغم حقيقة ان كافة نظريات الأمن والحدود الامنية سقطت بوجود الصواريخ بعيدة المدى، وامتلاك اسرائيل وتطويرها للصواريخ المضادة للصواريخ، وهذا ايضا بالرغم من أن الأردن (شرقي نهر الأردن) وقع اتفاق سلام مع اسرائيل وأن لا خطر يهدد اسرائيل من الأردن.

الفلسطينيون يريدون دولة مستقلة يسيطرون هم انفسهم فيها على حدودها الدولية، ولكي يلغي الفلسطينيون المخاوف الإسرائيلية المزعومة فانهم لن يعارضوا ان يشارك معهم في ادارة هذه الحدود قوات من الامم المتحدة لفترة زمنية تحدد في المفاوضات.

وسيكون من حق كل فلسطيني ان يعود لدولته المستقلة وان ينال تعويضاته عن املاكه التي خسرها او صادرتها اسرائيل.

عاصمة الدولة الفلسطينية هي القدس الشرقية، والفلسطينيون يعتقدون انه بالامكان اذا توفرت النية الحسنة لبناء السلام، التوصل الى معادلة تسمح بان تكون القدس عاصمة لدولتين ضمن تحديد واضح لصلاحيات كل طرف من الأطراف.

> القدس الشريف ليست أبو ديس اما المستوطنون فيمكن ان يصبحوا مواطنين في الدولة الفلسطينية اذا لم يكونوا ساكني بيوت مقامة على أرض مصادرة

والقدس الشريف ليست ابوديس، بل هي التي احتلت عام 1967 وتضم اهم المقدسات الإسلامية والمسيحية.

اما في ما يتصل بالمستوطنين فمن حيث المبدأ تعتبر هذه المستوطنات جزءا من الاحتلال وبزواله يجب ان يرحل المستوطنون، لكن الفلسطينيين لم يعارضوا ان يصبح المستوطنون الذين لا يسكنون في بيوت على اراض مصادرة، مواطنين في دولة فلسطين ويخضعون لقوانينها ودستورها.

ومن الطبيعي القول هنا انه طالما ان قطاع غزة غير مرتبط على الأرض بالضفة الغربية وان الاتصال بينهما يحتاج الى ممر امن، فلا بد ان يتم التفاوض حول التعديلات الضرورية التي يتطلبها هذا الأمر.

***

ذلك هو ردي على اقتراح يوسي بيلين. ولكن يبقى ايضا ان هذه هي القضايا الجوهرية التي يجب ان تعالجها الادارة الأميركية، وزيارة اولبرايت فرصة حقيقية لتعيد الأمور الى نصابها، اذ سيكون من الخطورة بمكان ان تترك الولايات المتحدة الحكومة الإسرائيلية تتصرف بطريقة لن تجلب على المنطقة باسرها سوى الكوارث.

---

* مستشار الرئيس الفلسطيني ـ غزة

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44171-8312310/8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مشكلة المياه بين الحل المالي والحل الموضوعي

● من محمد سليمان الحمدان ـ الرياض:

جاء في العمود اليومي للكاتب عبد الرحمن الراشد «رؤية عربية» («الشرق الأوسط» ـ العدد 6812 ـ الاربعاء 1997/7/23) ما يفيد بان وزير الزراعة السعودي قد دعاه الى المشاركة في حملة لتوعية المواطن السعودي بفضائل ترشيد استهلاك المياه. وقد كان رأي الأستاذ الراشد، اجمالا، بان الموضوع ليس بحاجة الى حملة للتوعية. حيث راى بان اساس المشكلة يكمن في ثلاثة استخدامات غير مقبولة للماء: رش الحدائق، غسيل السيارات واقتناء المسابح الكبيرة. واقترح الراشد لمعالجة ذلك، عوضا عن حملة التوعية، زيادة اسعار المياه!

اسمحوا لي، من خلال جريدة «الشرق الأوسط» ان اشكر للوزير طرحه المشكلة على هذا المنبر العام مما اتاح لي، وآمل ان يشاركني آخرون، ابداء بعض الآراء والمقترحات.

وليسمح لي الوزير في الاختلاف معه حول جدوى استشارة الصحافة، أو الأقلام المهاجرة، في قضايا حيوية محلية صرفة. ومع ادراكي للدور الريادي الذي تقوم به «الشرق الأوسط» في تسليط الضوء على مشكلة المياه على مستوى العالم العربي من خلال ما تطرحه وتنشره من استطلاعات ومقالات، ومع تقديري، ايضا، للكاتب عبد الرحمن الراشد وعدم التقليل من قدرته على التجرد، إلا ان معالجة مشكلة انماط الاستهلاك على المستوى المحلي يجب ان يقوم اساسا على جهود محلية نابعة ممن هم سبب المشكلة ومن يعاني منها ومن لا يتم الحل الا بقناعاته وجهوده ومشاركته واسهاماته.

ان رفع اسعار المياه بحيث يتعذر على المواطن تنظيف سيارته وري حديقته وملء مسبحه سوف لن يتسبب باتساخ سيارة الراشد او جفاف حديقته. فسيارته يتم غسلها، عندما تحتاج الى ذلك بين كل فينة واخرى، في مغاسل اتوماتيكية يعاد تدوير مياهها فتنقى ويعاد استعمالها عدة مرات.

ان «زيادة اثمان المياه» كما يقترح عبد الرحمن الراشد سوف ينتج عنه، بالتاكيد، ارتفاع عائدات الجهات القائمة على توزيع المياه. ولكن اشك في امكانية ان يؤدي الى خفض استهلاك المياه. ان حل مشكلة حيوية ودائمة ذات ابعاد متعددة مثل شح المياه يستحق منا دراسة علمية تحدد المعلومات الأساسية وتضعها في اطار علمي من البيانات الموثقة ليس فقط من حيث الامكانات الحالية والمستقبلية، الفعلية والكامنة، بل ايضا عن انماط الاستهلاك وانواعه ومواسمه لنعلم حقيقة اين تكمن المشكلة. فاذا اتضح ان اصل المشكلة يكمن في غسيل السيارات وري الحدائق واقتناء المسابح فهناك بدائل متعددة لمواجهة مشاكل كهذه.

وحيث ان الأمر، كما ارى، لا يزال في طور الاجتهادات الشخصية فانني، ومن خلال الرأي الشخصي المتواضع، اعتقد ان الفاقد من الماء من خلال التسريبات الناتجة عن خلل في شبكات المياه، سواء العمومية او المنزلية، واستخدام الأجهزة والمعدات الصحية غير المناسبة للبيئة المحلية (مثل صندوق المياه المخصص لطرد الفضلات ـ السيفون ـ الذي قد تصل سعته الى تسعة لترات) اضافة الى توظيف عمالة منزلية، خاصة النسائية منها، ذات خلفية ثقافية وبيئية ليست متوائمة مع مشكلة المياه في هذه البلاد ـ كل تلك تعتبر عوامل رئيسية من عوامل هدر الثروة المائية المتواضعة في هذه البلاد.

ولو افترضنا، جدلا، ان الأسباب الأساسية لمشكلة المياه في السعودية تكمن، كما يرى الراشد، في نزعة المواطنين السعوديين الى غسيل سياراتهم واقتناء الحدائق والمسابح الخاصة فان مواجهة ذلك يجب ان تتم بطريقة واسلوب خلاقين من خلال عمل الجهات المعنية على تشجيع، بل والمبادرة الى، ايجاد محلات عامة لتنظيف السيارات، برسوم معقولة، تقوم على التنظيف «بالتمسيح» بدلا من «الغسيل» والأولى طريقة واسلوب معروف في هذه البلاد منذ أمد طويل. ولا أظنني اضيف جديدا اذا ذكرت ان التوسع في انشاء الحدائق العامة وزيادة المساحة الخضراء داخل المدن بصفة عامة وانشاء ما يكفي من المسابح العامة ذات المستوى اللائق سوف يؤدي الى اشباع هذه الحاجة الأساسية لدى المواطنين بدلا من تسعيرها خارج نطاق قدرة المواطن العادي.

انني بهذه المناسبة ادعو وزارة الزراعة والمياه ومصالح المياه والصرف الصحي ووزارة الشؤون البلدية، وكافة الأجهزة المعنية وجميع المواطنين الى المساهمة بالراي والجهد لتشخيص المشكلة وتحديدها تحديدا علميا دقيقا بهدف ايجاد الحلول المناسبة ـ حلولا من شأنها القضاء على المشكلة والمحافظة على حقوق المواطن.

أكلو البطيخ والجزر

● من عبد الفتاح الحايك ـ الرياض:

يتشكك هادي ابو عامرية، باسلوب ساخر، في هبوط الانسان على سطح القمر وفي وصول مركبة الفضاء الى المريخ، في العددين 6813 و6818 من «الشرق الأوسط» ونحن نعذره في ذلك، اذ اعترف انه يأكل البطيخ كثيرا. ومن المعروف طبيا ان ذلك يسبب ارتباكا في الجهاز الهضمي مما يورث صداعا مزمنا وارباكا للوظائف العصبية فتمتنع الحواس عن ادراك الاشياء بمسمياتها وحقائقها.

اخبرني احد اصحاب الهمم في اكل البطيخ انه ينكر وجود الموجودات، فالطائرة عصفور، والغواصة سمكة، وناقلة النفط حوت، وظهر القمر قطعة من صحراء نيفادا، ولسرائيل دولة كرتونية، والاقمار الصناعية كذبة كبرى، والكرة الارضية منبسطة محمولة على قرني ثور لا تدور، وهكذا بات صاحبنا لا يربط حسابيا بين الساعة والدقيقة والثانية، ولا يفرق بين الليل والنهار، وينكر الهاتف والتلفاز والمذياع والرادار، اذ كيف يمكن لكل ذلك ان يتم دون خيوط نحاسية!!

اني ادعو لآكلي البطيخ ان يجربوا اكل الجزر فعسى ان تزداد حدة ابصارهم، ويصبحوا اعضاء نافعين في المجتمع الانساني.

● ● ●

قراءة أخرى في الملف الجزائري

● من عكاشة ابو لقمان ـ الرباط:

التقط مراسل «الشرق الأوسط» في مقاله ليوم 97/7/30 صدى بعض الصحف الجزائرية عقب الافراج عن عبد القادر حشاني والدكتور عباسي مدني رئيس الجبهة الإسلامية للانقاذ من ضمن هذه المقالات فقرة من جريدة «ليبرتي»، المقربة من (او قل الناطقة باسم) التجمع من اجل الثقافة. تطرقت هذه الصحيفة بكل صراحة في افتتاحيتها ليوم 97/7/29 الى الموضوع، اذ قالت: «ان الافراج عن حشاني وعباسي لم يؤد لا الى بوادر هدوء ولا الى وقف المجازر مثلما كان البعض يتمنى».

ما يمكن استنباطه دون عناء من هذه الافتتاحية يسهل تلخيصه في عدد من النقاط:

1 ـ هذه الافتتاحية بتاكيدها على عدم استتباب الامن رغم اطلاق سراح قيادي الجبهة لهو اكبر دليل ان المسؤول عن المجازر لا يمت بصلة لا الى الجبهة الاسلامية للانقاذ ولا الى من ياتمر باوامرها.

2 ـ فضراوة وكثافة هذه المجازر غداة الافراج عن شيوخ الجبهة تعتبر تجسيدا ميدانيا من قبل اللوبي الاستئصالي والناطق باسمه عن عدم الرضا ازاء قرار الافراج.

3 ـ افتتاحية «ليبرتي» تعبر عن تذمر مراكز الاستئصال التغريبي من جو الانفراج الذي خيم عقب اطلاق سراح شيوخ الجبهة.

4 ـ الافراج عن شيوخ الجبهة اعاد خلط الاوراق في معسكر الاستئصاليين.

5 ـ صرخة «ليبرتي» ومن يتخندق وراءها يمثل نوعا من التحذير التقليدي الموجه الى السلطة الفعلية عقب كل حدث يقرأه الاستئصاليون على انه «مساس بمبادئ الجمهورية»، و«التنكر لقيم العلمانية»، و«تهديد السلم المدني وقيم الديمقراطية» الى غيرها من الشعارات.

● ● ●

لا يوجد مرجع شيعي منتخب في العراق

● من اكرم الحكيم ـ لندن:

قرانا للاسف الشديد في صحيفتكم الغراء، العدد 6788 الصادر بتاريخ 1997/6/29 تقريرا في الصفحة الخامسة ارسله ثائر عباس من بيروت تحت عنوان «صراع على المرجعية الشيعية ام على الشيعة»، الحلقة الثانية.

وبغض النظر عن الكثير من الملاحظات التي لدينا على بعض فقرات التقرير الا انني اسجل اعتراضي على عبارة وردت بالنص كما يلي:

«ويشكك مؤيدو فضل الله بمضمون المنشور الأخير، مشيرين الى ان ورود اسم المرجع العراقي الرسمي الذي عينه «الرئيس» العراقي صدام حسين الشيخ محمد سعيد الحكيم في المنشور وسؤاله...» المطلعون على حقائق المذهب الشيعي وخصوصيات المرجعية الدينية والحوزة العلمية، خاصة في النجف الأشرف، يعرفون بان احد اهم عناصر قوة مراجع الدين، هو عدم السماح لأنظمة الحكم بالتدخل في اختيار المرجع.

لا يوجد مرجع ديني في العراق تم انتخابه من قبل النظام او من قبل الحاكم، وانما تسعى السلطة احيانا الى لعب ورقة الاختلافات (وهي اعتيادية بين علماء الدين في كل المذاهب) بين العلماء، لتحقيق اهدافها السياسية.

وآية الله السيد محمد سعيد الحكيم فقيه مجاهد فاضل قضى حوالي عشرة اعوام من عمره الشريف في سجون حاكم العراق وتم الافراج عنه مع ثلة من المؤمنين قبل حوالي خمس سنوات.

وهو اضافة الى مكانته العلمية المرموقة يحتل موقعا طيبا في قلوب المسلمين خاصة في العراق لزهده وتقواه وجهاده، ويزداد عدد الذين يرجعون اليه لأخذ احكام دينهم يوما بعد يوم.

● ● ●

العمل الشريف والكسب بالحلال

● من عمر حسن ـ صلالة ـ سلطنة عمان

في معرض مقال زيد جميل المنشور في الصفحة الثامنة من «الشرق الأوسط» العدد رقم 6835 بتاريخ 97/8/15 تحدث عما اسماه ضابط فاشل من اصول متواضعة جدا (وكانت امه خادمة في البيوت).

وردا على ذلك اقول له: العمل الشريف باي مهنة كانت ليس عيبا. فهو شرف ان تعمل والدته كخادمة ولا تمد يدها الى احد للاحسان، وهناك طرق اخرى عديدة لكسب مال بالحرام ولكن فضلت هذه السيدة ان تعمل وتكسب من حلال وان تعيش شريفة رافعة راسها الى اعلى.

قال تعالى: (يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) صدق الله العظيم. الاية

الانقلابات العسكرية في العالم العربي

● من هشام عبده بن غلبون ـ مانشستر ـ بريطانيا:

لم يستجب اي من جنرالات الشرق الاوسط، الذين قاموا بانقلابات عسكرية في اوطانهم، لدعوة سعد البزاز للمشاركة في جنازة ابيهم الروحي اكرم الحوراني. وهم بالتاكيد لن يستجيبوا لاقتراحه الثاني بتشييد النصب له ولابيهم الشرعي بكر صدقي عند كل بوابة قصر لحتله العساكر في فجر واحد من الايام التي انتزعت فيها الدبابات الحكم هنا وهناك. وذلك لسبب بسيط جدا هو ان جميع الانقلابات العسكرية تتحول فجأة الى ثورة بمجرد نجاحها في الاستيلاء على السلطة وفي قفزة واحدة ينتقل قائده من مجرد متمرد مغامر الى قائد ثورة شعبية قام بها الشعب، الذي كان يغط في نومه ساعة اذاعة البيان رقم 1. فالانقلاب لا يسمى باسمه الصحيح الا اذا فشل، او اذا حل محله انقلاب آخر ليصبح الاخير ثورة والاول انقلابا.

لقد وصف البزاز في مقاله القيم الذي نشرته «الشرق الأوسط» يوم الخميس 97/8/14 تحت عنوان «عقوق الجنرالات ـ الانقلابات صناعة مشرقية»، الانقلاب العسكري باوصاف صادقة ودقيقة منها: انه «حادثة ذات دلالات سياسية واخلاقية موجعة»، وانه «انهيار لقيم الجندية ومثلها الرجولية»، وانهم (انقلابيي 1936 في العراق) «بداوا بالغدر فاصبح شريعة سواهم ممن تعاقب على ممارسة غواية السياسة التي غاب حياؤها».

ولا شك في ان الانقلاب العسكري ما هو الا دسيسة جبانة سمتها الغدر وخيانة الامانة لأن كل ضباط الجيش الذين تآمروا ثم نفذوا انقلاباتهم قد سبق لهم أن اقسموا يمينا يوم تخرجهم من الكليات العسكرية، التي علمتهم الرجولة والشجاعة وحب الوطن، مشابها لليمين الذي اداه معمر القذافي يوم تخرجه من الكلية العسكرية الليبية والتي تنص عليه المادة رقم 13 من قانون الجيش الليبي تحت عنوان «حلف اليمين».

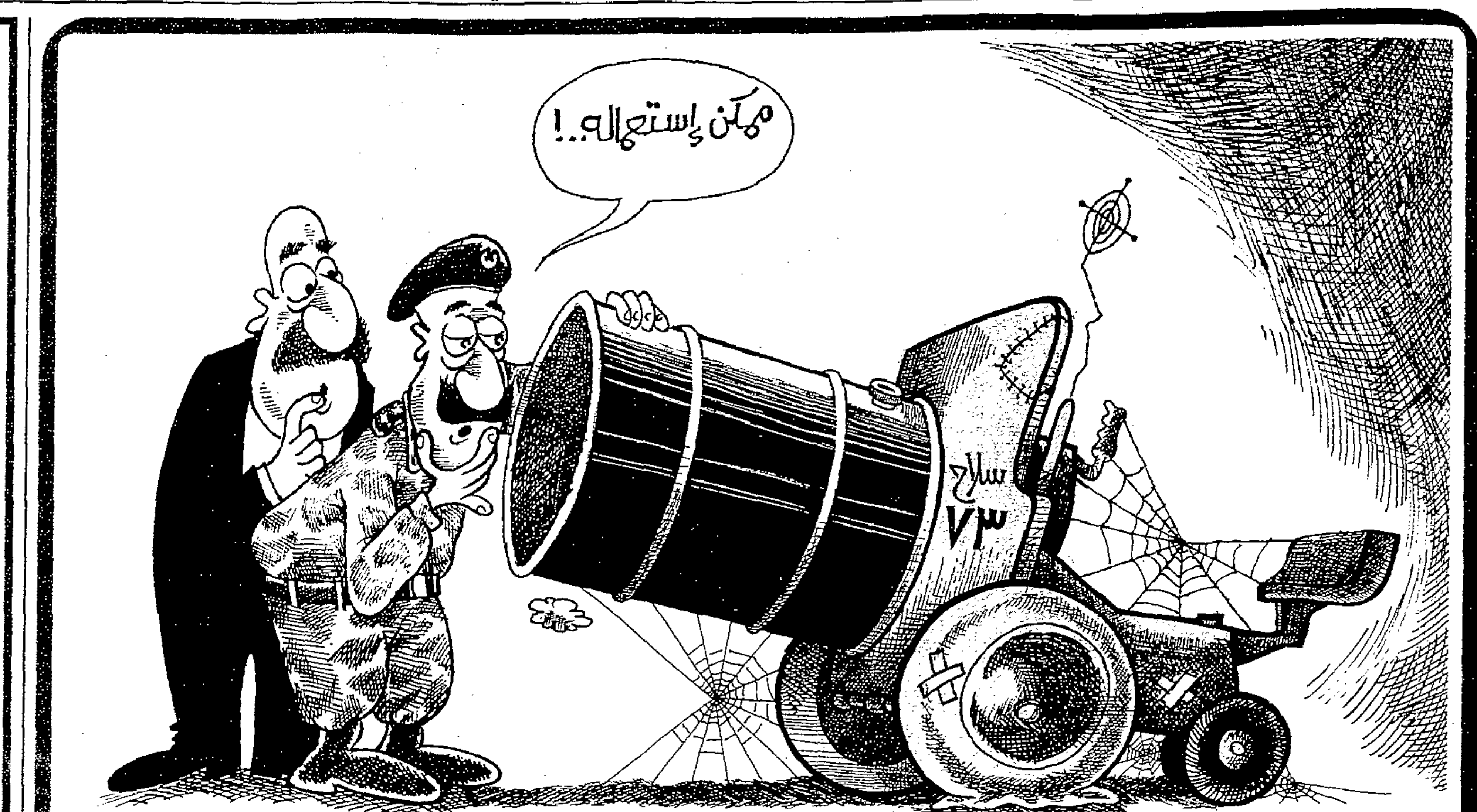
http://www.asharqalawsat.com

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352.MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Printed at : مراكز الطباعة في العالم

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.





ثقافة الطبقة الجديدة في مصر

أحمد عباس صالح

يبدو أن التقدم ليس منوطا بحجم وحداثة المعلومات والخبرات التي يمتلكها مجتمع من المجتمعات، بل هو حالة عقلية ونفسية تتهيأ للمجتمع ونخبة الممتازة، وهي التي تدفع الى الاكتشاف والمغامرة واستخدام كل المقدرات المتاحة في التحرك الى المستقبل. وغالبا ما يكون هذا مصحوبا برؤية للمستقبل المنشود، ورؤية طموحة وحماسية لماضي الأمة وحاضرها، وثقة في نتائج المخاطرات المطلوبة، وقدر كبير من دقة الحسابات وانضباطها. ويلعب الحظ دوراً كبيراً في المساعدة على تكوين الحالة العقلية والنفسية التي تتوافر عند شعب من الشعوب لتحقيق طفرة حضارية وثقافية. ولم يكن هذا الحظ متوافرا بالدرجة المناسبة للمجتمع المصري. فبعد الفتح العثماني لمصر في بدايات القرن السادس عشر تراجعت مصر الى ولاية من الولايات التابعة للدولة العثمانية التي استقطبت سريعا كل القوى المبدعة في الأقاليم ومنها مصر. وانجذبت كل عناصر الابداع الى مركز الخلافة الذي أصبح هو رأس الكيان الاسلامي. ومع مرور الوقت ظلت «الحالة» الثقافية تتدهور في مصر لحساب المركز العصبي الجديد في اسطنبول حتى أنهكت المجتمع المصري أيما انهاك.

على أن مصر كموقع جغرافي وكتاريخ لها خصائص معينة تفرض نفسها على سكانها من البشر. وهي لا تستطيع إلا أن تكون مركزا من المراكز الرئيسية في منطقة الحضارات القديمة حول حوض البحر المتوسط. وهذه الخصائص لا تلبث أن تؤثر على الشعب والسلطة الحاكمة وتشكل قلقاً مستمراً وحافزاً ملحاً للقيام بهذا الدور، ولعله بسبب ذلك قامت عدة محاولات للتخلص من التبعية العثمانية والاستقلال بدور مصر الحضاري التقليدي. والواقع أن مصر كانت أكثر الولايات العثمانية تمردا على المركز وقامت فيها حركات قوية لخلع هذه التبعية، بلغت حد محاولة الاستيلاء على المركز نفسه واخضاعه للقاهرة في تمرد محمد علي الذي لم يوقفه الا حلف أوروبي عالمي تضمن اكبر القوى العسكرية في ذلك الزمان.

وبسبب تلك الامكانيات الكامنة لا تحتاج النهضة الى وقت طويل. ففي عقد واحد أو عقدين تنفجر قوة الحركة والابداع وتتغير صورة المجتمع في سنوات قليلة من دولة هامشية الى دولة مركز. وهو ما حدث بالفعل أيام محمد علي، إذ لم يمر إلا عقدان وأصبحت مصر دولة مركزية في محيطها العربي والاسلامي وراحت تهدد الخلافة ذاتها. وتكرر الأمر في شكل هبات ثورية بالغة العنف كما حدث أثناء الثورة العرابية ثم في ثورة 1919 التي واجهت أكبر قوة عسكرية وسياسية في العالم هي قوة الاحتلال البريطاني التي كانت في أقصى درجات انتشارها وهيمنتها، ثم في ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 التي كانت رأس الرمح في حركات التحرير في العالم كله بعد الحرب العالمية الثانية.

ولكن الحظ التاريخي السيئ هو الذي أجهض كل هذه الحركات، واشاع الاضطرابات والخلل في حالات اليقظة العقلية والنفسية التي تأتي كالأمواج في مد وجزر مسافته الزمنية حوالي ثلاثين عاما. يتمثل هذا في ظواهر متعددة، لعل اهمها عدم ملاءمة الوضع الدولي، مما يشكل قوة ضغط هائلة، تجهض محاولة اليقظة وتشيع الاضطرابات في الحالة العقلية والنفسية للشعب المصري. وقد حدث هذا في المحاولات الأربع التي قامت خلال المائتي سنة الماضية، بدءا بمحاولة محمد علي وخلفائه خاصة اسماعيل، ثم الثورة العرابية، وثورة 1919 وثورة 23 يوليو (تموز) في السنوات الباكرة للنصف الثاني من القرن العشرين. وكل انكسار لحالة الانطلاق العقلية والنفسية يتسبب، بطبيعة الحال، في أعراض مرضية كثيرة، وفي حالة من حالات الذعر والقلق تجعل الناس يهرولون، كما لو كانوا يهربون من زلزال او انفجار بركاني متوقع ويطلبون شيئا واحدا هو النجاة.

في البدء كانت الطبقة الجديدة في العهد الناصري تتبين بشكل واضح، الا مستقبل لها في هذا النظام الذي تتركز فيه السلطة في يد واحدة، كما يتكون نموذجه الأخلاقي والثقافي بشكل حاد حيث تغلب النزعة الاجتماعية على كل النزعات الفردية. وقد عاشت الفترة الناصرية في بحر من الافكار الاجتماعية المنتشرة في الثقافة العالمية، سواء في العالم الاشتراكي أو في العالم الرأسمالي. فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية واعرق الدول الراسمالية تكتشف دولة الرفاهية التي تلتزم فيها الدولة بالتزامات عديدة نحو أفرادها في حق العمل وحق التعليم وحق الرعاية الطبية. وعلى الرغم من التمسك الآيديولوجي، المتعصب في أحيان كثيرة على الجانبين، إلا أن حقوق دولة الرفاهية لم تعد محل خلاف في العالم الراسمالي بدءاً من الولايات المتحدة ذاتها الى الدول الأوروبية الكبرى.

في هذا المناخ تكون النموذج المصري في الفكر والأخلاق. وكل التزام اجتماعي يكون روافده ونسقه الأخلاقي، من الجدية والغيرية والاهتمام والعناية.

ولكن هذا النموذج كان أضيق من أن يتسع لطموحات وأحلام الطبقة الجديدة، التي كانت تنحي باللائمة على الثقافة الجادة التي تتطلب نموذجا راقيا، أخلاقيا وفكريا، وفي هذا ما فيه من صرامة وجدية، ونوع من التبتل والورع الثقافي الذي لا يقدرون عليه. وكانت فكرة كسر هذا النموذج وتحطيمه تخايل الأذهان في قلب النخب الحاكمة فعلاً، والتي لم تتكون هي نفسها من خامة النخب المثقفة التي أنشأها التعليم الجامعي في الداخل والخارج، والتي ارتكزت على اندفاع موجات الحالات العقلية والنفسية النشطة التي كانت تتدافع على المجتمع المصري خلال المائتي سنة الماضية بل جاءت، لسوء الحظ، من مراكز القوة العسكرية في الأساس، التي وجدت نفسها تواجه الزخم الثقافي القائم وتعمل على الهيمنة عليه وترويضه، وعلى اختيارات ثقافية تتناسب مع طاقتها الثقافية والعقلية.

وبالفعل نشأ نوع من الصراع الحاد بين الثقافة الجادة الملتزمة، والثقافة الهابطة غير الملتزمة. وتمثل هذا فيما سمي، حينذاك بمدرسة الكم ومدرسة الكيف، وهو تعبير لبق للهروب من الصفات الحقيقية. فثقافة الكم هي الثقافة الهابطة بزعم أنها ثقافة شعبية تنشد التخاطب مع الغالبية الشعبية. وثقافة الكيف هي تلك الثقافة الجادة والمعقدة والمقصورة في الحقيقة على فئة قليلة من المثقفين. ولهذا كان يتداول وزارة الثقافة نوعان من الوزراء، ذلك الرجل الذي يرى أن الارتفاع بالمستوى العقلي والنفسي للمجتمع هو مهمة الثقافة. والرجل الذي يرى ان كل ما هو جدي وعميق في الثقافة ليس إلا كمينا خادعا يختبئ في جوفه شيطان أحمر خبيث يريد أن يسحب كل الامتيازات الاقتصادية والاجتماعية المتاحة والمتوقعة، وبالتالي ينبغي حربه والقضاء عليه مهما يكن الثمن. وكانت هذه معركة بالغة الاهمية. وقد ذكر وزير الثقافة الأسبق ثروت عكاشة في مذكراته ان الرئيس عبد الناصر كان يشجع في أواخر ايامه ثقافة الكم على ثقافة الكيف.

على أن الأوضاع السياسية، العالمية والمحلية، كانت تشجع على كسر النموذج الثقافي الذي أنشأ الحالة الثورية، وأوصل القيادة العسكرية الى السلطة. ولعل في مقدمة ذلك، الرغبة الكامنة في الطبقة الجديدة لكسر الحواجز الاقتصادية وكل حواجز أخرى تمنع من اتساع مجال حريتهم في الانتشار الاقتصادي والسياسي. وفي هذا الوقت المبكر راحت فكرة التصالح مع اسرائيل تنتشر حتى قبل حرب 1967، وكانت الأحاديث المتداولة في صفوف الساسة من العسكريين هي انهاء كل توتر يصعب الحياة ويحول دون الاستمتاع بها، وفي مقدمة ذلك الصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي كان يشكل التوتر الأساسي في المجتمع. على أن فكرة المصالحة مع اسرائيل، مع انها أقدم من حرب 1967 إلا انها لم تنتعش الا بعد الهزيمة ووجدت مبررا قويا لها.

ولكن فكرة التحلل من كل الالتزامات الاجتماعية والثقافية ظلت أوسع من مجرد التحلل من الالتزام بمواجهة اسرائيل. إذ كان النموذج الذي تقدمه الثقافة التي أنشأها الأدباء والمفكرون والفنانون، منذ رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك ومحمود سامي البارودي وشوقي وحافظ وعبده الحامولي وسيد درويش حتى طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم ويوسف وهبي وزكي طليمات ونجيب الريحاني، نموذجا يشكل قيدا على روح التحلل التي تنشدها الطبقة الجديدة. وبالفعل قامت محاولة انقلابية ضد المسرح، وقامت فرق التليفزيون التي دفعت بكل أشكال المسرح التجاري الذي كانت دعامته الكوميديات الهزلية المسفة، والتي اعتمدت الممثل الواحد الذي يروي بعض النكات ويقوم ببعض الحركات الهزلية لإضحاك جمهور لم يساعده أحد على تطوير ملكاته وتربية ذوقه الفني بشكل صحيح.

وقد استخدمت هذه الحركة في هدمها للثقافة التي بنيت طوال هذه العقود، قناع السياسة والدفاع الآيديولوجي، وبالتالي استقطبت غالبية عناصر الطبقة الجديدة وأحلافها الآخرين.

وكانت هزيمة 1967 ـ التي لم تدرس بعد دراسة جيدة ـ سببا مباشرا في هدم النموذج الثقافي الذي كان يقاوم كل الهزات والضربات الداخلية والخارجية بشيء من النجاح. ولكن الهزيمة كانت قاضية وانفتح الطريق امام ثقافة الطبقة الجديدة التي تنشد التحلل الكامل.

في هذا الوقت ظهرت الأغاني المخنثة وانتشرت بسرعة البرق، وبدا أن المجتمع في مصر، يعاقب نفسه ويعمل على اذلالها نتيجة للهزيمة، بالغوص في درك الانحطاط أو على الأقل يسمح لأغاني وموسيقى التحلل الأخلاقي بالانتشار، وكذلك المسرح الذي كان بطلة الشرير هو الانسان المثقف الذي كان يظهر مفتعلاً وغبياً، وغير عملي، يستر خيبته وراء مظاهر ادعاءات ومباهاة كاذبة. وصار تحطيم كل النماذج الثقافية واحدا اثر الآخر واختفت المنابر ونبلت فرق المسرح الجاد، وأصبحت الحياة العقلية مكشوفة أمام كل الرغبات التي تتربص بالمجتمع المصري. في هذا الزلزال المضطرب، الذي حاول الشعب في حرب اكتوبر (تشرين اول) 1973 ان يوقفه، احست النخب المختلفة، وبالأخص القطاعات العريضة من أبناء الطبقة الوسطى، بالخوف والرعب. فها هو ذا عصر التزام الدولة نحو الأفراد ينتهي، والضمانات المختلفة والقيم الأخلاقية الضابطة للسلوك الاجتماعي تنفك وتتحلل. اصبحت قضية النجاة هي الأساس، وبدأ الاندفاع المذعور نحو الثروة أيا كانت الوسيلة. وعلى الرغم من أن النجاة قد تحققت للنخب الأساسية التي رغبت في هذا التغيير واحدثته، الا ان تلك النخب وتابعيها لم تستقر بعد، ولم تستطع أن تشكل النموذج الثقافي الذي يتفق وطموحها. ولأن انقلابها على النموذج السابق كان قائما على التحطيم والهدم، فإن هذه الآليات مازالت تعمل بقوة. وقد طالت تلك الروح المتحللة أغلب المؤسسات الاجتماعية، بما في ذلك المؤسسة التعليمية التي ظهرت فيها فضائح النقل والسرقات الفكرية، فضلاً عن المشاكل الأخرى، المعاونة بطبيعتها على إحداث مزيد من التخلخل والتدهور في النظام التعليمي.

وطال هذا التدهور غالبية القطاعات الثقافية كالمسرح والسينما والكتاب والموسيقى والأغاني.

ويظهر رجل الطبقة الجديدة الذي يعتقد أنه حقق نجاحا باهرا، في الأفراح التي يعقدها والحفلات التي يقيمها. ولأنه هدم دعائم ثقافية، راح يهرول نحو الثقافة الغربية وينتقي منها ما تستطيع استيعابه ثقافة ضحلة لم يعن في الواقع بتنميتها. ولعل مفتاح شخصية هذا الانسان، هو المباهاة والرغبة في اقناع الآخرين بتفوقه، ولذلك يسعى بجنون نحو اقتناء المال وبأسرع الطرق ومهما تكن الوسيلة الى ذلك ويندفع نحو كل ما يكمل الوجاهة، مثل الدرجات الجامعية التي اوشكت أن تفقد كل معناها العلمي وتصبح أشبه بالنياشين والألقاب.

في وسط هذه الحالة العقلية والنفسية لا يمكن أن تتحقق نهضة. والاصلاح الاقتصادي وحده، لا يستطيع ان يصحح الاتجاه. إن الفن والأدب هما القادران على تصحيح المسار، وانشاء حالة عقلية جديدة. ولكن هذا يتطلب مقدمات عديدة لم تظهر تباشيرها بعد، وهي على اية حالة ليست مستحيلة. ولكي تحدث حقا فعلى هذا السيد المتباهي أن يتعلم القواعد والأسس التي تقوم عليها نهضات الأمم، وان يطور ذوقه ويخلع كل الأقنعة الزائفة، وأن يحب الحقيقة ويعرف أن فيها نجاته ونجاة مجتمعه.

تفاهم اللبنانيين أهمّ من «تفاهم نيسان»

كريم بقرادوني

شاركت هذا الاسبوع في برنامج «بدون رقيب» الذي يديره بمهارة عالية يوسف عبد الحميد الجاسم، ويبثه تلفزيون الأوربت على القناة الثانية، وكان الموضوع يتناول «السوق الشرق أوسطية»، وقد ضمني هذا البرنامج الى عبد المنعم سعيد، رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في جريدة الأهرام، وحسن جوهر، عضو مجلس الأمة الكويتي، وزميلتي بشرى الخليل، العضو في اتحاد المحامين العرب.

ولمست خلال هذا البرنامج مدى الخلافات والاختلافات في تقويم للماضي والحاضر والمستقبل، ليس فقط بالنسبة لفكرة الشرق اوسطية، بل ايضاً بالنسبة لكيفية ادارة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، مما يعكس ضرورة الاكثار من النقاش العلني والمفتوح بين العرب، قيادات ونخبا، حول المواضيع السياسية الرئيسية.

ومما لا ريب فيه ان الفكر الاستراتيجي المصري بلغ درجة متقدمة من النضوج تسمح له بأن يكون الأكثر التصاقاً بالمعطيات والمتغيرات الاقليمية والدولية، والأكثر مراهنة على السياسة الأميركية وامكانيات نجاحها في التوصل الى تسوية النزاع في المنطقة، ويبدو الفكر اللبناني السياسي اكثر تشكيكاً وتشاؤماً تجاه السياسة الأميركية والأكثر تخوفاً من احتمال انهيار التسوية في الشرق الأوسط.

والمفارقة ان المفكرين العرب يلتقون حول توصيف الأوضاع الراهنة وينظرون اليها نظرة متقاربة، لكنهم يستنتجون منها مواقف متباعدة، وحاولت ان اكته سرّ هذا التناقض: لماذا نفكر باتجاه واحد ونمشي باتجاهات معاكسة؟

وتعددت الأجوبة، غير اني توقفت ملياً عند واحدة منها، وهي ان كل واحد يتصور ان تجربته هي المؤهلة للانسحاب على تجارب الآخرين. فنجاح التجربة المصرية في الانسحاب الاسرائيلي من سيناء تحمل معظم المصريين على الاعتقاد بأن ما حصل على الجبهة المصرية ممكن ان يحصل على الجبهات العربية الأخرى. والانتكاسات الحاصلة على الجبهة اللبنانية تحمل معظم اللبنانيين على الظن بأنها مؤشر لما قد يحصل على باقي المسارات العربية.

في المحصلة، المصري متفائل ولا يرى بديلاً من الاستمرار في التسوية على صعوباتها، واللبناني متشائم ولا يرى في الأفق حلاً على الرغم من بعض التطمينات، ويتراوح موقف باقي العرب بين هذين الحدين.

وما يحدث في جنوب لبنان يخضع للمنطقين في وقت واحد: منطق المتفائلين الذين يثقون بأن الأمور ممسوكة وان «تفاهم نيسان» قادر على ان يستدرك التدهور، ومنطق المتشائمين الذين يتوقعون تدهور الأوضاع وسقوط «تفاهم نيسان». وقد امست مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» لجنة لتسجيل الشكاوى وتعداد الخروقات والضحايا من المدنيين، عوض ان تكون مرجعاً لضبط العمليات وحماية الأهالي.

ويبدو على الرغم من التصعيد العسكري ان تعويم التفاهم ما زال الخط الذي يلتقي عليه الأطراف المتنازعون حتى اشعار آخر، علماً ان لكل طرف قراءته الخاصة. القراءة اللبنانية تعتمد «تفاهم نيسان» نصاً وروحاً وتؤكد حق لبنان بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي وحماية المدنيين ضمن الضوابط المفصلة فيه. أما القراءة الاسرائيلية فتعمل على الخروج عن التفاهم انطلاقاً من السياسة التي اختطها بنيامين نتنياهو والداعية الى تصحيح كل الاتفاقات التي عقدها حزب العمل، لا سيما الاتفاق مع الفلسطينيين ومع اللبنانيين.

وازاء قصف اسرائيل المميت بواسطة جيش لبنان الجنوبي للأحياء السكنية في صيدا هذا الاسبوع، ردّ لبنان ديبلوماسياً وميدانياً. الردّ الديبلوماسي جاء على لسان وزير الخارجية، فارس بويز، الذي وجه رسالة مباشرة الى واشنطن بقوله: «اذا استمر الوضع على حاله... فذلك يعني ان الظروف تخطت المجموعة، إذ ذاك يستدعي الأمر العودة الى مجلس الأمن والشرعية الدولية». ويترأس المجموعة مداورة مندوب عن الولايات المتحدة الأميركية ومندوب عن فرنسا، اضافة الى الأعضاء الممثلين لكل من لبنان وسورية واسرائيل، والمندوب الاميركي هو الرئيس الحالي للمجموعة.

ومن المعروف ان واشنطن تعارض بشدة الركون الى الامم المتحدة في شأن الجنوب، وقد تحركت الديبلوماسية الأميركية حين ابلغها لبنان عزمه على تقديم شكوى الى مجلس الأمن الدولي في شأن قصف صيدا بدل تقديمها الى مجموعة المراقبة، عندها ابلغت الادارة الأميركية الحكومة اللبنانية بأنها تدعم موقفها من التطورات الأخيرة شرط عدم طرح موضوع صيدا على مجلس الأمن.

اما الرد العملاني فجاء عن يد «حزب الله» الذي أطلق دفعات من صواريخ «الكاتيوشا» على منطقة الجليل الأعلى في شمال اسرائيل، واعلن ان الكاتيوشا تشكل عاملاً ضاغطاً اضافياً لاعادة التوازن الى «تفاهم نيسان» واعادة الاعتبار لأهم بنوده القاضي بتحييد المدنيين، مؤكداً استعداده الالتزام «بمضمون التفاهم وروحه شرط ان يلتزمه الطرف الآخر». رسالة «حزب الله» الموجهة مباشرة الى اسرائيل تؤسس لمعادلة في غاية الوضوح: قصف اهالي صيدا يقابله قصف اهالي كريات شمونة.

واتبعت الردود الاسرائيلية ايقاعاً تصعيدياً منسقاً. رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هدد «برد قاس» على أي محاولة للمساس بأمن المستوطنات وقال: «لن تبقى الحدود اللبنانية هادئة ما لم تبق الحدود الشمالية لاسرائيل هادئة». واشار الى ان «سورية قادرة على وضع حد لاطلاق الصواريخ في اتجاه اسرائيل، وعليها ان تفهم ان وقف الصواريخ هو في مصلحتها ايضاً».

وذهب رئيس اللجنة البرلمانية للدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست عوزي لاندو الى الدعوة الى «قصف الجسور والمنشآت الكهربائية والمائية»، والى تهديد حكومة لبنان بأنها ستدفع «ثمن الاعتداءات على الجليل». وقد أغارت الطائرات الاسرائيلية على معمل تحويل الكهرباء في منطقة الجية اللبنانية اظهاراً لاستعداد الحكومة الاسرائيلية على الانتقام.

وكعادته دخل أرييل شارون من الباب الأقصى فاقترح شنّ هجوم جوي على مختلف المنشآت الاقتصادية والعسكرية وتوسيع رقعة المنطقة الامنية للقضاء على «حزب الله»، غير ان وزير الدفاع الاسرائيلي رفض هذا الاقتراح لأن هذه الخطة قد تؤسس لحرب مع سورية، الأمر الذي ترفضه الولايات المتحدة الأميركية حتى الآن.

***

«تفاهم نيسان» في مأزق «كاتفاقية اوسلو» والموقف الأميركي شديد الالتباس وان كان واضح النتائج. فأمام انهيار الاتفاقات التي كثيراً ما تكون الحكومة الاسرائيلية مسؤولة عنها في فلسطين او في لبنان تغض واشنطن الطرف في البداية وتتخذ «موقف اللاموقف»، ثم تنطلق من الأمر الواقع الذي تكون اسرائيل قد انشأته على الأرض لتمارس «سياسة التهدئة» او «سياسة احتواء التدهور». وهذا يعني عملياً ان واشنطن تفسح في المجال امام تل ابيب لتحقيق بعض المكاسب وتقوم بعدها بالامساك مجدداً بالوضع عند النقطة التي تكون اسرائيل قد انجزتها.

وترمي الحكومة الاسرائيلية الى الخروج عن «تفاهم نيسان» بتغيير قواعد اللعبة في الجنوب عن طريق «اللبننة». فبدل ان يستمر الصراع تحت عنوان المقاومة اللبنانية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، فان المخطط الاسرائيلي يقضي ان يتحول الصراع بين «حزب الله» الشيعي المدعوم من سورية وايران، و«جيش لبنان الجنوبي» المسيحي المدعوم من اسرائيل، وهكذا يتحول الصراع من منحاه الوطني والقومي بين لبنان واسرائيل الى منحى طائفي بين المسلمين والمسيحيين، «فتلبنن» اسرائيل الصراع في الجنوب كما «لبننت» في السابق حرب لبنان. وقد بدأت اسرائيل تنفيذ مخططها على مراحل.

منذ اشهر اطلقت اسرائيل مقولة «جزين اولاً» بعد ان فشلت مقولة «لبنان اولاً»، التي تبيّن ان الغرض منها فصل المسار اللبناني عن المسار السوري وضرب الجبهة اللبنانية ـ السورية الصامدة سياسياً وعسكرياً.

ولما خفت الكلام عن «جزين اولاً» على الصعيد السياسي باشرت اسرائيل باجراءات ميدانية فاجرى جيش لبنان الجنوبي انسحاباً تكتيكياً من مدينة جزين التي يقطنها الموارنة وانتشرت الاشاعات بأن «حزب الله» يستعد لتهجير الأهالي فور الانسحاب، وقد تزامن الانسحاب مع عمليات تفجير واغتيالات.

وأنجزت اسرائيل خطوة ثانية مماثلة في مدينة صيدون القريبة من جزين، ثم عادت وانتشرت فيها ثانية، مما اثار حالة من الرعب والبلبلة في صفوف الأهالي وراحت التساؤلات تكبر وتتزاحم.

وفي هذا الاسبوع اختارت اسرائيل جزين منطلقاً للقصف، كما اختارت صيدا التي تسكنها اكثرية سنية هدفاً لهذا القصف، وهذه لعبة طائفية مفضوحة تهدف الى ايجاد معادلة طائفية في الجنوب على أساس «جزين مقابل صيدا» في موازاة المعادلة الإقليمية: «صيدا مقابل كريات شمونة».

مما لا شك فيه ان لبنان يتعرض لبعض المخاطر الجسيمة من جراء سقوط «تفاهم نيسان» لكن الخطر الحقيقي الذي يحدق به متأت من سقوط تفاهم اللبنانيين في ما بينهم. ان لبنان يتحمل سقوط «تفاهم نيسان» لكنه لا يتحمل سقوط الوفاق الوطني. من هنا الحاجة الماسة الى تجنب الوقوع في فخ «اللبننة»، وتعطيل كل الألغام الطائفية والمذهبية التي تزرعها اسرائيل في الجنوب، وهي أخطر من الألغام العسكرية.

ان ضمانة لبنان تكمن في وعي اللبنانيين وحسن تصرف المسؤولين، ويتعمق الوعي الوطني من خلال حوار بين القوى والشخصيات الجزينية و«حزب الله» لقطع دابر الفتنة، ومن خلال انتشار الجيش اللبناني في كل منطقة تنسحب منها اسرائيل.

الحوار يقرب الأطراف المتباعدة ويحبط الحرب الطائفية التي تعدها اسرائيل. والجيش يطمئن كل الأطراف ويمنع وجود أرضية جغرافية لتنفيذ مخطط «اللبننة».

ليس مهماً أن نحافظ على «تفاهم نيسان» بل الأهم هو التمسك بتفاهم اللبنانيين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

هكذا تكلّم المنسق

للحصول على ادق المعلومات عما تريده اسرائيل من لبنان وللبنان ينبغي قصد أوري لوبراني «ينبوع» سياسات تل ابيب ومناوراتها على الساحة اللبنانية، وحامل لقب «المنسق» وهو لقب مهذب غالباً ما يتناقض تماما مع مفهوم اللبنانيين على الاقل لكلمة تنسيق.

ولكن من يهمه ما يفهمه اللبنانيون؟ ومن يعبأ لآلام اللبنانيين؟ ومن يجرؤ على القول للحكم الاسرائيلي بأن كلامه عن الامن في لبنان كذب في كذب؟

بالامس بينما كانت الارامل والثكالى تواري ضحاياها الثرى في جنوب لبنان شرح السيد «المنسق» للعالم المقاصد الاسرائيلية من مجزرة المدنيين في مدينة صيدا ببلاغة يحسد عليها وغطرسة تعبر بصدق عن حقيقة علاقات اسرائيل بجيرانها العرب، عن انهيار اكذوبة ميزان القوى في الشرق الاوسط. فقد قال لوبراني بالحرف: «.. يا الهي لو كنا حقاً نرد (على اعمال حزب الله)، كما بمقدورنا ان نرد كنا تسببنا بوضع جنوني... ولكن الغاية من غاراتنا مجرد الطلب من اللبنانيين النظر في جدوى استمرار تجاهلهم ما يفعله هؤلاء الناس (اي حزب الله) في بلدهم»!

وهكذا، اذا كان لوبراني المرجعية لدى محاولة فهم نيات اسرائيل، فكلامه جدير بالبحث الرصين.

بداية يقر لوبراني بقدرة اسرائيل ساعة تشاء على تدمير لبنان ومرافقه الحياتية ساعة تشاء، وهذا واقع تعرفه جيداً القوى الدولية الصامتة على التطرف الاسرائيلي في المنطقة لكنها رغم ذلك تصر على جعل «امن اسرائيل» ركيزة استراتيجيتها الاقليمية.

ثم ان لوبراني يعتبر ان حزب الله عنصر غريب عن لبنان او طرف طارئ عليه، مع العلم ان مقاتلي هذا الحزب، بصرف النظر عن افكارهم ومبادئهم ومصادر دعمهم، لبنانيون اغلبهم من قلب المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وجنوب شرقه في انتهاك صارخ لمقررات الشرعية الدولية. وسواء ايد المرء تكتيك حزب الله واستراتيجيته ام تحفظ عليهما فلا قوة شرعية لبنانية تبيح لاسرائيل ـ التي هي قوة احتلال غريب عن لبنان ـ ضربه فوق ارضه، وفي المقابل تمنع المواطن اللبناني كائنا من كان من الاستسلام لاحتلال ارضه وامتصاص المحتل خيراتها وتحويلها الى سور جاف يحمي التوسع الاسرائيلي.

بل ان لخطر ما في رسالة لوبراني الى اللبنانيين «النصيحة» الخبيثة بتفجير الوضع اللبناني من الداخل، والنكوص عن مسيرة الوفاق، والعودة الى الشقاق تحت ضغط الابتزاز العسكري الاسرائيلي.

ان ما تريده حكومة بنيامين نتنياهو من لبنان اليوم.. الانتحار والا نحرته. وعلى اللبنانيين اولا والعرب ثانيا وواشنطن ثالثا فهم هذا الوضع على حقيقته قبل السير على غير هدى نحو شفير الهاوية. وما حدث في لبنان بالامس، وما تمثله اسرائيل فصولا في ردهات الدبلوماسية العربية، وداخل أروقة القرار الاميركي، كابوس مؤلم ينتظر موقفا شجاعاً ومسؤولاً قبل زيارة مادلين اولبرايت الى المنطقة. ولن تجدي نفعا المواقف الخطابية الرنانة ولا للرسائل الودية عبر وسطاء خير مع قوى اسرائيلية خارج السلطة. فحكومة نتنياهو جادة في كسب معركة القهر والامر الواقع ولن يمنعها من ذلك سوى مواجهة تصارحية مبدئية تعيد تعريف السلام، وتنزع الحق الاحتكاري في تعريفه من اسرائيل واللوبي الاسرائيلي في واشنطن.

«الشرق الأوسط»

...وللفلسطينيين إعلامهم

ترغب إسرائيل في تغيير المواقف الفلسطينية داخل اراضي السلطة الفلسطينية. وهي لا ترغب فقط في تحديد مساحة تحركهم، وعدد المنازل التي يمكن ان يقيموا فيها، والطرقات التي يجب عليهم سلكها، بل تريد ايضا تغيير طريقة بث برامجهم التلفزيونية وتعليقاتهم، بحيث «تصور الإسرائيلي بمثابة الحمل الوديع، الذي يقف الشعب الفلسطيني امامه».

فقد نقل التلفزيون الإسرائيلي مقطعا من احدى برامج التلفزيون الفلسطيني، وفي المطلع المنقول، تبدو طفلة فلسطينية تلقي قصيدة بحماس ملموس أمام رئيس السلطة ياسر عرفات الذي كافأها بقبلة على جبينها، وبثت ترجمة بالعبرية لهذه القصيدة، حيث تبين ان الطفلة مستعدة ان تحمل بندقية لمواصلة تحرير فلسطين، وانطلقت الصرخة الإسرائيلية، بأن هذه القصيدة برهان على «النيات الفلسطينية المكنونة». وجاء رد رئيس التلفزيون الفلسطيني على هذه «الصرخة المفتعلة»، بانها صرخة سخيفة. فرضوان ابو عياش، صحفي فلسطيني معروف، وهو المسؤول عن التلفزيون والاذاعة، ثم ان البرامج التلفزيونية والاذاعية تصور المشاعر الحقيقية للمجتمع الفلسطيني، تماما كالتلفزيون الإسرائيلي، الذي ينقل مشاهد لاسرائيليين يطالبون بقتل الفلسطينيين ووقف عملية السلام. وكما ان هناك طفلة فلسطينية قتل الاحتلال الإسرائيلي طموحها، فاعلنت استعدادها لحمل البندقية للدفاع عن شعبها، هناك اطفال فلسطينيون آخرون، يتحدون التصرفات الإسرائيلية وينادون بالسلام الذي ترفضه اسرائيل.

تعرف اسرائيل، أن المجتمع الفلسطيني ما زال يدرس ويطور موقفه تجاهها وتجاه عملية السلام، لكنها تريد ان تتحكم في تطور هذا الموقف، رافضة مبدأ ان يترك القرار للشعب الفلسطيني نفسه. لذلك كانت راغبة في ان تشوش على التلفزيون والاذاعة الفلسطينيين، وهي عملية مكلفة وغير شرعية. لذلك صرفت النظر عنها، لكنها اعتمدت طريقة اتهام القادة الفلسطينيين بانهم ينافسون الشعب الفلسطيني، في دعمهم للأطراف الراديكالية، بدل ان يقودوا حملة تثقيف عامة تدعو الى نبذ العنف، ناسية ما تنقله وسائل اعلامها من حملات ضد الشعب الفلسطيني، وما قامت به احدى المستوطنات من إعداد ولصق منشورات مسيئة الى الرموز الاسلامية والمسيحية، ما دعا التعليقات الاذاعية الفلسطينية الى تسمية المستوطنين، بانهم «ابناء القردة والخنازير»، وهذا ما رفضت اسرائيل سماعه!

صحيح، أن الحملات الاعلامية بين الطرفين، وصلت الى ادنى مراتبها الذوقية، وتجاوزت حدود اللياقات الاعلامية، لكن هذا لا يعني انه لا يحق للفلسطينيين التعبير عن ارائهم، وتوجيه الانتقادات الى التصرفات الاسرائيلية غير الانسانية، والى كتابتهم وبخط عريض، عن حقهم في مدينة القدس.

ثم انه لا يمكن للفلسطينيين رواية تاريخهم القريب، من دون الاشارة الى الانتفاضة التي تحدت جبروت الجيش الإسرائيلي، وبالتالي لا يمكن لاسرائيل ان تلغي تلك التاريخ ونتائجه، ولا يحق لها ان ترسم هي البرنامج الاعلامي الفلسطيني. لكن، قد يكون من الافضل للطرفين، ان يحترم احدهما مشاعر الآخر، وكما ان لاسرائيل، حسبما تدعي، اعلاما حرا، فلا يجب ان تتدخل في الشأن الاعلامي الفلسطيني، لانه يكفي ذلك الاعلام ما يعانيه في الداخل.

هدى الحسيني

حريق المسجد الأقصى في ذكراه الثامنة والعشرين (2 من 2)

دلائل على تواطؤ سلطات الاحتلال مع المجرم موهان

صالح زيتون *

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية عشية حريق الاقصى وتحديدا يوم 1969/8/19، انه في اليوم السابق قامت مجموعة من الشبان الصهيوني القادم من اوروبا بالصلاة في «حائط المبكى» ثم اقتحموا الحرم القدسي وهم على علم بالخطر المفروض عليهم لزيارته وقاموا باستعراض ديني في الباحة الواقعة بين قبة الصخرة والمسجد الاقصى وهم يتلون المزامير والادعية ويقراون اسفارا من التوراة ثم شرعوا ينشدون النشيد الصهيوني (بيتار) ووقف فيهم خطيب يذكرهم بأن اقدامهم تقف الآن على اقدس مكان للشعب اليهودي وهو المكان الذي احتله الغوييم (الاغيار) غيرة مرة ولكنه سيعود مركزا للامة اليهودية.

وقد كان استعراض كهذا كافيا لمهاجر مهوس مثل موهان كي ينفذ فعلته بعد ذلك بثلاثة ايام ليس بدافع ذاتي فحسب بل وفق مخطط مدروس لتطبيق احلام ذلك الخطيب وهي بالتالي وليدة تراث من التعصب والغاء الآخر.

ففي الساعة السابعة من صباح 69/8/1 فوجئ المقدسيون باندلاع السنة اللهب من قبة المسجد الاقصى الجنوبية وما هي الا دقائق حتى امتدت النيران لتلتهم الرواق الجنوبي الشرقي والمحراب وزاوية زكريا وتحول هذا الاثر الاسلامي العريق الى كومة من رماد.

وتعالت في شوارع القدس العتيقة نداءات الله اكبر واستصرخ المقدسيون اشقاءهم المسلمين لانقاذ اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ولكن لم يكن متاحا في ذلك الحين سوى جهد المقل المتمثل في حملة شعبية نادرة تنادى المقدسيون اليها فهبوا من كل حدب وصوب يحملون دلاء الماء ويصبونها على الحريق املا في اطفائه وللحيلولة دون امتداده الى باقي ارجاء المكان المقدس.



المطلوب وقفة عربية اسلامية لانقاذ القدس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وسجلت في ذلك اليوم ظاهرة التلاحم الاسلامي المسيحي حيث تكافل المقدسيون المسيحيون مع اخوانهم من المسلمين في اطفاء الحريق وهم يهللون معا داعين الله ان ينقذ قبلته الاول، في الوقت الذي اثبتت فيه سلطات الاحتلال تواطؤها الكامل مع المجرم موهان من خلال تلكؤها بارسال سيارات الاطفاء والانقاذ الى المكان في حين منعت سيارات المواطنين الفلسطينيين المحملة بالمياه من كافة ارجاء فلسطين لدخول القدس، ولكن عناية الله شاءت ان ينقذ المسجد الاقصى باغلبه بعد ان اتت النيران على منبر صلاح الدين والمحراب والجدران الداخلية لما عليها من زخارف ونقوش وفسيفساء وهو ما لا تقدر قيمته المادية مقابل قيمته التراثية العظيمة.

وفي محاولة لدفع الاتهام عن نفسها زعمت سلطات الاحتلال ان الحريق نجم عن التماس كهربائي وهو ما فنده مهندسون فلسطينيون اكدوا ان الحريق متعمد الى ان وجد المحتلون ضالتهم في المجنون موهان ليكون كبش الفداء بعد ان استبد الغضب في ارجاء فلسطين وثارت جموع الناس في انتفاضة عارمة للدفاع عن الاقصى.

ومن سخريات الموقف ان موهان زعم انه رأى النبي زكريا في المنام حيث امره باحراق المسجد الاقصى وان ما قام به هو استجابة لنداء الهي ولا يندم على فعلته، ولم تجد «العدالة» الاسرائيلية اقسى من حكم بالسجن لخمس سنوات واخراجه من البلاد بعد ما تاكد انه معتوه.

ولم يفق العالم الاسلامي من صدمته بالهزيمة الا على اصداء نداءات بيت المقدس حيث تداعى القادة الى اجتماع قمة عقد في الرباط يوم 69/9/24 وتمخض عن ولادة المؤتمر الاسلامي، كما اصدر مجلس الامن الدولي قرارا بتاريخ 1969/9/15 دعا اسرائيل فيه للكف عن انتهاك القرارات الدولية لكن اسرائيل امعنت اكثر في الانتهاكات وفي ما هو ابعد منها اي بالتنكر لكل القرارات الدولية والاعتماد فقط على غطرسة القوة لفرض الامر الواقع الذي تريد، ولو تضامنت الامة حقا وتداعت الى نصرة حقيقية للقدس الشريف منذ ذلك الحين لما وصلت القدس الى ما وصلت اليه من تهويد شبه كامل يكاد يفقدنا حقنا في البقاء فيها والدفاع عما تبقى من تراث يذكر بامجاد عمر وصلاح الدين.

ان الحديث عن الجرائم الاسرائيلية المقترفة بحق القدس العربية الاسلامية لا يسعه هذا الحيز القصير المتاح لهذا المقال ولعله يحتاج الى سلسلة حلقات من البحث التي يجب ان يعكف عليها محللون ودارسون اكفاء لتوضيح الحقائق امام الجيل العربي والاسلامي الطالع الذي لم يعش لحظات الزمن المنصرم، وانما يعيش آثارها الماثلة وكانها تجسيد لواقع صعب التغيير.

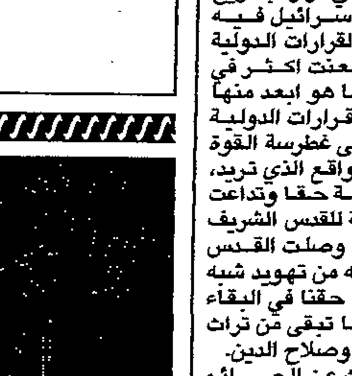
ولا مناص من الدعوة الدائمة الى وقفة عربية اسلامية لانقاذ القدس قبل ان نبكيها مثلما نبكي الاندلس الآن، ولدى الامة من الخيارات والامكانات ما يمكنها من ذلك، ان ليس بالقوة فبالعديد من الوسائل المتاحة وليس اقل التنادي من جديد لمؤتمر اسلامي وعربي يضع مهمة الانقاذ على راس اولوياته ولا يترك الامور على غاربها، فالقدس لا تخص الفلسطينيين فحسب بل هي وقف اسلامي الى يوم الدين.

* أمين سر منتدى بيت المقدس - عمان

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (11) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ
وَالرَّيْحَانُ (12) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (13) خَلَقَ
الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (14)

الرحمن/صدق الله العظيم



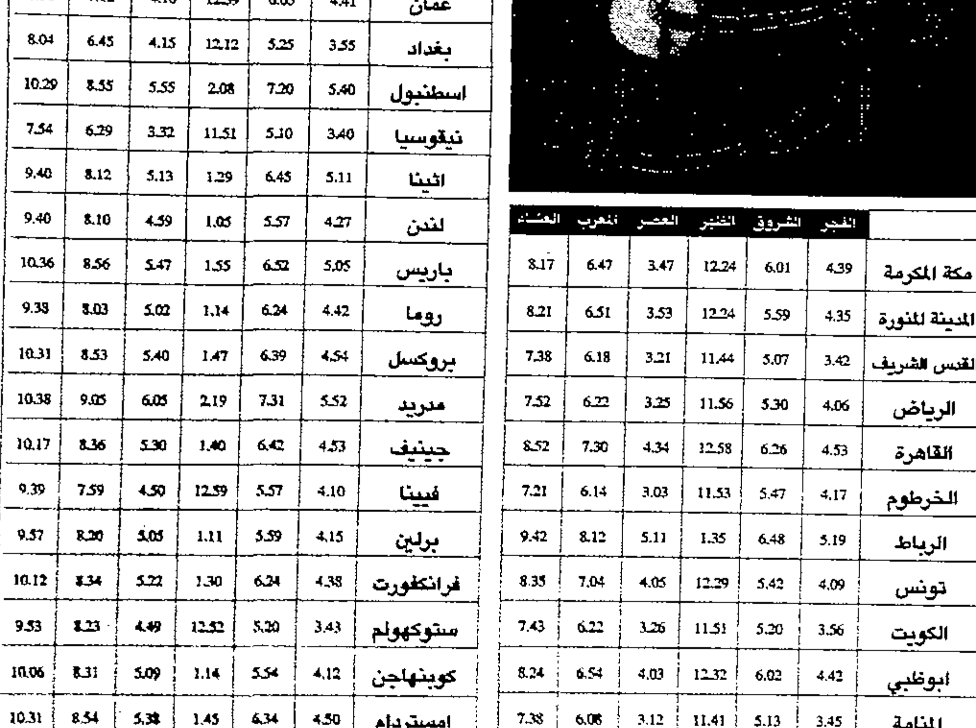
عن علي، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، طرقه وفاطمة ليلا، فقال: «ألا تصليان؟» متفق عليه.

«طرقه»: أتاه ليلا.

رواه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي.

دعاء اليوم

اللهم إن لم تكن ساخطاً علي فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع لي.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.39	6.01	12.24	3.47	6.47	8.17
المدينة المنورة	4.35	5.59	12.24	3.53	6.51	8.21
القدس الشريف	3.42	5.07	11.44	3.21	6.18	7.38
الرياض	4.06	5.30	11.56	3.25	6.22	7.52
القاهرة	4.53	6.26	12.58	4.34	7.30	8.52
الخرطوم	4.17	5.47	11.53	3.03	6.14	7.21
الرباط	5.19	6.48	1.35	5.11	8.12	9.42
تونس	4.09	5.42	12.29	4.05	7.04	8.35
الكويت	3.56	5.20	11.51	3.26	6.22	7.43
ابوظبي	4.42	6.02	12.32	4.03	6.54	8.24
المنامة	3.45	5.13	11.41	3.12	6.08	7.38
الدوحة	3.50	5.10	11.37	3.06	6.03	7.22
مسقط	4.25	5.44	12.08	3.35	6.33	7.49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.35	5.45	12.12	3.12	6.23	7.23
عمان	4.41	6.05	12.39	4.16	7.12	8.36
بغداد	3.55	5.25	12.12	4.15	6.45	8.04
اسطنبول	5.40	7.20	2.08	5.55	8.55	10.29
نيقوسيا	3.40	5.10	11.51	3.32	6.29	7.54
اثينا	5.11	6.45	1.29	5.13	8.12	9.40
لندن	4.27	5.57	1.05	4.59	8.10	9.40
باريس	5.05	6.52	1.55	5.47	8.56	10.36
روما	4.42	6.24	1.14	5.02	8.03	9.38
بروكسل	4.54	6.39	1.47	5.40	8.53	10.31
مدريد	5.52	7.31	2.19	6.05	9.05	10.38
جنيف	4.53	6.42	1.40	5.30	8.36	10.17
فيينا	4.10	5.57	12.59	4.50	7.59	9.39
برلين	4.15	5.59	1.11	5.05	8.20	9.57
فرانكفورت	4.38	6.24	1.30	5.22	8.34	10.12
ستوكهولم	3.43	5.20	12.52	4.49	8.23	9.53
كوبنهاجن	4.12	5.54	1.14	5.09	8.31	10.06
امستردام	4.50	6.34	1.45	5.38	8.54	10.31
نيويورك	4.32	6.12	1.00	4.47	7.48	9.20
واشنطن	4.51	6.27	1.13	4.57	7.56	9.26

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

شركات عراقية تشارك في معرض دمشق الدولي

بغداد - رويتر: قالت وكالة الانباء العراقية امس ان نحو 40 شركة عراقية ستشارك في معرض تجاري سوري في دمشق اواخر الشهر الحالي.

واضافت الوكالة نقلاً عن رئيس غرفة التجارة العراقية بالانابة قيس الخفجي ان وفداً عراقياً سيتوجه الى سورية الاسبوع القادم لحضور المعرض ومحاولة عقد صفقات في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع بين بغداد والامم المتحدة.

وذكرت صحف عراقية أمس ان لجنة الامم المتحدة للعقوبات على العراق وافقت على عقدين لامداد بغداد بقمح وحبوب من سورية بمقتضى الاتفاق النفطي.

واستؤنف السفر بين العراق وسورية في وقت سابق من الشهر الحالي بعد سنوات من التوقف عندما بدأت حافلتان خدمة يومية بين بغداد ودمشق.

وقرر البلدان قبل شهرين اعادة فتح حدودهما امام التجارة والمغلقة منذ بداية الثمانينات عندما قطعت الروابط بينهما بسبب وقوف سورية الى جانب ايران في حربها ضد العراق التي استمرت بين عامي 1980 و1988.

إثر اكتشاف سوء تصنيع في حزام الأمان بعد اختبار حكومي في أميركا

جنرال موتورز تسحب 475 ألف سيارة من الأسواق الوكلاء في السعودية لم يبلغوا بهذه التطورات

لندن - جدة: «الشرق الأوسط»

اكد وكلاء شركة جنرال موتورز الاميركية لصناعة السيارات في السوق السعودية انهم لم يبلغوا بقرار الشركة استدعاء نحو 475 الف سيارة من طرازات مختلفة وذلك بعد اكتشاف خطأ تصنيعي في حزام الامان. وقال مسؤول الشركة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط ان دول مجلس التعاون لا تتاثر بالقرار لان المركبات المعنية لا تصدر الى دول المنطقة.

واكد وكلاء الشركة الأميركية في السوق السعودية، انهم لم يبلغوا بقرار الشركة استدعاء نحو 475 الف سيارة من طراز عربات البيك اب والرياضية، من موديلات بين أعوام 1994 - 1997، بعد اكتشاف خطأ تصنيعي في حزام الأمان اثر اجراء اختبار حكومي للتصادم.

وفي دبي قال مسؤول شركة جنرال موتورز في المنطقة في بيان ارسل الى «الشرق الأوسط» ان دول مجلس التعاون الخليجي لا تتاثر بالقرار لان الشاحنات المعنية لا تصدر الى المنطقة. و«شفروليه اس - » غير متوفرة هنا و«شفروليه بليزر وجي ام سي جيمي» التي تباع في المنطقة هي من فئة الاربعة ابواب. وبالنسبة «لجي ام سي سونوما» فـ «البيك أب» الذي يباع هنا غير موجود في الولايات المتحدة لان تصنيعه يتم خصيصاً للشرق الاوسط.

وقال لـ«الشرق الأوسط» مسؤولان في شركتي الجميح وبالبيد «انه في حالة ثبوت ان هذه الطرازات تخص السوق السعودية، فان الشركة الأميركية ستبلغهم، وربما تاخذ هذه العملية وقتاً».

واوضح مسؤولو الشركتين «انه في حال ثبوت ان هذه السيارات موجودة في السوق السعودية بعد اجراء فحص ارقام الهياكل، فان الوكلاء سيبلغون مالكيها لاجراء اي تعديل مقترح».

جدير بالذكر ان نبأ استدعاء «جنرال موتورز» لهذه السيارات الذي نقلته وكالة اسوشييتد برس امس، لم يحدد أي الأسواق التي ستعمد الشركة الاميركية الى سحبها منها، لكنه حدد طرازات هذه السيارات: «شيفروليه إس تي - 10 موديل، سونوما ذات البابين، شيفروليه بلازر الرياضية، جيمي الرياضية، عربة ايسوزو المصنعة من قبل «جي إم».

وكان اجراء فحص حكومي للتصادم قد اجري على طرازات هذه السيارات، اثبت تعرض الحافة المعدنية للحزام الى التمزق، لكن تقرير الادارة الوطنية لأمن الطرق السريعة الشهري، ذكر ان الشركة الاميركية ستعمد الى تركيب وتثبيت غطاء بلاستيكي على ذلك الجزء المعدني الذي تعرض للتمزق بعد اجراء الاختبار لحماية ذلك الجزء من التمزق خلال الحوادث.

وتسيطر «جنرال موتورز» على حصة تقدر بنحو 30 في المائة من سوق السيارات السعودية. من خلال خمسة وكلاء هي شركات: الجميح، بالبيد، العيسى، التوكيلات العمومية، وناس. ويوجد حاليا نحو مليون سيارة من مختلف طرازات الشركة في الطرق من اصل اربعة ملايين سيارة تعمل على الطرق السعودية. ويقدر متوسط واردات الشركة الاميركية الى السوق السعودية بنحو 50 الف سيارة تقريبا. وكانت الشركة قد الغت قرارا في العام الماضي بايقاف تصنيع طراز «كابرس» الذي يلقى رواجا بين المستهلكين، لكنها في نفس الوقت اوقفت تصدير طرازات بويك وبونتياك وتركز الشركة حاليا على طرازات الكاديلاك، شيفروليه وجي إم سي.

وقدمت «جنرال موتورز» خلال الاعوام الثلاثة الماضية طرازات رياضية ومركبات صغيرة الحجم لارضاء اذواق عملائها في السوق الخليجية والسعودية خاصة، بعد اجراء دراسات مستفيضة مثل: كافالير، كافلين وجيمي وسونوما وويوكون.

إغراق السوق المصرية بإنتاج أوكرانيا من الحديد والصلب

القاهرة: من يوسف شاكر

ارسلت شركة الحديد والصلب المصرية مجددا مذكرة احتجاج الى وزارة التجارة والتموين تطالبها بفرض رسوم اغراق ضد الصلب المستورد من أوكرانيا وروسيا بما لا يقل عن 20 في المائة، لوقف نزيف الخسائر التي تتعرض له الشركة والذي تجاوز 108 ملايين جنيه نتيجة اضطرارها لخفض أسعارها لمواجهة عمليات الاغراق من الشركات الأوكرانية والروسية.

وحذرت الشركة في مذكرتها من تضاعف قيمة الخسائر وتعطل بعض خطوط الانتاج عن العمل حال استمرار عمليات الاغراق دون اجراءات مواجهة حاسمة من الجهات المسؤولة، موضحة أن الشركة لن تستطيع الاستمرار في الانتاج وطرح المنتجات في الأسواق باسعارها الحالية وأن اية تخفيضات اخرى في الأسعار سيعرضها لنتائج خطيرة تهدد بتسريح عمالها.

وانتقدت المذكرة تقاعس الجهات الرسمية المسؤولة عن تنفيذ تعهداتها للشركة بفرض رسوم اغراق ضد هذه المنتجات بنحو 20 في المائة، موضحة ان الشركة التزمت بتعهدها بعدم زيادة اسعارها او تخفيض انتاجها، وانها قدمت كل المستندات والأدلة التي تثبت تورط الشركات الروسية والأوكرانية في عملية اغراق ضد الحديد والصلب المصري، غير أن ذلك لم يلق الاهتمام المناسب من الجهات المسؤولة.

كبرى الشركات الغذائية في الكويت تعلن عن عدم تعاملها مع «هيدسون فودز»

الكويت: من فادية الزعبي

سارعت كبرى شركات التغذية الكويتية امس الى التاكيد بانها لا تستخدم لحوماً أميركية مستوردة من شركة هيدسون التي يجري سحب منتجاتها من الاسواق الاميركية اثر اكتشاف تلوثها ببكتيريا «ايكولاي» القاتل.

فقد اعلنت الشركة الكويتية للأغذية «امريكانا» صاحبة الامتياز لاكبر سلسلة مطاعم موجودة في الكويت (دجاج كنتاكي - هارديز - سبارو - ومبي) ومالكة مطاعم فلفلة امريكانا، ودجاج تكافي الخليج والشرق الاوسط انها لا تستورد لحوماً من شركة «هيدسون فودز» الاميركية، ولم يسبق لها التعامل معها، وان جميع اللحوم التي تحمل اسم امريكانا هي من انتاج مصانعها في الكويت والسعودية.

كذلك اعلنت شركة الحميضي للمواد الغذائية صاحبة امتياز «برجر كنج» في الكويت ان جميع اللحوم المستخدمة في مطاعمها يتم استيرادها من استراليا من شركة «كوم جروب» منذ عام 1981.

واعلنت ايضاً شركة مطاعم «ماكدونا لدز» انها لم يسبق لها التعامل مع شركة «هيدسون فودز» وان لحومها تخضع لحوالي 40 اختباراً يومياً، وتشوى تحت درجة حرارة عالية (حوالي 204 درجات مئوية).

اما على الصعيد الرسمي فتبعاً لتصريحات وزير الصحة انور النوري قامت الوزارة بمراسلة شركة «هيدسون فودز» التي تم استيراد كمية من اللحوم منها للتاكد ولمعرفة تفاصيل بكتيريا «ايكولاي» القاتلة. وقال ان الهدف من المراسلة هو معرفة حجم الاكتشاف وتاثير البكتيريا على المدى البعيد وذلك لاتخاذ الاجراءات الوقائية.

من جهته اكد مصدر بوزارة الصحة ان التاكد من خلو الكويت من بكتيريا «ايكولاي» لا يمكن ان يتم خلال يوم واحد، وان الامر يتطلب عدة ايام.

وفي حين اعلن مدير ادارة صحة المجتمع في وزارة الصحة الدكتور راشد عبد العزيز العويش ان نتائج فحص اللحوم التي اخذت عينات عشوائية منها من اسواق الكويت ستظهر امس، لم تعلن وزارة الصحة حتى الآن عن نتائج تلك الفحوص.

ولدى استفسار «الشرق الأوسط» عن مدى تاثر مبيعات بعض المطاعم التي تقدم اللحوم كمادة اساسية في وجباتها اعرب بعضهم عن تراجع حجم مبيعاتهم خلال يوم امس واول من امس. في حين ارتفعت مبيعات المطاعم التي تقدم الدجاج كمادة اساسية في وجباتها.

ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين التونسي في يوليو

تونس - رويتر: اظهرت احصاءات رسمية امس ارتفاع مؤشر اسعار المستهلكين التونسي 0,9 في المائة في يوليو (تموز) بالمقارنة مع مستواه في يونيو (حزيران)0

وارجع الاقتصاديون هذا الارتفاع اساسا الى زيادة الحكومة اسعار السلع الغذائية الاساسية والبنزين في يوليو0 وصعد مؤشر اسعار السلع الغذائية 1,8 في المائة في يوليو في حين ارتفع مؤشر اسعار المواصلات بنسبة واحد في المائة0

وقدر معدل التضخم السنوي في يوليو 1997 عند مستوى 3,8 في المائة بالمقارنة مع 3,9 في المائة في يوليو عام ,1996 وبلغ المعدل 2,1 في المائة في الاشهر السبعة الاولى من هذا العام مقارنة بمستواه في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996.

أسهم البنوك تسجل أعلى المعدلات

ارتفاع في تداول وأسعار الأسهم بالإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

سجل مؤشر بنك أبوظبي الوطني للأسهم المحليه» إرتفاعا من 2679,32 نقطة الى 2691,16 نقطة نتيجة ارتفاع أسهم خمسة بنوك، حيث اقفل سهم بنك أبوظبي الوطني عند سعر 620 درهما مرتفعا عشرين درهما عن إقفال الاسبوع الماضي، وقد سجل زيادة في الطلب على أسهم هذا البنك وتم تسجيل عملية تداول لكمية تجارية مقدارها 25 الف سهم بسعر 630 درهما للسهم ومن المتوقع أن يستمر إرتفاع هذا السهم خلال الفترة المقبلة.

وارتفع سعر سهم بنك أبوظبي التجاري الى 360 درهما بفارق خمسة دراهم عن سعر الاسبوع الماضي، وإرتفع سهم البنك العربي المتحد من 250 الى 255 درهما، وارتفع سهم بنك الامارات الدولي من 27,5 درهم الى 30 درهما مع ملاحظة زيادة في الطلب على أسهم هذا البنك وارتفع سهم بنك دبي الاسلامي حيث اقفل عند نهاية الاسبوع بسعر 172 درهما للسهم بزيادة خمسة دراهم عن إقفال الاسبوع الماضي.

وارتفع سهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين من 1150 الى 1160 درهما للسهم اي بزيادة عشرة دراهم عن إقفال الاسبوع الماضي وإرتفع سهم شركة أبوظبي الوطنية للفنادق من 137 الى 140 درهما اي بزيادة ثلاثة دراهم عن إقفال الاسبوع الماضي مع ملاحظة زيادة الطلب على العرض.

بينما استقر سعر سهم شركة إعمار العقارية عند سعر 18,5 درهم على الرغم من أن العرض كان أحياناً أعلى من هذا السعر، واستقر سعر سهم شركة دبي للإستثمار عند سعر 13,5 درهم للكميات التجارية و13,25 درهم للكميات الصغيرة، كذلك استقر سهم شركة ابوظبي لبناء السفن عند سعر 36 درهما للكميات الكبيرة، وراوح سعر سهم مؤسسة الامارات للإتصالات مكانه حيث أستقر عند سعر 1010 دراهم.

واتسم سوق الاسهم بالحرارة نسبيا مع غياب كبار المستثمرين خارج الدولة حيث يقضون إجازاتهم الصيفية وكان معظم التداول مرتكزا على أسهم مصرف ابوظبي الاسلامي وشركة الواحة العالمية «للتاجير حيث عرض سهم بنك أبوظبي الاسلامي عند سعر 20 درهما وتم تسجيل عدة صفقات تجارية عند هذا المستوى مع ملاحظة أن المستثمرين حاولوا ان يرفعوا من سعر سهم هذا البنك بعرضه عند مستوى أعلى من السعر المطلوب.

وتم تسجيل عدة صفقات متوسطة على أسهم شركة الواحة العالمية للتاجير عند سعر 18 درهما للسهم، اما اسعار بقية الاسهم فقد إستقرت عند سعر الاسبوع الماضي.

التبادل التجاري اللبناني في النصف الأول من العام

السعودية والإمارات في قائمة الدول المستوردة من لبنان والعجز يسجل 3178 مليون دولار أميركي

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغ العجز في الميزان التجاري اللبناني في النصف الاول من العام الحالي 3178 مليون دولار، بعدما وصلت الواردات اللبنانية الى 3546 مليون دولار مقابل 368 مليوناً للصادرات.

وكان هذا العجز قد حقق ما مقداره 3083 مليون دولار في النصف الاول من العام الماضي، اذ بلغت الواردات 3472 مليون دولار والصادرات 449 مليوناً.

وعليه، يستنتج ان نسبة تغطية الواردات بالصادرات قد تراجعت من 12,9% في النصف الاول من العام الماضي الى 10,37% في الفترة ذاتها من العام الحالي.

وانخفض العجز في الميزان التجاري اللبناني من 600 مليون دولار في مايو (أيار) الى 505 ملايين دولار في يونيو (حزيران) اي بنسبة 15,8%. اذ سجلت الواردات في يونيو ما قيمته 556 مليون دولار مقابل 649 مليون دولار في مايو وبتراجع نسبته 14,3%، و579 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي أي بتراجع نسبته 3,9%.

اما الصادرات فقد سجلت في يونيو 51 مليون دولار مقابل 49 مليون دولار في مايو 1997 و74 مليون دولار في الشهر نفسه من عام 1996.

وبلغ المتوسط الشهري للصادرات خلال النصف الاول من العام الحالي 61 مليون دولار مقابل 85 مليون دولار لكامل العام 1996، اي بتراجع نسبته 28%.

فيما بلغ المتوسط الشهري للمستوردات 591 مليون دولار مقابل 630 مليون دولار في عام 1996، وبتراجع نسبته 6%.

وفي باب التصدير، شكلت حصة الورق والمنتجات الورقية ما نسبته 25,5% من الفاتورة الاجمالية وشكلت قيمتها 94 مليون دولار، تلتها المواد النسيجية ومصنوعاته بنسبة 9,82%، ثم صادرات المعادن العادية بنسبة 9,59%.

وحافظت الآلات والاجهزة الكهربائية على مركزها الاول في قائمة السلع المستوردة الى لبنان في النصف الاول من العام الحالي، وبلغت قيمتها 592 مليون دولار اي ما نسبته 16,67% من اجمالي المستوردات، وتلتها معدات النقل التي بلغت قيمتها 58 مليون دولار اي ما نسبته 10,08%.

وعلى صعيد الدول التي يتعامل معها لبنان تجارياً، فقد استحوذت البلدان العربية على القسم الاكبر من التصدير اللبناني، اذ بلغت حصتها حوالي 56% من المجموع، فيما تصدرت كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة لائحة هذه البلدان.

اذ استوردت من لبنان في النصف الاول من العام بما قيمته 56 مليون دولار ونسبته 17,5%. وعلى صعيد الدول الاوروبية التي يستورد منها لبنان، بقيت ايطاليا الدولة الاولى من حيث حجم صادراتها الى لبنان والتي بلغت من النصف الاول من العام الحالي 493 مليون دولار ما نسبته 13,89%، ثم الولايات المتحدة الاميركية التي صدرت الى لبنان بقيمة 335 مليون دولار اي ما نسبته 9,42%.

واحتلت فرنسا المرتبة الثالثة، اذ سجلت صادراتها الى لبنان ما قيمته 339 مليون دولار ونسبته 9,54% من مجموع المستوردات اللبنانية.

وعلى صعيد توزع حركة التجارة الخارجية عبر المكاتب الجمركية، يتبين ان 63,03% من حركة الاستيراد المحققة في النصف الاول من العام الحالي تمت عبر مرفأ بيروت الذي يشكل البوابة الرئيسية لاستيفاء الرسوم من الايرادات الجمركية، في حين شكلت حصة مطار بيروت الدولي نسبة 44,5% من فاتورة التصدير اللبناني.

موجز

اليمن يسعى للحصول على 80 مليون دولار من البنك الدولي

● قال مسؤول بالبنك المركزي اليمني ان وفدا يمنيا سيسافر الى واشنطن سعيا للحصول على قرض قيمته 80 مليون دولار من البنك الدولي.

وحسب «رويتر» فان الوفد الذي يراسه محافظ البنك المركزي احمد السماوي والمقرر ان يغادر البلاد اليوم «الجمعة» سيجري كذلك محادثات بشأن اصلاحات مالية. وسيشمل الاتفاق الذي سيوقع خلال المحادثات منح اليمن قرضا من البنك الدولي قيمته 80 مليون دولار يسدد على مدى 40 عاما.

البنك الوطني للتنمية المصري يرفع رأسماله

● قال البنك الوطني للتنمية المصري انه سيزيد رأسماله المصدر الى 175,3 مليون جنيه (51,6 مليون دولار) من 150,7 مليون جنيه من خلال اصدار أسهم للمساهمين الحاليين.

ونقلت «رويتر» عن مصادر البنك قولها ان البنك سيعرض على حملة الاسهم مليونين و465816 سهما جديدا بسعر 24 جنيها للسهم. وبلغ سعر سهم البنك عند اغلاق البورصة المصرية أمس الاربعاء 20.35 جنيه.

12.4 مليار دولار صافي ديون لبنان في يوليو

● اظهرت ارقام لوزارة المالية ان اجمالي ديون لبنان زاد 1.96 في المائة في يوليو (تموز) الى 12.4 مليار دولار مسجلا ارتفاعا قدره 18.6 في المائة في الاشهر الستة الاولى من عام 1997.

ووفقا لـ«رويتر» فقد ارتفع صافي الدين المحلي 1.7 في المائة في يوليو الى 15703 مليارات ليرة لبنانية ليصل اجمالي الزيادة منذ نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى 17.6 في المائة. وزادت الديون الخارجية 2.43 في المائة في يوليو الى 2,192 مليار دولار ليصل حجم الزيادة منذ بداية العام الى 18.10 في المائة.

الصين تقيم مصنعا للإسمنت في مصر

● قال مسؤولون في الشركة الوطنية الصينية لاستيراد وتصدير الالات ان الشركة وقعت عقداً قيمته 98 مليون دولار لانشاء مصنع للاسمنت في مصر. ونقلت «رويتر» عن مسؤول بالشركة الصينية قولها انها وقعت اتفاقا يوم 27 يوليو مع شركة سيناء للاستثمار المصرية لتوريد التكنولوجيا والمعدات للمصنع.

التصعيد الإسرائيلي يتحكم بسلوك المستثمرين في الأسهم الأردنية

عمان: من خالد الزبيدي

تقلبت مؤشرات البورصة الاردنية صعودا وهبوطا خلال الاسبوع الماضي، واتسعت قاعدة التداول لتشمل 95 شركة، وبلغت نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة (4: 4,6) وحققت اسهم الخدمات افضل المكاسب.

الرقم القياسي العام للاسعار المرجح بالقيمة السوقية لانشطة 66 شركة اقفل الاسبوع الماضي على انخفاض مقداره 0,2 في المائة وبلغ 164,86 نقطة مقابل 165,2 نقطة للاسبوع قبل الماضي. مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المستقل المكون من 45 شركة هي الأفضل من حيث القيمة السوقية والاداء المالي اقفل على ارتفاع مقداره 0,11 في المائة وبلغ 80,66 نقطة، اما بالنسبة لمؤشر اللؤلؤة الذي يقيس اداء السوق الموازية، اقفل على ارتفاع مقداره 0,15 في المائة وبلغ 63,38 نقطة.

ولدى مقارنة أسعار الاقفال للشركات المتداولة اسهمها الاسبوع الماضي مع الاسعار السابقة تبين ارتفاع اقفال اسهم 32 شركة، وانخفاض اقفال اسهم 37 شركة، واستقر اقفال اسهم 26 شركة، واحجام التداول الاسبوعية ارتفعت بنسبة 55,9 في المائة وبلغت 5,3 مليون دينار (7,47) مليون دولار، مقابل 3,4 مليون دينار (4,8) مليون دولار للاسبوع قبل الماضي.

وقاد الطلب في السوق الاسهم الصناعية بتعاملات حجمها 2,68 مليون دينار، بنسبة 49,6 في المائة من اجمالي الحجم المتداول، واسهم البنوك في المركز الثاني بنسبة 24,7 في المائة، واسهم الخدمات في المركز الثالث بنسبة 21,5 في المائة، واسهم التامين في المركز الأخير.

وشهدت السوق طلبا انتقائيا محدودا شمل اسهم الاسمنت الاردنية 0,73 مليون دينار، والبنك العربي المحدود 0,68 مليون دينار، والفوسفات الاردنية 0,21 مليون دينار.

التطورات السياسية ما زالت تتحكم بسلوك السوق حسب احد المستثمرين الكبار في البورصة الاردنية، مؤكدا ان التصعيد الاسرائيلي في جنوب لبنان الذي امتد ليطال صيدا وضواحي بيروت قد الحق ضررا بالاستقرار في المنطقة وفتح المجال لمزيد من العنف الذي بدوره يلحق اضرارا بالاستثمار في المنطقة بشكل عام، وتوقع المصدر استمرار التقلبات في البورصة الاردنية الاسبوع المقبل.

في وقت حقق فيه الأجانب عوائد مجزية في بورصات المغرب ومصر وتونس

دعوة صناديق الاستثمار الإسلامية لتكثيف استثماراتها في أسواق المال العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

في وقت تشهد فيه المنطقة العربية حركة تخصيص وانفتاح اقتصادي كبير تتصاعد دعوات اقتصاديين وخبراء لزيادة استثمار صناديق الاستثمار الاسلامية في المنطقة العربية. وقد تزايد في الاونة الاخيرة عدد الصناديق الاسلامية التي يقدرها عددها حاليا باكثر من مائة صندوق. ويلاحظ ان البنوك الغربية والتقليدية في المنطقة شرعت مؤخرا في اطلاق مجموعة صناديق لتوظيف مدخرات المواطنين في الدول الاسلامية.

يقول خبراء ان تدفق المستثمرين الاجانب وصناديق المعاشات خارج الاسواق الناضجة في اميركا واوروبا ووضع اموالهم في الاسواق الناشئة ومن بينها اسواق عربية مثل المغرب وتونس ومصر حققت عوائد مجزية. ويعد هذا اكبر دليل على ان صناديق الاستثمار الاسلامية تحظى بفرص ربحية كبيرة في اسواقها، ربما تفوق تلك التي حققتها الاموال الاجنبية. وذلك لسبب بسيط وهو ان هذه الصناديق تعرف المنطقة جيدا. ويشير خبراء استثمار الى ان اسواق الاسهم العربية والاسلامية هي الانسب للصناديق الاسلامية مقارنة باسواق الاسهم العالمية، لان اغلب الشركات في هذه الاسواق محكومة الى حد ما بالنظم الاسلامية وبالتالي لا تجد هيئات الشريعة صعوبة في فرز الشركات التي تتلاءم مع قواعد الاستثمار الاسلامي. وشهدت الاسواق الاسلامية نموا كبيرا خلال الاعوام الثلاثة الماضية، حيث نمت سوق الاسهم في كوالالمبور بماليزيا الى 243,3 مليار دولار ويشهد الاقتصاد الماليزي نسب نمو بلغت في المتوسط اكثر من 11,0%، كما نمت سوق الاسهم الاندونيسية الى 86,2 مليار دولار ووصل حجم السوق السعودية الى اكثر من 46,0 مليار دولار بنهاية الربع الاول من هذا العام والسوق التركية الى 37,3 مليار دولار والباكستانية الى 11,5 مليار دولار والكويتية الى اكثر من 10 مليارات دولار والبحرينية الى 6,1 مليار دولار والمغربية الى اكثر من 3,6 مليار دولار والمصرية الى 1,4 مليار دولار. ويشير خبراء الى ان هذه الاسواق ستشهد زيادة كبيرة في حجم التداول وراس مال الشركات المسجلة خلال الاعوام المقبلة. وتعيش الاسواق العربية والخليجية على وجه الخصوص حركة نقل واسعة للملكية من القطاع العام الى القطاع الخاص كما ستشهد السوق السعودية تحولا كبيرا في هيكلة الشركات التضامنية وتحولها الى شركات مساهمة. وهنالك منظوران مستقلان للاستثمار الاسلامي وادارة المحافظ الاستثمارية من وجهة النظر الاسلامية. الاول يهتم باسلوب استثمارات الاسهم في اسواق المال العالمية لتحديد الشركات المدرجة المقبولة للمستثمر الاسلامي حسب درجة توافقها مع الشريعة الاسلامية. والمنظور الثاني يركز على اهمية الاستثمار في الاسواق الناشئة في الدول الاسلامية حتى وان لم تكن الشركات المستثمر فيها تدار وفقا لقوانين الشرع الاسلامي. يقول البروفسور البريطاني رودني ويلسون خبير الاستثمار والتمويل الاسلامي في ورقة قدمها مؤخرا بهذا الشأن « ان نشاط الصناديق في الاسواق الاسلامية يمنحها التبرير الشرعي، اذ انه يعد تسخيرا للمال الاسلامي لخدمة العالم الاسلامي وتقوية الروابط الاخوية بين المسلمين وتقليل الاعتماد على الربا في تمويل خدمة الديون». ويقول البروفسور ويلسون استاذ الاقتصاد في جامعة درهام البريطانية « في كلا اسلوبي الاستثمار درجة من التنازل عن المبادئ الاسلامية لصالح البراجماتية، لان ايا من الاسلوبين لا يمثل حلا اسلاميا مثاليا لمشكلة التمويل. ولكن الحالين يمثلان افضل الخيارات المقبولة وسط تفاعلات المسرح المالي العالمي الذي يسيطر الربا على ادواته وادارته».

وبالتأكيد فان الاستثمار في بورصات الدول الاسلامية هو الخيار الافضل لهذه الصناديق مقارنة بالاسواق العالمية او وضعها في ادوات اخرى تظللها شبهة ربوية مثل السندات او شهادات الايداع. والاستثمار في اسواق الاسهم بالدول الاسلامية افضل من الادوات المالية الاسلامية الاخرى مثل عقود المضاربة والمشاركة، حيث يمكن بيع استثمار الاسهم في اية لحظة دون حاجة لموافقة الجهة المشتري فيها. وذلك خلافا للاستثمار في صفقات المشاركة والمضاربة المرتبطة باجال محددة متفق عليها بين الممول «صاحب المال» والمدير او التاجر بصفته المضارب. والواضح ان الاسهم توفر سيولة، من حيث سهولة بيع الموجودات وتحويلها الى سيولة بينما لا توفر المضاربة والمشاركة اسلوبا سهلا. ويجد معظم المستثمرين المسلمين ان الطريق الاسهل للاستثمار في اسواق الاسهم العالمية هو الاستثمار عبر مجموعات ادارة الصناديق التي تقدم خدمات اسلامية. وهنالك اربع ميزات للمستثمر الاسلامي حينما يستخدم هذه الصناديق وهي:

1ـ انتقاء محفظة عريضة ومتنوعة من الاسهم تستطيع تقليل المخاطر او زيادة العائد لمخاطر محددة.

2 ـ ان يكون بمقدوره المشاركة في مخاطر جديدة بما في ذلك الشركات غير المسجلة في البورصة والتي تتداول اسهمها في الاسواق الثانوية او تلك التي لا تتداول اسهمها في السوق المفتوح.

2 ـ الاستفادة من خبرات مديرين يملكون المعرفة بالسوق والتاهيل لاصدار حكم استثماري اكثر من المستثمرين الافراد.

4 ـ الكلفة المنخفضة لتنفيذ الصفقات في بورصة الاسهم مقارنة بالمستثمر الفرد، لان مدير الصندوق يستطيع بيع وشراء الاسهم بكمية ضخمة.

ولتاكيد ان الشركات المستثمر في اسهمها لا تتعارض مع قوانين الشرع يقوم مدير الصندوق عادة بفحص الشركات المختارة في المحفظة، بحيث لا تكون تتعامل في الخمور او لحوم الخنزير او القمار وكذلك المؤسسات المالية القائمة على الربا كما ان بعض المستثمرين يضيفون الى هذه القائمة الشركات التي تستثمر في اسرائيل. وسيجد مديرو الصناديق سهولة كبيرة في اختيار اسهم الشركات التي تتعارض مع الشرع مقارنة بالفحص الطويل والمعقد بالنسبة لاسهم الشركات العالمية.

جدول لبعض صناديق الاستثمار الإسلامية في الأسهم



30 مليون دولار من البنك الدولي لتحسين البنية التحتية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

واقق البنك الدولي على تقديم قرض للاردن بمبلغ 30 مليون دولار لصالح مشروع البنية الاساسية في المجتمعات المحلية، والمشروع عبارة عن احد مكونات البرنامج الحكومي لتحسين الانتاجية الاجتماعية، وهو برنامج متعدد الابعاد واطول امداً يستهدف انتشال كافلة الاسر فوق حد الفقر.

ويتوقع ان يحسن المشروع اوضاع المعيشة والسلامة لحوالي 1,5 مليون شخص في مواقع الاستيطان العشوائي ومعسكرات اللاجئين، وفي المستوطنات الريفية من خلال توفير الطرق المامونة، ورصف الشوارع وتوفير الاضاءة، ومد شبكات صرف مياه الامطار، وامدادات مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي المتسمة بالكفاءة اضافة الى تقديم الخدمات الاجتماعية كالمدارس ومراكز الرعاية الصحية، ومراكز الشباب والمجتمعات المحلية. ويتوقع ايضا ان تقلل استثمارات المشروع مخاطر الفيضانات والاصابة بالامراض المنقولة بالمياه، وتحسن الاوضاع الصحية، وتخفف الضغوط البيئية. وعلاوة على تطوير الانشطة المدرة للدخل في المجتمعات المحلية المعرضة للمعاناة، وسيهيئ البرنامج الحكومي للانتاجية الاجتماعية فرص العمل المؤقت للعاطلين من الفقراء عن طريق تنفيذ عمليات الاشغال العامة الصغيرة الحجم الكثيفة الاستخدام للايدي العاملة.

سيساعد المشروع افراد الاسرة القادرين على العمل في ايجاد فرص العمل المنتج عن طريق التدريب وخطط التمويل البالغ الصغر، اما بالنسبة للافراد غير القادرين على العمل، فسيوفر المشروع الاطار اللازم لتحسين توجيه التحويلات النقدية العامة. وسيسهل المشروع ايضا الحصول الشامل على الخدمات العامة والبنية الاساسية الجيدة.

صمم مشروع البنية الاساسية في المجتمعات المحلية لتحقيق هدف ثان يتمثل بتحسين الاوضاع المعيشية للفقراء، بتوفير خدمات البنية الاساسية الاجتماعية والمادية الضرورية، اضافة الى تحسين القدر ات الخاصة بمؤسسات منتقاة للقيام بتقديم هذه الخدمات بطريقة فعالة، وناجعة، وجيدة الاستهداف، وسينفذ المشروع على مدى ثلاث سنوات، ويتوقع ان يكون بمثابة عملية تجريبية. وستشكل الدروس المستفادة منه وتحسينات القدرات المؤسسية التي يحققها مرتكزات لعمليات لاحقة ترمي لتحسينات مستمرة في البنية الاساسية داخل المجتمعات المحلية الفقيرة.

ويقدم قرض البنك الدولي البالغ قدره 30 مليون دولار بعملة واحدة مقومة بالدولار الاميركي. وسيسدد القرض في 17 سنة، شاملة فترة سماح مداها 4 سنوات، باسعار الفائدة القياسية لقروض البنك حسب اسعار الفائدة السائدة على القروض بين بنوك لندن (ليبور) والمقدمة بعملة واحدة مقومة بالدولار الاميركي.

موجـز

مصرف لبنان يصدر شهادات بـ 4 مليارات ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة اربعة مليارات ليرة.
وقال المصرف وفق ما بثته «رويتر» ان شهادات ايداع امس كانت اربعة مليارات ليرة لمدة 60 يوما بفائدة 12,25 في المائة. واضاف انه لم يكن هناك طلب على الشهادات لمدة 45 يوما. وتبدأ مدة هذه الشهادات من يوم غد.

«الكيميا» التونسية تربح 3.38 مليون دينار

● اعلنت شركة الكيميا التونسية للكيماويات امس ان ارباحها قبل خصم الضرائب بلغت 3,38 مليون دينار في النصف الاول من 1997.
وبلغت الأرباح الصافية للشركة وفق الخبر الذي بثته «رويتر» 7,692 مليون دينار في عام 1996 مرتفعا بنسبة 8,71 في المائة من 7,076 مليون دينار قيمة ارباحها بعد المراجعة في 1995. وكانت الشركة قد زادت قبل شهرين رأسمالها الى 16,093 مليون دينار من 14,630 مليون دينار عن طريق التحويل من الاحتياطيات.

مصر ترفع سعر خام السويس

● صرح مسؤول بالهيئة المصرية العامة للبترول امس أن مصر قررت رفع سعر خام مزيج السويس خمسة سنتات في عقود الشهر المقبل مقابل سعر برنت الفوري.
وقال المسؤول في الخبر الذي بثته «رويتر» ان الهيئة رفعت أيضاً أسعار الخامات المصرية الخمسة الاخرى بما بين خمسة وعشرة سنتات.

انخفاض ودائع ليلة بالجنيه المصري

● قال مصرفي ان اسعار فائدة ودائع ليلة واحدة بالجنيه المصري انخفضت امس في سوق القطاع الخاص التي تتوفر بها السيولة الى ما بين 81,4 و81,2 في المائة من 81,2 في المائة امس الأول.
واضاف مصرفيون في اربعة بنوك وفق الخبر الذي بثته «رويتر» انه ليس في استطاعتهم ابرام صفقات في سوق بمثل هذه السيولة.
واجرى مصرفي واحد صفقات.
وتابع احدهم «السوق بها سيولة اعلى من المعتاد يوم امس، لان عدد اذون الخزانة التي استحقت السداد يفوق عدد الاذون المقبولة».

انخفاض الأرباح نصف السنوية لـ «مصر لصناعة الكيماويات»

القاهرة: من يوسف شاكر

تراجعت الأرباح الصافية لشركة «مصر لصناعة الكيماويات» التابعة للقابضة للصناعات الكيماوية خلال النصف الأول من العام المالي 1997/96 بشكل حاد الى 1,135 مليون جنيه مقابل 11,8 مليون جنيه في الفترة المقابلة.

وعزا رئيس مجلس ادارة الشركة عبد المعز عقيل تراجع ارباح الشركة الى استنفادها رصيدها من الودائع البالغ 175 مليون جنيه والتي كانت تدر عائدا سنويا قيمته 23 مليون جنيه في تمويل المشروعات الجديدة وكذلك الى تشغيل المصانع القديمة للشركة بنصف طاقتها فقط وايقافها تماما لمدة 4 اشهر لتنفيذ 3 مشروعات جديدة بتكلفة استثمارية تتجاوز 608 ملايين جنيه تتعلق بالتحليل الكهربي، وزيادة الانتاج وادخال منتجات جديدة، مشيراً الى ان تنفيذ المشروعات التي جرى الانتهاء من أحدها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي كان يستلزم ربط بعض خطوط الانتاج للمصانع القديمة بنظيرتها الجديدة مما أدى لخفض طاقة العمل وايقاف المصانع بعض الوقت وبالتالي تراجع الانتاج مما أدى لانخفاض الأرباح.

وحدد رئيس مجلس ادارة الشركة مصادر تمويل تلك المشروعات التي ستبدأ الانتاج خلال الربع الأخير من العام الحالي عن طريق ابرام اتفاقيتين بقروض قيمتها 383,4 مليون جنيه اولهما مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي بقيمة 114,9 مليون جنيه بفائدة 4,5 في المائة والأخرى بفائدة 8 في المائة مع بنك التعمير الالماني وتبلغ قيمتها 286,4 مليون جنيه.

وقدر الالتزامات طويلة الأجل المتراكمة على الشركة بنحو 475,7 مليون جنيه مقابل 399,5 مليون في العام السابق، مشيراً الى ان مبيعات الشركة تراجعت الى 48,3 مليون جنيه مقارنة بنحو 66,7 مليون جنيه، وان القروض المحلية المستحقة عليها زادت من 10,4 مليون جنيه خلال النصف الأول من العام المالي 1996/95 الى 61,6 مليون جنيه خلال نفس الفترة من العام المالي 1997/96.

يشار الى ان راسمال الشركة المصرح به يبلغ 96,5 مليون جنيه والمصدر والمدفوع 64 مليون جنيه موزع على 16 مليون سهم بقيمة اسمية 4 جنيهات للسهم الواحد.

شركات الكوابل الأردنية تحقق أرباحا متواضعة في النصف الأول

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت شركتان تعملان في صناعة الكوابل في الاردن ارباحاً مقدراها 0,74 مليون دولار خلال النصف الاول من العام الحالي منها 0,42 مليون دولار ارباحاً لشركة الكابلات الاردنية الحديثة التي زادت بنسبة 28,8% مقارنة مع ارباح نفس الفترة من العام الماضي، فيما حققت الشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية ارباحاً مقدارها 0,31 مليون دولار.

وتجاوزت مبيعات الشركتين خلال الفترة مبلغاً مقداره 14 مليون دولار، منها 21,40% مبيعات لشركة الكابلات الاردنية الحديثة التي تتنافس بشدة مع شركة الكوابل في السوق الاردني الذي يشهد منافسة قوية بين الانتاج الاردني والمستورد من مصر وتركيا وغيرها.

وعبر مدير عام الشركة الوطنية لصناعة الكوابل محمد عارف زرخية عن عدم الارتياح للسياسة الاغراقية التي تمارسها شركات غير اردنية في السوق الاردني والذي كان له اثر سلبي على الشركات الوطنية.

واظهرت البيانات المالية نصف السنوية لعام 97 بالنسبة لشركة الكابلات الحديثة نمو مبيعاتها من 2,7 مليون دولار الى 5,6 مليون دولار خلال الفترة وذلك بعد ان وسعت من نشاطها التسويقي في السوق الاردني ونمت موجوداتها بنسبة 5,7% ووصلت الى 15,8 مليون دولار بنهاية يونيو (حزيران) الماضي، فيما بلغت حقوق المساهمين 13,1 مليون دولار منها 11,3 مليون دولار رأس المال.

كما اظهرت البيانات المالية للشركة الوطنية للكوابل خلال الفترة موجودات بلغت 33,4 مليون دولار، ومديونية بلغت 13,1 مليون دولار. وتجاوزت حقوق المساهمين 20,7 مليون دولار منها 7,05 مليون دولار رأس المال.

ارتفاع طفيف بمعدل التضخم التونسي في يوليو

تونس - رويتر: اظهرت احصاءات رسمية ارتفاع مؤشر اسعار المستهلكين التونسي 0,9 في المائة في يوليو (تموز) بالمقارنة مع مستواه في يونيو (حزيران).

وارجع اقتصاديون هذا الارتفاع اساسا الى زيادة الحكومة لأسعار السلع الغذائية الاساسية والبنزين في يوليو.

وصعد مؤشر اسعار السلع الغذائية 1,8 في المائة في يوليو في حين ارتفع مؤشر اسعار المواصلات بنسبة واحد في المائة.

وقدر معدل التضخم السنوي في يوليو 1997 عند مستوى 3,8 في المائة بالمقارنة مع 3,9 في المائة في يوليو عام 1996 وبلغ المعدل 2,1 في المائة في الاشهر السبعة الاولى من هذا العام بالمقارنة بمستواه في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996

وسجل المؤشر معدل تضخم قدره 3,7 في المائة في عام 1996 كله بالمقارنة مع 6,3 في المائة في عام 1995 وتقدر الاحصاءات ان يقل معدل التضخم عن اربعة في المائة في عام 1997 كله.

مصر تخفف شروط استيراد السلع المعدلة وراثيا

واشنطن - رويتر: قالت وزارة الزراعة الاميركية ان مصر تخلت عن قرارها المطالبة بان تكون الواردات من السلع مصحوبة بوثائق تبين عدم احتوائها على مواد عضوية معدلة وراثيا.

وقال وزير الزراعة الاميركي دان جليكمان في بيان «يسعدني أن أعلن أن المخاوف التي نجمت عن القرار المصري رقم 242 بشأن المنتجات المشتقة من التكنولوجيا الحيوية تبددت بعد مفاوضات مع وزارتي الصحة والزراعة المصريتين». واضاف انه اجتمع مع السفير المصري لدى الولايات المتحدة قبل اسبوعين لبحث هذه المسالة. وتابع «وافقت مصر على أن المنتجات المستوردة التي لا تحتوي على مواد عضوية معدلة وراثيا أو التي تحتوي على مواد معدلة مقرة للتسويق التجاري في بلد المنشأ لا تحتاج الى شهادات».

وكانت وزارة الصحة المصرية قد أثارت ضجة الشهر الماضي عندما أصدرت قرارا يقضي بان تكون السلع المستوردة المخصصة للاستهلاك الآدمي مصحوبة بوثائق تثبت أنها لم تعدل وراثيا. وأكدت الولايات المتحدة مرارا انه ثبت سلامة المحاصيل المعدلة وراثيا وان الامر لا يحتاج الى وثائق.

العراق يشتري 150 ألف طن قمح فرنسي

باريس - رويتر: قال تجار حبوب اوروبيون امس ان العراق اشترى 150 الف طن من القمح الفرنسي اللين للشحن في سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول).

واضافوا انه اشترى 100 الف طن من القمح الفرنسي بسعر 209 دولارات للطن شاملة التكاليف واجرة الشحن للتسليم عن طريق الشاحنات من ميناء العقبة الاردني. كما اشترى 50 الف طن بسعر 182 دولارا للطن شاملة التكاليف واجرة الشحن للتسليم في ميناء ام قصر.

ولم ترد تاكيدات رسمية عن الصفقة او المزيد من التفاصيل عن نوعية القمح. واشترى العراق يوم الثلاثاء الماضي ما بين 80و85 الف طن من القمح الاميركي وكمية لم تحدد من القمح الاسترالي. وجرت هذه المشتريات من القمح بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي توصلت اليه بغداد مع الامم المتحدة.

ولم يتمكن المصدرون من تاكيد انباء عن شراء العراق ما يصل الى 600 الف طن من القمح الاسترالي. وقال احدهم «من الصعب معرفة الكمية التي باعتها استراليا ولكنها بالتاكيد باعت قمحا للعراق».

مؤشر الأسهم العمانية يرتفع 5.3% في تعامل نشط

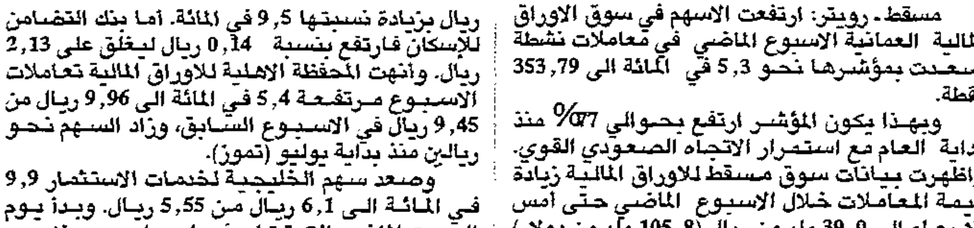
مسقط - رويتر: ارتفعت الاسهم في سوق الاوراق المالية العمانية الاسبوع الماضي في معاملات نشطة صعدت بمؤشرها نحو 5,3 في المائة الى 353,79 نقطة.

وبهذا يكون المؤشر ارتفع بحوالي 77% منذ بداية العام مع استمرار الاتجاه الصعودي القوي. واظهرت بيانات سوق مسقط للاوراق المالية زيادة قيمة المعاملات خلال الاسبوع الماضي حتى امس الاربعاء الى 39,9 مليون ريال (105,8 مليون دولار) وتداول نحو 9,1 مليون سهم.

ومن بين 77 سهما جرى تداولها ارتفع 38 سهما وانخفض 17 سهما في حين بقي 22 سهما دون تغيير. وسجل سهم البنك الوطني العماني الذي قاد معاملات السوق مزيدا من المكاسب، اذ اغلق مرتفعا خمسة في المائة تقريبا ليصل سعره الى 8,87 ريال مقارنة مع 8,45 ريال قبل أسبوع.

وواصل بنك مسقط الاهلي العماني مكاسب الاسبوع السابق وقفز الى تسعة ريالات من 8,22 ريال بزيادة نسبتها 9,5 في المائة. اما بنك التضامن للإسكان فارتفع بنسبة 0,14 ريال ليغلق على 2,13 ريال. وانهت المحفظة الاهلية للاوراق المالية تعاملات الاسبوع مرتفعة 5,4 في المائة الى 9,96 ريال من 9,45 ريال في الاسبوع السابق، وزاد السهم نحو ريالين منذ بداية يوليو (تموز).

وصعد سهم الخليجية لخدمات الاستثمار 9,9 في المائة الى 6,1 ريال من 5,55 ريال. وبدأ يوم السبت الماضي الاكتتاب في اصدار جديد لاسهم الشركة لزيادة راسمالها الى ستة ملايين ريال من أربعة ملايين. وسيغلق باب الاكتتاب في الاول من سبتمبر (ايلول). وواصلت شركة مسقط للتامين مكاسبها وأغلق سهمها على 3,42 ريال مقارنة مع 3,32 ريال في الاسبوع السابق. واستقر سهم الشركة الوطنية لصناعة البسكويت عند 6,5 ريال للاسبوع الثاني على التوالي بعد أن قفز اكثر من ريال منذ بداية يوليو (تموز) واستقر ايضا سهم بنك عمان التجاري على 3,25 ريال.



مهندس من قسم التصميمات الفضائية في شركة نيسان يعرض منتجا جديدا في احد مراكز الابحاث والتطوير التابعة للشركة في اليابان. وتعتزم الشركة تطوير الـ «روفر الفضائي» خلال السنوات العشر القادمة (أ.ف.ب)

«أرامكو» تسعى للحصول على كميات إضافية من البنزين في أكتوبر

سنغافورة - رويتر: قال تجار يوم امس الخميس ان شركة «ارامكو» السعودية تسعى للحصول على ما يصل الى 900 الف برميل من البنزين للتسليم في اكتوبر (تشرين الاول) تاهبا لنقص في المعروض خلال اغلاق مصفاة راس تنورة لاجراء أعمال صيانة.

وقال احد التجار «تسعى ارامكو السعودية للحصول على شحنتين او ثلاث شحنات للشحن في نهاية سبتمبر (ايلول) أو أوائل اكتوبر في آسيا بحيث تصل خلال اكتوبر».

واضاف التجار ان اغلاق المصفاة التي تبلغ طاقتها الانتاجية 265 الف برميل يوميا سيزيد من طلب السعودية التي تعاني بالفعل نقصا في البنزين وتستورد بانتظام البنزين الخالي من الرصاص من نوعية 95 اوكتين. ومن المقرر أن يستمر اغلاق مصفاة راس تنورة 30 يوما.

وفي يوليو (تموز) الماضي اتفقت ارامكو على شراء 300 الف برميل شهريا من شركة «سانجيونج» الكورية الجنوبية للتكرير لمدة ستة أشهر.

وقال التجار: ان ارامكو تشتري ايضا من آن لآخر شحنات من اوكيناوا على أساس أسعار السوق الفورية من شركة ايديميتسو كوسان اليابانية للتكرير.

غير أن التجار أشاروا الى ان الامدادات خلال الفترة من نهاية سبتمبر الى اوائل اكتوبر من كوريا الجنوبية واوكيناوا محجوزة الان بالكامل.

وقال تاجر كوري جنوبي «ستضطر ارامكو اما للشراء من مصاف صينية او من تجار في سنغافورة».

وقال التجار ان الحديث عن السعر يدور حاليا حول مستويات قريبة من السعر الفوري في سنغافورة مضافا اليه 3,50 دولار للطن شاملا التكلفة والشحن الى راس تنورة.

الجزائر ترفع أسعار نفطها في عقود سبتمبر المقبل

لندن - رويتر: قالت مصادر تجارة النفط امس ان شركة سوناطراك الجزائرية اتفقت مع بعض عملائها على سعر اعلى لنفطها الخام في عقود شهر سبتمبر (ايلول). وتحدد سعر مزيج صحارى للتحميل أوائل الشهر المقبل بزيادة تتراوح بين 58 و60 سنتا عن سعر برنت الفوري، وهو ما يمثل زيادة بين ستة وثمانية سنتات عن مستوى الاسعار في الشهر الحالي.

وقال التجار ان من ضمن ما شجع سوناطراك على رفع الاسعار قوة الطلب خلال النصف الاول من جانب شركات التكرير التي تسعى للاستفادة من هوامش الربح القوية الناجمة عن انتاج البنزين. الا أن العملاء الذين سيشحنون كميات من النفط الجزائري في وقت لاحق من الشهر يأملون في زيادة بواقع سنتين فقط.

ولا يزال بعض المشترين يسعون لموافقة سوناطراك على معادلة سعرية منفصلة للنصف الثاني من الشهر.

ومن ناحية أخرى لم تحرز المحادثات الخاصة باسعار النفط الخام السوري تقدما يذكر وينتظر معظم المشترين أن تعدل شركة سيترول السورية للنفط عرضها الذي يقل 55 سنتا عن سعر برنت الفوري.

وقال أحد عملاء الشركة: اننا حتى الآن لم نرد باي رقم، مشيرا الى ان عليهم ان يعودوا بعرض جديد. واعرب معظم المشترين عن املهم بسعر يقل بما بين 80 و85 سنتا تقريبا عن سعر برنت.

سيادة نظام الأجور التقليدي في الكويت تؤدي إلى انخفاض إنتاجية العمال

الكويت: من فادية الزعبي

ارجع خبير اقتصادي كويتي اسباب انخفاض الانتاجية في العمل بالكويت الى نظام الاجور التقليدي السائد في البلد، والمبني على أساس تحديد الأجر حسب المسمى الوظيفي، وليس حسب مستوى كفاءة وخبرة وانتاج الموظف.

وقال نائب رئيس المشتريات والعقود في شركة الملاحة العربية المتحدة حجاج بوخضور لـ«الشرق الأوسط» ان العمل الناجح يعتمد على نظام الاجور المعمول به بحيث يكافأ العامل او الموظف باجر يتناسب مع عمله، والا فان الاجر غير المناسب يعطي توجيهاً خاطئاً للعاملين، كذلك يدفع التوزيع غير العادل للأجور الى تباطؤ وتكاسل العامل عن الانتاج. واضاف ان نظام الأجور السائد في الكويت في القطاعين العام والخاص مبني على الأجر للوظيفة، ولا يركز على خبرة وكفاءة الفرد، وهذا يؤدي الى عدم تشجيع الموظفين على اكتساب مهارات وخبرات جديدة، ولا يتيح الفرصة للموظف للعمل كاحد اعضاء فريق عمل، خاصة ان اسس العمل الحديثة تعتمد على العمل الجماعي.

وقال بوخضور ان رفع اجور العاملين الى الضعفين يزيد من انتاجية العمل ثلاثة اضعاف وبالتالي يقلص من تكاليف العمل ويزيد ربحيته.

واضاف ان مستوى زيادة الاجور في الكويت لا تتناسب مع الزيادة التي طرأت على اسعار السلع والخدمات. ففي حين كانت نسبة الانفاق الكلي للفرد شهريا تمثل 56 في المائة من مجمل ايراداته خلال الثمانينات، اصبحت نسبة الانفاق في التسعينات تمثل 95 في المائة من مجمل ايراداته، وهذا يدلل على انخفاض القيمة الشرائية للنقود، وارتفاع اسعار السلع والخدمات. وعلى هذا فقد تراجع حجم الادخار لدى الفرد بنسبة كبيرة. وعلى مستوى الدولة لم تتعد نسبة الزيادة في المرتبات والاجور بموازنات الدولة الثلاث الاخيرة 4,4 في المائة. اما على مستوى الادخار المحلي الاجمالي لدولة الكويت فقد بلغ متوسطه في الثمانينات 3138 مليون دينار وبما يعادل 58,6 في المائة من الناتج المحلي. وقد تراجع حجم الادخار في التسعينات سلباً بما نسبته 126 في المائة من حجم الناتج المحلي.

واقترح بوخضور على الكويت تغيير نظام الأجور المعمول به حالياً بحيث تحقق من ذلك هدفين معاً: اولهما تخفيض التكلفة على موازنة الدولة، وثانيهما زيادة الرواتب بما يتناسب مع زيادة تكاليف المعيشة.

وقال «هذه معادلة صعبة، ولكن يمكن تحقيقها من خلال تطبيق النظرية القائلة ان مضاعفة الاجر مرتين تؤدي الى مضاعفة الانتاج ثلاث مرات». واضاف ان الكويت اذا ما أرادت تخفيض تكلفة الأجور في الموازنة العامة، وزيادة الأجور بما يتناسب مع ارتفاع تكلفة المعيشة عليها ان تختار نظم الأجور المناسبة لكل طبيعة عمل. ومن هذه الأنظمة نظام الاجر التقليدي المتبع حاليا، ونظام الأجر المرتبط بثقافة العمليات، ونظام الأجر المرتبط بثقافة الوقت، وأخيرا نظام الأجر المرتبط بشبكات الاعمال.

وزير المالية الإيراني الجديد يتعهد بمكافحة التضخم والحد من عجز الميزانية

طهران - رويتر: قال وزير الاقتصاد والمالية الايراني الجديد حسين نمازي الذي اقر البرلمان تعيينه الاسبوع الماضي انه يعطي اولوية لخفض التضخم وعجز الميزانية.

ويخلف نمازي، وهو استاذ جامعي سبق له ان تولى نفس المنصب قبل اكثر من عشرة اعوام، مرتضى محمد خان الذي شغل منصب وزير الاقتصاد والمالية منذ عام 1993.

وقال نمازي امام البرلمان اليوم انه يتعين على ايران خفض معدل التضخم وخفض العجز في الميزانية الذي ذكر انه يبلغ 15 تريليون ريال (خمسة مليارات دولار) ناتج عن نفقات قدرها 188,6 تريليون ريال.

واضاف «للسيطرة على التضخم فاننا يجب ان نحد من السيولة ونمنع انخفاض قيمة العملة الوطنية». وذكر ان الحكومة ستتمسك بسياستها لتحديد اسعار الصرف الرسمية وانها لن تعوم الريال.

وقال «في ظل ظروف بلادنا فان التجربة اظهرت اننا لا يمكننا ان ندع السوق الحرة وآليات العرض والطلب تحدد سعر الصرف»، وتابع قائلا «في مقدمة اولوياتي ياتي توضيح دور اجهزة اتخاذ القرار المختلفة في الاقتصاد ومراجعة اللوائح».

والقى نمازي كلمته امام النواب في ختام مناقشات البرلمان للحكومة الجديدة للرئيس محمد خاتمي التي تضم 22 وزيرا. واقر البرلمان تعيين جميع الوزراء. حيث وجهت الى نمازي انتقادات طفيفة جدا اثناء تلك المناقشات.

وشغل نمازي الذي تلقى تعليمه العالي في النمسا منصب وزير الاقتصاد والمالية من عام 1982 الى عام 1986 في حكومة رئيس الوزراء مير حسين موسوي وهو من اشد مؤيدي القيود الحكومية. وادار نمازي خلال هذه الفترة اقتصادا شديد المركزية تسيطر عليه الدولة، ويقول المحللون ان عليه الان التحول الى قيادة اصلاحات السوق التي بداها الرئيس السابق اكبر هاشمي رفسنجاني ووعد خاتمي بمواصلتها.

وقال محللون سياسيون ان كثيرين ممن ادلوا باصواتهم لصالح خاتمي في انتخابات الرئاسة يعلقون امالهم عليه لمكافحة التضخم الذي تشير التقديرات الرسمية الى انه يبلغ نحو 20 في المائة سنويا وخفض نسبة البطالة التي تبلغ 10 في المائة وقيادة البلاد نحو الرخاء.

غير انهم اضافوا ان نمازي سيواجه مهمة صعبة اذ تعتمد ايران - ثالث اكبر دولة مصدرة للبترول بعد السعودية والنرويج - على النفط في الحصول على 40 في المائة من دخل الدولة.

وعلى الرغم من نمو الاقتصاد بنسبة 4,5 في المائة في العام الايراني الذي انتهى في العشرين من مارس (اذار) فان خبراء اقتصاديين يقولون ان الاقتصاد لا ينمو بسرعة كافية تجعله يفوق بشكل كبير النمو السكاني.

كما يتعين على نمازي التعامل مع العقوبات الاقتصادية الاميركية، اذ شددت واشنطن عقوباتها على ايران قائلة انها ستعاقب الشركات التي تنفق 20 مليون دولار او اكثر في السنة في قطاع النفط والغاز في ايران.

ويرجع لنمازي الفضل في إحكام القبضة على الاقتصاد في اوقات الحرب والعقوبات، فرغم الحرب مع العراق التي استمرت بين عامي 1980 و 1988 فان الايرانيين لا يزالون يحملون ذكريات طيبة للاوضاع الاقتصادية انذاك. وقال محللون ان معدل البطالة كان منخفضا في حين لم تكن هناك علامات تنكر على الفساد المتفشي حاليا.

واثناء وجوده في اوروبا في الستينات واوائل السبعينات اسس نمازي جمعية اسلامية في اينسبروك بالنمسا ونشط مع الجماعات الاسلامية التي كانت تعارض شاه ايران الراحل. وعاد نمازي الى ايران في عام 1975 وبعد الثورة الاسلامية التي اطاحت الشاه عام 1979 راس هيئة لاساتذة الجامعات الاسلاميين وشغل منصب رئيس احدى الجامعات الايرانية لمدة عامين. ويتحدث نمازي الالمانية والانجليزية بطلاقة.

في إطار برنامج التصحيح الاقتصادي

الحكومة تعتزم إجراء إصلاحات جذرية لقطاع التمويل الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهت وزارة التخطيط الاردنية من وضع مجموعة من الإجراءات للقطاع التمويلي ضمن برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تتبناه الحكومة الاردنية، تتضمن تغيير الأطر المؤسسية والتشريعية للقطاع التمويلي.

وتشمل هذه الإجراءات قطاع التامين ومؤسسة الضمان الاجتماعي ونظام التقاعد العام والخاص، وصناديق الادخار والاستثمار وسوق عمان المالي، والمحاسبة والافصاح المالي، وقانون الودائع والأمانات، والمنافسة، وقانون ضمان التمويل والتاجير، وتسجيل حقوق ملكية الأموال المنقولة، وتحديث إجراءات تسجيل الشركات.

وتهدف هذه الإجراءات في قطاع التامين تقوية سوق التامين ورفع مستوى التغطية، ووسائل حماية المستهلك وتنفيذ القوانين والأنظمة المتسقة مع المعايير الدولية والتركيز على قدرة الشركات العاملة على الإيفاء بالتزاماتها، وتقوية الرقابة، والقيام بتدقيق اعمال كافة شركات التامين. ويتطلب تحقيق هذه الاهداف تقديم قانون جديد للتامين وانظمة وتعليمات صادرة بموجبه، وآليات محددة لإصدار تراخيص لشركات تامين جديدة. أما في مؤسسة الضمان الاجتماعي تتضمن الإجراءات تحقيق التوازن بين إيرادات ونفقات المؤسسة وتحسين وظائف الإدارة الاستثمارية وتحسين العائد على الاستثمار.

واكدت الإجراءات على استقطاب خبراء دوليين في هذه المجالات بعد وضع البنود المرجعية لمهامهم بحيث تتضمن القيام بتحليلات (اكتوارية) للتنبؤ بمستقبل الالتزامات المترتبة على مؤسسة الضمان الاجتماعي للمشتركين في برامجها التقاعدية.

وحثت الإجراءات في نظام التقاعد وصناديق الادخار والاستثمار على القيام بإصلاحات منتظمة ودمج صناديق الادخار الاستثمارية في نظام التقاعد وتنشيط السوق المالي، وتاسيس نظام تقاعد متعدد الأركان ووضع الإطار القانوني المناسب لصناديق الاستثمار.

أما في سوق عمان المالي هدفت الإجراءات إلى ماسسة هيئة الأوراق المالية كي تتحمل مسؤولياتها في مجال الترخيص والرقابة والشروع بوضع التعليمات والأنظمة وتحديد متطلبات الترخيص المناسبة من أعضاء هيئة الأوراق بالسرعة الممكنة من أجل وضع خطة عمل مناسبة وتوظيف المختصين في هذا المجال.

وفي مجال الودائع والأمانات، هدفت الإجراءات إلى تاسيس القاعدة القانونية للأشكال المختلفة من الودائع واستحداث أدوات استثمار مالية ضرورية لتوسيع الملكية، والشروع بصياغة قانون مناسب مكمل، وتحديد متطلبات قابلة للتطبيق للمؤتمنين وتشجيع نمو السوق المالي.

وهدفت الإجراءات في مجال المنافسة إلى صياغة ونشر قانون المنافسة من أجل صيانة وتشجيع المنافسة المؤدية إلى تقوية الكفاءة الاقتصادية في تخصيص الموارد وتعظيم رفاه المستهلك وتطوير اخلاقية التجارة والاعمال. واكدت الإجراءات على السماح باستخدام الأموال المنقولة كرهون على التمويل، وزيادة أمان وثقة المقرضين والمؤجرين وتحسين إدارة المخاطر للمؤتمنين، وتدريب المعنيين في هذا المجال من الناحية القانونية التمويلية.

ومن أجل تنفيذ قانون ضمان التمويل والتاجير، لا بد من الشروع بتاسيس سجل محوسب للأموال المنقولة والعمل على تحديث إجراءات تسجيل الشركات والعلامات التجارية في وزارة الصناعة والتجارة، وإيجاد النظام والبيئة الخدماتية المناسبة لتسجيل المصالح التجارية.

بحثت مع «الطيران المدني» و«السعودية» فرص زيادة التعاون

«تي. دبليو. إيه»: الوليد بن طلال صاحب القرار في رفع حصته عن 5.1 % وصفقته «استراتيجية»

جدة: من محمد سمان

توقعت شركة الطيران العالمية الاميركية Trans World Airlines «تي. دبليو. ايه» أن تحمل صفقة الأمير الوليد بن طلال لشراء 5,1 في المائة من اسهمها اخيرا، مؤشرات لتوسيع حصته مستقبلا.

وقال لـ«الشرق الأوسط» جيمس لالوس نائب الرئيس في TWA «إن شركته استقبلت نبا شراء الأمير السعودي بترحاب شديد نظرا للسمعة الدولية التي يتمتع بها». واضاف «كنا نعتقد أن قراره استثماري بحت ـ أي بمعنى أنه ربما طرحها للبيع مستقبلا ـ لكن مضى الآن نحو خمسة أشهر تقريبا من الصفقة وقد صعد السهم في السوق، ولم يبع الأمير السعودي هذه الحصة».

لكن مسؤول الشركة لم يرغب الخوض في تفاصيل أخرى حول اتجاه الوليد في الدخول في مجلس الإدارة أو من يمثله، أو حتى الدخول كوكيل تسويقي للشركة في اسواقها الخارجية.

ويتفق معه مجدي جابرا المدير الإقليمي للركاب والشحن في منطقة الشرق الأوسط في هذا الرأي، ويعتقد ان قرار الوليد استراتيجي، إذ يدرك أن TWA تعتبر من أكثر شركات الطيران نموا في السوق الأميركية، كما ان الصفقة جاءت بعد مرور شهرين من مباشرة الإدارة الجديدة مهامها في مطلع العام الجاري.

ويقول «نحن في الشركة نعلم تماما أن الوليد بن طلال يود التوسع في قطاعي السياحة والطيران».

يشار إلى أن الأمير السعودي دخل في مفاوضات مع شركة فوكر الهولندية لتصنيع الطائرات المفلسة، حيث ابدى رغبته في كانون الأول (ديسمبر) الماضي شراء حصة فيها.

ويجيء توضيح مسؤولي TWA ـ الذين انهوا زيارة للسعودية لتوسيع أعمال الشركة ـ كأول تعليق رسمي يصدر من الشركة الأميركية بعد صفقة شراء اتمها الأمير الوليد بن طلال في آذار (مارس) الماضي لنحو مليوني سهم من أسهم الشركة الأميركية مباشرة من البورصة وهي أول حصة يملكها في قطاع الطيران. وقدرت قيمة الصفقة حينها بنحو 21 مليون دولار، وكانت أول صفقة يتمها الأمير السعودي في عام 1997، تلتها شراء حصص في شركات من ابرزها: 5 في المائة من شركة البواخر السياحية النرويجية بقيمة تقدر بنحو 20 مليون دولار، 5 في المائة من شركة ابل للكومبيوتر الأميركية بقيمة تقدر بنحو 115 مليون دولار، 3 في المائة من أسهم شركة كورديانت البريطانية بقيمة 40 مليون دولار، وشراء ستة فنادق من سلسلة Princess المملوكة لمجموعة لونرهو البريطانية.

ويعتقد مراقبون لاستثمارات الوليد بن طلال أن «أسلوب الأمير السعودي الذي صنفته مجلة فوربس في المرتبة الثانية كأفضل رجال أعمال ابداعا ونجاحا، يعتبر مميزا فهو عادة ما يفضل شراء حصص في شركات يدرك تماما انها قابلة للنمو بحسب آراء مستشاريه». كما انه ـ والحديث للمراقبين ـ يملك اسلوبا آخر يتمثل بشراء حصص في شركات متعثرة مراهنا بنقلها إلى مصاف الربحية عبر التدخل في مجلس الإدارة وإعادة هيكلتها تاهيلا للربحية».

وأيا يكن ـ كما يقول المراقبون ـ فإن الوليد بن طلال يملك رؤية واضحة في تلك الشركات، وتلك الحصص الصغيرة تتراوح بين 5 و10 في المائة ما هي إلا تلبية لقوانين الافصاح في أسواقها للكشف عن المشترين والمستثمرين.

والاعتقاد السائد أن الوليد بن طلال يخطط لاحداث تكامل بين استثماراته في قطاعي الطيران والسياحة والمطاعم والترفيه في الولايات المتحدة وحول العالم، فهو يملك حاليا استثمارات في سلسلة فنادق فيرمونت التي يقع مقرها الرئيسي في سان فرانسيسكو، وفندق بلازا نيويورك، وفندق كوبلي بلازا بوستن. كما أن سلسلة فنادق Princess تملك فندقا في الولايات المتحدة. كما يملك حصة تبلغ واحدا في المائة من اسهم شركة بلانيت هوليود المتخصصة في المطاعم، وهو يخطط لانشاء 50 مطعما في 23 دولة باجمالي استثمارات تبلغ 400 مليون دولار. ويمتلك الأمير السعودي في سلته الاستثمارية السياحية حول العالم، حصة 24 في المائة من منتجع ديزني لاند في فرنسا، 25 في المائة من أسهم سلسلة فنادق ومنتجعات فورسيسونز، وفندق جورج الخامس المشهور في باريس. يشار إلى أن المحفظة الاستثمارية للأمير الوليد بن طلال تشمل حصصا في عدة شركات عبر شركته القابضة «المملكة»، ومقرها الرياض، في قطاعات: الصناعة، المصارف، السياحة، الترفيه، الإعلان والدعاية، الأسهم، العقار، الأسواق المركزية، تجارة التجزئة، الثروة الحيوانية، الاتصالات والكومبيوتر، الإعلام، الطيران، النقل، الفنادق، والمطاعم، والمستشفيات. إلى ذلك بحث مسؤولو TWA مع سلطات الطيران المدني السعودي والخطوط السعودية فرص التعاون المستقبلية بين الطرفين لزيادة الربحية ورفع كفاءة العمل. ويقول جيمس لالوس إن الشركة، وهي الوحيدة ضمن شركات الطيران الأميركية التي تسير رحلات إلى السعودية، تنظر إلى العلاقات التاريخية مع الناقلة السعودية بعين الاعتبار، إذ ان TWA كانت المساند الرئيسي لـ«الخطوط السعودية» لدى تاسيسها في عمليات الصيانة، التدريب، وجدولة الرحلات.

ومن المقرر ان يزور وفد الشركة الاميركية السعودية مرة اخرى في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل لزيادة بحث فرص التعاون. وحسب أنظمة الطيران العالمية فإن اتفاق «الخطوط السعودية» مع TWA حول تسيير رحلات إضافية، يتطلب تقديم مذكرة تفاهم ترفع إلى سلطتي الطيران المدني بين البلدين، ومن ثم اقرارها.

يشار إلى ان TWA تسير رحلات غير مباشرة من الرياض إلى الولايات المتحدة منذ عام 1994بعد انقطاعها منذ عام 1970 لظروف مالية، وتسعى الشركة لتوسيع أعمالها في منطقة الشرق الأوسط بعد تجاوزها العقبات المالية وتسلم الإدارة الجديدة مهامها في محاولة لترسيخ صورة ذهنية جديدة لدى عملائها في المنطقة. وتمتلك الشركة أسطولا من 185 طائرة وهي تستعد لتسلم 20 طائرة جديدة. وتحتل الشركة المرتبة الخامسة ضمن افضل الناقلات الاميركية بعد: يو إس إير، اميركان، دلتا، نورث ويست. ويملك اسم الشركة التي تاسست في منتصف الثلاثينات 30 في المائة من الموظفين فيما يتم تداول النسبة المتبقية في البورصة.

الوليد بن طلال (ارشيف «الشرق الأوسط»)

786 مليونا مجموع الموجودات

5.49 مليون دولار الأرباح نصف السنوية لثلاثة بنوك أردنية

عمان: من خالد الزبيدي

تحسن اداء ثلاثة بنوك اردنية هي الانماء الصناعي، الاتحاد للادخار والاستثمار، والاردني للاستثمار، في نهاية النصف الاول من العام الحالي. وبلغ مجموع ارباح البنوك الثلاثة 3,9 مليون دينار (5,49 مليون دولار).

وبلغ مجموع موجودات البنوك الثلاثة 557,6 مليون دينار (786,2 مليون دولار) وتجاوز اجمالي حقوق المساهمين 79,1 مليون دينار (111,5 مليون دولار)، ومجموع رؤوس اموال البنوك 33 مليون دينار (46,53 مليون دولار).

بنك الإنماء الصناعي

حقق بنك الإنماء الصناعي في نهاية يونيو (حزيران) الماضي ربحاً صافياً مقداره 1,86 مليون دينار، مقابل 1,41 مليون دينار في نهاية يونيو العام الماضي، بنسبة نمو مقدارها 31,9 % تقريباً.

اجمالي الموجودات ارتفع بنسبة 3,9% وبلغ 140,33 مليون دينار. شكلت منها الموجودات المتداولة 56,1 مليون دينار.

صافي قروض متوسطة وطويلة الاجل ارتفع من 68,62 مليون دينار الى 77,24 مليون دينار، اي بزيادة مقدارها 12,6% تقريباً.

وفي جانب المطلوبات بلغ مجموع القروض بالعملات الاجنبية 49,1 مليون دينار وسلف من البنك المركزي الاردني 16,5 مليون دينار.

حقوق المساهمين ارتفعت بنسبة 14,6% وبلغت في نهاية يونيو الماضي 33,8 مليون دينار، منها راس المال المدفوع مقداره 12 مليون دينار.

بنك الاتحاد

زاد بنك الاتحاد للادخار والاستثمار ارباحه بنسبة 77,6% وبلغت في نهاية يونيو الماضي 0,54 مليون دينار، وانخفض صافي ايراد الفوائد والعمولات بنسبة 32.8% وبلغ 0,82 مليون دينار.

ايراد التعامل بالعملات الاجنبية ارتفع بنسبة 53,5% وبلغ 0,89 مليون دينار، وقفزت فوائد وارباح محفظة الاوراق المالية من 0,31 مليون دينار الى 1,1 مليون دينار في نهاية شهر يونيو الماضي.

ورفع البنك مخصص هبوط اسعار الاسهم من 1,95 مليون دينار الى 2,4 مليون دينار، برغم تحسن اسعار الاسهم الذي سجلته السوق خلال النصف الاول من العام الحالي.

الموجودات استقرت عند مستوياتها السابقة وبلغت 193,5 مليون دينار. وارتفع صافي التسهيلات من 38,61 مليون دينار الى 62,17 مليون دينار.

صافي محفظة الأوراق المالية بلغ 6,97 مليون دينار، وارتفع مجموع حقوق المساهمين من 22,16 مليون دينار الى 26,55 مليون دينار في نهاية يونيو الماضي.

اما ودائع العملاء فقد سجلت تراجعاً مقداره 7,6% وبلغت 133,8 مليون دينار مقابل 144,83 مليون دينار في نهاية شهر يونيو عام 1996.

البنك الأردني للاستثمار

البنك الاردني للاستثمار والتمويل حقق ربحاً مقداره 1,49 مليون دينار، مقابل 1,1 مليون دينار عام 1996 بزيادة مقدارها 35,5% تقريباً.

وحافظ البنك على الفوائد والعمولات عند مستويات النصف الاول من العام الماضي، وبلغت 1,7 مليون دينار وارتفعت فوائد محفظة الاوراق المالية هامشياً وبلغت 0,58 مليون دينار في نهاية شهر يونيو الماضي، ونمت ايرادات التعاملات بالعملات الاجنبية بنسبة 200% وبلغت 0,27 مليون دينار.

اجمالي الموجودات بلغ 223,8 مليون دينار مقابل 214,2 مليون دينار، ارتفع صافي التسهيلات الائتمانية بنسبة 2,6% وبلغ 92,57 مليون دينار.

الودائع ارتفعت 11 مليوناً وبلغت 174,9 مليون دينار في نهاية يونيو الماضي، صافي صافي حقوق المساهمين حافظ على المستوى السابق البالغ 18,75 مليون دينار ويبلغ راس المال المدفوع 10 ملايين دينار.

البحرين خالية من منتجات هدسون فودز الملوثة

المنامة: «الشرق الأوسط»

اكدت وزارة التجارة خلو اسواق البحرين من كوم الهمبرجر الفاسدة الموزعة من قبل شركة هدسون فودز الاميركية التي اعلن اخيرا عن تلف نحو 540 طنا من اقراص الهمبرجر التي تنتجها والتي يتم السعي الان لايجادها وسحبها من مختلف الاسواق المستهلكة لها في مختلف انحاء العالم.

وقال وكيل وزارة التجارة المساعد للتموين وحماية المستهلك بالوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان الوزارة اتخذت كافة الاجراءات لاجراء مسح سريع وشامل ودقيق على كافة مطاعم الوجبات السريعة في البحرين وكذلك محلات البقالة الكبرى وموزعي اللحوم والاغذية للتاكد من عدم وجود منتجات هذه الشركة فيها.

واشار الى انه تم اتخاذ اجراءات تنسيق سريعة ومكثفة بين اجهزة الوزارة وبين اجهزة وزارة الصحة والجمارك لضمان منع ادخال منتجات هذه الشركة الى الاسواق خلال هذه الفترة.

ويعود سبب تلوث اقراص الهمبرجر التي تنتجها هذه الشركة كما ذكر المسؤولون الى انتقال براز حيواني خلال عملية تصنيعها في الاسبوع الاول من يونيو (حزيران) الماضي.

وقد دعت الحكومة الاميركية الى التحقق من اقراص الهمبرجر واللحوم المجمدة من انتاج الشركة لجمع الكميات الفاسدة الا انه لم يتم حتى الان جمع الكمية باكملها.

تراجع سوق التحويلات المباشرة

الأسهم تهيمن على تداولات بورصة الدار البيضاء وعروض التخصيص ترفع رقم المعاملات

الرباط: «الشرق الأوسط»

أفاد المركز المغربي للظرفية ان عمليات التخصيص ما زالت تغذي عروض الأسهم ببورصة الدار البيضاء التي تهيمن على رقم معاملاتها بحوالي 96 في المائة حيث سجلت في نهاية يونيو (حزيران) ارتفاعا في المؤشر العام بنسبة 61,6 في المائة وارتفاعا آخر في المعاملات بنسبة 119,6 في المائة ما بين 1996 و1997 حسب مذكرة لوزارة المالية.

واضاف المركز أن كل المؤشرات شهدت ارتفاعا خاصة رسملة البورصة التي تضاعفت 4 مرات ما بين 1992 و1996، حيث انتقلت من 2,3 مليار دولار إلى 9 مليارات دولار فيما تضاعف حجم المعاملات التجارية 20 مرة خلال نفس الفترة مسجلة 2,2 مليار دولار.

وفي المقابل عرفت القيم المتداولة مقارنة مع حجم السوق تراجعا مما يفسر حسب المصدر نفسه النقص في سيولة السوق.

وأشار المركز إلى أن سوق التحويلات المباشرة تراجع لكن دون أن يؤثر على المعاملات في السوق الرسمية خلال سنة 1996، موضحا أن من شأن التعديلات الأخيرة خاصة في ما يتعلق بمركز الهيئات داخل السوق المنظمة ووضع نظام الالكتروني لتحديد أسعار الأسهم وجعل السوق أكثر شفافية. واكد على ضرورة تطوير السوق المالية حتى تصبح أداة فعالة في خدمة الاستثمار.

وحسب تقديرات المركز فإن انخفاض النشاط العام لبورصة الدار البيضاء الذي طرأ على رقم المعاملات خلال 1996 والذي بلغت نسبته 12,2 في المائة مقارنة مع 1995 يخفي حقيقة نشاط البورصة الذي كان قد انتعش قبل ذلك.

وعزا المركز التضخم الذي عرفته عمليات البيع والشراء خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) 1995 إلى المشروع الضريبي الخاص بفائض القيمة حول القيم العقارية، مشيرا إلى ان إقامة توازن للاحد عشر شهرا الأولى من 1996 كشف عن ارتفاع قوي في حجم المعاملات بلغ 80 في المائة خلال 1996 مقابل 30 في المائة خلال 1995 إذ انتقل من 9727 مليون درهم إلى 17556 مليون درهم. أما في ما يخص رسملة البورصة أو القيمة العامة للعمليات المحددة السعر فقد سجلت ارتفاعا ملحوظا بلغ حوالي 49 في المائة حيث انتقل من 50401 مليون درهم إلى 75582 مليون درهم ويرجع ذلك بالأساس إلى ارتفاع الأسعار كما دل على ذلك المؤشر العام الذي ازداد بنسبة 20,6 في المائة خلال 1996 مقابل 8,8 في المائة خلال 1995.

ويرجع الارتفاع القوي الذي عرفه حجم المبادلات داخل السوق الرسمية للسندات والذي بلغ نحو 221 في المائة إلى عمليات التخصيص والزيادة في رساميل بعض الشركات وكذا إلى إدخال أول شركة خاصة إلى سوق القيم.

وهمت عملية الخوصصة ثلاث شركات هي «سمير» و«سوناسيد» و«فيرتيما»، فيما عرفت شركات لنكوميطال «مركز الحليب» وكريدي إيكدوم، زيادة في راسمالها عن طريق الاكتتاب أما الزيادة في الراسمال عن طريق الاندماج أو الانصهار فقد هم شركتي «سينوكا» و«اسمنت لافارج» التي تم طرح 31 في المائة من رأسمالها في البورصة.

وعكس سوق الأسهم انخفض حجم المعاملات في سوق التحويلات المباشرة للأسهم من 18280,6 مليون درهم في 1995 إلى 10397,3 مليون درهم خلال 1996 اي بنسبة تراجع بلغت 43 في المائة مما يعني أن التحويلات المباشرة انخفضت من 88,2 إلى 57 في المائة واعتبر المركز سنة 1996 سنة تحسس بإصلاح 1993 وسنة إقلاع خاصة بالنسبة للتدبير الجماعي للادخار، مضيفا ان تعديل القانون المتعلق ببورصة القيم الذي تم في يناير (كانون الثاني) 1997 والذي ينص على تركيز الهيئات في سوق منظم وادخال الإعلاميات إلى نظام التسعير يهدف بالأساس إلى ضمان شفافية السوق.

وخلص المركز إلى أن الجوانب التقنية والتنظيمية لإصلاح البورصة تهدف إلى جعل السوق المالية فعالة وتساهم في الادخار الداخلي والخارجي وتمويل الاستثمارات، مؤكدا على ضرورة تشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة من خلال إحداث سوق ثانية والقطاعات التي ليس بمقدورها ولوج بورصة القيم من خلال إحداث هيئة ثالثة تساعدها في ذلك.

كلية مانشستر للتموين تفتتح مركزا إقليميا لها في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

وقعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عقداً مع كلية مانشستر للفنون والتكنولوجيا البريطانية لإدارة مركز التدريب للتمويل والفندقة ليكون المركز الإقليمي لها في المنطقة.

والكلية التي تاسست بعد تغيير اسم المركز إلى كلية الخليج للضيافة والسياحة سوف تقدم فصولاً دراسية تركز على تطوير المهارات التي سيتم تقييمها عبر عملية مستمرة مع إلغاء فكرة الامتحان النهائي.

وستقدم برامج واسعة لنيل شهادة الدبلوما في مجالات التموين في الفنادق والترفيه والسياحة.

وقال نائب رئيس قسم التطوير التجاري لكلية مانشستر للفنون والتكنولوجيا، انجوس موريس انه سيتم بالإضافة إلى ذلك طرح فصول دراسية قصيرة للأفراد العاملين في هذه الصناعة داخل وخارج الكلية.

وستبدأ الكلية برنامجها في بداية أكتوبر (تشرين الأول) القادم جنباً إلى جنب مع المجلس النوعي للتموين والفندقة وتستوعب 200 طالب وطالبة.

ويبلغ الاستثمار المبدئي في هذه الكلية ما يزيد على نصف مليون دينار للأعوام الثلاثة الأولى سيوجه نحو تجديد المباني والتسهيلات الموجودة.

وبحسب رئيس الكلية جورج بيكر فإنها سوف تطرح في البداية فصلاً دراسياً مدته عام واحد لنيل دبلوم B-Tech أي دبلوم مجلس الأعمال للتعليم التكنولوجي في المستقبل مع خيارات متاحة في مجال إعداد الأطعمة وخدمة التقديم والقيام بمهام الاستقبال وخدمة الغرف، وكل خيار يشمل أربع مواد في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات والإحصاء.

ولكلية مانشستر علاقات تعليمية في عمان وارتباطات في غانا وتركيا واليونان. ومن ناحيته قال منسق التسويق أحمد صالح محارم لـ«الشرق الأوسط» انه تم تخصيص 200 مقعد للبحرينيين الراغبين في دراسة علوم الفندقة كما سيكون المجال مفتوحاً للراغبين في الدراسة في دول الخليج المحيطة.

واشار إلى أن الكلية تخطط لتجهيز فندق على مستوى ثلاثة نجوم للتدريب وخدمة الضيوف.

7 مليارات دولار للمنتجات الجلدية في الشرق الأوسط

مشاركات عالمية في المعرضين التجاريين لصناعة الجلود ومنتجاتها بإكسبو الشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

يتوقع منظمو معرضي اكسبو للجلود والحذاء والمزمع اقامتهما في مركز اكسبو الشارقة بدولة الامارات خلال الفترة من 19 الى 22 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ان يلاقيا اهتماما عالميا واسعا من مختلف قطاعات صناعة الجلود ومنتجاتها في العالم.

وصرح سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ومدير مركز اكسبو أن عدد المشاركين في المعرضين وصل الى حوالي 350 عارضا من 30 دولة، واوضح أن معرض أكسبو للجلود يتخصص في كل ما يتعلق بصناعة الجلود من المواد الاولية والمكونات والجلود والكيماويات والآلات والماكينات الخاصة بصناعة الجلود.

أما المعرض الثاني وهو معرض الحذاء 97 فيتخصص بعرض المنتجات الجلدية الجاهزة من ملابس واحذية وحقائب وشنط ومحافظ وسيور واحزمة والهدايا والاكسسوارات الجلدية وغيرها، واضاف أن معرض الجلود يعتبر الوحيد من نوعه في منطقة الخليج المتخصص بعالم الجلود المتكامل بدءا من الجلود الخام والجلود المعالجة والدباغة والكيماويات والآلات والمعدات المستخدمة في صناعة الجلود وانتهاء بالمنتجات الجلدية الجاهزة، وسيكون نقطة التقاء في مجال صناعة وانتاج الجلود والمنتجات الجلدية بالاضافة لتوفير فرص رائعة للمهتمين بصناعة الجلود ومنتجاتها في منطقة الشرق الاوسط للاطلاع على آخر ما توصلت اليه التقنية العالمية ومشاهدة أحدث المنتجات الجلدية لأشهر الاسماء العالمية في هذا المجال.

ويقدر حجم الطلب على المنتجات الجلدية في منطقة الشرق الاوسط حوالي 7 مليارات دولار سنويا، وتعتبر منطقة الخليج بشكل عام ودولة الامارات بشكل خاص من أكثر المناطق استحواذا واستهلاكا للاحذية في العالم بمعدل شراء وسطي يتراوح من 3 الى 6 ازواج في السنة يساعد على ذلك تعدد الاذواق وارتفاع مستوى المعيشة للفرد. وقد قدرت دراسة صادرة عن مصرف الامارات الصناعي حجم سوق الاحذية بمختلف انواعها في الدولة بحوالي 380 مليون درهم.

وتشير تقديرات حديثة نسبيا الى أن اجمالي صادرات الاحذية والبسة القدم في العالم تصل الى حوالي 30 مليار دولار سنويا وتشكل منطقة شرق أفريقيا وشبه القارة الهندية واوروبا الشرقية بالاضافة للشرق الاوسط أهم الاسواق العالمية للجلود، ومن هنا تاتي أهمية اقامة هذا المعرض في هذه المنطقة من العالم التي يتركز حولها أهم الاسواق العالمية للجلود.

وقد شهد معرض العام الماضي زيادة 18% في عدد العارضين حيث شارك فيه 300 عارض من 26 دولة من بينها أستراليا، بلجيكا، بنجلاديش، روسيا البيضاء، قبرص، فرنسا، المانيا، هونغ كونغ، اليابان، ايطاليا، الكويت، عمان، ماليزيا، رومانيا، سنغافورة، تنزانيا، تايلاند، تركيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة وغيرها، كما شارك فيه عدة هيئات رسمية وطنية موسعة من عدة دول رائدة في هذه الصناعة مثل المركز المغربي لانعاش الصادرات في المملكة المغربية ومجلس ترويج صادرات الجلود في الهند وهيئة مصنعي الاحذية في ماليزيا وهيئة العاملين في الدباغة في باكستان وهيئة مصنعي الاحذية في سنغافورة ومشروع ستابكس في نيبال وهيئة مصنعي مكونات الاحذية في تايوان وهيئة مصنعي المنتجات الجلدية في تايلاند.

ويتوقع أن يشهد معرضا هذا العام زيادة في حجم المشاركات الفردية والجماعية الوطنية ايضا وذلك بسبب النجاح الكبير والنتائج المتميزة التي حققها المعرضان والتي أدت الى زيادة الاهتمام العالمي بهما.

موجز

بنك الأردن العربي للاستثمار يصدر شهادات إيداع

● أعلن بنك الاردن العربي للاستثمار امس عن اصداره شهادات ايداع بقيمة ثمانية ملايين دولار في اكتتاب نظمته المؤسسة العربية للاستثمار ومقرها المملكة العربية السعودية. وصرح مسؤول مصرفي في البنك الاردني بأن اصدار شهادات الايداع ومدتها عام واحد بسعر فائدة متغير تشارك فيه مجموعة من البنوك الدولية. وهذا هو الاصدار الاول من نوعه الذي يقوم به بنك أردني وتديره مؤسسة مالية أجنبية.

ونقلت رويتر عن مسؤول بالمؤسسة العربية للاستثمار ان اصدار الشهادات الذي سيوقع في 15 سبتمبر (ايلول) ليس مسجلا.

اما البنوك المشاركة في الاصدار هي بنك «باريبا» ومقره باريس والبنك التجاري العربي البريطاني ومقره لندن وبنك مصر الدولي ومقره القاهرة ووحدة المعاملات الخارجية التابعة للمؤسسة العربية للاستثمار في البحرين.

وبنك الاردن العربي للاستثمار هو أول بنك استثماري بالاردن.

ارتفاع الأسهم اللبنانية رغم تصاعد العنف

● حققت اغلب الاسهم الرائدة مكاسب في بورصة بيروت للاوراق المالية امس رغم تصاعد العنف على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وواصلت اسهم سوليدير اكبر شركة لبنانية ارتفاعها وحققت اغلب البنوك المدرجة في البورصة مكاسب كبيرة في تعاملات نشطة.

وقال سمسار لرويتر ان «هناك مخاوف بشأن الوضع السياسي. لكن المستثمرين ما زالوا يعتقدون ان الامور تحت السيطرة. اعتقد ان الاتجاه ما زال نحو الارتفاع في البورصة وسنشهد ارتفاعات تدريجية».

ومن بين البنوك الثلاثة المدرجة في البورصة ارتفع سهم البنك اللبناني للتجارة بنسبة 4,87 في المائة الى 21,5 دولار من 20,5 دولار وبنك عودة بنسبة 1,84 في المائة الى 27,625 دولار من 27,125 دولار. واستقر سهم بنك بيروت على 5,75 دولار.

وزاد سهم سوليدير من الفئة (أ) بنسبة 2,8 في المائة الى 13,375 دولار من 13 دولارا بينما صعد سهمها من الفئة (ب) بنسبة 0.9 في

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم اكتوبر	
أمس	السابق
18,78	18,96

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	95,1	54,4	21,8	30,24
	1957,12	7966,88	4980,2	4253,67

الذهب	
أمس	السابق
323,0	322,05

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 63,81	الين 187,11	الاسترليني 0,0053	الين 117,64
	الدولار 0,5424	الدولار 1,5905	الدولار 0,0085	الاسترليني 0,6287
	الاسترليني 0,3410	المارك 2,9253	المارك 0,0157	المارك 1,8436

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	3,913
درهم إماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	505000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	5,9727
ريال قطري	3,6405	5,7698
ريال عماني	0,3850	0,6130
درهم اماراتي	3,6730	5,8485
دينار بحريني	0,3770	0,6003
دينار كويتي	0,3045	0,4849
دينار اردني	0,7090	1,1289
جنيه مصري	3,3893	5,3967

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	13,083
فرنك فرنسي	6,2285
فلورين هولندي	2,0800
ليرة ايطالية	1801,00
ايكو	[illegible]
دولار كندي	1,3926
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخمة يونانية	289,75
[illegible]	[illegible]

إعلان «إلف إكيتين» عن ثاني اكتشاف في المياه الأنغولية ضاعف اهتمام الشركات الكبرى

محللون: المياه العميقة قبالة الساحل الأفريقي مصدر مهم عالمي للنفط الخام في العقد المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تشهد وتيرة تدافع الشركات النفطية على استغلال حقول النفط الأفريقية تصاعدا ملحوظا خلال الفترة المقبلة مع ظهور دلائل على وجود النفط في المياه العميقة قبالة الساحل الغربي للقارة.

ويذكر محللون نفطيون ان الاكتشاف النفطي الكبير الذي اعلنت عنه شركة «الف اكيتين» الفرنسية في اوائل هذا الاسبوع يعد برهانا آخر على المياه العميقة قبالة الساحل الغربي لافريقيا ستكون مصدرا هاما للنفط الخام في العقد المقبل.

ويؤكد ما أعلنته شركة «الف» عن ثاني اكتشاف لها لمكمن يحوي ملايين البراميل من النفط قبالة أنغولا ان المياه العميقة في غرب افريقيا هي ساحة التنافس الجديدة على عمليات التنقيب عن النفط.

وكانت شركة «الف» قد ذكرت انه من المبكر جدا الكشف عن رقم محدد للاحتياطيات القابلة للاستخراج، آلا ان مسؤولي الشركة في العاصمة الانغولية، لواندا، متفائلون بان يتجاوز حجم الاحتياطي في حقل «داليا» بكثير احتياطي حقل «جيروسول» القريب الذي تم اكتشافه في العام الماضي.

ويقدر احتياطي حقل «جيروسول» بنحو يتراوح بين 500 و 700 مليون برميل من النفط الخام الخفيف نسبيا، رغم ان بعض التقديرات تضع اجمالي الاحتياطيات عند مستوى يصل الى 1,5 مليار برميل.

ونقلت وكالة رويتر امس عن بيتر بوجين، المدير المساعد لمركز كيمبردج لابحاث الطاقة في باريس، قوله «ان هذا يضع المياه العميقة في غرب افريقيا على قدم المساواة مع ما اكتشفناه في خليج المكسيك. وستكون احدى نتائجه حدوث ضغط هائل على صناعة المنصات لتوفير المنصات الضرورية للحفر في مثل هذه المياه».

وقال جيرالد كيبيس عضو مجلس الادارة المنتدب لمجموعة خدمات التنقيب والانتاج بشركة بتروليوم فاينانس في واشنطن «ان هذا يؤكد امكانات المياه العميقة في انغولا». واضاف «السؤال الان هو حجم المكمن فعلا وعدد الشركات التي يمكنها العمل فيه وهل يكفي لجعل انتاج انغولا أكثر من مليون برميل يوميا واستمراره كذلك».

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان اكتشاف حقول نفطية باحتياطيات تبلغ مليار برميل او أكثر اصبح يعد حدثا نادرا رغم ان شركات النفط الكبرى تنفق مئات الملايين من الدولارات سنويا في مساعيها للعثور على تلك الكميات من الاحتياطيات. وتذكر الصحيفة ان مثل تلك الحقول الكبيرة يمكنها ان تدعم الشركات ماليا على مدى الاعوام العشرين او الثلاثين المقبلة.

وكانت اكتشافات نفطية في المياه العميقة قد تمت قبالة عدة بلدان في غرب افريقيا، الا ان انغولا كانت اوفر حظا. ففي ابريل (نيسان) الماضي اعلنت شركة «شيفرون» النفطية الاميركية عن اكتشاف حقل «عملاق» في المياه العميقة بقاطع 14 شمال الحقل الذي أعلن عن اكتشافه مؤخرا.

وتظهر اهمية مناطق المياه العميقة بالنسبة للشركات النفطية العاملة من خلال تقرير اصدرته مؤخرا مؤسسة «ناتويست سيكيورتيز» للاوراق المالية. فقد ذكرت انه اذا كانت احتياطيات قاطع 17 تقع في الحدود العليا للتوقعات، او بنحو 3 مليارات برميل، فانها ستشكل نحو خمس اجمالي قاعدة الاحتياطات بالنسبة لشركة «الف» في عام 1996.

وكانت انغولا مركز اهتمام للجزء الاكبر من جهود التنقيب في المياه العميقة في المنطقة، حيث استحوذت على 20 في المائة من مجموع الآبار الـ 57 التي تم حفرها في المياه العميقة.

ولم يعرقل عقدان من الحرب الاهلية على ما يبدو النمو المستمر للقطاع النفطي في انغولا، الذي يتركز في المياه البحرية مما يجعله منيعا من آثار الاقتتال. كما لم تؤثر الحرب على صورة البلاد وسط شركات النفط التي تعتبر انغولا مكانا مناسبا لاعمالها. وتنقل صحيفة «الفاينانشيال تايمز» عن محلل نفطي في لاوندا قوله «تتمتع الحكومة بسمعة تقديم شروط مالية مجزية وبعدم اعادة التفاوض حول العقود التي توقعها».

ومن المتوقع ان يتم منح وجبة جديدة من اجازات التنقيب في العام المقبل. وهناك منذ الآن تنافس حاد بين الشركات المقدمة للعروض وخصوصا بين «بريتش بتروليم» و «تيكساكو» و «بيتروبراس» البرازيلية.

بيد ان خبرة الشركات النفطية في اماكن اخرى من افريقيا لم تكن بتلك الدرجة من الايجابية. اذ تم القيام بعدة اكتشافات كبيرة قبالة ساحل نيجيريا، الا ان صعوبة القيام بالاعمال في هذا البلد قد منعت شركات النفط من الدخول.

كما ان اداء بعض الاكتشافات النفطية الاخيرة كان مخيبا للآمال بعض الشيء. اذ تم تخفيض الاحتياطيات المكتشفة في حقل «بينجو» في انغولا، كما واجهت شركة «ستيتاويل» النرويجية صعوبات تتعلق بعدة اكتشافات لها في نيجيريا.

ومع ذلك يتوقع العديد من المحللين ارتفاع حجم الاحتياطيات المكتشفة في المياه العميقة للساحل الغربي الأفريقي الى نحو يتراوح بين 15 و 20 مليار برميل، بانتاج يقدر بنحو مليون برميل يوميا بحلول عام 2005. ومن المتوقع كذلك ان تستثمر شركات النفط ما بين 40 و 60 مليار دولار في المنطقة في العشرين عاما القادمة لاستخلاص الاحتياطيات النفطية التي يعتقد انها كامنة في المياه العميقة بغرب افريقيا.

موجز

البوندزبنك يترك أسعار الفائدة دون تغيير

● أعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس ان مجلس ادارته قرر ترك سعري الخصم ولومبارد دون تغيير. وبهذا يظل سعر الخصم الالماني عند 2,5 في المائة وسعر لومبارد 4,5 في المائة.

ولم يصدر البوندزبنك تصريحات بشأن مستوى سعر الفائدة الرئيسي في سوق المال الالمانية وهو سعر اتفاقات لاعادة شراء الاوراق المالية (الريبو). وسعر الريبو مستقر على 3 في المائة منذ اغسطس (آب) الماضي. وذكر البنك انه سيعلن شروط مزاد الريبو القادم يوم الثلاثاء. وقال متحدث باسم البنك ان البوندزبنك قرر في اجتماعه الرجوع الى سياسة اعلان شروط مزادات الريبو كل اسبوع وليس كل اسبوعين. واضاف ردا على أسئلة «رجع البوندزبنك الى الاجراء السابق في ما يتعلق باعلان المزاد».

219 مليون دولار قرض من صندوق النقد إلى الكاميرون

● وافق صندوق النقد الدولي الليلة قبل الماضية على منح الكاميرون قرضا بقيمة 219 مليون دولار ومدته ثلاث سنوات للمساعدة في سياسات الدولة للاصلاح الاقتصادي.

وتعتزم الحكومة الكاميرونية من خلال برنامجها الاقتصادي الذي يستمر لمدة ثلاث سنوات تحقيق نمو اقتصادي بنسبة خمسة في المائة سنويا وتخفيض معدل التضخم والعجز التجاري.

انخفاض سعر سلة «أوبك» إلى 18.10 دولار للبرميل

● قالت وكالة أنباء أوبك (أوبكنا) نقلا عن أمانة المنظمة ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها أوبك لمتابعة حركة الاسعار انخفض الى 18,10 دولار للبرميل أمس الاول من 18,19 دولار يوم الثلاثاء الماضي.

وتضم سلة نفوط أوبك مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

انخفاض الاسترليني أمام المارك والأسهم الأوروبية تتعقب «وول ستريت» صعودا

لندن: «الشرق الاوسط»

تكبد الجنيه الاسترليني امس خسائر ملموسة امام العملتين الالمانية والاميركية بعد ورود توقعات اتحاد الصناعة البريطاني للنمو الاقتصادي خلال العام الحالي والعام المقبل استبعدت حصول اية زيادة اضافية في اسعار الفائدة البريطانية.

غير ان الدولار استقر مقابل المارك والين عند مستوياتها بعد ان ثبت البوندزبنك امس اسعار الفائدة مثلما كان متوقعا على نطاق واسع. وواصلت الاسهم الاوروبية صعودها في معاملات حذرة امس في لحاقها ببورصة «وول ستريت» الاميركية التي سجلت ثالث زيادة متتالية تجاوز 100 نقطة.

وبعد استقرار حركته في التعاملات الصباحية بارتفاع طفيف، فقد الاسترليني اكثر من فينيجين ونصف مقابل العملة الالمانية ونحو نصف سنت مقابل العملة الاميركية مباشرة بعد ورود التقرير الاقتصادي الفصلي لاتحاد الصناعة البريطاني والذي توقع بقاء اسعار الفائدة بدون تغيير عن مستوى 7 في المائة خلال الفترة المتبقية من العام الحالي وعام 1998 المقبل. وكان الجنيه الاسترليني قد ارتفع مقابل المارك والدولار في اوائل التعاملات بعد ان اظهرت بيانات صدرت امس زيادة اجمالي الناتج المحلي البريطاني 0,9 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي مقارنة بالربع السابق. واظهرت البيانات الرسمية ارتفاع الاجمالي بنسبة 3,4 في المئة مقارنة بالربع الثاني من العام الماضي.

واستقر سعر الدولار في المعاملات الاوروبية امس قرب مستوياته في اواخر التعامل في لندن أمس الاول مع انتظار السوق اجتماع مجلس ادارة البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ولم تتغير العملة الاميركية كثيرا بعد ان قرر البوندزبنك تثبيت اسعار الفائدة الالمانية عند مستوياتها الحالية. وتراجع الدولار امام المارك عن مستويات سجلها في اسواق اسيا في وقت سابق من يوم امس لكن تحركاته انحصرت داخل نطاق ضيق.

وقدمت عمليات تغطية مراكز مكشوفة بالمارك مقابل الين في الاسواق الخارجية دعما للدولار امام العملة اليابانية وبلغ مستوى ادنى من 118 ينا بقليل.

وفي اسواق الاسهم وبعد نصف ساعة من التعامل في لندن ارتفع مؤشر فايننشال تايمز 33,9 نقطة تمثل 0,68 في المائة ليسجل 4992,3 نقطة قبل ان يتراجع بعض الشيء في مرحلة لاحقة.

وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس أكثر من 37 نقطة في بداية المعاملات ليسجل 4261 نقطة. وزاد ايضا مؤشر بورصة باريس نحو 8 نقاط الى 2987,60 نقطة قبل ان يتراجع في وقت لاحق.

وكان مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي قد اقفل الليلة قبل الماضية مرتفعا 103,13 نقطة اي بنسبة 1,3 في المائة ليصل الى 8021,23 نقطة لتمحو بهذا الجلسات الثلاث الماضية خسائر يوم الجمعة الماضي. عندما فقد المؤشر 247 نقطة.

واطمأن بعض المستثمرين الاوروبيين الى انتعاش السوق الاميركية لكن البعض الاخر ما زال يشعر بالقلق من سرعة الانتعاش ويخشى تقلبات السوق. وقد افتتح مؤشر «وول ستريت» تعاملاته يوم امس بانخفاض قدره 23,9 نقطة الى 7997,32 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,8491 مارك و117,53 ين مقارنة مع 1,8555 مارك و118,01 ين في اواخر التعاملات الاوروبية أمس الاول. وجرى تداول الاسترليني بسعر 2,9326 مارك و1,5883 دولار مقارنة مع 2,9546 مارك و 1,5934 دولار أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 31,9 نقطة او بنسبة 0,26 في المائة الى 4990,3 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما 30,24 نقطة الى 4253,67 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر البورصة المكون من 40 سهما 8,17 نقطة الى 2971,10 نقطة ليسلك اتجاها معاكسا عن اتجاهه في بداية التعامل.

وفي أسواق المعادن النفيسة بلغ سعر الذهب في اوائل المعاملات الاوروبية 321,70/321,20 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 322,60/322,10 دولار عند الاغلاق في لندن امس الاول.

واستقر سعر الفضة عند 4,53/4,51 دولار للاوقية.

توقع استمرار النمو الاقتصادي في 1997 وتباطئه في 1998

اتحاد الصناعة البريطاني يستبعد رفع أسعار الفائدة هذا العام والعام المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان يستمر الاقتصاد البريطاني في النمو بمعدل مرتفع نسبيا خلال الفترة المتبقية من هذا العام ولكن بمعدل اقل في عام 1998، وذلك طبقا للتقرير الاقتصادي الفصلي الذي اصدره امس اتحاد الصناعة البريطاني.

وتوقع الاتحاد نمو الناتج المحلي الاجمالي بمعدل 3,1 في المائة خلال عام 1997 وذلك تماشيا مع توقعاته في شهر مايو (ايار) الماضي ولكن بمعدل 2,5 في المائة في عام 1998، بانخفاض قدره 0,2 نقطة مئوية عن توقعاته في مايو. وتعكس توقعات النمو لعام 1997 ازدهار الطلب المحلي بقيادة القطاع الاستهلاكي ويرجع الى مستويات اعلى من الدخول الحقيقية وقيمة اعلى من المتوقع للارباح غير المتوقعة التي تم توزيعها. وعلل الاتحاد تباطؤ النمو الاقتصادي للبلاد في عام 1998 الى الزيادة الاكثر اعتدالا في الطلب الاستهلاكي مع تباطؤ ملحوظ في نمو الصادرات.

وتوقع الاتحاد بقاء اسعار الفائدة عند مستوياتها الحالية البالغة 7 في المائة خلال الفترة المتبقية من هذا العام وكذلك في عام 1998. وتفترض توقعات الاتحاد انخفاض الجنيه الاسترليني عن مستوياته الحالية، رغم ان هذا الهبوط المتوقع اقل بكثير من تكهنات الاتحاد في مايو الماضي. اذ يتوقع ان يصل مؤشر الاسترليني مقابل سلة من العملات الرئيسية من 102,5 نقطة في الوقت الحاضر الى 99 نقطة بحلول نهاية عام 1998، بالمقارنة مع 91 نقطة في توقعات الاتحاد الصادرة في مايو.

ومن المتوقع ان ينخفض تضخم اسعار التجزئة، باستثناء مدفوعات الفائدة على القروض العقارية، الى 2,3 في المائة بحلول نهاية عام 1997، او بانخفاض قدره 0,2 نقطة مئوية عن توقعات مايو ودون الهدف الرسمي للحكومة الذي يرمي الى خفض معدل التضخم دون 2,5 في المائة. الا انه من المتوقع عودة هذا المعدل للارتفاع خلال عام 1998 الى 2,7 في المائة.

اما تضخم اسعار الانتاج فمن المتوقع بقاؤها عند مستوياتها الحالية المنخفضة خلال بقية عام 1997، لتنهي العام عند 1 في المائة، قبل ان ترتفع الى 1,9 في المائة بحلول نهاية عام 1998.

وقال سودي جونكارمدير قسم التحليل الاقتصادي في اتحاد الصناعة البريطاني «ان توقعاتنا ترسم صورة زاهية نسبيا تتميز بنمو الناتج المحلي الاجمالي بمعدل يفوق الاتجاه العادي خلال عام 1997 مع معدل منخفض للتضخم. الا اننا نتوقع تباطؤا ملحوظا في معدل النمو الاقتصادي خلال عام 1998، حيث سيتعرض النمو الى صعوبات تنشأ عن قوة الاسترليني وهدوء الطلب الاستهلاكي مع تضاؤل اثر توزيعات الارباح غير المتوقعة والناجمة عن تعويم جمعيات الاقراض العقاري المشتركة وشركات التامين على الحياة».

من جهته قال دوجلاس جوبين، رئيس قسم السياسة الاقتصادية لدى الاتحاد، «ان توقعاتنا الاقتصادية تفترض بقاء الاسترليني عند مستوياته المرتفعة لفترة اطول من تلك التي توقعناها في مايو. واذا كان هذا هو الحال فان الوضع لن يكون مثاليا وذلك بسبب الصعوبات التي يسببها للمصدرين وللاعمال البريطانية التي تتنافس داخل السوق المحلية. بيد ان ذلك سيقوي الحجة ضد رفع جديد في اسعار الفائدة».

عاملة تايلندية في محطة للوقود تقدم لسائقي السيارات هدية تشجيعية عن كل عملية شراء للوقود عبارة عن بيضتين أو نسخة من مسودة الدستور الجديد لعام 1997. وعلى الرغم من تفاؤل التايلنديين بالحريات المدنية التي ستترتب على تطبيق الدستور الجديد، فان المشترين فضلوا البيضتين على نسخة من الدستور وذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة السائدة في البلاد (ا.ب)

في ثاني أكبر قرض يقدمه لدولة واحدة قيمته 3.9 مليار دولار

صندوق النقد الدولي يقر رسميا خطة كبيرة لإنقاذ اقتصاد تايلاند

واشنطن - رويتر: وافق صندوق النقد الدولي الليلة قبل الماضية على منح تايلاند قرضا قيمته 3,9 مليار دولار لمساعدتها على مواجهة مشكلات السيولة التي اصابتها بعد انهيار العملة المحلية الباهت.

ويعد هذا اكبر قرض لدولة واحدة منذ ان قدم صندوق النقد الدولي والدول المانحة وعلى رأسها الولايات المتحدة حوالي 50 مليار دولار للمكسيك عام 1995، وسيمهد القرض الطريق الى خطة انقاذ دولية لبانكوك تتكلف 16 مليار دولار. وكانت سمعة تايلاند بوصفها احد نمور النمو الاقتصادي السريع قد تضررت بشدة بعد ازمة مالية طال امدها.

وقال بيان لصندوق النقد الدولي يعلن عن القرض «اطار سياسة الحكومة التايلاندية للفترة من عام 1997 الى عام 2000 يهدف الى اعادة الثقة والاستقرار الاقتصادي في مرحلة مبكرة وارساء الاساس لنمو سليم على الاجل المتوسط». واستدرك البيان بقوله «ولكن هناك مخاطر تعترض تحقيق اهداف البرنامج. وستكون هناك حاجة على الوجه الاخص لعزم قوي لمواصلة التعديل المالي وتنفيذ الهيكلة الضرورية للقطاع المالي في مواجهة ركود الاقتصاد».

وقال مسؤولو البنوك المركزية في اوروبا واسيا واميركا الشمالية انهم مستعدون لدعم الخطة بقروض قصيرة الاجل اذا احتاج البنك المركزي التايلاندي الى هذه الاموال. وقال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان واشنطن يمكن ايضا ان تقدم يد العون.

وقال روبن في بيان «هذه خطوة مهمة نحو استعادة الاستقرار المالي في تايلاند. وهو امر مهم للولايات المتحدة وباقي المجتمع الدولي». واضاف قوله «الولايات المتحدة مستعدة للمشاركة في تسهيل تمويل مؤقت قصير الاجل اذا اقتضت الحاجة لتوفير السيولة دعما لبرنامج تايلاند».

وكانت تايلاند قد لجأت على مضض الى صندوق النقد الدولي الشهر الماضي بعد ازمة مالية فجرها انهيار عملتها الباهت. وتم اعداد خطة اقراض الاسبوع الماضي وتشمل ائتمانات من اليابان والصين ودول اخرى في المنطقة. ووعدت دول في المنطقة ايضا بتقديم الاموال المتاحة الى تايلاند ليصل القرض الذي رتبته الدول معا الى نحو 17 مليار دولار. ومن الدول المجاورة الاخرى المساهمة في البرنامج اليابان التي تقدم مساهمة مماثلة لمشاركة صندوق النقد الدولي وكذلك الصين.

واتفقت سلطات بانكوك على خطة اصلاح شامل مع صندوق النقد الدولي تشمل رفع ضريبة القيمة المضافة واغلاق المؤسسات المالية المريضة واتخاذ خطوات لتقليل عجز ميزان المعاملات الجارية.

وقال صندوق النقد الدولي ان البرنامج الذي يقوم عليه القرض يدعو الى تحقيق نمو لاقتصاد تايلاند نسبته 2,5 في المائة العام الحالي يرتفع الى 3,5 في المائة عام 1998 من 6,4 في المائة العام الماضي. وسيكون معدل التضخم 9,5 في المائة هذا العام و 5 في المائة عام 1998 صعودا من 4,8 في المائة عام 1996، وسيقل عجز ميزان المعاملات الجارية الى 5 في المائة عام 1997 و3 في المائة عام 1998 من 7,9 في المائة عام 1996.

وقال البيان «الافعال الحاسمة التي تتخذها السلطات التايلاندية ستسمح ببقاء النمو ايجابيا اثناء فترة التعديل مما سيساهم في القبول الاوسع للبرنامج واستمراريته».

واقر صندوق النقد الدولي القرض مستخدما قواعد التحرك السريع التي وضعت بعد ازمة المكسيك واستخدمت للمرة الاولى الشهر الماضي في منح الفلبين ائتمانا قدره مليار دولار.

وكانت الفلبين التي اضطرت الى خفض قيمة البيزو ايضا ضحية لأزمة العملة التايلاندية التي وضعت العملات في انحاء المنطقة تحت ضغوط شديدة. والعملة المحلية الوحيدة التي لاتزال مرتبطة ارتباطا وثيقا بالدولار هي دولار هونغ كونغ، واوضحت السلطات النقدية هناك انها لا تنوي التخلي عن هذا الارتباط.

واعلن بنك التسويات الدولية الذي يعد بنك البنوك المركزية انه مستعد لتقديم سيولة مؤقتة للبنك المركزي التايلاندي اذا ظهرت حاجة الى قروض مؤقتة قصيرة الاجل.

وقال مسؤول اميركي ان بنك التسويات، ومقره بال بسويسرا، يمكن ان يقدم مليار دولار في صورة قروض مؤقتة وان الولايات المتحدة مستعدة «للمشاركة بحصة مناسبة». وكانت الولايات المتحدة قد شاركت بحصة 25 في المائة حينما اعطى بنك التسويات الدولية الارجنتين مليار دولار قروضا مؤقتة منذ عامين. وشدد المسؤول الاميركي على ان اي قرض مؤقت لتايلاند سيكون قصير الاجل لبضعة ايام او اسابيع حتى تتاح الائتمانات الممنوحة من البنك الدولي والبنك الآسيوي للتنمية.

توقع انتعاش صادرات الجزء الشرقي من ألمانيا

شفيت (المانيا) رويتر: قال وزير الاقتصاد الالماني جونتر ركسروت امس ان الاقتصاد في الشطر الشرقي من المانيا مازال يعاني من مشكلات اعادة البناء ولكن الصادرات بدات في الانتعاش لاول مرة منذ اعوام.

واضاف في افتتاح مصنع في شفيت وهي بلدة صناعية شمالية تطل على نهر الاودر: «صناعة المانيا الشرقية بدات في الحصول على موطئ قدم في الاسواق الخارجية».

وتابع ان الطلبات الصناعية زادت بنسبة 12 في المائة في الربع الثاني من هذا العام واوضح ان الطلبات الخارجية زادت بنسبة 43 في المائة في الفترة نفسها.

وتوقع ان ينمو قطاع الصناعات التحويلية في المانيا الشرقية بنسبة 6 في المائة هذا العام وقطاع الخدمات بنسبة 5 في المائة.

وعانت الصناعة في المانيا الشرقية من الفقد المفاجئ لاسواقها التقليدية عام 1990 عندما اندمجت عملتها الضعيفة مع المارك الالماني الغربي القوي قبيل اعادة توحيد المانيا مما جعل منتجاتها مكلفة جدا بالنسبة لعملائها في اوروبا الشرقية.

وفقد الآلاف من السكان وظائفهم خلال الاعوام الاولى بعد التوحيد مع اغلاق العديد من الشركات واندماج شركات اخرى مع شركات المانية غربية مما خفض حجم قوة العمل.

وعلى الرغم من التراجع الكبير في معدلات النمو الا ان ركسروت ما زال على ثقة من ان النمو المستمر سيؤثر ايجابيا على ايجاد فرص عمل.

وقال: «اذا استمرت معدلات النمو الراهنة على مدى الاعوام القليلة المقبلة... ولا ارى ما يمنع حدوث ذلك... فان الوضع في سوق العمل سيتحسن».

غير انه حذر من ان يتحول النمو المتسارع في مستويات الاجور الى عبء على الاقتصاد الالماني الشرقي.

اليابان تستبعد تصاعد التوتر التجاري مع الولايات المتحدة

طوكيو - رويتر: قال اوسامو واتانابي نائب وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني امس انه لا داعي للقلق من تصاعد التوترات التجارية بين اليابان والولايات المتحدة مرة اخرى بسبب الفائض التجاري الياباني.

واضاف ان الفائض في الحساب الجاري الياباني انخفض بشدة على مدى العامين او الاعوام الثلاثة المنصرمة ولكنه اخذ في الزيادة في الفترة ما بين ابريل (نيسان) ويونيو (حزيران) من العام الحالي بسبب تاثير زيادة ضريبة الاستهلاك المحلية في الاول من ابريل.

وتابع قائلا «الفائض التجاري سيرتفع ولكن النمو في الفائض لن يكون غير طبيعي كما حدث خلال الفترة من ابريل الى يونيو».

واوضح ان نسبة الفائض في ميزان المعاملات الجارية الى اجمالي الناتج المحلي من المستبعد ان ترتفع الى مستوى كبير مثل 3 في المائة كما يقول بعض الاقتصاديين بسبب تغيرات في هيكل التجارة مع الولايات المتحدة.

واشار الى ان الشركات اليابانية تحول انتاجها الى الخارج لتلبية الطلب العالمي وان الاستثمارات الخارجية تتزايد باطراد.

وردا على سؤال عما اذا كان هناك احتمال لاندلاع توترات تجارية جديدة مع الولايات المتحدة قال «لا داعي للقلق». واضاف ان الاقتصاد الياباني ينتعش والاصلاحات الهيكلية التي تنتهجها اليابان حاليا ستعطي الاقتصاد دعما اضافيا. وقال «اقتصادنا سينمو باطراد مدعوما بالطلب المحلي».

واشار الى ان الاقتصاد الاميركي كذلك يحقق اداء طيبا لدرجة ان صناع السيارات الاميركيين لا يستطيعون الوفاء بالطلب الكبير.

غير ان وتانابي قال انه اذا كان لدى الولايات المتحدة شكاوى بشأن دخول منتجاتها للاسواق اليابانية فان البلدين سيبحثان هذه المزاعم ويجريان محادثات لازالة العوائق التجارية.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

«قهوة القزاز» تجمع شخصيات بيروتية

● فجأة، وبعد اكثر من ثلاثين عاماً ونيف عاد فاجتمع في لبنان كل من أبو العبد البيروتي، وأبو معروف، والحاج داوود، والحاج نقولا وغيرهم من قبضايات بيروت ورموزها العريقة تحت سقف واحد، في «قهوة القزاز» التي تقع في ساحة البرج وبالتحديد في قلب العاصمة التجارية في بيروت نافضين عنهم غبار الحرب والقذائف، «متسلحين» بفنجان القهوة، يدخنون النرجيلة، ويلعبون النرد ويتسلون بالورق «الباصرة» وكأن الدنيا بألف خير! (عالم الشرق الاوسط)

الجديد في صيف هذا العام في الكويت أنه بدأ حاراً وبشدة تختلف عن فصول الصيف الماضية، وهو ما يتفق عليه الجميع، وقد فضل البعض استخدام لغة الدعاية السياسية ليربط بين لهيب الجو واللهيب السياسي المرتفع بين الحكومة ومجلس الأمة منذ فترة غير وجيزة.

حالة استنفار وطنية شاملة في كل عام

الكويت «تهرب» صيفا إلى الخارج

الجزيرة الخضراء في الواجهة البحرية بالكويت جزء من مشاريع سياحية يتراجع دورها في الصيف (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الكويت: من كامل قاسم حازر

لا يكاد يطل فصل الصيف على الكويت بحره المرتفع ولهيبه الحارق، حتى تعلن حالات الاستنفار القصوى في العديد من المؤسسات وخاصة الخطوط الجوية الكويتية وشركات الطيران العربية والأجنبية العاملة في الكويت لمواجهة حالة استنفار شعبية مماثلة إيذاناً ببدء «رحلة الصيف» وموسم الإجازات والاصطياف والسياحة.

وهذا الاستنفار الجوي يوازيه على الأرض استنفار دبلوماسي في أكثر من سفارة عربية وغربية تواجه ازدحاماً بالراغبين في الحصول على تاشيرات، إما للدخول والإقامة وإما للمرور براً عبر الأراضي السعودية التي باتت المنفذ البري الوحيد للكويت مع الخارج.

ولم يكن حال السفارة اللبنانية أفضل من حيث الازدحام من غيرها من السفارات التي تمثل دولاً مستقبلة للسائحين والمصطافين. وتعيش سفارة لبنان منذ مطلع يونيو (حزيران) الماضي حالة أشبه بـ«خلية نحل» لإنجاز مئات الطلبات بالحصول على تاشيرات الدخول يومياً.

الاستعداد للسفر في الكويت والذي يشبهه البعض بـ«الهروب الكبير» يبدأ عادة من أواسط يونيو ويشتد إيقاعه مع حلول يوليو (تموز) بعد إعلان نتائج امتحانات الثانوية العامة إيذاناً بوصول العام الدراسي إلى نهايته. وليس هناك من طريق للسفر سوى البر او الجو على اعتبار أن السفر بحراً كان وما زال قاصراً على بواخر وسفن التجارة والنفط.

والمتفق عليه أيضاً أن الإعداد لمثل هذا «الهروب» الصيفي لا يكون طارئاً في العادة، فهو يدخل في صلب البرنامج السنوي للمواطن والمقيم وتحتل تفاصيله مركزاً متقدماً في ميزانيات الأسر الكويتية والمقيمة. وفي المقابل فإن الاستعداد لا ينحصر في الداخل الكويتي، ذلك أن الدول المرشحة كأماكن للاصطياف تتنافس بدورها من خلال العروض والتسهيلات التي تقدمها للفوز بالنصيب الأوفر من شريحة الكويتيين والمقيمين «الهاربين» من حر الصيف ووطأته.

وتجسيداً لهذا التنافس استضافت الكويت قبل شهرين مؤتمراً سياحياً عربياً تميز بمنافسة لبنانية - مصرية في تقديم العروض، إذ بدأ اللبنانيون عازمين على استعادة دورهم على صعيد الاصطياف والسياحة الذي افتقدوه رغماً عنهم طوال سنوات الحرب.

ومع غياب أي إحصاءات نهائية عن كم ونوع الذين يغادرون الكويت في كل صيف وحجم الأموال التي يخرجون بها لانفاقها في الخارج، فإن الراي السائد يشير إلى أن أكثر من ثلث الكتلة السكانية المقدرة حالياً بمليون ونصف مليون نسمة، يغادر في العادة خلال الصيف، وهو ما يعني خروج مئات الملايين من الدنانير لإنفاقها في الموسم الصيفي الواحد خارج الكويت، بعدما أصبح السفر عرفاً كويتياً اجتماعياً يلتزم به الجميع.

وهذا الأمر يثير منذ فترة طويلة علامة استفهام عن سياحة الداخل، وعما إذا كان بإمكان الكويت أن تحد من الهروب إلى الخارج وتتحول إلى بلد مستقطب للسياحة وليس طارداً لها؟

الإجابة تبقى رهينة احتمالات المستقبل، والجهود التي تبذلها «المشروعات السياحية» كهيئة حكومية مكلفة بتنفيذ المشروعات والخطط لتوفير مناخ ترويجي، سياحي وفق الظروف والإمكانات المتاحة.

والواقع أن «المشروعات السياحية» لا تبخل في إنجاز حركتها اليومية والموسمية، على امتداد المنشات والمرافق التي تشرف عليها وتديرها والمنتشرة على طول الشاطئ الكويتي. وهي لذلك تعد الكثير من البطولات «الشعبية» في السباحة والشطرنج وكرة القدم، والعديد من المهرجانات للشباب والعائلات بالإضافة إلى أيام تخصص في هذه المرافق للجاليات العربية والاجنبية لتقدم كل منها موروثات وتقاليد بلادها الشعبية والاجتماعية.

وحتى لا تكرر «المشروعات السياحية» برامجها تعمد إلى التوسع في منشات الترفيه والترويح والتسلية، والتخطيط لمزيد منها بغية زيادة رقعة السياحة «الداخلية» وفي نفس الوقت تدعيم الاقتصاد الوطني.

ولهذا الغرض تشير نبيلة العنجري مديرة إدارة العلاقات العامة في المشروعات السياحية إلى العديد من المشاريع المرتقبة والتي من شانها جذب السائحين منها على سبيل المثال مشروع «التلفريك» ومشروع الأحياء المائية لعروض الدولفين والحوت القاتل وكهف لأسماك القرش بالإضافة إلى تطوير المزيد من مساحة الشاطئ والواجهة البحرية وإقامة الشاليهات.

وفي لغة الأرقام فإن عدد الذين زاروا مرافق ومنشات المشروعات السياحية عام 1994 بلغ مليونين و850 ألفاً و808 زائرين ارتفع قليلاً عام 1995 إلى مليونين و863 ألفاً و209 زوار قبل أن ينخفض قليلاً أيضاً إلى مليونين و656 ألفاً و541 زائراً في العام الماضي.

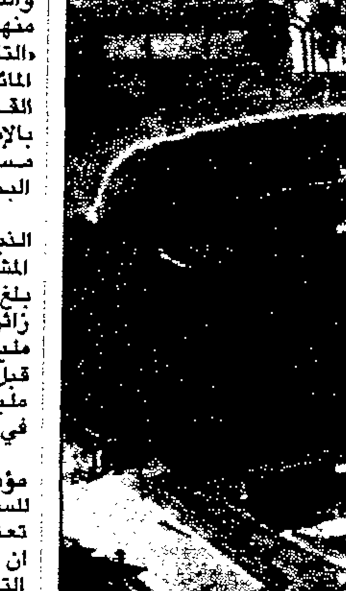
ويبقى السؤال: هل الكويت مؤهلة لأن تكون منطقة مستقبلة للسياحة، وليست طاردة لها؟ تعتقد العنجري في هذا السياق ان الكويت تمتلك كل مقومات التاهيل لان تكون بلداً سياحياً. فلديها سواحل، وشواطئ جميلة ونظيفة، وسلسلة فنادق فخمة وأسواق كبيرة، وشبكة طرق ومواصلات ممتازة، وجزر كثيرة متناثرة يمكن استغلالها لتكون منتجعات لجذب السائحين وخاصة في فصل الشتاء.

هل يتحقق ذلك؟

تقول العنجري إنه لتحقيق ذلك لا بد من قرارات حاسمة من قبل الدولة لتسهيل عملية التاشيرات السياحية وإنشاء مجلس أعلى للسياحة يضم سائر الجهات المختصة، وهنا يكمن المفتاح الأساسي لتطوير السياحة. فتأهيل الكويت سياحياً، وجعلها منطقة جذب سياحي ليس صعبا، لكنه يتطلب مجهودات متناسقة وتخطيطاً سليماً وتعاوناً تاماً بين مختلف قطاعات الدولة المعنية.

لقد نجحت «المشروعات السياحية» كهيئة رسمية في لعب دورها وإنجازه على صعيد سياحة الداخل.

ولكن مع تباشير الصيف الأولى، برغم هذا الدور على التراجع، فهو لا يملك ما يمكنه من مواجهة حالة «الهروب» الكبيرة إلى الخارج. إذ أن الأيام «المصرية والهندية واللبنانية» التي تخصصها في مرافقها لممارسة هذه الجاليات عاداتها وتقاليدها تتحول مع الصيف إلى «أيام كويتية» في لبنان ومصر وبقية دول السياحة والاصطياف، يترجم الكويتيون فيها هوايتهم، بالسفر بحكم العرف الاجتماعي الذي يحتكم إليه الجميع وفي فصل الصيف على الأقل.



المدينة الترفيهية ويظهر فيها «قطار الموت» الذي يفضله الأولاد على بقية الألعاب

على هامش ندوة «العرب والأميركيون في الإعلام العربي والأميركي» في أصيلة

صورة العرب في عيون العرب

أحمد عبد السلام البقالي

حكى لي احد الجنرالات العرب مرة، ونحن في حفل استقبال بواشنطن انه قدم على رأس وفد من بلاده الى الولايات المتحدة، تلبية لدعوة من وزارة الدفاع الاميركية. واثناء اجتماع وفده بالجانب الاميركي في البانتاغون اقترح الجنرال العربي قيام تعاون بين البلدين لا يعتمد على مجرد بيع وشراء الاسلحة. فسأل مخاطبه مستغرباً: «تعاون في أي نوع؟» فقال الجنرال: «في تبادل المعلومات مثلا حول مناطقنا» فاستمهله الجنرال الاميركي، وضغط زرا امامه فانكشفت بالحائط المقابل شاشة بانورامية، وظهر عليها شاطئ بلوري الماء تخرج من امواجه سلحفاة الى اليابسة.

وقال الجنرال الاميركي: «اتعرف اي شاطئ هذا؟ انه احد شواطئ بلدكم. وتلك السلحفاة تخرج الآن وفي هذه اللحظة بالذات من الماء».

قال لي الجنرال العربي: «افزعني ما رأيت! فمن يستطيع تصوير سلحفاة بتلك الحجم وتلك الوضوح من محطة ضاربة في عمق الفضاء قادرة على تصوير ما هو اكبر واخطر».

معهد الدراسات الأميركية

حضرتني هذه القصة وانا اقرأ في «الشرق الأوسط» عن موضوع «صورة العرب والأميركيين في الاعلام العربي والاميركي» الذي نوقش في موسم اصيلة الثقافي، وعن وضع الحجر الاساس لـ «معهد الدراسات الاميركية».

واول ما خطر ببالي، كطالب وبلوماسي سابق بالولايات المتحدة لاكثر من عشر سنوات، هو ان هذا العنوان الكبير يفترض ان العرب يعرفون انفسهم، وانهم في حاجة فقط الى معرفة صورتهم عند الاميركيين.

ولا شيء ابعد من ذلك عن الحقيقة! فصورة الشعوب العربية في نظر بعضها البعض غامضة مشوشة، يطبعها الفلكلور والعاطفة والنمطية، وهي احوج ما تكون الى التصحيح والتوضيح عن طريق دراسات علمية ميدانية بعيدة عن السطحية والارتجال.

والذين درسوا بالولايات المتحدة يعرفون ان جامعاتها اقامت بما يرجى ان يقوم به هذا المعهد، قبل ميلاده، خير قيام، ومنذ ظهور البترول في الاراضي العربية وقيام اسرائيل. ففي اميركا ما يفيض عن الحاجة من الاقسام والمعاهد المختصة في الدراسات الشرق - اوسطية والدراسات العربية والاسلامية. ولوزارة الخارجية ووزارة الدفاع الاميركيتين والوكالة المركزية للاستخبارات (سي. آي. إيه) من المعلومات عن الدول العربية ما لا تعرفه حتى هذه الدول عن نفسها! وبصرف النظر عن كون بعضها ملوثاً بالاسرائيليات الجديدة التي كان يدسها اساتذة صهاينة للطلاب الاميركيين في البرامج، فان الكثير منها مطابق للواقع.

واذا كان المعهد لدراسة العرب للاميركيين فلن تكفي ميزانيات بلداننا مجتمعة لجمع كل المعلومات المطلوبة. ثم لننا لا حاجة لنا بجمعها، فاميركا تجمع وتنشر من المعلومات والاحصائيات عن نفسها ما لا نستطيع هضمه ولا الاستفادة منه بوسائلنا المالية والبشرية الراهنة!

وهم يبالغون في التفاصيل لدرجة ان الصحافيين مرة سألوا الرئيس جونسون ان يريهم اثر العملية الجراحية التي اجريت لاستئصال الصفراء، فما كان منه الا ان كشف عن بطنه واطلعهم عليها، ونقلت كاميرات التلفزيون للعالم باسره! وقد علق احد معلقي التلفزيون على ذلك بقوله: «الحمد لله على ان العملية لم تكن على البواسير!». ونفس الرئيس اشتكى مرة من وقاحة الصحفيين الذين دخلوا حمامه الخاص، وكتبوا ان فرشاة اسنانه بالية!

ماذا نعرف عن انفسنا؟

في نظري ان هذا الموضوع، رغم اهميته، يأتي في الدرجة الثانية بعد موضوع آخر اكثر راهنية والحاحا، وهو «صورة العرب في عيون العرب».

فانا كمغربي، مثلا، لا اعرف جاري الجزائري. وكل ما كنا نتصوره عنه ايام الكفاح المشترك من اجل الهدف الاسمى الواحد تبخر منذ ايام استقلال الجزائر الاولى. وكل ما يصلنا الآن عبر الاعلام الجزائري، بعد اخبار المذابح الرهيبة، هي اصداء غير وبية، طبعتها السياسة والخلاف حول الصحراء بطابع متشنج لا يشجع على الحوار وفصل الحقائق عن الاوهام.

ونفس الغموض يكتنف علاقات اغلب البلدان العربية مع جيرانها العرب. ففي المغرب العربي السني المذهب لا نعرف موقف السني من الشيعي في الاقطار العربية التي يتعايش فيها اهل السنة والشيعة. ولا نعرف موقف العربي المسلم من العربي المسيحي. فقبل بضع سنوات فقط لم يكن المغاربي يهضم ان يكون العربي غير مسلم! فبمجرد تحدث الواحد بالعربية فذلك يعني انه مسلم. وقد حدثت احداث مؤسفة بعد ان انتهى عهد الاستعمار واختلطت الشعوب العربية. حكى لي صديق انه كان في الجزائر مرة في شهر رمضان. وخرج زائر عربي مسيحي من مطعم الفندق، بعد فطور الصباح، ووقف على الباب يدخن سيجارة، وما ان رآه حارس الباب الذي كان من قدماء المجاهدين حتى لكمه لكمة قوية، ظنا منه انه مسلم لا يحترم الشهر المبارك!

وصورة المرأة المغربية مثلا، في نظر الخليجيين والخليجيات سلبية للغاية وغير مشرقة للمرأة المغربية. وقد ساعد على رسم هذه الصورة الارانل. وقد آن الاوان لتصحيحها.

وفكرة بعض الدول العربية عن وضع المرأة السعودية خاطئة جدا. فالاعتقاد السائد فيها هو ان المرأة السعودية تعيش في حرمان وتحت قمع الرجل وتسلطه. والواقع غير ذلك. فالمرأة السعودية تعيش حرة في عالم من صنعها وصنع مجتمعها المتشبع بالتقاليد الاسلامية، تمارس كل حقوقها كامرأة، وان مكتسباتها الاجتماعية تزداد يوما بعد يوم. وضيوف الجنادرية الذين حضروا عددا من مهرجاناتها يشهدون بذلك التحول الايجابي الرصين من مهرجان الى مهرجان.

وقد لمست هذا التطور بنفسي. دعيت اول مرة لحضور مهرجان الجنادرية قبل سبع سنوات. وطلب مني، كدارس لعلم الاجتماع، اعداد ورقة عمل في موضوع التراث الشعبي، وكان من جملة المناقشين عدد من رجال الفكر اتذكر منهم الاساتذة محمد الضبيب والشاعر احمد عبد المعطي حجازي ومحمد عابد الجابري ومحمد اركون.

ومسحت القاعة الغاصة بالحضور فلم ار وجه امرأة واحدة بينهما واحسست بالحرج من الاقتراح الجريء الذي كنت سأطرحه. وكان يتعلق بمشاركة المرأة في المناقشة. ومهدت لذلك بتعبيري عن احترامي الشديد للتقاليد السعودية الاسلامية الداعية الى تحجب المرأة. واضفت: «ولكن موضوعا مثل التراث الشعبي الذي هو من صميم اختصاص المرأة لا يمكن مناقشته بدون مشاركتها. فالمرأة هي التي وضعت اسس التراث الشعبي منذ فجر التاريخ، واستأنست الرجل وشجعته على الاستقرار. وهي التي وضعت اسس الزراعة واستئناس الحيوان والطهي وحياكة الملابس وصنع الاثاث وادوات الزينة وغير ذلك كثير».

لم اقترح مشاركة المرأة المباشرة في المناقشة، ولكن باعداد ورقة عمل تدلي فيها برأيها، على ان تناقش الورقة في مجلسين منفصلين احدهما للنساء والآخر للرجال، ثم تعرض نتيجة مناقشة كل مجلس على المجلس الآخر.

واعترف بانني لم الحظ الا بتصفيقة باهتة باردة. واحسست بانني اسأت الادب على مضيفي بدخولي فيما لا يعنيني.

ولكنني فوجئت في السنة الموالية بدعوة كريمة من لجنة المهرجان بعد ان كنت عددت نفسي من المغضوب عليهم! فاستجبت لها مسرورا، واصطحبت معي زوجتي. وكان قرارا حكيما لم ادرك اهميته الا في ما بعد. فاثناء الاسبوع الذي قضيناه في الرياض كان نشاط زوجتينا، انا والشاعر الاستاذ علي الصقلي، اكثف بكثير من نشاطنا نحن الرجال. فقد خصص المهرجان برامج للنساء موازية لبرامج الرجال، الا انها اكثر حيوية ونشاطا. وهذا في نظر اي عالم اجتماع علامة مضيئة على طريق التقدم الصحيح والرزين.

أسئلة ملحة!

وهناك اسئلة اخرى لا بد من الاجابة الصريحة عنها مثل:

- هل ترك الاستعمار الغربي المباشر اثرا على عقلية الشعوب العربية التي استعمرها ونفسياتها؟ وما مدى ذلك الاثر؟ وما مقدار الايجابي منه والسلبي؟ وما هي آثار كل استعمار على حدة، كالانجليزي والفرنسي والاسباني والايطالي والاسرائيلي، على الشعوب العربية التي استعمرها؟ وهل ساهم ذلك في تشكيل كتل ثقافية متنافرة داخل المجتمع العربي، نظرا لتنافس القوى الاستعمارية واختلاف ثقافاتها؟ ما مدى تبعية مثقفي هذه الشعوب لثقافة مستعمريها؟ وكيف يمكن التخلص من مركبات النقص التي نتجت عنها؟ ما هي التصورات التي رسخها الاستعمار فينا عن انفسنا وعن اشقائنا في البلاد العربية الاخرى؟ المؤكد عند المغاربيين ان طلائع الاستعمار الفرنسي جاءت بفكرة «فرق تسد» داخل البلد والشعب الواحد، فانشأت معاهد خاصة ببعض ابناء اعيان الامازيغيين في المغرب العربي، غسلت فيها ادمغتهم وحرمت عليهم الكلام بالعربية، وابعدتهم عن الدين الاسلامي، وحولتهم الى اعداء لدودين لابناء بلدهم من العنصر العربي.

- ما الذي يجعل سوريا والعراق اللذين يجمعهما كل شيء، بما في ذلك الحزب السياسي، يقفان على شفير الاقتتال طوال هذه العقود؟

- وماذا يجعل المغرب مغربا والمشرق مشرقا؟ كيف يتفاهمان؟ لماذا لايهتم المشارقة بالمغاربة ولا يشعرون بوجودهم؟ (لاحظت ان محطة دبي التلفزية، رغم العلاقات الطيبة جدا بين البلدين وقائديهما، لا تظهر جريدة مغربية ولا مغاربية واحدة اثناء عرضها لاقوال الصحف)!

- ماذا يعرف المشارقة عن الامازيغ الذين يكونون نصف سكان المغرب العربي؟ الى اين انتهى الحوار الدائر بين العروبيين وانصار الامازيغية حول احياء اللهجات البربرية الثلاث، وتدريسها في المدارس، او توحيد البلد حول لغة واحدة هي العربية، لغة القرآن والاسلام الذي جمع بين هذه العناصر منذ ثلاثة عشر قرنا؟

- هل حقيقة ما يقال عن الامازيغ من انهم هم العرب البائدة الذين اختفوا من الجزيرة في فترة قحط شديد ليظهروا في شمال افريقيا؟

- ما هي مفاتيح تحول كل شعب الى لهجة اخيه العربي؟

- ما هي حقيقة مشكل الاجيال العربية التي تربت ونشأت في احضان مربيات اجنبيات علمنهم لغاتهن وربما شعائرهن الدينية؟

- ما هي حقيقة الشعب المصري مقارنة بصورته في الاعلام والسينما المصريين؟ الى غير ذلك من الاسئلة الملحة...

أولبرايت القادمة: الخصم والحكم معا

التطبيع الأميركي-العربي... أولاً

عادل مالك *

الكل ينتظر زيارة سيدة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة.

وقد كتب الكثير عن هذه الزيارة المرتقبة، حتى الآن... وسيكتب الاكثر خلال قيامها بهذه الزيارة وبعد انتهائها، ولا يدري أهل المنطقة من حاكمين ومحكومين: هل «يفرحون» لهذه الزيارة ام «يحزنون» لها؟

والفرح هنا بالمعنى المجازي.. إذ ليس هنالك ما يدعو الى الفرح بالمعنى الحقيقي للكلمة، بقدر ما يجب انتظار السيئ او الأسوأ من درجات الحزن!

لأن تاريخ الأزمات في الصراع العربي - الاسرائيلي شهد العديد من المحطات، وحتى لا تتكرر خيبات الأمل من انتظار وهمي لحلول آتية في حقيبة وزيرة الخارجية الأميركية، يجب تحديد درجات الطموح على مقياس حالة الاحباط السائدة في المنطقة، إذ رافق انتظار هذه الزيارة مجموعة من المشاعر المتناقضة الممزوجة بقليل من الايجابية والكثير من السلبية، وهذه المسحة التشاؤمية ليست من قبيل الامعان في الاحباط بقدر ما هي محاكاة للواقع.

ذلك ان زيارة اولبرايت المنتظرة بعد تأجيل مرحلي يصح ان نقول عنها بانها زيارة الخصم والحكم.. في آن واحد، بعد ان سقطت صفة «الوسيط النزيه والمحايد» عن الطرف الأميركي في اكثر من اختبار وفي اكثر من مواجهة في المنطقة.

وفي اطار التمهيد لزيارتها عمدت السيدة اولبرايت الى نوع من دغدغة المشاعر العربية عندما استخدمت بعض التعابير التي تروق للطرف العربي المفاوض كمناداتها بشعار الأرض مقابل السلام.. والعودة الى قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338 وغير ذلك من المصطلحات التي عرفها قاموس حل ازمة المنطقة ولو من الناحية النظرية على الأقل.

ولم تكتمل فرحة المفاوض العربي بصدور مثل هذه التصريحات من واشنطن، إذ سارعت اولبرايت الى سياسة الامساك بالعصا من النصف، فاتصلت هاتفياً بالرئيس ياسر عرفات وعبرت عن عدم رضاها على «جهوده الأمنية» التي يبذلها.. او التي لا يبذلها - حسب اولبرايت - للحفاظ على امن اسرائيل والاسرائيليين.

ومن خلال ممارسات الأشهر، بل السنوات القليلة الماضية من تعامل الولايات المتحدة مع ازمة المنطقة، ومقابل اختيارها التزام الموقف الاسرائيلي بدون مناقشة نرى بان الكثير من المعطيات والمعادلات قد تغير قبل الخوض في عمق الحلول المطروحة للازمات الناشئة حالياً. ويمكن اختصار ابرز هذه المتغيرات بالدعوة الى ضرورة قيام تطبيع «اميركي - عربي»، قبل البحث في التطبيع الفلسطيني - الاسرائيلي، وبالتالي التطبيع العربي - الاسرائيلي.

واذا ارادت السيدة اولبريت، فعلاً الخوض في أعماق حلول النزاع المدمر في المنطقة عليها ان تبدأ بتبديد الشعور العام السائد لدى الجميع بان الادارة الأميركية قررت اختيار الجانب الاسرائيلي كحليف لا غنى.. ولا بديل عنه، مهما ارتبطت مصالح الولايات المتحدة بالأطراف العربية مجتمعة.

واذ تتخذ واشنطن هذا الموقف عن سابق قصد وتصميم، تعرف جيداً ان ردة الفعل العربية اجمالاً تقف عند سقف معين ولا يمكنها ان تتجاوز بعض الخطوط المعينة.

.. وهذه الاستهانة الأميركية بالموقف العربي العام هي التي تجعل من الحكم المتطرف في اسرائيل ممثلاً بنتنياهو يمعن في سياسة الغطرسة والعبثية. وما لم يتم ادخال تعديل جذري في احداث التطبيع العربي - الأميركي، فسيبقى الخلل الاساسي قائماً وستبقى جميع الحلول المتداولة والمطروحة حلولاً منحازة وغير متوازنة.. وهي بالتالي غير منصفة ولا تعطي كل ذي حق حقه.

لقد سبق لأوساط مقربة من السيدة اولبرايت ان اشاعت منذ أيام ان سيدة الدبلوماسية الأميركية ستحمل في جعبتها بعض الأفكار والاقتراحات التي «ستفاجئ الجانب العربي والفلسطيني بايجابياتها»؟ ولا ندري ما اذا كانت هذه المعلومات هي من قبيل ذر الرماد في العيون ومن نوع استباق نتائج هذه الزيارة وضمان «نجاحها» مسبقاً، إذ يتردد ان اولبرايت ستطرح في جملة ما ستطرح خلال زيارتها في المنطقة شعاراً جديداً يحاول ان يوفق بين «شيء» من الطرح الفلسطيني والعربي، وكل من الطرح الاسرائيلي. وقد مهد لمثل هذا التوجه المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس عندما حصر مهمته الأخيرة بالتركيز على احياء المحادثات الأمنية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وبحضور وفد امني اميركي (بناء على طلب الرئيس عرفات)، وشعار اولبرايت الجديد قد يكون التالي:

«الأمن... مقابل الأرض.. مقابل السلام».

كذلك يتردد بان السيدة اولبرايت ستعمل على تكبير دائرة اهتماماتها خلال زيارتها المقبلة بالعمل على تحقيق اكثر من انجاز في وقت واحد، ومن هذا المنطلق عملت وزيرة الخارجية الأميركية في الأيام الأخيرة على اجراء مشاورات هاتفية عبر بعض الأقنية الدبلوماسية مع بعض الدول المحورية في المنطقة للعمل على تغيير مواقف هذه الدول في موقفها الرافض لعقد مؤتمر القمة الاقتصادي في الدوحة، وليس اعلان اولبرايت عن ترؤس وفد بلادها بنفسها الى هذا المؤتمر إلا من نوع ممارسة «الضغوط الودية» على بعض هذه الأطراف لحملها على التخفيف من معارضتها لانعقاد هذه القمة.

ولعله في هذا السياق يمكن الاشارة الى ما قاله الرئيس حسني مبارك قبل بضعة ايام من ان مصر «لم تتخذ حتى الآن موقفاً نهائياً في قمة الدوحة».

اما الأطراف العربية المحورية الأخرى فهي تنتظر حدوث بعض الانفراج والحد بعض الشيء من مغالاة نتنياهو في احتكار السيطرة على الموقف في المنطقة.

لكن الموقف العربي كان بحاجة الى مزيد من عمليات التجانب وتعميق الشرخ ما بين الدول العربية بعضها ببعض حتى اصبح انعقاد قمة الدوحة هو «القضية المركزية»!

فاذا انعقدت قمة الدوحة هزم العرب!

واذا لم تنعقد قمة الدوحة انتصر العرب! او بعض العرب على الأقل!

وهكذا اذا كتب لاجتماع الدوحة ان ينعقد فسيحسب ذلك للسيدة اولبرايت.

واذا لم تحضر الغالبية العربية - وهو ما يبدو ظاهراً الان - فستواجه الدول العربية «بعقوبات» اميركية واسرائيلية مشتركة.

لقد بدأنا الحديث عن الوضع الشائك والمعقد الذي اسفرت عنه التفجيرات المعلومة في القدس واذا بنا نجنح نحو قضية اخرى تعتبر فرعية بالنسبة للقضية الرئيسية.

وهكذا سيكون حال زيارة اولبرايت الى المنطقة على ما يبدو.

اهداف معلنة قد لا تتحقق..

... واهداف غير معلنة قد تتحقق..

كل هذا يحدث والطرف الأميركي هو «الوسيط الشرعي والوحيد».. في عملية السلام في المنطقة.

وصفة المفرد هي الغالبة... وهي الطاغية.

وصفة المثنى، هي الصفة اللاغية..

وشر البلية ما يضحك! عندما تناشد الأطراف الفلسطينية والعربية «راعيي عملية السلام» فاين هو الراعي الثاني؟

لعل هنالك استقالة غير معلنة للدور الروسي في المنطقة لسبب بسيط وهو ان روسيا يلتسين قد سقطت من لائحة الدول الكبرى ولوقت يبدو طويلاً.. ولأن روسيا نفسها تحتاج الى راع لعملية السلام لنشر الأمن وحسن الجوار بينها وبين الجمهوريات السوفياتية السابقة.

ومن هنا كان «الانفراد» الأميركي بالمنطقة لفترة ستطول على ما يبدو.

والآتي الى المنطقة بشخص اولبرايت:

هو الخصم...

وهو الحكم!

زيارة أولبرايت: فرح أم حزن (ارشيف «الشرق الاوسط»)

* كاتب وصحافي لبناني

تحذير عربي:

ألا يدرك اليهود أنهم يساعدون على إحياء «العداء للسامية»؟

مصطفى الحسيني

سيبدو غريباً، بل بالغ الغرابة إلى حد الشذوذ، أن يبادر عربي إلى تحذير اليهود من «عودة اللاسامية»، بل إن اليهود بالذات سيرون في مثل هذا التحذير «نموذجاً صارخاً من نماذج النفاق».

لكن التحذير الذي تحمله هذه السطور ليس كذلك، ولا يرجع هذا إلى ما هو معروف ومتداول من أن «العرب ينتمون إلى الجنس السامي» مثلهم مثل اليهود. فهذا - في الحقيقة - قول لا معنى له في هذا السياق. لأن عبارة «العداء للسامية» تكتسب معناها من تاريخها ومن استخدامها، والمقصود بها: العداء لليهود.

وبهذا المعنى ليس ما يخشاه العرب على أنفسهم من «عودة السامية»، فالمعادون اليهود، إذا انطلق عنانهم، لن يشملوا العرب بذلك العداء، وإذا كان ثمة للعرب في أوساط أو مناخات ثقافية غربية، فله منابع أخرى.

ومع هذا، فإن لدينا - العرب - ما نخشاه من «عودة اللاسامية» باعتبارها عداء لليهود؟

فنحن الذين دفعنا في النهاية ثمن العداء الأوروبي لليهود على مدى القرون المسيحية، وخصوصاً في القرنين التاسع عشر والعشرين، وخسائرنا ما زالت ماثلة امامنا ودامية ولا تحتاج إلى تكرار الوصف.

* * *

هذا هو الدافع إلى هذا التحذير.

أما سببه، فهو ما يكمن خلف احداث معينة، وما من شأنه أن يحيي «العداء للسامية»، ومهما أنكر المنكرون فهو عنصر كامن في الثقافة المسيحية الأوروبية.

والمفارقة في الأحداث المعنية أن محركها هم اليهود.

ولذلك، فهذا تحذير لليهود من أنفسهم.

* * *

في قلب الأحداث التي كانت سبباً لهذا التحذير، هو تلك المعركة التي يخوضها عدد من المنظمات اليهودية في بلدان أوروبية وفي الولايات المتحدة وعلى راسها المؤتمر اليهودي العالمي، والتي بدأت باشتباك مع المصارف السويسرية، ثم اتسع ميدانها ليشمل الحكومة السويسرية، ثم اخذت تتوسع في دوائر متتابعة حتى أصبحت الآن تشمل بالإضافة إلى سويسرا ومصارفها، بريطانيا ومصرفها المركزي، كندا ومصرفها المركزي، الأرجنتين، بلجيكا، البرازيل، تشيكيا، فرنسا، هولندا، النرويج، البرتغال، السويد، والفاتيكان.

بل إن الولايات المتحدة ومصرفها المركزي - بنك الاحتياطي الفيدرالي - لم يشفع لهم أن ذلك البلد هو السند الأكبر والأقوى ليهود العالم وقضاياهم، وللدولة اليهودية أولاً وقبل كل شيء وأخيراً وبعد كل شيء.

أما موضوع المعركة، الذي اندلع فجأة ومن حيث لا يدري أحد، فهو ادعاء بعض اليهود الأميركيين، الذين تجمعهم صفة «الناجين من المحرقة الهتلرية»، انه ربما كان بعض أهلهم أو أقاربهم الذين كانوا يعيشون في المانيا أو في البلدان التي احتلتها المانيا أثناء الحرب العالمية الثانية، قد أودعوا نقوداً في مصارف سويسرية، وأن هؤلاء المودعين المحتملين قد هلكوا في المعسكرات النازية، و«نامت» المصارف السويسرية على أموالهم.

الوقائع محتملة، وحق «الورثة» في مثل تلك الودائع مشروع، ولا أحد عملياً يمكن أن يدافع عن المصارف في شأن مثل هذا.

لكن الدعوى كان يمكن متابعتها، كمسألة تتعلق بالتعاملات المصرفية بين من يدعون استحقاق تلك الودائع المحتملة وبين المصارف المعنية، ودون ضجيج. وبالذات دون استحضار «المحرقة النازية» كأداة للضغط على البنوك، خصوصاً أن «الناجين من المحرقة» يعتبرون نجاتهم وكأنها شيء يضعهم فوق بقية البشر، وأن البشرية كلها مدينة لهم بدين أخلاقي باهظ، وأن على البشر جميعاً أن يحنوا الرؤوس ويغضوا الأبصار ويعفروا الجباه خجلاً أمامهم. رغم أن غالبية البشرية لا تحمل أي قدر من المسؤولية عن «المحرقة النازية»، ومهما كانت ضالته أو تفاهته.

لكنهم - هؤلاء الناجين - هكذا يتصرفون، بل ويفعلون هذا في مواجهة بقية اليهود، فإذا كان اليهود - بحكم أنهم «شعب الله المختار» كما يعتقدون يعتبرون انفسهم فوق البشر، فإن «الناجين من المحرقة» يضعون أنفسهم في مرتبة فوق اليهود.

في أي حال، هكذا كان، بدأ الاشتباك بين «الناجين من المحرقة» والمنظمات اليهودية التي تبنت قضيتهم وبين البنوك، يتخذ أبعاداً أكبر وأوسع وأعمق بكثير من دعاوى باستحقاق ودائع مصرفية، تطورت إلى محاسبة الشعوب السويسرية عن سلوكها اثناء الحرب العالمية الثانية، واتخذت المحاسبة شكل اتهام لتلك الشعوب بالتواطؤ مع النازيين ضد اليهود.

وسرعان ما انتجت آلة الإعلام الصهيوني عبارة مصكوكة تصيب السويسريين جميعاً:

السويسريون، جيل يخيفه أن يعترف بما فعل، وجيل يخشى الإعلان عما فعل آباؤه.

ليس هنا مجال لسرد تطورات تلك الحملة، فهي لا تعدو في النهاية ان تكون الحدث الراهن الذي يتميز بظهور إعلامي مميز، فالمهم هنا أن الحملة بدأت تتخذ أشكالاً لن يجد الشجاع (أو «الأحمق» في ظروف ما يمكن تسميته «الإرهاب الأخلاقي» الذي يمارسه اليهود) لن يجد الشجاع أو «الأحمق» مفراً من وصفها بالابتزاز.

فتحت ضغط تلك الحملة، انشأت الحكومة السويسرية صندوقاً خاصاً لمساعدة المحتاجين من «الناجين من المحرقة» وغيرهم وانشأت المصارف السويسرية صندوقاً مماثلاً، ثم وافقت المصارف السويسرية على التخلي عن قاعدة السرية التي تميز تلك المصارف، وفحص ما يقرب من 2000 «حساب نائم» من نهاية الحرب العالمية الثانية، تعود لأشخاص غير سويسريين، والإعلان عن أسماء أصحابها مع الإعلان عن استعدادها لتسوية أوضاعها مع من يثبت حقهم فيها.

لكن «الناجين من المحرقة» لم يرضهم هذا الخبر، فخرجوا بدعوى جديدة تقول إن «من الطبيعي» أن يكون بعض اليهود قد أودعوا أموالاً بأسماء أشخاص سويسريين، خشية أن يكتشف النازيون حساباتهم.

ورضخت المصارف السويسرية مرة أخرى، ووافقت على أن تكشف على النحو نفسه عن أسماء أصحاب 20 ألفاً من الحسابات «النائمة» التي تعود لمواطنين سويسريين.

لكن الذين يقودون الحملة يقولون شيئاً من قبيل «ولو» اي انه حتى هذا لن يعفي البنوك السويسرية.

وهو بالطبع، لا يبرئها من «النوم» على تلك الحسابات. وعندما أذيعت القائمة الأولى، وتبين ان عدد اليهود الذين هلكوا في المعسكرات النازية بين اصحاب تلك الحسابات (حوالي 2000 حساب) بالغ الضآلة، اتخذت الحملة منحى آخر.

فقد ادعت المنظمات اليهودية التي تديرها، انها عثرت على أسماء عدد من المسؤولين النازيين بين أصحاب الحسابات التي أعلنت، وان هذا دليل على تواطؤ سويسري مع النازية.

* * *

هذه هي قصة هذا الحدث، إجمالاً وباختصار شديد. والغريب فيها، أن اليهود الذين أشعلوا هذه الحرب على بنوك العالم لم يخطر في بالهم أن من شأن هذا أن يحرك كوامن العداء لهم، وبغض النظر عن الحق والباطل في هذا العداء.

ألم يكن اليهود متهمين دائماً إما بالسيطرة على المصارف أو بمحاولة ضربها إن لم يستطيعوا السيطرة عليها؟

ألم يخطر ببالهم أن الأوروبي العادي، قد يرى أن «اليهود ها هم مرة أخرى يعملون على ضرب مؤسساتنا المالية».

ألم يخطر في بالهم ما خطر في بال الكاتب اليهودي الإسرائيلي توم سيجيف من أن هذه الحملة «قد تنمي ربطاً بين اليهود والنقود»؟

وهو أحد مصادر «اللاسامية» في أوروبا.

او ما خطر في بال رئيس تحرير «معاريف» الإسرائيلية من أنه يخشى من أن الربط بين «المحرقة النازية» وبين النقود سيحط من قدر الظلم الذي أوقعته تلك المحرقة باليهود؟ وخصوصاً أن بعض وقائع الحملة تتخذ فعلاً شكلاً يمزج بين الابتزاز والرشوة، وهما قضيتان أخلاقيتان طالما نسبهما «اللاساميون» إلى اليهود، فها هي - مثلاً - شركة تأمين إيطالية تعرض إنشاء صندوق لمساعدة المحتاجين من «الناجين من المحرقة»، على نسق الصندوقين السويسريين، وأن تقيم لجنة تحقيق في مصير وثائق تأمين أصدرتها شركات تابعة لها في وسط أوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية وصادرتها السلطات النازية التي احتلت تلك البلدان.

هذه الشركة الإيطالية قررت هذا بعد أن تعثرت مساعيها للحصول على موافقة رسمية إسرائيلية على إتمام اتفاقها على شراء كبرى شركات التأمين الإسرائيلية.

وخصوصاً ايضاً ان كبار المتحدثين باسم الحملة اليهودية يتحدثون بصلف، فرئيس المؤتمر اليهودي العالمي إيجار برونفمان يقول بشماتة ايضاً: ستنهار السرية المصرفية بعد الكشف عن 20 الف حساب في أكتوبر.

وخصوصاً ثالثاً، انه ترافقت مع هذه الحملة، احداث أخرى، من شأنها ان تعزز مواقف الذين يسعون إلى إشعال العداء لليهود.

مثلاً: بدأ اسم يهودي إسرائيلي يحتل مركز الصدارة في وسط الاضطرابات الناشبة في بيرو ضد رئيسها المنتخب روبرت فوجيميرو، فالذي فتح باب الاضطراب هو ما اذاعته محطة تلفزيون يملكها باروخ انشر، الإسرائيلي الذي حصل على الجنسية البيروفية منذ 15 عاماً، من ان اجهزة الأمن في البلاد تتجسس على هواتف السياسيين. ثم تردد ان دوافع آنشر، أن السلطات البيروفية كانت بصدد إعادة النظر في سلامة حصوله على جنسية البلاد، لأنه اخفى انه يحتفظ بجنسيته الإسرائيلية خلافاً للقوانين.

أليس من الاتهامات «المعادية للسامية» التي توجه لليهود انهم يحاولون السيطرة على حكومات العالم؟

* * *

ولعل السؤال هنا: الا يدرك هؤلاء اليهود وزعماؤهم هذا الخطر؟

يبدو انهم لا يدركونه بحكم ما اصبحوا يستشعرونه من قوة التأثير، خصوصاً بعد ان حققوا قبولاً شاملاً في الغرب بانهم حملة «المقياس الأخلاقي» في الحضارة الغربية التي اصبحت تسمى «الحضارة اليهودية المسيحية».

وخصوصاً بعد ان نجحوا - إلى حد بعيد - في إعادة كتابة تاريخ الحرب العالمية الثانية، على نحو جعلها تبدو وكأنها حرب نشبت بسبب اضطهاد اليهود ومن أجل إنقاذهم.

ويبدو انهم لا يدركون ان «كل شيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده».

* * *

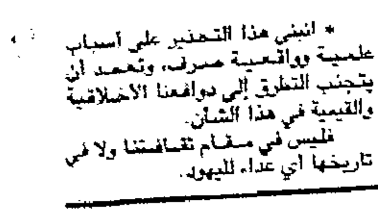
لذلك وجب أن يصدر عن عربي هذا التحذير لليهود من عودة اللاسامية، ونتيجة لسلوكهم.

تحذير من أن سلوكهم، قد يستدعي العداء الكامن لهم في الحضارة الأوروبية ذات يوم.

فإذا حدث هذا ذات يوم قريب أو بعيد، نخشى اننا الذين سندفع الثمن مرة أخرى، إذ، عندئذ، سيهاجر يهود اوروبا وأميركا الجنوبية وربما أميركا الشمالية إلى إسرائيل باعداد كبيرة، وسيشكلون ضغطاً من أجل التوسع.. على حسابنا.

* * *

جرائم النازية: هل تتحمل البشرية مسؤوليتها (ارشيف «الشرق الاوسط»)



* انبنى هذا التحذير على أسباب علمية وواقعية صرف، وتعمد أن يتجنب التطرق إلى دوافعنا الأخلاقية والقيمية في هذا الشأن.

فليس في مقام ثقافتنا ولا في تاريخها اي عداء لليهود.

تجربة الوحدة المصرية ـ السورية لا تبرر المسيرة السلحفاتية

الحجيلان والرأي الآخر في مجلس التعاون الخليجي

الدكتور علي حميدان ❖

الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، من الدبلوماسيين العرب المحنكين، ومن ذوي الخبرة التي صقلتها التجربة الدبلوماسية الطويلة في الدول الغربية.

ولا شك ان وجوده على رأس الأمانة العامة لمجلس التعاون يعتبر مكسباً كبيراً لهذا التجمع الخليجي الهادف الى لم شمل الدول الخليجية في تكتل قوي يحقق لشعوبها التقدم والأمن والاستقرار، ويوحدها في كتلة اقتصادية قادرة على منافسة الكتل الأخرى. وقد قرأت باهتمام بالغ الحوار الذي أجرته جريدة «الشرق الأوسط» مع الشيخ الحجيلان، ونشرته بتاريخ 5 اغسطس (آب) الجاري. هذا الحوار أظهر عمق التجربة والحنكة التي يتحلى بها الشيخ الحجيلان. واذا كنا سنناقش في هذه العجالة بعض الآراء التي وردت على لسان الأمين العام لمجلس التعاون فليس ذلك الا من قبيل اثارة الاهتمام بمسيرة مجلس التعاون التي تهمنا جميعاً. واذا كنا سنختلف مع بعض ما أدلى به الشيخ الحجيلان في مقابلة 5 اغسطس فليس ذلك الا من قبيل الحوار الايجابي الذي يهدف الى الاسراع بتحقيق الانجازات المرجوة من المجلس.

في رده على سؤال حول امكانية عدم التمسك بالاجماع واقرار الأنظمة الجديدة بمن يوافق عليها واعطاء الفرصة للتحفظ كما حصل بالنسبة للاتفاقية الأمنية الموحدة بعد 12 سنة من المداولات حولها، رداً على هذا السؤال يقول الأمين العام ما فحواه بان الأمر يختلف بالنسبة للأمور الاقتصادية، وبعد ان يشرح ذلك يضيف: «الذي لا يمكن تحقيقه وانجازه في سنة نعطيه سنتين والذي لا يتحقق في سنتين نعطيه ثلاث سنوات». واذا ما استطردنا مع هذا المنطق فيمكن القول بان ما لا يمكن تحقيقه في عشر سنوات نعطيه عشرين سنة.. وهكذا، الا ان الاقتصادي الخليجي المخضرم الدكتور احسان بوحليقة يؤكد ان الفرصة لن تبقى متاحة طويلاً حتى تحقق دول مجلس التعاون تقارباً اقتصادياً حميماً، فقد تجد هذه الدول نفسها بعد سنوات قليلة وقد ذابت اقتصادياً في سوق عالمي السمات.

كلام الدكتور احسان بوحليقة ينطلق بالطبع من واقع العولمة الاقتصادية التي تسود العالم حالياً، هذه العولمة التي تتخذ منها الشركات العالمية الكبرى المتعددة الجنسية والعابرة للقارات وسيلة للسيطرة على اقتصاديات العالم الثالث وتجريد بلدانه حتى من سيادتها الوطنية. ان الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون التي وقعت سنة 1981 وما زال تطبيقها يتحقق بأسلوب «التنقيط» كما يقول الدكتور بوحليقة، هذه الاتفاقية تشكل ارضية ممتازة لايجاد تكتل اقتصادي بل وحدة اقتصادية خليجية نموذجية ولكن الخلل يكمن في الية تنفيذ مواد هذه الاتفاقية وفي انعدام الارادة السياسية الموحدة لقادة دول المجلس لتنفيذ اتفاقيتهم الاقتصادية. يتساءل الدكتور بوحليقة في مقالة كتبها في مجلة «المجلة» (97/5/23) عن الأسباب التي حالت دون تطبيق الاتفاقية الاقتصادية وقد انتهى الى مطالبة الأمانة العامة للمجلس بتوضيح رسمي للرؤية الاقتصادية الخليجية وذلك باصدار ورقة فنية تبين الوضع الحاضر والبعد الزمني الذي ستتحقق عنده بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، فمثلاً متى ستندمج الأسواق المالية الخليجية، وهي اسواق صغيرة مهمشة؟ ومتى ستختفي من بورصات الخليج عبارة «ان التداول مقتصر على ابناء هذه الدولة او تلك؟» ومتى تصبح المواطنة الاقتصادية مظلة شاملة تؤكد سقوط التمييز الاقتصادي بين ابناء الدول الاعضاء وان بامكان اي مواطن ان يتمتع بالحقوق والواجبات الاقتصادية ذاتها في اي من الدول الست؟

ولا بد من الاشارة هنا الى انه قد آن الأوان لأن نكف عن الاشارة الى الوحدة المصرية ـ السورية كتجربة فاشلة نبرر بها مسيرتنا السلحفاتية لتحقيق اهداف المجلس، لأن المعطيات التي كانت تجمع بين سوريا ومصر في ذلك الوقت لم تتعد الحماس للمد القومي العربي الذي كان يقوده الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بينما تمتلك دول التعاون جميع عناصر التكامل ابتداء من تشابه الأنظمة السياسية والاقتصادية وانتهاء بالصلات الاجتماعية والأسرية التي تجعل من سكان هذه المنطقة عائلة خليجية واحدة.

وعن سؤال حول منظور مجلس التعاون لسياسة الاحتواء المزدوج يقول الأمين العام بالحرف: «انا لا افهم المقصود بسياسة الاحتواء المزدوج، ولم اتابع مثل هذا الأمر كثيراً». وكنا نتمنى الا يتجنب الأمين العام الاجابة على مثل هذا السؤال لأن السياسة الأميركية لاحتواء العراق وايران تعتبر العمود الفقري لسياسة الولايات المتحدة الأميركية في منطقة الخليج، والمعروف أن سياسة الاحتواء المزدوج هذه فشلت فشلاً ذريعاً وذلك بشهادة كبار الاستراتيجيين الأميركيين وعلى رأسهم بريجنسكي المستشار الرئاسي السابق لشؤون الأمن القومي في الولايات المتحدة. وكان من أهم اسباب فشل هذه السياسة رفض دول المجموعة الأوروبية والصين واليابان لتطبيق العقوبات الاقتصادية التي تدعو الولايات المتحدة الى فرضها على ايران بالاضافة الى تململ اصدقاء اميركا في المنطقة بسبب معاناة الشعب العراقي من الحصار الاقتصادي المفروض على العراق. وليس في نيتنا هنا الخوض في تفاصيل سياسة الاحتواء المزدوج والبدائل المطروحة لها بعد فشلها فذلك موضوع بحاجة الى دراسة منفردة. اذا كانت الولايات المتحدة الأميركية تسعى لوضع استراتيجيات جديدة للحفاظ على مصالحها في المنطقة، فلا بد من ان يكون لدول مجلس التعاون استراتيجيات مماثلة لحماية مصالحها هي لأن المصالح الأميركية لا تتطابق بالضرورة مع المصالح الوطنية والقومية لدول الخليج العربية.

ورداً على سؤال يتعلق بدولة قطر وتغريدها خارج السرب الخليجي كما قال السائل، قال الأمين العام لمجلس التعاون بانه لا يوافق على هذا التعبير الذي لا ينطبق على الواقع «لأن دولة قطر داخل السرب ولم تخرج وتغرد بعيداً عنه».

وأضاف: «أما بالنسبة لعلاقات قطر او حتى سلطنة عمان باسرائيل فلا نعتبره يشكل خروجاً على النظام الأساسي او حتى التوجه العام لدول المجلس فيما يتعلق بتأييد مسيرة عملية السلام في المنطقة». ومع تقديرنا للمرونة التي عالج بها الشيخ الحجيلان موضوع اصرار قطر على عقد القمة الاقتصادية في الدوحة في موعدها المحدد، منتصف نوفمبر المقبل، هذه القمة التي ستحضرها اسرائيل والتي اعلنت دول عربية عن نيتها لمقاطعتها احتجاجاً على سياسة حكومة نتنياهو القائمة على التنكر لقرارات الشرعية الدولية والاستمرار في بناء المستوطنات في القدس الشرقية والضفة الغربية، رغم تقديرنا لمرونة الأمين العام في معالجة هذا الموضوع الا اننا نلاحظ بأن المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية اعلنتا بصريح العبارة قرارهما بعدم حضور قمة الدوحة، لقد جاء هذا الاعلان على لسان كل من الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، فاين هو هذا السرب الخليجي الذي تغرد فيه قطر بانسجام مع شقيقاتها في دول المجلس؟

* كاتب وسفير اماراتي سابق

في ظل إجراءات الإغلاق والعقاب الجماعي للمناطق المحتلة

تراجع الدخل الوطني يدفع الفلسطينيين إلى الهجرة

علي سعيد بدوان ❖

الاراضي الفلسطينية في ظل الحصار الاسرائيلي (أرشيف «الشرق الاوسط»)

الإغلاق والحصار الاقتصادي التام والكامل ووضع اليد على مداخل ومعابر الاراضي الفلسطينية في الضفة والقدس والقطاع منهج اسرائيلي دائم منذ الاحتلال الثاني لما تبقى من الارض الفلسطينية في يونيو (حزيران) 1967.

الاغلاق والحصار عملية عقاب جماعي تلجأ اليه دوما سلطات الاحتلال تحت دعاوى امنية تهدف في جوهرها لتوليد حالة متزايدة من التدهور في اوضاع المجتمع الفلسطيني الاقتصادية والمعيشية الحياتية اليومية، ولدفع اكبر عدد ممكن من المواطنين الفلسطينيين للبحث عن سبل العيش الكريم خارج الوطن الفلسطيني في البلدان العربية المجاورة فضلا عما يخلفه من زيادة في نسب البطالة والفقر.

انعكست الآثار السلبية لعمليات الاغلاق والحصار للاراضي الفلسطينية من خلال:

- انخفاض الدخل القومي للشعب الفلسطيني
- ارتفاع نسبة البطالة
- انخفاض نسبة ايام العمل ونسبة النمو الاقتصادي
- كما بلغت خسائر المواطنين الفلسطينيين جراء الاغلاق المتكرر خلال السنوات الاربع الاخيرة (6,45) مليار دولار وفق تقارير الامم المتحدة، اي بمعدل (3,7) مليون دولار يوميا.
- لحداث خسارة في قطاع البنوك، حيث تاثر صرف الشيكات المصرفية وعملية نقل الاموال.
- تاثر قطاعي الاستيراد والتصدير، وتاليا التجارة الداخلية والتجارة الخارجية نتيجة اغلاق المنافذ والمعابر، فضلا عن كساد المواد الزراعية والمنتجات الحيوانية المعدة للتصدير اثناء فترات الاغلاق.

تراجع الدخل القومي

ووفق تقارير مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في الاراضي الفلسطينية «تشاي غاريخان» نهاية العام 1992 فان الدخل القومي الفلسطيني انخفض بنسبة (22,1) بالمئة في الفترة الممتدة بين الاعوام 1992 ـ 1996 كنتيجة مباشرة لسياسة الاغلاق الاسرائيلية، كما انخفضت قيمة الناتج الوطني وهي قيمة الانتاج الاقتصادي داخل الضفة والقطاع بنسبة (3,5) بالمئة، وانخفض نصيب الفرد من الدخل الوطني الاجمالي هو الاخر بنسبة (38,8) بالمئة خلال الفترة ذاتها بسبب انخفاض الدخل الوطني الاجمالي من ناحية وزيادة عدد السكان من ناحية اخرى، فقد كان الدخل الوطني في العام 1992 بحدود ستة مليارات دولار كان نصيب الفرد منها حوالي 2425 دولارا في السنة باعتبار ان عدد السكان في تلك الفترة مليونان وستمائة وسبع واربعون الف نسمة. وبلغ الدخل في العام 1996 بحدود اربعة مليارات دولار واجمالي عدد السكان مليونان وسبعمائة وستة وتسعون الف، وعليه يكون نصيب الفرد الاجمالي من الدخل الوطني قد انخفض الى حوالي (1480) دولارا في العام الواحد. ووفق بيانات وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية فان الحصار المتكرر للاراضي الفلسطينية سبب زيادة كبيرة في حجم البطالة، فقد وصلت في الضفة الغربية الى (55) بالمئة مع نهاية العام 1996، فيما تفاقمت الاوضاع في قطاع غزة حيث قفزت نسبة البطالة الى (70) بالمئة، خاصة في مناطق مخيمات قطاع غزة، واثر ارتفاع البطالة على الاجور التي تدنت بشكل واضح، ولذا اخذنا بعين الاعتبار التضخم فان القدرة الشرائية الحقيقية لمتوسط الدخل قد انخفضت بدورها الى (22,8) بالمئة منها (9,6) بالمئة للعاملين في الضفة الغربية و (16) بالمئة في قطاع غزة.

واستتباعا ارتفعت نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة حيث ان مشاركة المرأة في القوى العاملة قد زادت بنسبة (8,5) بالمئة، بينما ارتفعت للرجال بحوالي (5,1) بالمئة، ويبدو ان هذه الزيادة نتجت عن زيادة نسبة انخفاض الاجور بين الرجال وزيادة الضغط الاقتصادي على الاسرة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. فضلا عن مشاركة الاولاد في الانضمام الى القوى العاملة، وحسب مسح تم في العام 1995 فان مشاركة الاولاد من سن (12) الى (16) سنة اصبحت تساوي (11,5) بالمئة وهذه الزيادة تساوي الزيادة في نسبة مشاركة المرأة.

تاثر قطاع التجارة (الاستيراد والتصدير)

في السياق ذاته اصاب الضرر قطاعي الاستيراد والتصدير بشكل صارخ، فعند اغلاق المنافذ الى المدن والبلدان الفلسطينية فان الامر يحول دون نقل ووصول المواد الغذائية والمحروقات ومواد البناء وصعوبة نقل الانتاج الزراعي بين مدن وبلدان الضفة فضلا عن اصابة المواسم الزراعية بكوارث نتيجة اغلاق منافذ التصدير، ومثال على ذلك فقد اصيب موسم الازهار والتوت الارضي المصدر الى دول الاتحاد الاوروبي، بكارثة في العام الماضي لذبول هاتين المادتين بسبب استمرار الاغلاق وعدم السماح بالتصدير انذاك. كما في محصول العنب في منطقة الخليل حيث وصلت خسائر الموسم الماضي الى عشرة الاف دولار لكل يوم اغلاق.

باختصار شديد فان التجارة الداخلية والتجارة الخارجية تصاب على الفور بالانعكاسات السلبية لعمليات الاغلاق المتكررة.

دور منظمات الامم المتحدة

في ظل ذلك فان تحرك الهيئات الدولية، خاصة الامم المتحدة لدفع سلطات الاحتلال على وقف منهجية القمع والعقاب الجماعي ووقف اسلوب الاغلاق لم تعط نتائجها بسبب سياسة سلطات الاحتلال الرافضة والمستهترة بكل القرارات وبالمرجعية الدولية.

وبالمقابل يمكن القول بان منظمات الامم المتحدة التي تعمل داخل الاراضي الفلسطينية «كالاونروا» و «اليونسيف» و «اليونسكو» استطاعت تقديم بعض المساعدات الجزئية للشعب الفلسطيني في محاولة لتجاوز اثار عمليات الاغلاق المتكرر وتوفير فرص عمل مؤقتة لبضع مئات العمال الفلسطينيين، كذلك قامت الامم المتحدة وضمن برنامج التشغيل الطارئ والذي تقدمه بواسطة برنامج الامم المتحدة الانمائي ووكالة الغوث قد وفرت فرص عمل لبضع مئات، وهذه البرامج غذت الدخل بمقدار محدود جدا يقترب من (21) مليون دولار خلال العام المنصرم.

* مسؤول مكتب الاعلام الفلسطيني ـ دمشق

عقوبات ضد الاتحاد القطري في البطولة العربية لأبطال الكؤوس

الإسماعيلي يتصدر مجموعته ويتطلع لحصد اللقب

الإسماعيلية: من عبده زينة

اعتبر المدير الفني لفريق الاسماعيلي الارجنتيني انجيل ماركوس أداء فريقه المرتفع في آخر مبارياته في المجموعة الأولى ضمن بطولة الأندية العربية لأبطال الكؤوس التي فاز فيها على الاتحاد القطري 1/8 وتصدر بعدها منفردا اشارة جيدة وعلامة تفاؤل بامكانية احراز الفريق اللقب لأول مرة في تاريخه.

وأشاد ماركوس بروح لاعبيه المرتفعة واصرارهم على الفوز امام خصم قوي، مشيرا الى ان معرفة الفريقين بتأهلهما للدور النهائي للبطولة قبل المباراة جعلهما يقدمان عرضا جيدا.

ورغم ذلك تعجب مدرب الاسماعيلي من تغير أداء الفريق القطري واعتماده على الخشونة والعنف دون مبرر رغم اداء حكم المباراة الجيد حسبما يراه ماركوس.

وقال ماركوس ان الجهاز الفني يضع آمالا كبيرة على نجوم الفريق محمد صلاح ابو جريشة وحمزة ومجدي الصياد خلال مباراة الدور قبل النهائي المقبلة، مضيفا: سوف امنح الفرص كاملة لجميع اللاعبين لاثبات وجودهم قبل ان نستقر على التشكيل النهائي.

وكان الاسماعيلي قد توج بطلا للمجموعة الأولى بفوزه على الاتحاد القطري 1/2 في المباراة التي اقيمت على استاد هيئة قناة السويس في مدينة الاسماعيلية المصرية.

وسجل مجدي الصياد (5 و79) هدفي الاسماعيلي، والبرازيلي اوزفالدو (89) هدف الاتحاد.

ويلعب الاسماعيلي مع ثاني المجموعة الثانية في نصف النهائي، والاتحاد مع صاحب المركز الأول، وقدم الاسماعيلي والاتحاد مباراة متوسطة المستوى كان تفوق المضيف واضحا في معظم المراحل وسنحت للاعبيه فرص عدة لزيادة الغلة لكنها ضاعت بسبب التسرع احيانا ولسوء الطالع احيانا اخرى، فضلا عن المجهود الذي بذله حارس الاتحاد عامر الكعبي الذي ابطل مفعول اكثر الكرات المصرية الخطرة. ولم يكن الاتحاد لقمة سائغة وبادل منافسه الهجمات وهدد مرماه اكثر من مرة رغم ان السيطرة الميدانية خصوصا في وسط الميدان دانت لاصحاب الأرض.

وحقق فريق الأهلي الليبي اول فوز له في البطولة على حساب بلاطة الفلسطيني الذي خسر مبارياته الثلاث ليخرج من المنافسة خالي الوفاض وبخمسة اهداف في كل مباراة. وسجل الأهداف الخمسة للأهلي الليبي علي عيسو في الدقيقة الثانية من بداية المباراة، وايمن العقيلي في الدقيقة 27، وعلي البشاري من ضربة جزاء في الدقيقة 43 من الشوط الأول، واضاف ايمن العقيلي ومصطفى عمر الهدفين الرابع والخامس في الدقيقتين 7 و25 من الشوط الثاني.

وجاءت المباراة التي تعد نتيجتها تحصيل حاصل لخروج الفريقين من البطولة من جانب واحد حيث تسيدها الأهلي الليبي طوال شوطيها ولم يحالف شباب بلاطة التوفيق في الفرصة الوحيدة بعد الهدف الرابع حيث تصدت العارضة لتسديدة جمال حمدان.

اللجنة المشرفة توقف رئيس الوفد القطري ونجم الفريق حتى نهاية البطولة

وقعت اللجنة المشرفة على البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكاس برئاسة الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد عقوبة مزدوجة على فريق الاتحاد القطري احد فرق المجموعة الاولى للبطولة حيث قررت حرمان رئيس الوفد القطري ماجد الخليفي من مرافقة فريقه داخل الملعب وغرف خلع الملابس حتى نهاية البطولة بسبب احتكاكه بالحكم السعودي يوسف العقيلي عقب المباراة الاخيرة التي ادارها بين الاسماعيلي والاتحاد في ختام مباريات المجموعة الاولى.

وكان الحكم السعودي قد قام بطرد الخليفي بين شوطي المباراة بسبب اعتراضه على قرارات الحكم، وعقب المباراة قام رئيس الوفد القطري بالاحتكاك بالحكم وهو ما تضمنه تقرير الحكم الذي رفعه للجنة المشرفة على البطولة وقررت اللجنة رفع الامر للاتحاد العربي لاتخاذ قرارات اخرى اضافة الى خصم نقاط اللعب النظيف من الفريق خلال مبارياته السابقة.

كما قررت اللجنة ايقاف موسى نضاو لاعب فريق الاتحاد القطري الى نهاية البطولة بسبب سوء سلوكه عقب مباراة فريقه مع الاسماعيلي، واقتحامه غرفة المؤتمر الصحافي عقب المباراة بشكل سيئ مما اثار الحاضرين وكذلك رفع الامر للاتحاد العربي لاتخاذ قرارات اخرى.

ووجهت اللجنة المشرفة على البطولة انذارا للمدير الفني لفريق الاتحاد القطري بسبب دابه على عدم حضور المؤتمر الصحافي، عقب المباراة وخصم نقطتين آخريين من نقاط اللعب النظيف من فريقه، مشيرة الى ان الهزيمة او الفوز ليس لهما علاقة بلوائح البطولة.

ونبهت اللجنة على جميع اداريي الفرق بالالتزام بالعدد المحدد للفرق من الافراد داخل الملعب وضرورة الالتزام باماكنهم داخله.

اتحاد الجزائر لأول مرة في بطولة أفريقيا لأبطال الدوري أمام الرجاء البيضاوي

الزمالك في مواجهة صعبة أمام بطل موزمبيق

القاهرة ـ جوهانسبرج: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تدخل كرة القدم الافريقية عهدا جديدا بتدشين بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري اليوم على امل الارتقاء بكرة القدم في القارة الى مستوى جديد من الربح التجاري.

ويأتي التغيير في شكل البطولة في الاسبوع الذي يحتفل فيه الاتحاد الافريقي لكرة القدم بالذكرى الاربعين لتاسيسه ويهدف الى اجتذاب المزيد من حقوق التسويق والبث التلفزيوني لتمويل كرة القدم الافريقية التي تعاني من نقص السيولة. ويستضيف نادي اتحاد الجزائر اليوم ايضا الرجاء البيضاوي المغربي ضمن مباريات المجموعة الاولى بينما يلعب النادي الافريقي التونسي ضمن مباريات المجموعة الثانية على ارضه الاحد مع جولدفيلدز الغاني.

وتاتي التوقعات لصالح الزمالك الذي يدربه الهولندي رود كرول في مباراته مع الفريق الموزامبيقي.

غير ان فيروفياريو الذي يستعد في جنوب افريقيا يامل بأن يمكنه ضعف مستوى الزمالك على مستوى الدوري العام المصري من اقتناص نقطة غالية خارج ارضه.

وقال ارنالدو سالفادو مدرب الفريق الموزامبيقي قبل مغادرة فريقه: اننا بلد فقير ومواردنا محدودة لكننا نأمل بتحقيق مفاجأة ما. ويتوقع ان يكون النادي الافريقي التونسي اقوى منافسي الفريق المصري في المجموعة الثانية. وحول المجموعة الاولى فقد كان اداء نادي اتحاد الجزائر الذي يضم اربعة لاعبين دوليين، جيدا في الدورين المؤهلين للبطولة لكن اللعب مع اندية مغربية دائما ما يتسم بالتوتر. ويلعب نادي اتحاد الجزائر لأول مرة في بطولة افريقيا للأندية ابطال الدوري بينما شارك الرجاء البيضاوي فيها قبل ثماني سنوات.

وتقام المجموعة الثانية من مباريات البطولة في مطلع الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) مع بداية مباريات الذهاب بدور الثمانية في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس ومباريات كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

ويدخل نادي الزمالك المصري مساء اليوم مرحلة جديدة للحفاظ على اللقب الافريقي كبطل ابطال اندية الدوري حيث يلتقي مع فريق فيرافيارو بطل موزمبيق في أولى مباريات دور الثمانية في المجموعة الأولى بالنظام الجديد بمشاركة اربعة اندية من دوري من دورين. وتضم المجموعة بجانب الزمالك وفيرافيارو، نادي جولد فيلد بطل غانا، والافريقي التونسي، ويحكم المباراة طاقم مغربي بقيادة الحكم عبد الرحيم العرجون الذي يشارك في ادارة مباريات البطولة العربية للأندية أبطال الكؤوس بالاسماعيلية حاليا.

ويواجه الزمالك صعوبة بالغة في مواجهة بطل موزمبيق في ظل غياب عدد كبير من النجوم المقيدين بالقائمة الافريقية والذي استغنى عنهم النادي هذا الموسم وانتقلوا الى اندية اخرى منهم اشرف قاسم وأحمد الكاس ونبيل محمود وطلعت منصور، اضافة الى ايقاف محمد صبري لمدة شهرين واصابة ايمن منصور الذي يجري جراحة بالمانيا.

ورغم ذلك ظهر الجهاز الفني متفائلا عقب العودة من معسكر هولندا الذي لعب خلاله مباراتين وبيتين تم خلالهما تنفيذ الفكر التدريبي الجديد للمدير الفني رودكرول الذي تعد اولى المباريات الرسمية له مع الزمالك. ويعتمد كرول على طريقة 3/3/4 واللعب بدون ليبرو وتسليم المراكز الشاغرة حيث يقود اكرم عبد المجيد الذي انضم اخيرا للزمالك خط الهجوم ومحمد كمونة في مركز الظهير الايمن والدفع بالناشئين مؤمن سليمان ومحمد رمضان وطارق السعيد الذي تم قيدهم في القائمة الافريقية خلال الأيام القليلة الماضية.

ومن ناحية اخرى وصل فريق فيرافيارو الى القاهرة مساء أول من امس حيث أجرى مرانه بملعب المقاولون العرب، الذي تقام عليه المباراة حاول خلالها مدربه فرض سرية على اللاعبين وارقامهم لخداع المراقبين من نادي الزمالك. ويضم فريق فيرافيارو 6 لاعبين من منتخب موزمبيق الذي صعد الى نهائيات كاس الأمم الافريقية بيوركينا فاسو منهم مافوا لاعب خط الوسط المهاجم ودابنتو وارتولدو ولوتيش وحارس المرمى كامبايونجو، ويلعب بطريقة 3/4/3 بالتوازن الدفاعي والهجومي، ورغم ان الكرة في موزمبيق ليس لها تاريخ يذكر على المستوى القاري إلا أنه جدير بالذكر ان افضل لاعب في العالم الذي حصل على الكرة الذهبية عام 66 وفاز بلقب هداف كاس العالم «ايزيبيو» موزمبيقي الأصل حاصل على الجنسية البرتغالية.

الأهلي السعودي والهلال السوداني يتنافسان على بطاقة التأهل لنهائيات البطولة العربية اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم تصفيات فرق مجموعة البحر الاحمر لكرة القدم في جدة والمؤهلة لنهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الدوري بلقاء الاهلي السعودي مع الهلال السوداني. الاهلي السعودي يدخل اللقاء وآمله في التاهل الى نهائيات البطولة كبير حيث يملك فرصتين لتصدر المجموعة تتمثل في الفوز او التعادل.

ويتساوى كل من الاهلي والهلال السوداني في رصيد 3 نقاط لكل منهما جمعاها من الفوز على الوحدة اليمني، وفارق الاهداف في صالح الاهلي.

وكان الاهلي فاز على الوحدة اليمني اول من امس 1/3، واحرز اهدافه طلال المشعل والبرازيلي سيرجيو (12 و76) بينما احرز هدف الوحدة ميثاق فؤاد في الدقيقة 48.

بينما سبق وفاز الهلال السوداني على الفريق اليمني بهدف وحيد يوم الاثنين الماضي.

ولم يقدم فريق الاهلي السعودي العرض المنتظر منه امام فريق الوحدة رغم فوزه بفارق هدفين، ويسعى مدرب الاهلي البرازيلي زاناتا تفادي الاخطاء والثغرات التي وقع فيها خط دفاعه في المباراة الاولى وكانت محل استهجان جماهير الاهلي، وتقديم عرض جيد يضمن له التأهل للنهائيات التي ستقام في تونس نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اما فريق الهلال السوداني الذي يمتاز لاعبوه بالقوة البدنية واللياقة العالية فاشار مدربهم الى انه جاء الى جدة من اجل التأهل للنهائيات وسيحقق ذلك بالفوز في مباراة اليوم.

الروماني جالتشا (يسار) صاحب الهدف الثاني لمنتخب بلاده يسدد من تحت مدافع مقدونيا في المباراة التي انتهت لصالح رومانيا 2/4 وتأهلها للنهائيات، وفي الاطار الالماني بيرهوف (رويتر)

البوسنة حققت المفاجأة على حساب الدنمارك في تصفيات كأس العالم

رومانيا تحجز أول بطاقة أوروبية في النهائيات وبيرهوف ينقذ ألمانيا مجددا بثلاثية أمام آيرلندا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اصبحت رومانيا اول دولة اوروبية تحجز مكانها في نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998 عبر التصفيات اثر فوزها على مقدونيا 4 ـ 2 في بوخارست.

وتصدرت رومانيا المجموعة الاوروبية الثامنة وجمعت 21 نقطة من 21 محتملة، وهي الوحيدة التي لم تفقد اي نقطة فباتت الدولة الثامنة التي تبلغ المرحلة النهائية للمونديال بعد فرنسا المضيفة والبرازيل حاملة اللقب وممثلي القارة الافريقية الخمسة وهم المغرب وتونس ونيجيريا والكاميرون وجنوب افريقيا.

ويتأهل عن قارة اوروبا المنتخبات التي تحتل المركز الاول في المجموعات التسع اضافة الى افضل ثان، فيما تتنافس المنتخبات الثمانية التي تحتل المركز الثاني على 4 بطاقات بطريقة الذهاب والاياب.

ولم يواجه الرومان، الذين لعبوا امام 25 الفا من انصارهم اي صعوبة في تحقيق الفوز على ارضهم خلال المباراة التي سيطروا على مجرياتها طوال دقائقها الـ 90، رغم غياب قائدهم جورجي هاجي عن التشكيلة.

واقيمت ضمن المجموعة الثامنة مباراتان اخريان فتعادلت جمهورية ايرلندا مع ليتوانيا صفر/صفر، وخسرت ليختنشتاين امام ايسلندا صفر/4.

وفي المجموعة التاسعة، قام اوليفر بيرهوف مهاجم اودينيزي الايطالي بدور المنقذ مرة جديدة لالمانيا عندما سجل اهداف فريقه الثلاثة بعد 3 دقائق من نزوله ارض الملعب وفي غضون 6 دقائق (72 و77 و78) بعدما كانت ايرلندا متقدمة بهدف لمايكل هيوز في الدقيقة 60 من المباراة التي اقيمت في بلفاست وحضرها 12035 متفرجا.

وسبق لبيرهوف ان منح المانيا لقب بطلة اوروبا صيف العام الماضي في انجلترا حين سجل الهدف الذهبي «الشهير» في مرمى تشيكيا بعد ان كان سجل لها هدف التعادل في الوقت الاصلي.

وهي الخسارة الاولى لايرلندا امام المانيا في 6 مباريات جمعت بينهما منذ عام 1977. في المقابل لم تخسر المانيا ايا من مبارياتها خارج ارضها في هذه التصفيات.

وحافظت المانيا على المركز الثاني (15 نقطة من 7 مباريات) بفارق نقطتين عن اوكرانيا التي حققت فوزا هزيلا على البانيا 1/صفر في كييف امام 35 الف متفرج ابقاها في الصدارة (17 من 9)، وبقيت البرتغال (15 من 8) منافسة قوية على بطاقة المجموعة بفوزها في ارضها على ارمينيا 3 ـ 1 امام 15 الف متفرج.

وفي المجموعة الاولى، اوقفت البوسنة زحف ضيفتها الدنمارك المتصدرة وحققت مفاجأة من العيار الثقيل عندما الحقت بها اول هزيمة في التصفيات 3/صفر امام 35 الف متفرج انتشروا على مدرجات ملعب سراييفو الدولي.

ولا تزال الدنمارك (13 من 6) بعيدة 3 خطوات عن اليونان (10 من 6) لكن خسارتها فتحت باب المنافسة على مصراعيه حتى امام كرواتيا التي لعبت مباراة اقل (9 من 5). وتابعت النرويج (14 من 6) مسيرتها الناجحة في التصفيات واقتربت من اقتلاع بطاقة المجموعة الثالثة اثر فوزها الصريح على مضيفتها فنلندا (7 من 6) باربعة اهداف نظيفة في هلسنكي، في حين تضاءلت امال المجر (8 من 6) وسويسرا (7من 5) بعد تعادلهما 1/1 في بودابست امام 30 الف متفرج.

وأدى فوز النمسا (16 من 7) على مضيفتها استونيا (4 من 8) بفضل ثلاثية (هاتريك) انطون بولستر امام 1500 متفرج فقط حضروا المباراة التي اقيمت في تالين، وفوز السويد (15 من 7) على بيلاروس (4 من 7) 2 ـ 1 في مينسك امام 10 الاف متفرج، الى خلط الاوراق واشتداد المنافسة على بطاقة المجموعة الرابعة التي تتصدرها اسكتلندا (17 من 8). وفي المجموعة الخامسة، انحصر الصراع على بطاقة التأهل بين بلغاريا وروسيا بعد خروج اسرائيل التي لعبت مبارياتها الـ 8 وجمعت 13 نقطة. وفي صوفيا، امام 20 الف متفرج، واجهت بلغاريا بنجومها المعروفين مثل ستويتشكوف وكوستادينوف وبالاكوف وايفانوف ويوردانوف صعوبة كبيرة من اجل تحقيق فوز هزيل على اسرائيل بهدف وحيد للمخضرم بينيف نقلها الى الصدارة (15 من 6) امام روسيا (14 من 6).

وستتحدد هوية بطل المجموعة بنتيجة المباراتين اللتين ستجمعهما في صوفيا في 10 سبتمبر (ايلول)، وفي موسكو 11 اكتوبر (تشرين الأول) المقبلين. وفي المجموعة السادسة، فازت تشيكيا على جزر فارو (6 من 8) 2/صفر في مباراة «لا تقدم ولا تؤخر» لان المنافسة على البطاقة محصورة بين اسبانيا (20 من 8) ويوغوسلافيا (19 من 8) وبنسبة اقل سلوفاكيا (12 من 6).

وفي المجموعة السابعة، شهدت مباراة تركيا وضيفتها ويلز مهرجان اهداف وصل الى 10 كان نصيب اصحاب الارض منها 6، لكن لا الفوز سينقذ تركيا (10 من 6) لانها ستحل في آخر مباراة لها في التصفيات ضيفة على هولندا المتصدرة (15 من 6) في 11 اكتوبر، ولا الخسارة عمقت من جروح ويلز (7 من 7) لانها اصلا فقدت كل امل في المنافسة.

وتتنافس بلجيكا (15 من 6) مع هولندا على زعامة المجموعة، وهما ستلتقيان في 6 الشهر المقبل على ارض الاخيرة.

المنافسة تشتعل بين 8 منتخبات في تصفيات أميركا الجنوبية

● اشتعلت المنافسة من جديد على بطاقات القارة الاميركية الجنوبية الاربع لمونديال 1998 الفرنسي بعد فوز الاكوادور على الباراغواي، وبيرو على فنزويلا، والاوروغواي على تشيلي، وكولومبيا على بوليفيا.

وبنتيجة مباريات الجولة الخامسة عشرة، تعززت آمال ثمانية منتخبات لكن بنسب متفاوتة باستثناء فنزويلا (3 نقاط من 14 مباراة).

وكان لفوز الاكوادور على الباراغواي 2 ـ 1 في كيتو امام 20 الف متفرج الاثر الاكبر في خلط الاوراق وتعديل المراكز حيث حرم الخاسر من استعادة الصدارة من الارجنتين (25 نقطة من 13 مباراة) التي استبقيت من هذه الجولة، وسمح لكولومبيا باحتلال المركز الثاني بعد فوزها على بوليفيا 3/صفر في برانكيا امام 25 الف متفرج.

وتملك كولومبيا 24 نقطة من 14 مباراة مقابل 23 من 13 للباراغواي، و18 من 14 للاكوادور.

وفي مونتفيديو، امام 38 الف متفرج، هزمت الاوروغواي تشيلي بهدف وحيد اعادها الى دائرة الامل بعد ان صار رصيدها 17 نقطة من 13 مباراة وتساوت مع بوليفيا (17 من 13). وكما هو متوقع، فازت البيرو على ضيفتها فنزويلا 3/صفر في باريناس امام 8500 متفرج ورفعت رصيدها الى 19 نقطة من 13 مباراة وتساوت مع تشيلي (19 من 13). وتبقى من تصفيات اميركا الجنوبية التي تنتهي في 16 نوفمبر المقبل 3 جولات فتلعب بعض المنتخبات 3 مباريات وبعضها الاخر مباراتين. وتقام الجولة السادسة عشرة في 10 سبتمبر حين تلتقي تشيلي مع الارجنتين، وكولومبيا مع فنزويلا، والبيرو مع الاوروغواي، والباراغواي مع بوليفيا، وتستبقى الاكوادور. ويتصدر المهاجم التشيلي ايفان زامورنو ترتيب الهدافين برصيد 12 هدفا امام الكولومبي فاوستينو اسبريا (7) والتشيلي مارتشيلو سالاس والاكوادوري اليكس اجينانجا (6 لكل منهما) والبيروفي روبرتو بالاسيوس (5).

الدنيا ملاعب

عوني بشير

دعوا لنا رياضتنا

رياضتنا شعبية وبسيطة، مجرد كرة مدورة والعب ان كنت من اللاعبين. لجمل رياضة في العالم واكثرها متعة، اما رياضات الاغنياء فتحتاج لثروات وكنوز سليمان، خذ عندك مثلاً سباق السيارات «الفورمولا واحد» لتكون لك سيارة مشاركة في السباق، فانك بحاجة لمئات ملايين الدولارات لتصنيع السيارة والماكينة واجراء البحوث والتجارب، كما انك بحاجة الى طاقم ضخم من المهندسين والميكانيك بالاضافة الى مرتبات السائقين، واذا كان سائقك شوماخر فانه سيكسر ظهرك بثلاثين مليون دولار، اما رياضة اليخوت فاسمها وحده يعني الملايين، ويعني طاقما كبيرا من البحارة والمساعدين، وعندك للاغنياء رياضة الغولف التي لا يمكن ان تمارس بدون خدم وحشم يحملون لك المضارب والكرات ويقرأون لك الطقس ومسار الريح والهبوب، وتصل عضوية نادي الغولف في بعض البلاد الى مئات آلاف الدولارات، ولهم ايضا رياضة البولو التي تحتاج لها هي الأخرى ثروة كبيرة تعيل اسطبلاً كاملاً من الخيول والمدربين والمساعدين والخدم، فحتى في الرياضة لا يستطيع الاغنياء التريض بدون خدم، وفي رياضة الخيول وسباقات الخيول، تجدهم جالسين في المقصورات يأكلون ويشربون ويناظرون في مناظيرهم ويصرخ الواحد فيهم حصاني فاز او اللعنة حل ثانيا، وحصانه الذي فاز لا يعرفه لو رآه بدون رقمه الذي يحمله وبدون الجوكي الذي يركبه.

المشكلة ان الاغنياء صادروا رياضتنا الشعبية الجميلة، اشتروا النوادي بعشرات الملايين ورفعوا اسعار الفرجة، وحولوا رياضتنا الى بضاعة في السوق تباع اسهمها وتشترى من عرق الكادحين الذين رضعوا حب هذه اللعبة منذ الطفولة، لاعبو الكرة كانوا يلعبونها بحب وببلاش، لم يجمع اي منهم في الماضي ثروة، والكثير منهم مات فقيرا لكنهم كانوا نجوماً وابطالاً ما زال الناس يذكرونهم بكل حب وتقدير، وكان اللاعب مخلصاً لناديه كل الاخلاص، اما اليوم فقد اصبح هو الآخر بضاعة برسم المزاد.

فوز نوفوتنا وسيليش في دورة أتلانتا للمضرب

اتلانتا ـ بوسطن ـ ا ف ب:

فرض المنطق نفسه في المرحلة الثانية من دورة اتلانتا الاميركية الدولية لكرة المضرب بتأهل 6 من اصل 8 مصنفات الى الدور ربع النهائي. وفازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة الأولى على الاندونيسية يايوك بازوكي 6/4 و2/6 و2/6 والاميركية مونيكا سيليش الثانية على اليابانية ناوكو ساواماتسو 4/6 و3/6، والكرواتية ايفا مايولي الثالثة على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 2/6 و6/3 و4/6، والاميركية ليندساي ديفنبورت الرابعة على السويسرية باتي شنايدر 3/6 و2/6، والجنوب افريقية اماندا كوتزر الخامسة على الفرنسية ناتالي توزيا 2/6 و7/5 و2/6، والهولندية بريندا شولتز ماكارثي السادسة على الايطالية سيلفيا فارينا 1/1 ثم بالانسحاب.

وخسرت الرومانية روكسندرا دراغومير السابعة امام البلجيكية دومينيك فان روست صفر/6 و6/2، وفازت الفرنسية ساندرين تستو على الاميركية تشاندا روبن 4/6 و1/6، وسبق لتستو ان اقصت السلوفاكية كارينا هابسودوفا الثامنة في المرحلة الاولى.

وفي دورة بوسطن الاميركية بلغ الاسباني اليكس كوريتخا المصنف الأول الدور ربع النهائي بفوزه على الارجنتيني جيرمو كاناس 3/6 و4/6 في المرحلة الثانية. وفاز ايضا الاسباني البرتو كوستا المصنف الخامس على الدنماركي كينيث كارلسن 3/6 و4/6. والهولندي سيينج شالكن على التشيكي سلافا دوسيديل 6/2 و1/6 و5/7، والبلجيكي يوهان فان هيرك على الهولندي دينيس فان شيبينجن 5/7 و3/6.

فهد الدهمش مدير عام المنتخبات قبل المباراة التجريبية الثانية غدا:

عوامل النجاح متوفرة للمنتخب السعودي في معسكره التدريبي بالبرتغال

لندن: من محمد الشافعي

قال فهد الدهمش مدير عام المنتخبات السعودية ان معدل لياقة اللاعبين في معسكر الفريق الاعدادي المقام حاليا في البرتغال من المتوقع ان تزيد الى نسبة 70 في المائة قبل العودة الى السعودية 6 سبتمبر المقبل.

واضاف الدهمش في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» ان برنامج المدرب البرتغالي فينجادا، يعتمد على اعطاء اللاعبين جرعة تدريبية على فترتين صباحا ومساء، مع اجراء تعويض لمشاركة كل اللاعبين في الحصص التدريبية، وقال ان المنتخب السعودي لكرة القدم قام بمناورة تدريبية لاختيار قدرات اللاعبين الدفاعية والهجومية، مع فرقة برتغالية، قبل لقاء فريق فيلافرانكسي غدا (السبت)، واكد فهد الدهمش ان المنتخب السعودي لديه كافة الامكانيات للتاهل الى كأس العالم 98 في فرنسا، واشار الى ان برنامج المنتخب السعودي التدريبي في البرتغال يشمل خمس مباريات تجريبية، اهمها امام بنفيكا البرتغالي يوم 4 سبتمبر المقبل، وقال ان خطة المدرب فينجادا تهدف الى التدرج من خلال لقاءاته التجريبية في اعطاء اللاعبين جرعات متوازنة من التدريب، وكان المنتخب السعودي قد خرج من اولى مبارياته التحضيرية لكاس العالم 98، بالتعادل الا مع فريق بلنسي البرتغالي، والتي جرت يوم الاحد الماضي في العاصمة لشبونة، وكان الفريق البرتغالي قد تقدم في هذا اللقاء بضربة جزاء سددها لاعبه كويم في الدقيقة 40، وعادل المنتخب السعودي النتيجة بهدف سامي الجابر، الذي لعب في الشوط الثاني، ضمن سبعة لاعبين اشركهم المدرب في هذا الشوط وهم يوسف الثنيان، وسامي الجابر وفهد الثنيان، وعبد العزيز الدوسري. وقال ادوارد فينجادا


سامي الجابر نجم المنتخب السعودي صاحب هدف التعادل في شباك بلتسي البرتغالي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عقب اللقاء الاول للمنتخب السعودي، ان بداية المنتخب السعودي طيبة للغاية، حيث يعد فريق بلتسي من فرق المقدمة بالدوري البرتغالي، وتعادل قبل اسبوع مع بطل الكاس في انطلاق الموسم الجديد للدوري البرتغالي، ومن المقرر ان يعود الفريق السعودي الى الرياض يوم 8 سبتمبر المقبل، ليجري مباراة تجريبية امام منتخب مالي يوم 9 سبتمبر، وبعدها بخمسة ايام يكون اول لقاءات المنتخب السعودي امام نظيره الكويتي يوم 14 سبتمبر في التصفيات النهائية لقارة آسيا، وعقب اللقاء الثاني للمنتخب السعودي يلعب امام ايران 19 سبتمبر في طهران، ويخوض المنتخب السعودي آخر لقاءاته الودية امام نظيره الانجولي يوم 25 سبتمبر في الرياض، واكد قوة المنتخبات التي سيلاقيها المنتخب السعودي ضمن المجموعة الاولى، والتي تشمل قطر والكويت والسعودية والصين واشار الى ان هناك اصرارا بين جميع اللاعبين على تحقيق انجاز جديد يسجل باسم الكرة السعودية، وقال ان الدور الآن على اللاعبين لتحقيق طموحات وتطلعات الجماهير السعودية.

مدرب المنتخب التونسي كاسبارتزاك

نتطلع للمنافسة على لقب كأس أفريقيا والتأهل للدور الثاني في مونديال فرنسا

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم البولندي هنري كاسبارتزاك ان الفريق يتطور من مباراة الى اخرى والهدف الاساسي لعمله المستقبلي هو المنافسة في نهائيات كاس افريقيا للامم ببوركينا فاسو 1998 التي اقيمت عام 1996 بجنوب افريقيا بالاضافة الى تقديم اداء جيد في نهائيات كاس العالم بفرنسا 98 بهدف التاهل الى الدور الثاني.

ودعا كاسبارتزاك الى تدعيم العمل اليومي والتكثيف من فترة الإعداد حتى يتمكن اعضاء المنتخب التونسي من زيادة قدراتهم الفنية وتحسين وتقوية الناحية الذهنية للاعبين، وقال انه كسب التحدي الذي رفعه منذ قبوله تدريب المنتخب التونسي في شهر سبتمبر 1994 والمتمثل في انهاء تصفيات كاس العالم والترشح الى فرنسا دون اي فريق حيث تمكن اللاعبون من اتمام هذه المسيرة الموقعة بانتصار رائع وساحق على منافسهم النامبيي وهو ما يؤكد ان المستقبل سيكون مشرقا بالنسبة للمنتخب التونسي.

واشار الى ان بطولة كاس امم افريقيا القادمة ستحتدم بالتنافس وسيبلغ الغموض ذروته خاصة ان عمالقة القارة الافريقية باستثناء نيجيريا سيكونون في الموعد ومهما يكن من امر فان المنتخب التونسي الذي اصبح يستقطب الاضواء سيدعم مسيرته المشرقة بالعمل على كسب لقب كاس افريقيا وهو جدير به وتبقى هذه المطامح مشروعة وحقيقية.

واوضح المدرب هنري كاسبارتزاك صانع صحوة كرة القدم التونسية انه خرج بانطباعات ايجابية من الدورة الدولية الرباعية التي اقيمت اخيرا بتونس بمشاركة نيجيريا والكاميرون وزامبيا حيث ارتقى المنتخب التونسي الى درجة كبيرة على المستوى الفني مع مجاراة الاداء الرائع الذي فرضته المنتخبات العتيدة المشاركة، وحيا كافة لاعبي المنتخب التونسي لما بذلوه من جهد وحرص على فرض الذات منذ انطلاق تصفيات كاسي العالم وافريقيا.

واعرب كاسبرتشاك عن فخره واعتزازه بالمنتخب التونسي، وقال ان المردود المبهر الذي قدمه امام عمالقة الكرة الافريقية وانتصاره في الدور النهائي على المنتخب النيجيري بهدفين دون مقابل واحرازه كاس الدورة ثم فوزه الاخير على نظيره النامبيي كان منتظرا وليس وليد اللحظة لان كل الاطراف في تونس من مسؤولين ولاعبين وجهاز فني وانديه عملوا بجدية متناهية منذ موسمين تقريبا ولا بد ان تثمر هذه الجهود والتضحيات الثمار المنتظرة فكان ميلاد هذا المنتخب العملاق. ومنذ تعيينه في شهر سبتمبر 1994 بعد النكسة الكروية التي شهدتها تونس في تلك السنة بالخروج المبكر من نهائيات كاس امم افريقيا. حقق المدرب البولندي هنري كاسبارتزاك انجازات هامة مع المنتخب التونسي وقاده الى مونديال فرنسا بعد غياب 20 سنة كاملة، ثم التاهل الى نهائيات بوركينافاسو 98، فضلا عن الوصول به عام 1996، الى الدور النهائي لكاس افريقيا للامم بجوهانسبرج، واحرازه اخيرا كاس الدورة الرباعية الدولية التي شهدت مشاركة اقوى وابرز المنتخبات الافريقية بالاضافة الى كسب التاهل الى نهائيات دورة اتلانتا الاولمبية مع المنتخب الاولمبي التونسي صيف عام 1996.

ومن المتوقع ان ترتفع اسهم هذا المدرب في بورصة الانتقالات خاصة ان عقده مع المنتخب التونسي ينتهي العام المقبل، وبالتحديد اثر مشاركة تونس في مونديال فرنسا، وسط مؤشرات ومعلومات تؤكد عزم وزارة الشباب والطفولة التونسية المحافظة على هذا المدرب لمدة اربعة سنوات اخرى.

وقد خاض المنتخب التونسي منذ اشراف المدرب البولندي كاسبارتزاك على حظوظه عام 1994 اكثر من 40 مباراة بين الرسمية والودية فاز في 20 مباراة وانهزم في 11 وتعادل في 9 وسجل 52 هدفا ودخل مرماه 30 هدفا.

في أولى مبارياته التجريبية استعدادا لتصفيات كأس العالم 98

منتخب الإمارات يفوز على تيرول النمساوي 3 ـ 2

دبي ـ ا. ف. ب: فاز منتخب الامارات لكرة القدم على فريق تيرول من الدرجة الاولى في النمسا 3 ـ 2 في اولى مبارياته التجريبية خلال معسكره الخارجي استعدادا للدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 الآسيوية. وسجل اهداف الامارات زهير بخيت (31) ومحمد علي كسلا (39 من ركلة جزاء) وعدنان الطلياني (73). وجرب مدرب الامارات البرازيلي لوري ساندري عددا من اللاعبين فتكونت التشكيلة الاساسية من محسن مصبح (للمرمى)، منذر علي وحمدون واسماعيل راشد وحسن سهيل وعلي حسن (للدفاع)، عادل محمد واحمد ابراهيم وحسن سعيد (للوسط)، زهير بخيت ومحمد علي (للهجوم). واشرك في الشوط الثاني خميس سعد وبخيت سعد وعبد السلام جمعة وعدنان الطلياني.

دعوة جماهيره للوقوف وراء الفريق

الكوكب المراكشي يتطلع للمنافسة على بطولات الموسم المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا نور الدين الحبابي رئيس مجلس إدارة الكوكب المراكشي جميع الفعاليات العاملة في النادي لدعم الفريق في الموسم المقبل واعادته الى مساره الصحيح كإحدى أعرق المدارس الكروية المغربية.

وأبرز الحبابي في الاجتماع العام الأخير للفريق الحاجة الى المساندة الدائمة من الجماهير موضحا أن الادارة التي ترأسها من جديد ستعمل على تطوير البنية التحتية بشكل يضمن الاستمرارية.

وأشار الى ان ادارة الكوكب ستولي اهتماما خاصا للناشئين إذ تقرر في هذا الإطار اصدار بطاقات التدريب لتلاميذ المدارس لدخول الملاعب وايضا لمتابعة المباريات التي سيخوضها الفريق خلال الموسم الرياضي 98/97.

وقال الحبابي إن المدرب اليوغوسلافي الاصل الفرنسي الجنسية إيفيتشا تورودوف سيتولى تدريب الفريق الموسم المقبل مذكرا بان هذا المدرب ساهم في عودة فريق المغرب الفاسي الى دوري الدرجة الأولى. ويتطلع جمهور ومسؤولو الفريق لاستعادة أمجاد الكوكب المراكشي على مختلف المستويات وهو ما حثت عليه الإدارة خلال الإجتماع العام الأخير الذي انعقد يوم 19 يوليو (تموز) الماضي وطالب بجلب أكبر عدد من الجمهور، والنزول الى الأحياء والحواري وإشراك جميع الفعاليات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بهدف إنشاء قاعدة صلبة تدعم الفريق مهما تكن الظروف مؤكدا على ضرورة إعادة ربط الفريق بقاعدته الشعبية التي أنشىء فيها من طرف الصناع والحرفيين في المدينة العتيقة.

ويرجع المتتبعون أسباب أزمة الكوكب إلى عزوف الجمهور عن تتبع مبارياته حتى المحلية منها نظرا لاستيائه من النتائج التي حصلها خلال الموسم الماضي وإن كان الفريق قد فاز بكاس الاتحاد الإفريقي ولعب نهائي كاس العرش ضد الوداد البيضاوي وانهزم فيها.

برشلونة يفوز على ريال مدريد في ذهاب كأس السوبر الإسبانية

برشلونة (اسبانيا) ـ ا.ف.ب: فاز برشلونة حامل كاس اسبانيا لكرة القدم على ريال مدريد بطل الدوري 2 ـ 1 في مباراة ذهاب الكاس السوبر التي اقيمت امس على ملعب نوكامب في برشلونة امام 110 الاف متفرج.

وسجل نادال (11) والبرازيلي جيوفاني (85 من ركلة جزاء) هدفي برشلونة، وراوول (5) هدف ريال مدريد.

وتقاسم الفريقان السيطرة على مجريات اللعب الذي شابه التوتر كما في جميع لقاءات زعيمي الكرة الاسبانية، وشهدت المباراة 4 انذارات نال منها لاعبو ريال مدريد ثلاثة.

وافتتح ريال مدريد التسجيل في الدقيقة الخامسة براسية رائعة للاعبه الشاب راوول اثر تمريرة جميلة ومتقنة من مياتوفيتش، وتمكن برشلونة من ادراك التعادل بعد 6 دقائق من راسية مشابهة لنادال اثر ركلة ركنية.وفي الشوط الثاني، واصل برشلونة هجومه عبر البرازيليين ريفالدو واندرسون، ولم يكن ضغط ريال مدريد اقل بفضل سرعة لاعبيه وتعاونهم فتعادلت الكفتان الى ان لمس مدافع الاخير كارانكا الكرة في المنطقة فاحتسبت ركلة جزاء نفذها جيوفاني بنجاح قبل 5 دقائق من نهاية اللقاء الذي تخللته اشتباكات بسيطة بين اللاعبين، واصيب لاعب ريال مدريد البرازيلي روبرتو كارلوس بجرح طفيف في راسه تسببت به ولاعة رماها احد المتفرجين. وتقام مباراة الاياب غدا في مدريد.

● برشلونة: هيس ـ سيرجي وغوارديولا ونادال (فيرر) ورايتسيغر ـ لويس انريكه (دوغاري) وامونيكي (سيريتش) وجيوفاني ـ امور وريفالدو واندرسون.

● ريال مدريد: كانيزاريس ـ امافيسكا (زي روبرتو) وسانشيس وكارانكا وروبرتو كارلوس ـ خايمي (جوتي) وسيدورف (داني) وتشيندو وراوول ـ مياتوفيتش وسوكر.

حسين سعيد أمين عام اللجنة الأولمبية العراقية:

الفيفا طلب توضيحنا حول ادعاءات الصحافة البريطانية بالإساءة إلى لاعبي المنتخب

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف امين عام اللجنة الاولمبية العراقية عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة العراقية حسين سعيد النقاب عن أن الاتحاد العراقي قد تلقى رسميا خطابا من كل من الاتحادين الدولي والآسيوي يطالبان الاتحاد العراقي من خلالهما توضيح الحقائق حول ما اثارته الصحافة البريطانية من الإشارة إلى تعرض نجوم المنتخب العراقي إلى إساءات شخصية (ضرب اللاعبين على باطن اقدامهم وظهورهم) عقب إخفاق المنتخب العراقي في التاهل إلى الدور الثاني من التصفيات الآسيوية لبطولة كاس العالم بكرة القدم التي ستجري نهائياتها في فرنسا صيف عام 98. وهي الادعاءات التي تبناها عدد من النواب البريطانيين.

وقال سعيد الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عقب وصول وفد المنتخب العراقي إلى عمان في طريقه إلى بيروت تلبية لدعوة اتحاد الكرة اللبناني من أجل إجراء مباراة ودية مع المنتخب اللبناني: لقد فوجئنا بادعاءات الصحافة البريطانية والحملة الشرسة التي قام بها نواب بريطانيون. والأغرب من ذلك ان تجد هذه الادعاءات آذانا صاغية في الاتحادين الدولي والآسيوية. وهي ادعاءات غير منطقية ولا اساس لها من الصحة والهدف هو النيل من الرياضة العراقية.

وقال سعيد: امامكم الآن كافة اللاعبين تستطيعون الكشف على اللاعبين إذا اردتم ليقف الجميع على الحقيقة كاملة.

ولعلكم تعرفون أن الاتحاد العراقي قد حرص على أن يكون منتخب الكرة ضمن البعثة الرياضية العراقية التي سافرت نحو الحدود اللبنانية للمشاركة في الدورة العربية في لبنان، وبعد ذلك سافر بعض نجوم المنتخب من أعضاء فريق نادي القوة الجوية إلى عمان حيث شاركوا فريقهم في مباراته الودية مع فريق نادي الوحدات الأردني. والآن كافة اللاعبين ضمن صفوف المنتخب الذي سيلعب في لبنان.

وأشار سعيد (نجم الكرة العراقية السابق وهداف دورة الخليج الخامسة في بغداد عام 79) إلى أن رد الاتحاد العراقي على خطاب الاتحادين الدولي والآسيوي أن ادعاءات الصحافة البريطانية غير واقعية ولدينا صحة ما يثبت ذلك مقابل انه ليس لدى الصحافة البريطانية ما يثبت مزاعمها، ونحن بالنسبة لنا قد اغلقنا ملف الموضوع ولا ندري اصحاب الدعوى هل اغلقوا ملفهم ام لا زالوا يريدون مواصلة حرب انتقاداتهم ضدنا.

على صعيد آخر عبر سعيد عن اعتزاز وسرور الوسط الكروي في العراق بتاهل منتخبات السعودية والإمارات وقطر والكويت إلى الدور الثاني (الحاسم) من التصفيات الآسيوية لكاس العالم (98) وقال: نتمنى أن تنجح المنتخبات الأربعة في انتزاع بطاقات التاهل إلى نهائيات المونديال. وفي نفس الوقت نحن آسفون لإخفاق المنتخب العراقي في التاهل إلى الدور الثاني من تصفيات القارة.

وتطرق حسين سعيد في حديثه إلى المباحثات الجارية بين الاتحاد العراقي ومدير أعمال نجم الكرة الارجنتيني مارادونا حول زيارة النجم العالمي لبغداد واللعب مباراة ودية ضمن صفوف المنتخب العراقي حيث أشار سعيد إلى أن برنامج الزيارة قد أصبح في حكم المؤكد وقطع الجانبان شوطاً بعيداً نحو الاتفاق على كافة التفاصيل.

واضاف سعيد أن مدير اعمال مارادونا قد أكد ان زيارة النجم الدولي إلى بغداد ليست من أجل المال بل رغبة من اللاعب نفسه للوقوف مع الشعب العراقي وإلقاء الضوء على المحنة التي يواجهها أمام الرأي العام العالمي.

وعن الطرف الثاني الذي سيلعب معه المنتخب العراقي في بغداد بمشاركة مارادونا قال سعيد: ربما يكون المنتخب الأردني كونه قد فاز بذهبية الدورة العربية في لبنان. خصوصاً وان مارادونا قد ابدى رغبته بأن يكون الطرف الثاني في اللقاء منتخباً عربياً.

وحول دورة التضامن الرباعي التي يزمع اتحاد الكرة العراقي تنظيمها في بغداد قال سعيد: ان الاتحاد العراقي يبذل جهوداً كبيراً من اجل إقامة هذه الدورة وبمشاركة منتخبات سورية ولبنان والأردن إضافة إلى المنتخب العراقي. وسنعمل على استثمار فرصة زيارتنا إلى عمان وبيروت للتباحث مع المسؤولين في الاتحادين اللبناني والأردني لكرة القدم حول موضوع مشاركة المنتخبين في الدورة والاتفاق على موعد إقامتها. وكذلك سنخاطب الاتحاد الدولي لكرة القدم حول إمكانية مشاركة المنتخب الفلسطيني على اعتبار ان الدورة ستقام بإشراف الاتحاد الدولي. ونحن عموماً نرحب بأي منتخب عربي يود المشاركة فيها.

وحول إمكانية مشاركة المنتخب السوري قال: إن العلاقات بين البلدين تشهد انفراجاً ملحوظاً في هذه المرحلة وأعتقد أن الفرصة مناسبة لاستضافة المنتخب السوري في بغداد وذلك للمرة الأولى منذ نحو 20 عاماً، ونحن نقدر للاشقاء في سورية موافقتهم للبعثة الرياضية العراقية على المرور في الأراضي السورية عندما توجهت إلى الحدود السورية اللبنانية لمنتخبنا من اجل زيارة بيروت وإجراء مباراة ودية مع المنتخب اللبناني وقد لبى منتخبنا الدعوة رغم انشغال نحو 18 لاعباً من المنتخب مع تحضيرات ناديي الشرطة والزوراء للمشاركة في بطولتي الأندية الآسيوية لابطال الدوري وابطال الكاس للعام الحالي 97.

أبقت على اللاعبين المخضرمين وثابت البطل

لجنة الكرة بالأهلي المصري قررت بقاء الوضع على ما هو عليه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انقضت موجة التكهنات التي احاطت بقائمة الاهلي الجديدة للموسم المقبل، دون نتائج تذكر وكانت المفاجاة بقاء الوضع على ما هو عليه حيث احتفظ الاهلي بكل لاعبيه المخضرمين اسامه عرابي، ومجدي طلبه، ورضا عبد العال، كما لم يفرط مدير الكرة ثابت البطل الذي رشحته الاشاعات للاطاحة واستبداله بزميل الملعب القديم محمود الخطيب.

وكانت الاشاعات قد تزايدت الاسبوع الماضي بعد الاعلان عن تاجيل اجتماع لجنة الكرة بسبب تغيب المايسترو صالح سليم حيث اطلق البعض العنان للاستنتاجات والتوقعات والشائعات غير ان اللجنة كان لها راي آخر واحتفظت بكل اللاعبين واوصت بالاهتمام باربعة ناشئين هم احمد سراج ومحمد فاروق وسيد عبد الحفيظ ويوسف يعقوب.

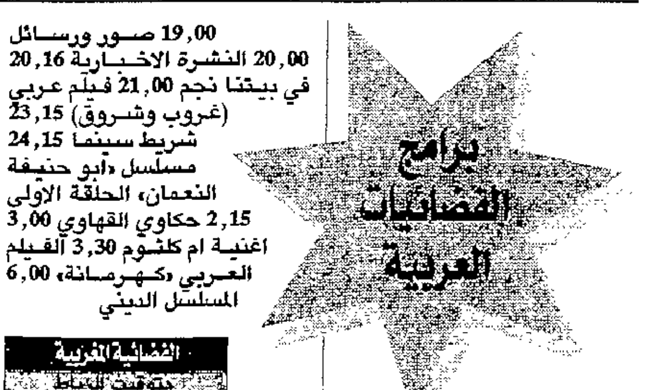
وكانت المفاجاة خلو القائمة من اية مفاجات تساير سبل التوقعات التي رشحت البطل للرحيل حيث قدرت اللجنة استمرار الجهاز الفني بقيادة هولمان بكامل هيئته دون تغييرات، وكان لاحتفاظ الاهلي بالدوري للمرة الرابعة على التوالي لهذا الموسم اثره الواضح في هذا القرار حيث ان هذا الفوز ازال من الاذهان كافة الشكاوى من قسوة البطل على بعض اللاعبين الكبار.

وفوضت اللجنة التي اجهضت كافة الاجتهادات المهندس عدلي القيعي مدير النادي بالتفاوض على بيع المقيدين في قائمة تحت الانتظار بالتنسيق مع مدير الكرة الحائز على الثقة ثابت البطل، ومن المتوقع ان تضم هذه القائمة كلا من سيد غريب ومهيب عاطف ومحمد عمر واكرامي ابراهيم واشرف خالد ومحمد عبده وسعيد صبحي.

وقال وكيل النادي الاهلي حسن حمدي ان قرارات اللجنة حسمت كافة الامور ودعمت الاستقرار الذي يعد سمة من سمات النادي الاهلي والذي كان من نتائجه حصد البطولات والاستحواذ على درع الدوري العام لاربع سنوات متتالية منها موسمان متتاليان بنفس الجهاز الفني واللاعبين، مشيرا الى ان اللجنة لم تغلق الباب امام اي عناصر جديدة وواعدة وتركت مكانين شاغرين لقيد ما تراه مناسبا خلال الموسم.

وتضم قائمة الاهلي الجديدة كل من عصام الحضري ومصطفى كمال وسمير كمونه ومشير حنفي ومحمد يوسف وعمرو الحديدي وابراهيم حسن واحمد نخله وهادي خشبه وياسر ريان واسامه عرابي ورضا عبد العال وهشام حنفي ومجدي طلبه وعلي ماهر وحسام حسن ومحمد عماره واحمد فيليكس واحمد عبد المنعم (كشرى) بالاضافة للصاعدين محمد شرف وسامي قمصان واحمد رجب بينما خلت من النجمين احمد شوبير المعتزل ومحمود ابو الذهب الذي احترف في نادي كيرول النمساوي.

ومن المنتظر ان يسعى النادي الاهلي الذي دعم صفوفه بعلي ماهر ومحمد عماره للتعاقد مع حارس مرمى جديد ليشعل المنافسة مع الحضري ومصطفى كمال، كما ان الاهلي لم يغلق باب التفاوض مع احد اللاعبين من مالي وما زال الجدل في هذا الموضوع قائما.



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 آلة الاحلام 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 أخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 بين السطور 22,30 موجز الأخبار 22,35 ارض الرسالات 23,05 ايطاليا تعني العمل 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 Ducktales 4,30 Goof Troop 5,00 عالم الصباح 9,00 صلاة الجمعة 10,00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11,00 Golden Girls 11,30 Blossom 12,00 Home Improvement 12,30 Ellen 1,00 كوكتيل 2,00 Bill Nye 2,30 عبقر 3,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 4,30 الاخبار 5,00 Ellen 5,30 Elite 8,00 فيلم عربي: جحيم امرأة 10,00 Empty Nest 10,30 مهرجان الجنارك عبده ياغي وجيهان

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6,45 صباح الخير يا مصر 10,30 المسلسل العربي: بوابة الحلواني 12,30 شعائر صلاة الجمعة 13,45 حديث الشيخ الشعراوي 14,15 برنامج (من اغاني الافلام) 15,00 الفيلم العربي (الستات ما يعرفوش يكدبوا) 17,15 جوز وفرد 17,45 امومة وطفولة 18,15 المسلسل العربي (اصل وخمس صور)

19,00 صور ورسائل 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 في بيتنا نجم 21,00 فيلم عربي (غروب وشروق) 23,15 شريط سينما 24,15 مسلسل «أبو حنيفة النعمان» الحلقة الاولى 2,15 حكاوي القهاوي 3,00 اغنية ام كلثوم 3,30 الفيلم العربي «كهرمانة» 6,00 المسلسل الديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 نور الايمان ـ صلاة الجمعة ـ 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات
13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل التاريخي «القضاء في الإسلام»
14,30 النشرة الجهوية 14,40 الشريط العربي «امبراطورية ميم» اعادة 16,20 نحن والماء 16,40 وثائقي وطني «العولمة والهوية» 17,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 17,15 العاب القوى 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,30 الشريط العربي «الصرخة» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 تتمة الشريط العربي 23,40 مهرجان الرباط: حفل الفنون الشعبية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

7,30 برنامج: «صباح الخير» 11,00 سلسلة ثقافية 12,00 سلسلة الأشرطة: «مساجد الجزائر» 12,30 برنامج: «شهية طيبة» 12,45 مباشرة من المسجد: «صلاة الجمعة» 14,00 برنامج ديني: «ندوة الجمعة» 15,00 سلسلة الأشرطة: «امجاد الماضي» 16,00 سلسلة دينية: «تفسير القران» 16,20 شريط 16,50 منوعات جزائرية 18,00 الأخبار بالأمازيغية 18,20 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 الأخبار بالفرنسية 20,00 الأخبار الرسمية 21,00 برنامج: «ليالي الجزائر» 22,40 شريط: «رحلة الى...» 23,40 الأخبار بالانجليزية 23,50 منوعات شرقية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 حديث الجمعة 10,15 بالهنا والشفا 10,45 منوعات غنائية 11,00 برنامج اخترنا لكم/اعادة 12,00 المسرحية العربية/ليلة القبض على صابر يونس شلبي ميمي جمال 13,00 نشرة الاخبار 13,35 متابعة المسرحية العربية 15,00


محمود ياسين في بطولة «أبو حنيفة النعمان» على الفضائية المصرية

نشرة الاخبار 15,35 الكرة حول العالم 17,00 برنامج حوار مع الغرب/مباشر 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي/حبيبتي شقية جدا سمير غانم سهير رمزي 21,00 نشرة الاخبار 21,50 برنامج بوب فيديو 22,15 برنامج ما وراء الاحداث/اعادة 23,15 نشرة الاخبار 23,35 قراءات/اعادة 23,55 الكرة حول العالم/اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 مجلة ديسكوفر 06,00 سماع قشاع 07,00 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 برامج الرياضة 12,00 قلتة زمانو 13,00 سماع قشاع 14,30 دار الفنون 16,30 مغامرات طرزان 17,00 آخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الأخبار 18,45 مهرجان الموسيقى في دير القمر 21,30 كلام الناس 23,30 برامج الرياضة 01,00 نهاركم سعيد

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اذان وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات 11,50 فش خلقك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 وقائع ثقافية ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 فنجان شاي 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 ليلة عربية 21,05 الاسلام وقضايا المجتمع 22,15 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 عودة اخطر رجل في العالم 05,00 حب وبلع 07,00 مغامرات رشا 09,00 (طبق النجوم) ميمي جمال 09,30 عزيزة 11,30 ليلى بنت مدارس 13,30 هذا هو الحب 15,00 حكايات وذكريات (حسن الصيفي) 15,30 فيلم اجنبي 17,00 افيش 19,00 اسرة العرب 21,00 السينما ارقام 21,30 الكيلو 99 23,00 غلطة حبيبي

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم زمن حاتم زهران 02:00 فيلم غرام راقصة 04:00 فيلم رجل في حياتي 06:00 فيلم احلام الربيع 08:00 فيلم عروس النيل 10:00 فيلم ابو كرتونة 12:00 فيلم الحركة الجمالية 14:00 الفيلم الكوميدي «كذبة ابريل» 16:00 فيلم العسل المر 17:30 الافلام 10 18:00 فيلم الهائمون 20:00 فيلم حلاوة الروح 22:00 فيلم الراقصة والشيطان

أوربت الثانية

02:00 مسلسل مصري ـ احلام العصافير 03:00 مسلسل سوري المكافاة 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج مقابلة شخصية ـ وفيق السامرائي ـ الجزء التاسع ـ (اعادة) 11:30 برنامج جار القمر 15:00 برنامج بدون رقيب ـ التخلف الحضاري في الوطن العربي (الجزء الأول) 16:30 برنامج كان زمان 18:30 برنامج مقابلة شخصية ـ وفيق السامرائي (الجزء العاشر) 19,30 فقرة غنائية 20:30 برنامج ابعاد 21:30 برنامج اضواء ـ مسرحية لعب عيال أوي 00:30 حفلة غنائية ـ ام كلثوم (هجرتك)

أوربت الرياضية

00,00 كرة قدم اميركية (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية 04,00 سباق خيل انجليزي من يورك (اعادة) 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 08,00 سباق تويوتا للسيارات 09,00 كرة قدم اميركية (اعادة) 12,00 بيسبول 14,00 ملاكمة من كندا (اعادة) 16,00 المركز الرياضي (اعادة) 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 غولف (مباشر) 20,00 كرة قدم اميركية (اعادة) 23,00 سباق دراجات ريفي 23,30 سباق سيارات اميركي

المطربة رجاء بلمليح تدعو لتبسيط لهجة الأغاني المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

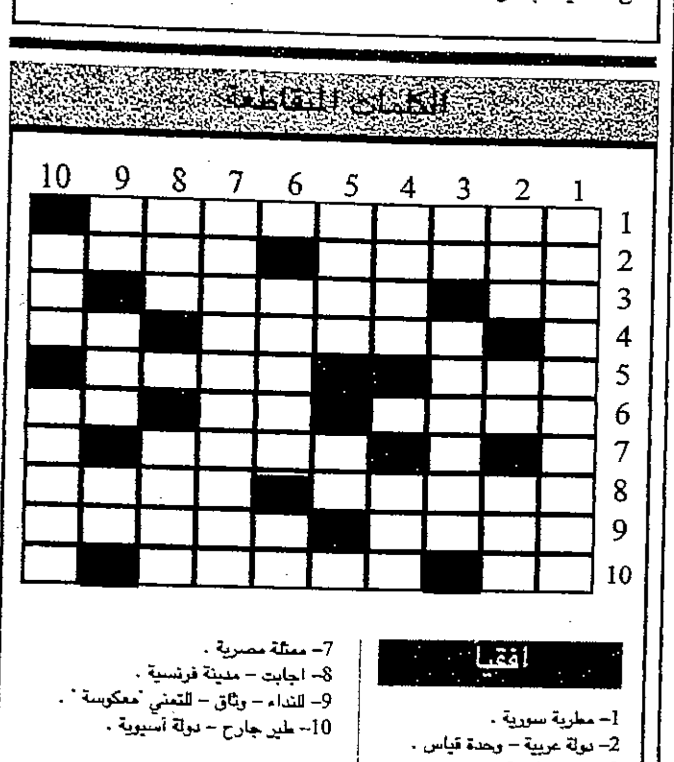
دعت المطربة المغربية رجاء بلمليح التي فازت بالجائزة الثانية في مهرجان القاهرة الدولي للأغنية والذي نظم في بداية الشهر الحالي الى العمل على تبسيط لهجة الأغنية المغربية ليسهل انتشارها في الخارج وقالت انها تضطر، خارج المغرب، الى الغناء بالفصحى أو بلهجة غير المغربية.

ودعت الى ضرورة قيام الشعراء وكتاب الكلمات بالجهد والابداع اللازمين لايجاد لهجة مغربية ومبسطة تفرض إيقاعها على الصعيد العربي كما هو الشأن بالنسبة للأغاني التي تؤدى باللهجات المصرية أو اللبنانية أو حتى الخليجية.

وأرجعت انتشار هذه الأغاني لذكاء شعرائها واختيارهم للكلمات السهلة ذات الايقاع القوي والاستيعاب السهل.

وعن فوزها في مهرجان القاهرة الدولي للأغنية، قالت الفنانة المغربية انها سعيدة بالحصول على هذه الجائزة التي تهديها الى جمهورها في المغرب والعالم العربي مشيرة الى اهمية مشاركة المغرب في هذه المهرجانات الفنية التي أصبح لها بعد دولي.

وتؤكد رجاء بلمليح على اهمية مشاركة الفنانين المغاربة في مثل هذه التظاهرات الأمر الذي يساعد على الاحتكاك والاستفادة وصقل الطاقات الابداعية للفنان والظهور المشرف للمغرب والعمل على تطوير الأغنية المغربية.


رجاء بلمليح

وقالت رجاء ان الأغنية كانت عملا جيدا بكل المقاييس سواء من حيث الكلمات أو اللحن أو الأداء مما جعلها تنال اعجاب الجمهور ولجنة التحكيم على السواء، وذكرت انها ستظلم اغنية «أنت ادرى» في شريط جديد ضمن مجموعة من القصائد الأخرى للشاعرة الدكتورة سعاد الصباح الى ذلك، أعلنت المطربة أنها تحضر البوما جديدا سيصدر قريبا ويشتمل على مجموعة من الأغاني الجديدة لملحنين مرموقين مثل محمد عرام، ومحمد ضياء الدين وحميد الشاعري وشعراء مثل عبد الرحمان الأبنودي وطارق عبد الستار ومحمد مصطفى وعماد حسن، ويعود آخر شريط للفنانة رجاء بلمليح الى نحو سنة، ويحمل عنوان «يا غايب» كما سبق لها أن أصدرت أشرطة أخرى مثل «صبري عليك طال» و«الف ليلة وليلة».

افتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين في القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

أذاع القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية اخيرا تقريراً وافياً عن افتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين بجبل طارق، وذلك في برنامجه المفتوح. وتضمن التقرير الذي قدمه الإذاعي أيوب صديق الذي حضر حفل الافتتاح، عرضاً وافياً لذلك المرفق الهام، كما ضمنه تصريحاً وافياً عنه بصوت الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز، المستشار بالديوان الملكي ورئيس اللجنة العليا المشرفة على مشروع الجامع. كما أجرى أيوب مقابلة عن ذلك المرفق الهام مع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي، وسيذيعها القسم العربي في برنامجه «عالم بلا حدود».

فضائيات

أنس زاهد

من الاستحالة فهم موقف المحطة الفضائية السورية السلبي من السينما السورية الحديثة.

لقد قفزت السينما السورية منذ مطلع الثمانينات قفزة نوعية مهمة، وسجلت عن طريق بعض المخرجين حضورا عربيا وعالميا رائعا.. في مقدمة هؤلاء المخرج محمد ملص صاحب فيلم «احلام مدينة» الذي خطف في منتصف الثمانينات، الجائزة الاولى لمهرجان فينيسيا الدولي وهو احد اشهر مهرجانات السينما الدولية.

السينما السورية الحديثة ايضا استطاعت قبل حوالي سنتين ان تنتزع جائزة مهرجان القاهرة السينمائي الاولى عن طريق فيلم «كومبارس» الذي لمخرجه المبدع نبيل المالح.

كل هذا وما زالت الفضائية السورية تصر على تجاهل السينما السورية الحديثة لمصلحة سينما السبعينات السورية التي تقتصر انجازاتها على انتاج الافلام المشتركة الناطقة في الغالب باللهجة المصرية.. وهي افلام سطحية ساقطة من الناحيتين الفنية والجماهيرية، وعرضها يعتبر اساءة بالغة الى الفن السوري والى القناة التي تقوم بعرضها.

الاعمال الفنية الراقية هي الواجهة الحضارية لأي بلد، على العكس تماما من الدعاية المباشرة.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- مطربة سورية .
2- دولة عربية – وحدة قياس .
3- عبر – ناسية .
4- عالية – شدة البرد .
5- مرض صدري – دولة افريقية .
6- شريان – للتمني "معكوسة" – وضع خفية .
7- شتمت "معكوسة" .
8- معدن سريع الاشتعال – اتجاهات .
9- محبة – الزهر "معكوسة" .
10- من المنبهات – بحر الخزر .

عموديا

1- المجهر .
2- تحمل الشدة – احسان – جسد
3- حرف نصب – دولة اوروبية .
4- عاصمة التبت – يقرع .
5- ترقد – متشابهان .
6- من الحمضيات – نوتة موسيقية
7- ممثلة مصرية .
8- اجابت – مدينة فرنسية .
9- للنداء – وثاق – للتمني "معكوسة" .
10- طير جارح – دولة آسيوية .

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

22 آب (اغسطس)

اللورد ساليزبوري
رئيس الوزراء الذي حكم بريطانية 16 سنة

في مثل هذا اليوم قبل 94 سنة، أي في 22 آب (اغسطس) سنة 1903، توفي في هاتفيلد بانكلترة، السياسي البريطاني المحافظ اللورد ساليزبوري الذي تولى رئاسة الوزراء في بريطانية ثلاث مرات، ووزارة الخارجية اربع مرات، وحكم الامبراطورية البريطانية وهي في اوج اتساعها لمدة تزيد في مجموعها عن 16 عاما.

ولد روبرت آرثر كاسكيون في 3 شباط (فبراير) سنة 1830، وكان ابوه الماركيز ساليزبوري يملك اقطاعيات شاسعة، فورثها عنه كما ورث لقبه. وعلى الرغم من ان خلفيته العائلية كانت ستيسر له اي عمل يرغب في الحصول عليه فان كفاءته وحدها هي التي مكنته من الوصول الى اعلى المناصب.

درس روبرت في مدرسة ايتن ثم في جامعة اوكسفورد، وانتخب عضوا في مجلس العموم عن ستامفورد في الثالثة والعشرين من عمره بعد رحلة طويلة للتعرف على مشاكل الامبراطورية، واصبح من اشد معارضي غلادستون، وفي وزارة اللورد داربي سنة 1866 عين وزيرا لشؤون الهند، ولكن اللورد داربي دبر مع دزرائيلي قانونا جديدا للاصلاحات، عارضه ساليزبوري بعناد شديد، واستقال مع آخرين.

وفي سنة 1868 خلف ساليزبوري اباه في لقب ماركيز، وانتخب في السنة التالية رئيس شرف لجامعة اوكسفورد، وبعد سنتين أيد القانون الذي عرف باسم «قانون صيانة السلم» ولكنه عارض قانونا آخر يتعلق بتنظيم الاراضي الايرلندية. وفي كانون الثاني (يناير) 1874 تم حل البرلمان، فلما اجريت الانتخابات الجديدة عاد المحافظون الى الحكم بأغلبية كبيرة، وعاد اللورد ساليزبوري وزيرا لشؤون الهند.

في سنة 1878 اصبح ساليزبوري وزيرا للخارجية خلفا للورد داربي، ورافق دزرائيلي الى مؤتمر برلين. وعلى اثر وفاة دزرائيلي خلفه في زعامة المعارضة المحافظة، وفي حزيران (يونية) 1885 اصبح رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية، وحل قضية البنجاب المستعصية.

وبعد فترة قصيرة تولى خلالها حزب الاحرار الحكم، وعاد ساليزبوري الى رئاسة الوزراء في سنة 1886، وفي سنة 1895 اجتازت البلاد مشاكل معقدة جلبتها الى شفا الحرب، ولكن موقف ساليزبوري الصلب من جهة، والتفاهم من جهة اخرى، ابعدت نار الحرب عن اوربا.

وبدأ النزاع مع الولايات المتحدة وشيكا بسبب تدخلها في خلاف حدودي بين غويانا البريطانية وفنزويلا. وكانت البعثة التي ترأسها الدكتور جيمسون الى ترانسفال في مطلع العام 1896 قد ادت الى توتر العلاقات مع تلك الجمهورية، كما ان غيرة فرنسا من احتلال بريطانيا لمصر ادت الى توتر العلاقات بين البلدين لولا سياسة ساليزبوري التوفيقية. وجاءت الثورة في كريت، فكان انتحار اليونان امام تركيا امتحانا قاسيا لاتحاد القوى الاوربية.

وكانت سياسة ساليزبوري الخارجية، بصورة عامة، موجهة الى الدفاع عن الامبراطورية البريطانية وتوسيع نطاقها ونفوذها، ولم يكن متعاطفا قط مع الامبراطوريات القديمة، كالامبراطورية العثمانية التي كان يعتبر حكامها مستبدين فاسدين.

بقي اللورد ساليزبوري على رأس الحكومة البريطانية خلال حرب البوير (1899 ـ 1902) وبعدها تقاعد عن الحياة العامة في تموز (يوليو) سنة 1902، وحصل على وسام فيكتوريا «تقديرا لخدماته الطويلة للامبراطورية، وتوفي في مثل هذا اليوم، 22 آب (اغسطس) من سنة 1903 عن 73 عاما، ومن اقواله المأثورة:

«ليس هنالك درس غرسته تجارب الحياة اكثر من انه يجب ان لا تثق بالخبراء قط».

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

634 وفاة ابي بكر الصديق اول الخلفاء الراشدين
1935 الشيخ محمد رشيد رضا
1968 القوات السوفيتية تدخل براغ
1978 وفاة كينياتا
1984 وفاة الشاعر القروي
1991 انتحار الجنرال بوريس بوغو وزير الداخلية الروسي.

يوم بكى محمود شاكر أمجاد العرب في فناء المدرسة المستنصرية (1من2)

خطرات وذكريات عن شيخ المحققين

جليل العطية

«استعن على وحشة الغربة بقراءة الكتب، فانها ألسن ناطقة وعيون رامقة» هكذا ختم رسالة انفذها اليّ قبل نحو ربع قرن من الزمن.

وكانت تلك النصيحة سلاحي في غربتي حقا! صاحب هذه النصيحة: محمود بن محمد شاكر بن احمد بن عبد القادر من اسرة (ابي علياء) من اشراف جرجا بصعيد مصر ـ ينتهي نسبه الى الإمام الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ ولد في الاسكندرية يوم الاثنين عاشر المحرم سنة 1327للهجرة ـ الموافق اول فبراير (شباط) سنة 1909 للميلاد، وتوفاه الله يوم الجمعة 4 ربيع الآخر 1418هـ الموافق للثامن من اغسطس (آب) 1997م.

سيرة جهادية

انتقل الى القاهرة في صيف سنة 1909 بتعيين والده وكيلا للجامع الازهر (1909 ـ 1913م) وكان قبل ذلك شيخا لعلماء الاسكندرية.

تلقى اولى مراحل تعليمه في مدرسة الوالدة ـ أم عباس ـ في القاهرة سنة 1916، ثم انتقل الى مدرسة القربية بدرب الجماميز ومنها دخل المدرسة الخديوية الثانوية (1921)، بعد ذلك قرأ على الشيخ سيد بن علي المرصفي صاحب كتاب «رغبة الآمل» فحضر دروسه التي كان يلقيها بعد الظهر في جامع السلطان برقوق، ثم قرأ عليه في بيته:

الكامل للمبرد، حماسة ابي تمام، وشيئا من الامالي للقالي، وبعض اشعار الهذليين، واستمرت صلته بالشيخ المرصفي الى ان توفاه الله سنة 1349هـ ـ 1931م.

في سنة 1926 التحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة المصرية واستمر بها الى السنة الثانية، حيث نشب خلاف شديد بينه وبين استاذه الدكتور طه حسين حول منهج دراسة الشعر الجاهلي ـ وترتب على ذلك تركه الدراسات الجامعية. وفي سنة 1347هـ ـ 1928م سافر الى الحجاز مهاجرا، فانشأ ـ بناء على طلب من الملك عبد العزيز آل سعود ـ مدرسة جدة السعودية الابتدائية وعمل مديرا لها، ولكنه عاد الى القاهرة اواسط سنة 1929، منصرفا الى الادب والكتابة ـ وفي هذه الفترة تعرف الى صفوة رجال السياسة والعلم ممن كانوا يترددون على والده، كما اتصل مباشرة بعلماء عصره امثال: محب الدين الخطيب، احمد تيمور، محمد الخضر حسين، احمد زكي، ابراهيم الحفيش، محمد امين الخانجي.

كما تعرف الى احمد شوقي، وكان يلتقي به في الاماكن التي كان الشاعر يتردد عليها.

راسل مصطفى صادق الرافعي منذ سنة 1921 وهو طالب في السنة الاولى، طالبا للعلم واتصلت المعرفة بينهما، وظلت هذه الصلة متينة الى وفاة الرافعي سنة 1356هـ ـ 1937م، فحزن عليه حزنا شديدا صرفه عن استكمال ردوده على طه حسين في موضوع المتنبي التي كانت تنشر في جريدة «البلاغ».

سياسيا، تعاطف مع الحزب الوطني القديم، بسبب الصلة بين والده والزعيم مصطفى كامل، وصاحب فكرة (جمعية الشبان المسلمين)، ولكنه تركها لاختلافه مع قادتها السادة محب الدين الخطيب واحمد تيمور وعبد الحميد سعيد.

في سنة 1357هـ ـ 1938م، اخذ امتياز اصدار مجلة «العصور» من اسماعيل مظهر، لتصدر اسبوعية بعد ان كانت شهرية، وفي هذه الفترة قامت صداقة عميقة ووطيدة بينه وبين يحيى حقي ـ الروائي، ومحمود حسن اسماعيل ـ الشاعر وكانت صلة حقي به صلة تلمذة، فقد ذكر انه قرأ امهات كتب الادب العربي، على الاستاذ شاكر.

وبناء على دعوة من صديقه فؤاد صروف، صاحب مجلة «المقتطف» ساهم في اختيار وترجمة مواد مجلة «المختار» لكنه توقف بعد قليل، وفي هذه الفترة ادخل عددا من المصطلحات الجديدة في اللغة العربية للتعبير عن وسائل واختراعات حديثة من نوع:

ـ الطائرة النفاثة!

ـ ومنذ سنة 1952 انقطع عن الكتابة في الصحف والمجلات بعد اغلاق «الرسالة» ليتفرغ للعمل بالتأليف والتحقيق ونشر النصوص، فاخرج جملة من امهات الكتب العربية مثل تفسير الامام الطبري ستة عشر جزءا (القاهرة ـ دار المعارف ـ تراث الاسلام ـ 54 ـ 1960م)، «طبقات فحول الشعراء» لمحمد بن سلام الجمحي (القاهرة ـ دار المعارف ـ ذخائر العرب 7 ـ ط1 ـ 1952)، جمهرة نسب قريش واخبارها للزبير بن بكار، (القاهرة ـ مكتبة دار العروبة 1381هـ ـ 1962م)، وشارك في اخراج «الوحشيات» لأبي تمام الطائي (القاهرة ـ دار المعارف ـ ذخائر العرب ط2 ـ 1970م)، وشرح اشعار الهذليين (القاهرة ـ دار العروبة ـ 1965).

ـ ونشر في سنة 1952 قصيدته «القوس العذراء» التي خصها احسان عباس ـ وهو من هو ـ بتحليل قال في ختامه:

لا ريب عندي في ان الشعر الحديث قد ضل كثيرا حين لم يهتد الى «القوس العذراء» وان الناقد الحديث قد سار في تلك الطريق المضلة نفسها حين اغفل تلك القصيدة. وليس من التجني ان اقول ان الشعر الحديث كان يعشو الى اضواء خادعة حين انقاد وراء التأثر بشعر اجنبي ورموز غريبة، ولم يستطع ان يستكشف ادواته في التراث كما فعلت «القوس العذراء».

ومن الآثار الشاكرية المرموقة:

ـ اباطيل واسمار (القاهرة ـ دار العروبة 1385هـ ـ 1965م).

ـ المتنبي (القاهرة ط1 ـ المقتطف 88 (1936) ط2: 1977م).

ـ برنامج طبقات فحول الشعراء ـ القاهرة ـ مطبعة المدني ـ 1980م.

ومما نشرته له جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ الرياض 1402هـ ـ 1982م:

● تهذيب الآثار وتفعيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخبار للطبري.

● مسند علي بن أبي طالب.

● مسند عبد الله بن عباس.

في سنة 1957 أسس مع محمد رشاد سالم واسماعيل عبيد مكتبة دار العروبة، لنشر كنوز الشعر العربي، ونوادر التراث، لكن اعتقاله مع شريكيه (1965) حال دون الاستمرار في هذا المشروع الثقافي المهم.

ترك الجامعة بسبب خلافه مع طه حسين ● نال جائزة الملك فيصل تقديرا لدراسته المتميزة عن «المتنبي» ● وضع مصطلح: الطائرة النفاثة! ● بشر بالحداثة من خلال قصيدته الطويلة «القوس العذراء» ● هاجمه ناقد فألف كتابا في الرد عليه!

في سنة 1980 انتخب عضوا مراسلا في مجمع اللغة العربية بدمشق، وفي السنة اللاحقة كرم بجائزة الدولة التقديرية في الآداب.

وفي سنة 1984 نال جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي وجاء في براءة الجائزة الموقعة من الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز رئيس هيئة الجائزة انها تمنح له تقديرا لاسهاماته القيمة في مجال الدراسات التي تناولت الأدب العربي القديم والممثلة في:

1 ـ تأليفه كتاب «المتنبي» سنة 1936م، والذي حمل كثيرا من القيم العلمية والادبية العالية، منها: التعمق في الدراسة والجهد والاستقصاء والقدرة على الاستنتاج والدقة في التذوق، والربط المحكم بين الشعر واحداث الحياة، والكشف عن ذلك في تطور اساليب المتنبي.

2 ـ الآفاق العلمية الجادة التي ارتادها، وما كان من فضله على الدراسات الادبية والفكرية، وعلى الحياة الثقافية والتراث الاسلامي.

3 ـ مواقفه العامة وتحقيقاته ومؤلفاته الاخرى التي ترتفع به الى مستوى عال من التقدير.

طبقات فحول الشعراء:

اتحف محمود محمد شاكر المكتبة العربية بمجموعات من امهات الكتب او نوادرها واغلبها مما ينشر اول مرة، وبفعل تواضعه الجم واقتحام عدد من الجهلة او اشباه الاميين ميدان التحقيق الى توشيح كتبه بكلمة: قرأه او عبارة قرأه وشرحه، عوضا من كلمة حققه.

اوضح اسباب ذلك في كتابه «برنامج طبقات فحول الشعراء» فقال:

.. اسقطت هذا اللفظ (التحقيق) وجميع مشتقاته من كلامي وكتبي، ودليل ذلك اني في الطبعة الاولى سنة 1952 كتبت «طبقات فحول الشعراء» وتحته «شرحه محمود محمد شاكر»، وذلك تعمدا مني، لأن «المنهج العلمي» و«علم التحقيق» الذي تخصص فيها الاساتذة الكبار.. هما من الاشياء التي طرحتها وراء ظهري منذ زمان طويل جدا، ولأسباب كثيرة جدا... كذلك نبذت مستنكفا لفظ «حقق، وتحقيق، ومحقق» وما يخرج منها نبذا بعيدا دبر اذني، لما فيه من التبجح والتعالي والادعاء، واقتصرت على «قرأ» لأن عملي في كل كتاب لا يزيد على هذا: أن أقرأ الكتاب قراءة صحيحة، واؤديه للناس بقراءة صحيحة، وكل ما اعلق به عليه، فهو شرح لغامضه، او دلالة للقارئ من بعدي على ما يعينه على فهم الكلام المقروء والاطمئنان الى صحة قراءته وصحة معناه، لا اكثر، ولا اقل، ان شاء الله... فكان لزاما «على الآخرين» ان يضعوني حيث وضعت نفسي، انما انا قارئ او شارح، او دليل ليس غير، لست «محققا»، انما المحقق من يقول في «د»: قال، وفي نسخة «ع»: «نال»، وفي نسخة «م» قال، وهلم جرا.

اي تواضع!

وأية سخرية هذه التي دبجها الشاكر في السطور الماضيات في تشخيص ظاهرة مؤسفة شهدها الكتاب العربي منذ عدة عقود من الزمن، ولم يستطع العلماء واهل العلم وضع حد لعبث مجموعة من الناشرين وجماعة من اشباه الاميين ممن يتخفون خلف اللقب العلمي لتشويه تراث الأمة! اتراهم يتعظون؟ أم تذهب صرخة محمود محمد شاكر ادراج الرياح؟

نعود الى «طبقات فحول الشعراء»، او «طبقات ابن سلام» فنقرأ في مقدمتها حكاية ظفره بمخطوطتها:

«في سنة 1343هـ تقريبا، (سنة 1925 م)، عاد السيد امين (الخانجي) من رحلته في العراق وغيره من بلاد العرب، وقد جمع من نوادر المخطوطات شيئا لا يقدر بثمن، وكان من بينها صناديق فيها اوراق شتى (نشت)، وذات يوم اقبلت عليه في دكانه، فاذا به يخرج لي ورقة حائلة اللون، وسألني: اتعرف ما هذه؟ فما كنت اقرأ منها اسطرا حتى عرفت انها من كتاب «طبقات الشعراء» لأبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي، وكنت حديث عهد بقراءة الكتاب، فاستطير فرحا بما عرفه وقمنا معا الى هذه الصناديق المبعثرة الاوراق نفرزها ورقة ورقة، يوما بعد يوم، حتى جمعنا من اوراق كتاب الطبقات قدرا عظيما، فلما فرغنا امرني رحمه الله ان آخذها فارتبها وانقلها، مخافة عليها من مثل ما كانت فيه، ومن عوادي البلى عليها، اذ كانت عتيقة الورق، وفعلت مقصرا متراخيا، فلم اتم نقله، وبقيت بقية من اوراق المخطوطة لم انقلها، وطال الزمن، فسالني السيد امين رحمه الله، ان ارد اليه الأم العتيقة قبل تمام نقلها، فرددتها اليه، ولم اخبره بما كان مني من التقصير والتراخي.

ودارت الايام، وفارقت مصر في سنة 1347 (سنة 1928) ثم عدت اليها، وقد فتر ما بيني وبين الكتب زمنا طال وامتد. ثم لقيت امينا رحمه الله فاخذ يستحثني ان اعيد النظر في كتاب الطبقات، حتى استطيع ان اعده للنشر، فتراخيت ما تراخيت، وهو يظن اني كنت قد فرغت من نقلها، واظن انا ان النسخة لم تزل في حوزته، ثم قضى امين نحبه في يوم الجمعة 19 جمادى الاولى سنة 1358هـ (7 يوليو/تموز 1939)، وقد جاوز السبعين من عمره، غفر الله له ورحمه. لم يخبرني ابن استقرت الام العتيقة، ولما سألت بعض ولده عنها، لم اجد عند احد منهم خبرا عنها. ثم بدأت ابحث عنها في مظانها من دور الكتب العامة والخاصة، فلم اعثر عليها حيث ظننت، وبقيت نسختي التي نقلتها حبيسة في خزانة كتبي هذا الدهر الطويل، حتى دعاني اخي الاكبر الاستاذ احمد محمد شاكر، رحمه الله، الى نشر هذه النسخة الناقصة، فاستجبت له، واستخرت الله وتوكلت عليه، ثم بدأت، فشرحت كتاب الطبقات، وفرغت منه، وتولت «دار المعارف» طبعه وكان الفراغ منه في عصر يوم الاربعاء 20 ذي الحجة سنة 1371، (10 سبتمبر/ايلول سنة 1952)».

استطاع شاكر ان يسد ثغرات كثيرة من كتاب الطبقات بالاعتماد على المصادر التي نقلت منه وفي مقدمتها: الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني والموشح لأبي عبيد الله المرزباني وغيرهما، وبعد ظهور الكتاب تلقى رسالة من عبد العزيز الميمني ـ المحقق الهندي اللامع يخبره فيها انه قرأ في احدى مجلات المستشرقين ما يشير الى ان المستشرق اربري (1905 ـ 1969) يعرف النسخة الاصلية التي فقد اثرها بموت امين الخانجي. سارع شاكر للاستعانة بصديقه محمد رشاد سالم، وكان من تلامذة اربري، فاذا به يزوده بمصورة لها من مكتبة تشستربتي، ويقول شاكر:

جاءتني الصورة، فاذا هي هي نسختي، وعليها خطي توقيعي، فحمدت الله، وسألته ان يرد غربة هذه النسخة التي رمتها المقادير الى بلاد الاعاجم.

ثم حصل على نسخة اخرى محفوظة بمكتبة عارف حكمة في المدينة المنورة، فجعل همه اعادة طبع الطبقات، على وجه يرضيه، فتم ذلك وصدرت الطبعة الثانية سنة 1974م.

وكانت الطبعة الاولى قد تعرضت للنقد فذكر السيد احمد صقر ان اسم الكتاب هو طبقات الشعراء لا «طبقات فحول الشعراء»، واتهم المحقق بانه غير اسم الكتاب في سنة 310 من الهجرة او قبل ذلك بقليل. وهي تعد من اقدم المخطوطات العربية الموجودة، ورد على مقال للدكتور علي جواد الطاهر نشره في مجلة المورد البغدادية (المجلد الثامن ـ خريف 1399هـ 1979م) في كتاب كامل سماه: «برنامج طبقات فحول الشعراء لابن سلام».

وزبدة القول ان كتاب طبقات فحول الشعراء بتحقيق محمود محمد شاكر يعد من مفاخر ما نشر من كتب التراث العربي في القرن العشرين.

القوس العذراء

لو انصرف محمود محمد شاكر الى الشعر لكان في طليعة شعراء العصر. ولكنه زهد به، وانصرف الى العلوم الاخرى، ولعل لموقف الاسلام من الشعر الاثر في ذلك وهو ما لا حاجة للخوض فيه هنا.

كان اول نتاج له ينشر في الصحافة قصيدة «اليوم تهطل الشجون» (الزهراء 3، 1345هـ 1926م)، وخلال السنوات اللاحقة نشر نحو عشر قصائد في المجلة نفسها وعلى صفحات المقتطف والرسالة وغيرها.

وتبقى قصيدته المطولة (القوس العذراء) هي الأهم في ابداعه الشعري. نشرت اول مرة في مجلة الكتاب القاهرية 11 (1952م) واستغرقت نحو 28 صفحة ثم افردت في كراس صغير (القاهرة ـ مكتبة دار العروبة 1384هـ ـ 1964م ـ ط 1 ـ دار الخانجي 1392هـ ـ 1972م ـ ط 2).

وللقوس في الادب العربي عناية قديمة.

ومن يقرأ ديوان الشعر العربي، وكتب الامثال يكتشف ان لها ابعادها ومدلولاتها المرتبطة بحياة الفرد العربي.

قال الشاعر:

يا باري القوس بريا ليس يحسنه
لا تفسد القوس واعط القوس باريها

ومن امثالهم:

تحول القوس ركوة
يُضرب للعزيز يذل.

وجعل (حاجب بن زرارة) قوسه رهينة لقاء امر خطير.

وندم (الكسعي) بعد ان حطم قوسه ـ وهو مصدر رزقه، فاضحى مضرب المثل. وقرأ محمود محمد شاكر ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني فاعجب بوصفه للقوس. وجاءت قصيدته (القوس العذراء) مجاراة لشعر الشماخ، لكنه ارادها ان تجسد العلاقة بين الانسان والابداع.

يقول احسان عباس في تحليل هذه الرائعة ان: قصيدة (القوس العذراء) كانت وليدة «رؤية فنية» في لحظة من لحظات التجلي او الكشف... فاذا تأمل محمود قضية الانسان تذكر قصيدة الشماخ، واذا قرأ قصيدة الشماخ وجد فيها تعبيرا عن قضية الانسان. ولكن لا نزاع بان قصيدة الشماخ كانت قبل محمود شيئا مفردا، منقطع الصلة بمشكلة كبرى، تنقل جو القصيدة كله، من ذلك الوجود المفرد واتخذ منها نموذجا وجعلها رمزا كبيرا.

وقد كان محمود قادرا على ان يبتكر قصة او ان يخترع امثولة من عند نفسه دون ان يعول على قصة سانحة رواها شاعر مخضرم، الا ان الدلالة الكبرى هنا ليست في محاولة الابتكار بقدر ما هي في العودة الى التراث وربط الحاضر بالماضي وابداع القوة الرمزية... ولم يكن محمود مدركا وحسب للمعنى الرمزي الذي تمثله القوس في تراثنا الادبي، بل كان ممتلئ النفس ايضا بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.. (ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه) وهو دعوة الى الابداع في كل صعيد، فاتخذ منطلقه في (القوس العذراء) من هذين المصدرين معا، وهذا المصدر الثاني ذو صلة بروح التدين التي اضفت على قصيدته ظلا لم يكن له اثر في قصيدة الشماخ.

ومطلع القصيدة الملحمية الشاكرية هو :

فلما اطمأنت على راحتيه
وعيناه تسترقان القُبل
رقاها فأحيى صباباتها
بتعويذة من خفيّ الغزل

لقد اخطأ النقاد لانهم ذهبوا يبحثون عن بواكير الحداثة في امثال «بلوتولاند»، وهي مثال السطحية والكفر بالتراث وباللغة، واغفلوا «القوس العذراء».

لكن المؤسف ايضا ان الشاعر سكت بعد هذه القصيدة «اليتيمة» ولو شفعها باخوات لها لقطع الطريق امام الكثيرين من شعراء هذا العصر!

محمود شاكر

كتاب جديد يدرس أسبابها المعاصرة وجذورها التراثية

ظاهرة انتحار الأدباء في الثقافة العربية

بيروت ـ رويتر: يقول كتاب صدر اخيرا عن الانتحار في الادب العربي ان هذه العملية المعقدة هي نزعة عميقة الغور ذات طقس معقد في كثير من حالاتها.

والكتاب هو للمؤلف الاردني الدكتور خليل الشيخ وعنوانه «الانتحار في الادب العربي.. دراسات في جدلية العلاقة بين الادب والسيرة» وقد صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر وجاء في قسمين رئيسيين وفي 264 صفحة.

وجمع المؤلف في كتابه بين التدقيق في الموروث من آراء واخبار والاعتماد على ما توصلت اليه العلوم الغربية المختلفة في هذا الموضوع.

وينقسم هذا الكتاب الى قسمين.. يقف القسم الاول عند ظاهرة الانتحار كما تتجلى في الادب العربي قديمه وحديثه. ويلاحظ مؤلفه ان الانتحار عملية معقدة ومركبة وهو إن بدا للوهلة الاولى ردة فعل عنيفة لأمر ظاهر يترتب عليه تدمير الذات فهو في حقيقته نزعة دفينة عميقة الجذور يفصح عنها ادب المنتحرين وتؤكدها تفصيلات حيواتهم. «لهذا لا تفصل الدراسة بين الاعمال الادبية والوقائع الحياتية للادباء المنتحرين».

اما القسم الثاني فيقف عند تجارب روائية لكل من نجيب محفوظ وجبرا ابراهيم جبرا وجمال الغيطاني الذين حللوا الموقف الانتحاري من خلال بعض رواياتهم واقاصيصهم.

ولتوضيح الموقف الديني من هذه الظاهرة، استشهد المؤلف بحديث شريف يرويه الصحابي ابو هريرة عن تحريم الانتحار وفيه ذكر الانتحار بالسم وبالقاء النفس عن جبل وقتل النفس بحديدة وغير ذلك.

واضاف المؤلف قائلا «وقد عرف الجاهليون طرقا اخرى للانتحار منها ما عرف عندهم بالاعتفاد وهو ان يغلق المرء بابه على نفسه فلا يسأل احدا حتى يموت جوعا. وكان الجاهليون يفعلون ذلك في الجدب... «اما الطريقة الاخرى فقد كان الانتحار فيها يتم عن طريق شرب الخمر» ونقل عن السجستاني قوله ان من فعل ذلك من العرب هم زهير بن جناب وابو براء عامر بن مالك بن جعفر وعمرو بن كلثوم.

وقد يبدو اللجوء الى الخمر حلا طبيعيا عندما تريد الذات المتفوقة تناسي هزيمتها ولكن اللجوء الى الخمر لم يتم هنا من اجل النسيان بل من اجل الموت. وهنا يبدو من الضروري ان ننتبه الى ان الطابع الطقسي في هذين الضربين من الانتحار يخالف المفهوم السائد.

على صعيد الحياة الجاهلية فالاقدام الصامت على الانتحار بسبب الجوع يبدو مناقضا لحكايات الكرم العربي.

ورأى كاتب الدراسة ان التشابه بين الضربين الاول والثاني «يجعلهما ينتميان الى ما يعرف عند علماء الانثروبولوجيا بطقوس ازمة الحياة او ما يسمى طقوس العبور» وقد حدد الفرنسي فان جينيب هذه الطقوس بثلاث مراحل هي.. طقوس العزلة وطقوس الهامشية ثم اعادة الاندماج او الاعتبار.

وقسم المؤلف تجليات هذه الظاهرة في التراث العربي الى بعدين رئيسيين.. الاسطوري والواقعي. والاسطوري «هو الذي ترتبط قصص الانتحار فيه بالعشق».

ولا يأخذ الانتحار عند العشاق شكل الاحتجاج او الاعتراض على القدر ولكنه يجيء بوصفه نوعا من الخلاص من الم الحب ومعاناته، وقد يكون ضربا من التباكي على الوفاء او عقابا على خيانة... اوانتقاما لخطأ مقصود.

وعن البعد الواقعي تحدث عن صعوبة الاستقصاء للشخصيات المنتحرة في التراث العربي وتوزع اخبار المنتحرين على مصادر مختلفة.

ورأى ان تفسير الدوافع الى الانتحار في الادب العربي تختصر بما يلي «الخوف من الوقوع في يد العدو» و«الانتحار تحت وطأة ازمة فردية». وعن العصر الحديث قال «تقف هذه الدراسة عند ابرز الادباء العرب المعاصرين الذين اقدموا على الانتحار وهم احمد العاصي (1930) واسماعيل ادهم (1940) وفخري ابو السعود (1940) وعبد الباسط الصوفي (1960) وتيسير سبول (1973) وخليل حاوي (1982). وتحدث عما يسعى في هذه الايام «علم الانتحار» الذي يسعى الى «التمكن من فهم الظاهرة عن طريق تحليل العوامل الزمنية والبيئية والاجتماعية والعقيدية المحيطة...»

الأيام الضائعة

قصة قصيرة

دينو بوتزاني

ترجمة: سمير القصير *

بعد بضعة ايام من اقامته في الفيللا الفخمة، كان ارنست كازيرا عائدا الى منزله، فشاهد رجلا عن بعد، يحمل صندوقا على كتفيه، يخرج من بوابة ثانوية في جدار السور المحيط بالفيللا، ويضع الصندوق على الشاحنة.

لم يتمكن كازيرا من الوصول اليه في الوقت المناسب قبل ان يرحل. فتبعه حينئذ بسيارته، قطعت الشاحنة طريقا طويلة، حتى وصلت الى اقصى ضواحي المدينة، وتوقفت عند حافة واد صغير.

نزل كازيرا من سيارته وذهب ليرى ما هنالك انزل الغريب الصندوق من الشاحنة ومشى بضع خطوات ورمى به في الوادي الذي كان مزدحما بالآلاف والآلاف اخرى من الصناديق المشابهة.

تقدم كازيرا من الرجل وسأله: رأيتك تخرج ذلك الصندوق من حديقتي ماذا كان فيه؟.. وما هذه الصناديق كلها؟.. نظر اليه ذلك الشخص وابتسم: ما يزال لدي منها الكثير الذي سارميه من الشاحنة، الا تعلم ذلك؟

انها الايام..

ـ اية ايام؟

ـ ايامك!

ـ ايامي؟

ـ ايامك الضائعة، الايام التي اضعت. كنت تنتظرها أليس كذلك؟ لقد اتتك.. وماذا فعلت بها؟ انظر اليها انها لم تلمس، ما تزال منتفخة. والآن...

نظر كازيرا اليها، كانت تشكل كومة كبيرة واسعة، هبط عبر المنحدر وفتح واحدا منها، كان فيه طريق في فصل الخريف وفي آخره، غراتزيللا، خطيبته التي اختفت الى الابد، حتى انه لم يكن يناديها.

فتح صندوقا ثانيا، كانت فيه غرفة في مشفى، وعلى السرير تمدد اخوه جوزيبيه الذي كان مريضا، ينتظر زيارة كازيرا الذي كان في جولة من جولات اعماله.

فتح واحدا ثالثا، على البوابة الحديدية لبيته القديم البائس، كان /صاك/ الكلب الامين الذي ما يزال ينتظره منذ سنتين، وقد اصبح جلدا وعظما بينما لم يكن كازيرا يحلم بالعودة الى هناك.

شعر بنفسه مأخوذا بشيء ما هناك، في بواب معدته، كان مفرغ الحمولة منتصبا على حافة الوادي، ثابتا كالجلاد.

ـ يا سيدي، صرخ كازيرا، اسمعني.. دعني آخذ معي هذه الايام الثلاثة على الاقل، ارجوك على الاقل هذه الثلاثة، انا غني وساعطيك كل ما تطلبه لقاءها،

اتى مفرغ الحمولة بحركة من يده اليمنى، وكانه يريد ان يشير الى نقطة لا يمكن الوصول اليها، وكانه يقول ان الوقت متأخر جدا، وانه لم يعد هناك من علاج ممكن، ثم تلاشى في الفضاء، واختفت معه ايضا في اللحظة نفسها الكومة العظيمة من الصناديق، وهبط ظل الليل.

* عن الايطالية

اللوحة من اعمال الفنان سعد يكن

من عيون الشعر

كل لسان بها ناطق

محيي الدين بن عربي

أضاءَ بذات الأضا بارقٌ
من النّورِ في جوها خافقُ
وصلصلَ رعدُ مناجاته،
فأرسلَ مدرارَهُ الوادقُ
تنادوا: أنيخوا، فلم يسمعوا،
فصحتُ من الوجد: يا سائقُ
ألا فانزلوا هاهنا، وارتعوا،
فإني بمنْ عندكمْ وامقُ
بهيفاء غيداءَ رعبوبةٍ،
فُؤادُ الشجي لها تائقُ
يفوحُ الندي لدى ذكرها،
فكلّ لسانٍ بها ناطقُ
فلو أن مجلسها مضمةٌ،
ومقعدها جبلٌ حالقُ
لكانَ القرارُ بها حالقاً،
ولن يُدركَ الحالقَ الرامقُ
فكل خرابٍ بها عامرٌ،
وكل سرابٍ بها غادقُ
وكل رياضٍ بها زاهرٌ،
وكلّ شرابٍ بها رائقُ
فليلي من وجهها مشرقٌ،
ويومي من شعرها غاسقُ
لقد فلقتْ حبة القلبِ إذ
رماها بأسهمها الفالقُ
عيونٌ تعودْنَ رشق الحشا،
فليس يطيشُ لها راشقُ
فما هامة في خرابِ البقاعِ
ولا ساقُ حرٍ، ولا ناعقُ
بأشأم من بائنٍ رحلوا
ليُحملَ من حسنه فائقُ
ويترك صباً بذات الأضا
قتيلا، وفي حبهمْ صادقُ

الرواق الرابع

يحاول دراسة الآخر بطواقم عربية متخصصة

الاستغراب العربي في مواجهة الاستشراق الغربي

خلدون الشمعة

«القرية الكونية» التي تصورّ مارشال ماكلوهان الاعلامي الكندي الشهير قبل ثلاثة عقود تقريبا انها صورة مصغرة عن العالم، صنعتها وسائل الاتصال الالكترونية المتطورة، هل هي صورة واقعية أم شطحة من شطحات الخيال؟ وماذا عن سكان تلك القرية الكونية، هل صحيح ان معرفة بعضهم بالبعض الآخر قد وصلت حدا يجعلها معرفة حقيقية؟

قبل ايام اطلعت لدى أحد الاصدقاء على كتاب اثار في نفسي هذه الاسئلة التي تشكك في ما انجزه الاعلام العربي خلال السنوات الأخيرة من كشف وتنوير.

عنوان الكتاب: «صوت من لبنان»، وهو ريبورتاج صحافي عن انجلترا كتبه بالانجليزية رحالة لبناني يدعى أسعد الخياط في عام (1847).

وتشير المعلومات المتوفرة عن الكتاب الى انه مسيحي ولد في بيروت عام (1811) وتعلم في الارساليات الأميركية حيث لقن دروسا بالانجليزية مقابل دروس قام بتلقينها بالعربية.

وهكذا بدا يعمل صرافا ومترجما وكاتبا عاما، وقام برحلتين الى انجلترا قبل ان يكتب كتابه المذكور. والملاحظ ان الريبورتاج الصحافي الممتع الذي يقدمه في الكتاب يقوم على المقارنة العفوية بين مجتمعين وطريقتي حياة متباينتين.

وبصرف النظر عن سذاجة الصورة التي يعرضها حول طبيعة الحياة في انجلترا عندما يقارن بينها وبين لبنان، فقد وجدتني أتساءل عما اذا لم نكن قد فقدنا في الكتابات المعاصرة التي ظهرت خلال العقدين أو الثلاثة عقود الأخيرة قدرا كبيرا من عفوية الملاحظة والصدق في تمثل الواقع وتصويره.. فاذا بالاعلام يتحول الى عملية انتاج لمعلومات سياحية وجاهزة على نحو ما يحدث الآن، تهمل النظرة الانتقادية التي اتسمت بها كتابات الرحالة العرب في القرن الماضي.

صحيح ان المقارنات التي يعقدها المؤلف قد تكون مجحفة احيانا، إلا انها لا تلجأ الى ما تفعله بعض الريبورتاجات الصحافية المعاصرة التي لا تساعد في معرفة الآخر إلا بالقدر الضئيل.

ولعل من ابرز الملاحظات اللافتة التي يدلي بها أسعد الخياط اشارته الى مبلغ (60) مليون جنيه استرليني تجمعها الدولة (انجلترا) على شكل ضرائب مفروضة على المواطنين دون أن تضطر الى استعمال بندقية واحدة من اجل تحقيق ذلك.

ويقول في ملاحظات اخرى:

«هنا نجد قاضيا يتقاضى راتبا يعادل ما يتقاضاه رئيس الوزراء الذي لا يستطيع الحاكم نفسه ازاحته عن منصبه، بينما نجد في بعض الأماكن الأخرى مجموعة من الموظفين الذين يخدمون الدولة، يحصلون على رواتبهم مما يمكنهم ان يتسولوه من الناس. هنا تقترض الدولة المال وعليها ان تدفع الفوائد المترتبة عليه.. وليس باستطاعة شخص مهما علا شأنه ان يمس اقل الفلاحين شأنا بسوء».

ويضيف قائلا:

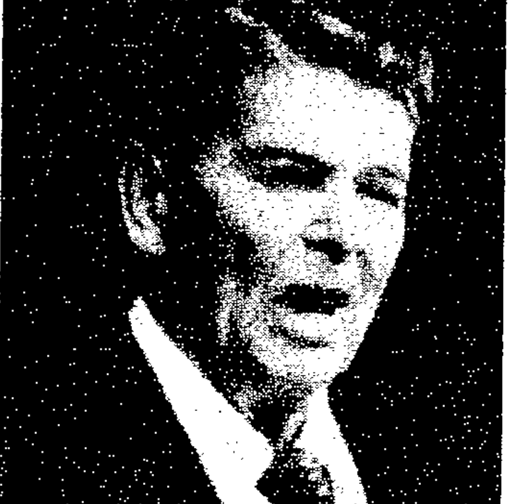
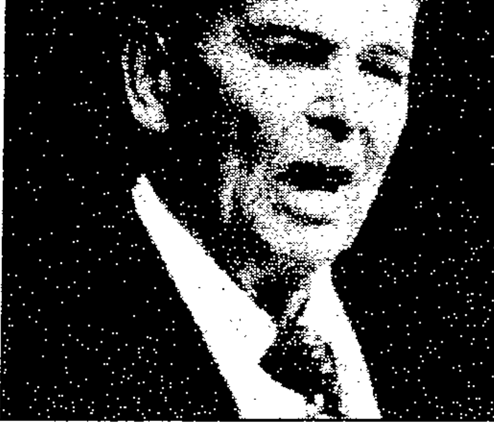
«واما هناك فتصادر الحكومة الممتلكات الشخصية على مزاجها، ويمكن ان يباع رجل لم يقترف ذنبا، عبدا في السوق. ومع ذلك لعلنا نتعلم الفوائد التي تنطوي الحضارة عليها، ونأمل ان يمكن تعميم تلك الفوائد قريبا على الأجزاء الأخرى من العالم».

ولدى عودته من اوروبا كتب يقول أن الشباب الشرقي يشعر انه متفوق على اقرانه، وان لديه قلقا طبيعيا يحدو به الى تطبيق جميع التحسينات التي رآها بنفسه. غير ان عليه: «الا يحاول تحقيق ذلك دفعة واحدة. فاقرانه يعانون من الفقر الشديد فضلا عن ان حركتهم بطيئة».



حسن حنفي الى جانب السفير محمد بن عيسى في ندوة أصيلة الأخيرة

> من ابرز الملاحظات اللافتة التي يدلي بها أسعد الخياط في كتابه «صوت من لبنان» اشارته الى مبلغ (60) مليون جنيه استرليني تجمعها انجلترا على شكل ضرائب مفروضة على المواطنين دون ان تضطر الى استعمال بندقية واحدة من اجل تحقيق ذلك

رونالد ريجان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وهناك كشوف او تقارير صحافية اخرى ذات طبيعة مشابهة، من اشهرها كتاب: «تخليص الابريز في تلخيص باريز» لرفاعة رافع الطهطاوي، وهو ـ كما هو معروف ـ اول ريبورتاج عربي حديث عن مدينة اوروبية. وقد صدر في القاهرة عام (1834).

ولعل من ابرز الملاحظات الانتقادية التي تضمنها اشارته الصريحة الى ان المصريين لا يملكون وسائل قانونية يعارضون الحكام بوساطتها.. وانه لا توجد حماية يقدمها القانون لهم: «فما نعتبره عدلا وعملا صالحا يدعونه حرية ومساواة».

هذه الملاحظات تذكرني مرة اخرى بـ «القرية الكونية».

اين هي المعرفة التي تتيحها لنا وسائل الاتصال المعاصرة الآن؟

ولماذا يطغى المنهج السياحي غير المتعمق وتغيب النظرة الشخصية وتصبح الكتابة اعادة انتاج لآراء ومعلومات مستهلكة؟

ألا يستوجب الاحتفاء الشديد بالتقنيات احتفاء مماثلا بالمضامين؟

كانت التقارير والريبورتاجات الصحافية التي تدخل ضمن أدب الرحلات مصدرا رئيسيا لرصد صورة طبيعية وغير مصطنعة عن الآخر.. ذلك المجهول. ولم تكن ـ كما هو الحال اليوم ـ مصدرا لرصد صورة الآخر.. ذلك المعلوم.

وبعبارة اخرى فان كتابات الرحالة العرب في القرن الماضي كانت تسجل ردود أفعال طبيعية، يكمن في سذاجتها وعفويتها صدقها وأمانتها.

وأما النظرة التي تقدمها الكتابات الصحافية اليوم ـ وهناك استثناءات لهذا الحكم طبعا ـ فعلى النقيض من ذلك. انها تعتمد الأرشيف الذي يكرر معلومات تعتبر ملكا مشاعا اكثر منها معلومات منسوبة الى اصحابها. فهي إذن حقائق أو رواسم (كليشيهات) تتناقلها شبكات وسائل الاتصال المتعددة التي تعتمدها «القرية الكونية»، فتحيلها الى سلع اعلامية متداولة. دعك عن العمود الشخصي الناجح هذا او ذاك. المهم هو ان الصورة التي نرسمها للآخر هي حصيلة معلومات نتلقاها عنه، لا بد ان تنقلب في نهاية الأمر الى حقائق.

واذا كان الاعلام لدينا قد اصبح مسيطرا على اجهزة اتصال مشابهة للاجهزة التي يملكها صانعها، فان هذا في حد ذاته ربما كان السبب الذي يفسر ظاهرة اعادة انتاج المعلومات التي تملأ اجهزة الكومبيوتر لدينا او تتنقل عبر شبكات الانترنت لتسيطر على رؤيتنا للآخر، وربما تحول دوننا ودون الرؤية الموضوعية، فضلا عن انها تمنعنا من الرؤية الذاتية التي تتسم بالصدق الشخصي.

وبعبارة اخرى فان ما ننقله عن الآخر هو صورته عن نفسه، نعاود انتاجها بأجهزة الكترونية من صنعه. وهذا تنطبق عليه العبارة التي سبق ان صدّر بها ادوارد سعيد كتابه عن الاستشراق، وهي عبارة لماركس تزعم ان الشرقيين عاجزون عن تمثيل انفسهم وانه يجب ان يمثلهم الغرب لهذا السبب بالذات.

وأما الغرب فصورتنا عنه هي الصورة التي يرسمها لنفسه. وقد أراد الدكتور حسن حنفي قبل سنوات السباحة عكس التيار، فقام بصياغة مشروع معاكس لمشروع «الاستشراق» اطلق عليه اسم «الاستغراب»، اي دراسة الغرب من قبل باحثين من العرب والمسلمين، والسعي الى الخروج بصورة موضوعية عن الغرب.

ولم تلق هذه الفكرة النجاح الذي تستحقه حتى الآن. بل ان البعض رأى فيها نزعة «مركزية إسلاموية» مماثلة لـ «النزعة المركزية الأوروبية» التي طالما شكونا منها.

وحتى الآن لا نعرف باحثين عربا حاولوا دراسة الحضارة والتاريخ الأوروبي والأميركي دراسة اكاديمية جادة بحيث يمهد ذلك لافتتاح مراكز مخصصة لهذا النوع من الأبحاث.

ولعل مشروع مركز الدراسات والأبحاث الأميركية الذي اطلق فكرته الأمير بندر بن سلطان في «اصيلة» المغربية قبل اسابيع ان يكون مختبرا لدراسة الغرب دراسة علمية تنجح في تصحيح هذه الصورة التي تفتقر الى التوازن.

صحافة أخرى

«المرتزق» أو Soldier of Fortune بالانجليزية هو اسم ابرز مجلة اميركية متخصصة بموضوع الميليشيات اليمينية المنتشرة بكثرة في معظم انحاء الولايات المتحدة.

ويرأس تحرير هذه المجلة روبرت براون، وهو رجل في الثامنة والستين، حليق يرتدي الملابس العسكرية ويقوم من خلال مجلته «المرتزقة» بتجنيد المرتزقة للاشتراك في الحروب الانقلابية الصغيرة بدءا من انجولا وانتهاء بنيكاراجوا وجزر القمر.

وقد اتهمه أعداؤه بانه يعمل لحساب المخابرات المركزية الاميركية. وفي اعقاب حادث التفجير الذي تعرضت له أوكلاهوما سيتي، والهجوم الذي شنته قبيل ذلك قوات الحكومة على ويكو بتكساس، اصبح براون يؤكد على ان ما يريده من مجلته «المرتزق»، هو تقديم صحافة موضوعية «نظيفة».

ومن المعروف ان القصص التي تحتفي بـ«بطولات» الاميركيين في فيتنام ما زالت حتى الآن تشكل مادة رئيسية تعنى بها المجلة باستمرار. ولهذا فان روبرت براون مصر على ان مجلته لعبت دورا بارزا في اعادة الاعتبار لمقاتلي فيتنام الذين ينظر اليهم بقدر غير ضئيل من الاستخفاف.

غير ان المشكلة التي يواجهها الآن تكمن في ان الشيوعية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي لم تعد موضوعا يستأثر باهتمام القراء. ولهذا فقد انخفض توزيع المجلة الى مائة ألف نسخة.. وهذا رقم لا يمكن مقارنته بمعدل توزيعها خلال أيام الرواج في فترة الثمانينات عندما كانت الحرب الباردة التي يشنها الرئيس ريجان تشغل العالم كله. هذا بالاضافة الى ان فترة رئاسة ريجان «غنية» بالعمليات السرية التي كانت المخابرات الاميركية تعد لها وتنفذها في اميركا الوسطى وافغانستان.

وتندرج في اطار هذه المطبوعات مجلات عديدة منها: «كورسبندنت»، و«جوبيلي»، و«سبوت لايت».

وهذه المطبوعات صغيرة لا توزع الواحدة منها اكثر من خمسة آلاف نسخة.. وهي ترسل الى المشتركين فقط.

ولعل مجلة «سبوت لايت» هي الأكثر توزيعا إذ توزع مائة الف نسخة.

وهناك مجلة «النيو اميركان» التي تنتمي الى هذا النوع من الصحافة. فهي تصر على رؤية التاريخ من زاوية «المؤامرة» إلا انها لم تعد تتسم بنزعة عنصرية كما كان شأنها في الماضي.

وقد ارتفع عدد النسخ المباعة منها مؤخرا، من ثلاثين الفا الى ستين الفا.

ومع انحسار المد الشيوعي اتجه هذا النوع من المجلات الى تغطية ما تدعوه بـ «الخطر الداخلي» اي الحكومة.

ولهذا فان مجلة «سولجر أوف فورتشن» أو «المرتزق» اصبحت الآن بسبب غياب موضوعها الرئيسي، اي الخطر الشيوعي، مجلة عادية يشبهها البعض بمجلة «بلاي بوي» التي كانت تعتبر في بدايتها جريئة من حيث بذاءتها.. إلا انها مع انتشار هذا النوع من المجلات اصبحت مجلة (عادية) الى حد ما.

ويتهم اعداء رئيس التحرير، بأن المجلة ترتبط بعلاقات خاصة تربطها بالأجهزة الرسمية الأميركية. وقد أسهمت خلال السنوات الماضية في دعم الكروات والمسلمين في البوسنة فضلا عن الدور الذي لعبته في ارسال الأسلحة والامدادات الطبية الى هناك.

ومن الملاحظ ان عددا من رؤساء تحرير المجلة او العاملين فيها كان مصيره الاعدام نتيجة لقيامه بتغطية عمليات خارجية. ففي انجولا قبض على جورج بيكون رئيس تحريرها السابق ونفذ فيه الحكم بالاعدام مع مجموعة من رجال المارينز. كما ان رئيس تحرير آخر هو ميشيل إيخانيس قتل في نيكاراجوا بينما كان يقوم بتدريب قوات الديكتاتور ساموزا.

وقد تعرضت سمعة المجلة لبعض الاهتزاز عندما تبين ان تيموثي ماكفي بطل حادث تفجير اوكلاهوما الذي حكم عليه بالاعدام كان قارئا مدمنا لها. إلا ان الطريقة التي غطت بها حادث أوكلاهوما، وكذلك الهجوم على كورش واتباعه في «ويكو» جعلتها محترمة الآن.

فبعد تاريخ سجالي طويل يبدو ان المجلة قد شبت عن الطوق وبلغت سن الرشد.

مشاريع إعلامية حركتها تطورات نهاية القرن

شارع الصحافة الآيرلندية وخطر التحديث

لندن: «الشرق الأوسط»

تقوم شركة «نيوز انترناشيونال» التي يملكها روبرت مردوخ بانفاق خمسة ملايين جنيه استرليني في العام على مصاريف الشحن الى ايرلندا.

ويبدو ان مردوخ قد اخذ بعين الاعتبار ان دبلن تصدر فيها صحيفتان مسائيتان وخمس صحف اسبوعية، بالاضافة الى الصحف المستوردة من بريطانيا، قادرة على استيعاب المزيد من التوسع الصحافي ربما على حساب الصحافة الآيرلندية نفسها.

والحال ان مردوخ استطاع منافسة اسعار الصحف في ايرلندا، وهي أسعار أعلى من زميلاتها في بريطانيا، نظراً لوجود عامل كلفة التوزيع في الأرياف. كما ان عائدات الاعلان في آيرلندا اقل من العائدات في بريطانيا. وهذا يتناسب مع الفارق بين البلدين من حيث نسبة العاطلين عن العمل. وأما وجود تقاليد عمالية عريقة في آيرلندا فقد جعل تكاليف اجور العمل هناك أعلى مما هي عليه في بريطانيا.

مبادرة مشتركة

ولم يكن مردوخ الأول الذي فكر في استثمار الفوائد الناتجة عن تزويد السوق الآيرلندية بشكل مباشر. فقد أدت المبادرة المشتركة بين مؤسسة «يونايتد نيوز بيبر» ومؤسسة «آيرش نيوز» حول اصدار جريدة «الآيرش ستار» الى المزاوجة بين الأخبار الخاصة بايرلندا والأخبار الخاصة ببريطانيا. كما أدت الى توزيع يومي لجريدته الآنفة الذكر يتجاوز 75,000 نسخة. وكما هو الشأن بالنسبة لجريدة أيرلندية اخرى هي «الصنداي وورلد» فان «الآيرش ستار» تعمل بتكاليف منخفضة جداً وبعيداً عن شارع «فليت ستريت» ـ عفواً ـ شارع «ميدل آبي» المركزي في لندن.

ويذكر ان صحيفة «الميرور» تطبع الآن في ايرلندا الشمالية وتباع على جانبي الحدود، أي في المقاطعة التابعة لبريطانيا وفي جمهورية ايرلندا.

وأما المؤسسة الطباعية الجديدة التي عهدت شركة مردوخ «نيوز انترناشيونال» اليها بالنشاطات الآنفة الذكر فان مركزها هو ايرلندا الشمالية.. أي انها تتمتع بمساعدات من الدولة البريطانية.

وكان تحرك مردوخ قد تزامن مع تصاعد حدة التنافس بين اكثر من 12 عنواناً على حصة في تفاحة السوق الصغيرة.

فمجموعة «آيرش برس» الآيرلندية التي كانت تمثل دور لاعب رئيسي هي على شفا الانهيار المالي. وقد ادى انقاذها على ايدي الناشر الآيرلندي «انبيندنت نيوز بيبر» الاقوى والاكبر حجماً والذي يشغل موقع المنافس، الى إثارة حفيظة شركة منافسة اخرى هي شركة «ايرش نيوز» التي تسيطر على 52 في المائة من سوق الصحافة في آيرلندا.

وقد طعن رئيسها «أورايلي» بمشروعية الصفقة التي وافقت عليها الحكومة الأيرلندية في أعقاب محادثات أجرتها مع القيمين على صناعة الصحافة.

دور المنافسة

ومن العوامل التي زادت من اشتعال الأزمة المنافسة التي تمثلها عناوين الصحف التي تستورد من بريطانيا والتي تباع باسعار اقل، فهذه الصحف تبيع يومياً مائة واربعين الف نسخة مقابل اربعمائة الف نسخة تبيعها الصحف الايرلندية المحلية.

واما المنافسة في مجال الصحافة الاسبوعية فهي أشد ضراوة. فثمة 790,000 نسخة تبيعها الصحافة الاسبوعية الآيرلندية مقابل 415,000 نسخة من الصحافة البريطانية المستوردة. وقد اشارت «مصلحة المنافسة» Competition Authority (وهذا اسم الجهة التي تقوم بالتحقيق في شؤون الصحافة الايرلندية) الى ان هناك اسواقاً عديدة في أيرلندا. وهي تنظر الى ظاهرة الاستيراد من بريطانيا والسوق الأيرلندية بحذر وترقب. ذلك ان العنصر الجديد في المعادلة الآن هو: الصحافة ذات المضمون الذي هو مزيج من المادة الأيرلندية المادة البريطانية متضافرتين.

الحل الوحيد

ومن الواضح ان بناء المجمع الطباعي هو الحل الوحيد المتاح امام مردوخ. فقد أرادت شركته في الماضي شراء مجمع طباعي أيرلندي في منطقة تقع داخل الجنوب الأيرلندي. ولكن (اتحاد الطباعة الايرلندي) رفض قبول عرض يذكر بما حدث لجريدة «التايمز» البريطانية قبل سنوات عندما تم تحديث اجهزة الطباعة ونقل الانتاج الى منطقة «وابنج» حيث اصبح «فليت ستريت» شارع الصحافة البريطانية الشهير، خاوياً على عروشه. فقد اعتبر اتحاد الطباعة أن الصفقة المذكورة لا بد ان تهدد أوضاع مؤسسة (IN) حيث يوجد عمال طباعة اكبر عدداً. آنذاك تراجع مردوخ فابتاعت مؤسسة (IN) ما نسبته (24,9) في المائة من المجمع الطباعي الذي يقع داخل الجنوب الأيرلندي.

كما أعقبت هذا الاجراء مفاوضات أدت الى تقليص عدد العمال واتخاذ اجراءات استهدفت الاقتصاد بالتكاليف.

وقد حاول توني أورايلي رئيس (IN) إقناع منافسيه المحليين بدعم خطته الرامية الى شراء اجهزة تقنية متقدمة يمكن لجميع الأطراف الاستفادة منها. ذلك ان الخطر الذي يمثله البليونير الاسترالي الأصل لا يستثني احداً على الاطلاق.

برج مراقبة

ايزابيل أدجاني: ضد العنف

أكده بشدة تقرير لوزارة الداخلية البريطانية

العنف في السينما والتلفزيون يحرض على الجريمة

أخطر تقرير رسمي صدر عن وزارة الداخلية في بريطانيا يؤكد للمرة الأولى وجود علاقة بين الجرائم التي ترتكب وبين العنف الذي يعرض من خلال الأفلام السينمائية.

استغرق اعداد التقرير المذكور فترة عامين. ولهذا يعتقد ان نتيجته ستكون المزيد من التشدد في الرقابة على السينما والتلفزيون. ويشير التقرير الرسمي الذي سينشر في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الى ان الذين سبق أن ارتكبوا أعمال عنف هم اكثر استعداداً للتأثر بأفلام الفيديو العنيفة من الشبان الآخرين.

ومن المتوقع ان يبادر جاك سترو وزير الداخلية الى الاستجابة لهذه النتائج عن طريق اعادة النظر في القوانين التي تنظم بيع وتوزيع وعرض الأفلام بحيث يصبح من المتعذر ان تتاح لليافعين فرصة مشاهدة أفلام العنف.

وقد شكلت اللجنة التي أعدت هذا التقرير في أعقاب القلق الذي نشأ بعد مقتل جيمس بلجر، الطفل الذي يبلغ عامين من العمر فقط في مدينة مرزي سايد الساحلية. فلاحظت ان مرتكبي الجريمة كانوا يجدون ان مثلهم الأعلى يتمثل في التشبه بأبطال عدد من أفلام العنف الرائجة.

ويذكر انه سبق ان صدر في بريطانيا قرار بالحظر على توزيع فيلم ولدوا قتلة (Natural Born Killers) على أشرطة الفيديو، وذلك في أعقاب «مجزرة دنبلين» التي شهدت مصرع عشرات الأطفال في قرية اسكوتلندية برصاص رجل معتوه أراد ان يثأر من المجتمع.

وكان لهذا القرار أثره غير المباشر في فرنسا نفسها. فقد انشغل الاعلام الفرنسي آنذاك في مناقشة مسألة العنف في الافلام. وكانت مناسبة هذه المناقشة تدور حول الفيلم نفسه وحول عدد من القتلة الذين ما زالوا في سن المراهقة، إذ اكتشفت الشرطة الفرنسية أن فيلم «ولدوا قتلة» نفسه كان من بين الأشياء التي عثر عليها على شريط فيديو في غرفة النوم الملطخة بالدماء لفتى يبلغ من العمر 17 عاماً. وقد اشير الى اسمه الأول سيباستيان، بينما جرى التكتم على اسم الأسرة التي ينتمي لها لأسباب قضائية.

وحدث ذلك في أعقاب الاعلان عن حادث قتل لا يخلو من غرابة رغم ما ينطوي عليه من بشاعة. فقد تم العثور على جثة فتى في السادسة عشرة من العمر يدعى عبد الغفور، كانت ملطخة بالدماء وملفوفة بالشراشف والأغطية، وتبين ان الجثة التي عثر عليها في منزل سيباستيان تلقت اكثر من اربعين طعنة.

اجهزة البوليس الفرنسي التي حققت مع سيباستيان وصديقته فيرونيك هريرت البالغة من العمر 18 سنة قد أعلنت ان سيناريو عملية القتل هذه كان يشبه الى حد كبير فيلم «ولدوا قتلة» الآنف الذكر. كما اوضحت ان الطرفين اتفقا على ان تقوم فيرونيك باستدراج عبد الغفور الذي كان زميلها في الدراسة، الى فراشها، حيث يداهمها صديقها سيباستيان ليكتشف بنفسه ما اذا كان سيشعر بقدر كاف من الغيرة يدفعه الى ارتكاب جريمة القتل.

وهذا ما حدث بالضبط مع تعديل طفيف. فقد طعن سيباستيان عبد الغفور اكثر من اربعين طعنة أصاب خلالها صديقته اصابة عابرة اضطرت خلالها للذهاب الى المستشفى مع صديقها من اجل تضميد جراحها. وكان ذلك خلال فرارهما الذي اصبح خبراً يتناقله الجميع في فرنسا بعد اكتشاف جثة عبد الغفور. وعندما يقبض عليهما اعترفا بالجريمة.

ونظراً لأن الفتاة بلغت السن القانونية فقد اعتبرت الطرف الذي حرض على ارتكاب الجريمة. وفضلاً عن ذلك تبين انها كانت مهووسة يسيطر عليها هاجس الموت منذ ان كانت في العاشرة من العمر. بل ان فيلم «صمت الخراف» الذي يعالج موضوع حياة قاتل جماعي كان الفيلم المفضل عندها.

وهكذا بدأ الاعلام الفرنسي بمناقشة تأثير العنف الذي يتمثل في الاعلام الأميركي، وبخاصة تأثيره في مجال التلفزيون على وجه الخصوص.

وما يزال الاعلام في فرنسا وبريطانيا منشغلاً بهذا الموضوع السجالي. وقد أعلنت الممثلة الفرنسية (الجزائرية الأصل) ايزابيل ادجاني في هذا السياق انها بصدد تأسيس جمعية لمحاربة العنف في السينما والتلفزيون.

النفوذ الإعلامي أصبح موضوع فيلم عن مردوخ

أفعوان أخضعه لشهوة السوق وهيمنة التكنولوجيا

من المقرر ان تعرض القناة التلفزيونية الرابعة فيلماً وثائقياً ولكنه منفذ بطريقة درامية حول حياة روبرت مردوخ الامبراطور الاعلامي الشهير. وستقدم صورة مردوخ على اساس انه شيطان له قرنان نبتا من طرفي رأسه فيما هو يبتسم سابحاً في نيران الجحيم.

وكان مارك كارلين قد قرر اطلاق اسم «السرطان» على هذا الفيلم التلفزيوني.. ولكن احد اصدقائه اقنعه بتغيير هذا الاسم.

وبدلاً من ذلك اختار لفيلمه الذي بدأ عرض الحلقة الأولى منه مساء امس عنواناً آخر هو: «الأفعوان».

وتدور فكرة الفيلم حول السيطرة على الاعلام البريطاني المقروء والمسموع والمرئي. وهو يخرج بحصيلة مفادها على حد تعبير الناقد الاعلامي جون رالستون صول: «ان مجتمعنا الآن يعتمد اعتماداً سطحياً على الفردية والديمقراطية. فقد حولته وسائل الاعلام التي أصبحت قياداتها تتمركز في مركز قوة وسلطة واحد الى ظاهرة من ظواهر الاذعان والخضوع.. فنحن الآن عبيد لصانع ساعات أعمى هو السوق. كذلك التكنولوجيا التي تحتل موقع كبير الملائكة في نظامه».

وكان مردوخ قد ادخل الصحافة البريطانية في طريق مسدود بعد ان جعلها ميداناً لحرب الأسعار. فقد تخلى مردوخ الذي شن حرباً اقتصادية شعواء من خلال جريدة «التايمز» تخلى عن حرب الأسعار فجأة ليفتح جبهة أخرى عمادها حرب التسويق.

والجوائز التي رصدت لهذه الحرب هي افلام الفيديو والسيارات المجانية وتنزيلات الاسعار التي تستهدف تنشيط توزيع الصحف البريطانية قبل عطلة نهاية الاسبوع. وهكذا شهدت صحيفة «الانديبندنت» في العام الماضي اسهامها المكشوف في هذه الحرب الجديدة التي استنفرت من اجلها جوائز هي عبارة عن أفلام «فيديو» اشتملت على اجزاء ترويجية للجريدة.

غير ان هذا التحول دعا جريدتي «التايمز» و«التلجراف» آنذاك الى شن حملة معاكسة على الفيديو ايضاً حاولتا فيها التشكيك باعلانات «الانديبندنت».

وبالمقابل قامت الصحف التي تصدرها جريدة «الاكسبريس» باصدار عناوينها في حلة جديدة. وعندما صرح ستيفن جرابايتر مدير مجموعة «التلجراف» فيما هو يميط اللثام عن قائمة ارباح المجموعة قائلاً: «لقد انتهت حرب الأسعار فعلاً.. إلا ان حرباً أخرى حلت محلها.. حرب الترويج».

ويبدو من نتيجة هذه الحرب ان «الانديبندنت» التي ظن الكثيرون في العام الماضي انها ستكون الضحية الأولى لحرب الأسعار التي أشعلها مردوخ، تمكنت من النجاة على الرغم من ان الهجوم الذي شن قد استهدفها بالدرجة الأولى.

وهكذا نجحت هي وشقيقتها الاسبوعية «الانديبندنت اون صنداي» في الصمود أمام عنف هذه الحرب الضروس. والدليل على ذلك هو انها استطاعت ان تصمد وان تكبح جماح خسائرها التي بلغت في عام 1995 حوالي 19 مليون جنيه استرليني. وقد فتح هذا التطور المجال امام تحقيق بعض الارباح.

هكذا اعترفت أميركا به وبشرعية الإمام

صورة اليمن الحديث في جريدة رسمية

يعتبر العدد الأول من جريدة «الإيمان» اليمنية الذي ظهر في الثاني من مايو (ايار) 1926 من أهم المصادر في دراسة تاريخ اليمن الحديث. وقد رأى الباحث الأميركي جيرالد اوبرماير ان هذا العدد قيم في حد ذاته من اجل فهم الإمامة وطبيعتها وأصل اليمن الحديث.

ويتضح من «الإيمان» انه بحلول اواسط الثلاثينات بدأ الإمام يحيى ببذل جهوده لبناء جيش حديث وموال له وذلك تحت قيادة الأمير احمد.

ويذكر المصدر نفسه ان الإمام وسع جيشه ليبلغ عدداً جديداً من خمسة آلاف جندي، وانه اتخذ القرار المذهل نوعاً ما بارسال مجموعة من العسكريين للتدريب كضباط في الخارج.

وما يميز السياسة في اليمن اعتباراً من أواسط الثلاثينات فصاعداً هو في الواقع اعتماد الإمام يحيى على جيشه وتنافسه مع مجموعات أخرى للحصول على مساندته. وقد أعطى ذلك للجيش فرصة للعمل، فأصبحت النخبة العسكرية التي أريد لها ان تكون حرساً خاصاً للإمام نفسه معرضة للتأثر بالأفكار التي تطرحها جريدة «الإيمان». وهكذا حيث «الإيمان» في أحد اعدادها الصادرة في عام 1936 المجموعة الأولى من الضباط العائدين من الخارج ومن بينهم عبد الله السلال زعيم الانقلاب الذي سيحدث في وقت لاحق.. أي في عام 1962. بل ان الجريدة نفسها أطلقت على هؤلاء عبارة: «عون العروبة اليمني الجديد».

وتكشف احداث عام 1946 كما تقدمها «الايمان» عما يدعوه الباحث الأميركي بقطع الإمام لصلته بسياسته الخالية الوفاض والطاهرة الذيل.

ففي ربيع تلك السنة، وبعد شهور من المفاوضات المضنية، اعترفت الولايات المتحدة الاميركية رسمياً باستقلال اليمن وشرعية الإمام يحيى.

وفي السنة التالية 1947 أرسل الإمام يحيى ابن سيف الاسلام عبد الله الى نيويورك لادخال اليمن رسمياً في عضوية هيئة الامم المتحدة، وكذلك لاجراء محادثات تجارية مع اميركا، وانتقدت صحافة المعارضين اليمنيين الوفد بشدة، كما انتقدت الولايات المتحدة لمساعدتها الإمام ونظامه. وقد اثار ذلك عدداً من الهجمات المقابلة التي شنتها «الإيمان».

وتظهر «الإيمان» استغرابها من انتقاد اتصالات اليمن مع الغرب.

وهي توضح ان المرء ينبغي الا يعترض على الصلات اليمنية ـ الاميركية لأن بعثة عبد الله التي أرسلها الإمام هي جزء من «حركة مباركة لرفع مستويات المعيشة في الإمامة».

وتشير «الإيمان» كذلك الى ان عبد الله بحث مع المسؤولين الاميركيين في ما يأمله الإمام من تبادل تجاري لمنتجات يمنية مثل القهوة والجلود مقابل المعدات الثقيلة المصنوعة في اميركا.

وتضيف الجريدة قائلة ان المستقبل سيأتي بعلاقات تجارية واسعة مع الولايات المتحدة «حين يتمكن اليمن من الحصول على ثروته النفطية الواسعة وغير المستخرجة حتى الآن».

واخيراً نقرأ ان سيف الاسلام عبد الله توقف في القاهرة وهو في طريق عودته من نيويورك الى صنعاء وذلك للتفاوض على شراء بعض المعدات العسكرية الأميركية المتروكة في مصر بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وتعلن «الإيمان» عن افتتاح أول قنصلية يمنية في القاهرة بعد توقيع المعاهدة مع مصر. وفي الوقت نفسه تقريباً تقرأ عن وصول معلمين ومستشارين فنيين مصريين الى اليمن، وعن مغادرة المجموعة الأولى من الطلاب اليمنيين للدراسة في القاهرة برعاية الإمام.

واخيراً فاننا نعلم من المصدر نفسه عن الكثير من آراء الإمام يحيى وسياسته الخاصة بالمواجهة كما ان ما نقرأه هو من نواح عدة تسجيل أمين للأزمة.

«تطور التناقضات داخل الحياة الاجتماعية لليمن ثم المعقد والسياسة. وهما يعشبان تدريجيا على غير وفاق مع الوقع الاقتصادي للإمامة الى درجة يصبح من الحتم معها ان تفصح عن استراتيجيات بديلة عن نفسها بطريقة او بأخرى».

محمد القيسي رفض بيعها لأنها تمثل «أهم حميمياته»

لوحة «قهوة القزاز» تعيد للأذهان شخصيات بيروتية اختفت منذ عقود

بيروت: من فيفيان حداد

فجاة، وبعد اكثر من ثلاثين عاماً ونيف عاد فاجتمع في لبنان كل من ابو العبد البيروتي، وابو معروف والحاج داوود، والحاج نقولا وغيرهم من قبضايات بيروت ورموزها العريقة تحت سقف واحد، في «قهوة القزاز» التي تقع في ساحة البرج وبالتحديد في قلب العاصمة التجارية في بيروت نافضين عنهم غبار الحرب والقذائف «متسلحين» بفنجان القهوة، يدخنون النرجيلة، ويلعبون النرد ويتسلون بالورق «الباصرة» وكان الدنيا بالف خير!

هذه العصا السحرية التي ازالت معاناة الماضي ومسحت جروحه واعادت كل شيء الى مكانه ليست سوى انامل الرسام اللبناني محمد القيسي الذي جسد هذه اللحظات في لوحة زيتية بحجم (270×160) واسماها «لوحة قهوة القزاز». واللافت ان هذه اللوحة نالت من الشهرة في لبنان وخارجه الى حد جعل اكثر المطاعم والمقاهي تزين جدرانها بلوحات مقتبسة عنها، ولم يقتصر الامر على الساحة اللبنانية بل وصل الى مدينة «بروكسل» التي زين لحد مقاهيها الرسام البلجيكي ميشال دوفال بلوحة مشابهة لـ «قهوة القزاز» لشدة اعجابه بها منذ ان شاهدها في زيارته الاخيرة للبنان في العام المنصرم.

وقصة هذه اللوحة العالمية تعود الى العام 1993 في ولاية ميشيغين في اميركا حيث عرض على القيسي الاشتراك بمسابقة عالمية من خلال لوحة زيتية يخرج موضوعها عن المألوف. فولدت فكرة «قهوة القزاز» في خياله وقرر ان تكون موضوع اللوحة التي يشارك بها، الاّ ان ظروفاً قاهرة منعته من الاشتراك.



«قهوة القزاز» داخل المعرض الدائم للفنان في منطقة «المزرعة» (تصوير: جوزف ابي رعد)

وبالرغم من الظروف القاسية التي مر بها اتم القيسي اللوحة وعلقها في معرضه الدائم في منطقة المزرعة (غرب بيروت) وهو يقول «انها تحقيق لأمنية غالية على قلبه». وقد سبق أن تقدم لشرائها شخصيات بارزة الاّ انه رفض بيعها معللاً ذلك «بانه انسلاخ الفنان عن أهم حميمياته». وتتضمن لوحة «قهوة القزاز» التي استغرقت حوالي السنة لإتمامها ما يقارب من 70 شخصاً، وتم رسمها على عدة مراحل: تمثلت المرحلة الاولى برسم الكراسي والمقاعد بدون الرواد، ثم وفي المرحلة الثانية كان دور جلوس الزبائن على الكراسي والاشخاص الجالسين في المقابل، وبعدها تم تحديد وجوه هؤلاء الاشخاص التي اعيد رسمها اكثر من 20 مرة لشدة التشابه في ما بينها. ويقول القيسي: «غالباً ما يتأثر الرسام بملامح أول وجه يرسمه في اللوحة، مما اضطرني الى تغييرها بمجملها وعملت على تبديل الانف والفم وطريقة تسريح الشعر ومرات اخرى تزويد بعض الوجوه بالنظارات!».

اما تقنية تنفيذ هذه اللوحة فقد ارتكزت على الضربات القصيرة لفرشاة الرسم والتي اضفت على اللوحة مساحات ملونة عديدة ومتنوعة ففاضت فيها معالم الحياة اكثر فاكثر.

الطربوش الاحمر، وشرابته السوداء، القمباز، النرجيلة كلها رموز تعود الى اهالي بيروت العريقة جمعها القيسي في هذه اللوحة كما يتذكرها تماماً في الستينات.. وبمقارنة مع فنانين ورسامين عالميين كانوا يستعينون باشخاص حقيقيين لرسم لوحاتهم الشهيرة على سقوف القصور وجوارها فإن القيسي استعمل ذاكرته وخياله في حركة عفوية منه لنقل اجواء «قهوة القزاز» كما هي.

وقد بلغ عدد رسوم ولوحات محمد القيسي من اكواريل (مائية) وزيتية 2000 عمل فكرمه رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي بهذه المناسبة وقلده وسام الارز تقديراً لفنه.

ويعد القيسي من الرسامين اللبنانيين القلائل الذين ساحت لوحاتهم في ارجاء العالم وسكنت اهم القصور في لندن واسبانيا والبحرين وغيرها، وقد اشتهر بنقل مناظر طبيعية للقرية اللبنانية اذ كان يتنقل شخصياً بين تلك القرى كرحلة، بتغرين والارز وغيرها فيرسم الاحياء والتعرجات القديمة فيها... ويؤكد القيسي ان كل كمشة تراب من لبنان هي لوحة بحد ذاتها!

ابيض واسود — خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو لا يحب الفلسطينيين»
(سها عرفات)

● «في كل رائحة اشمها، اشم رائحة الطعام، وفي كل منظر اراه، ارى فيه الطعام. استطيع حتى ان اسمع الطعام فيما اسمع. ارغب فورا بابتلاع كل ذلك وانزاله الى معدتي».
(دوقة يورك - مطلقة الامير اندرو)

● «هذه تركيا وليس اسرائيل»
(شعار المتظاهرين الاسلاميين في اسطنبول)

● «نحن الآن اذا تنفسنا، فيجب علينا ان نستأذن من اسرائيل»
(فاطمة برناوي - مديرة الشرطة النسائية الفلسطينية)

● «اذا كنت تدعي الفقر ثم تطلب رخصة لبناء فهذا يعني ان لديك مالا. ثم ان الجياع لا ينحرون الخراف للشيخ صبحي الطفيلي في بعلبك».
(الرئيس الياس الهراوي)

● «من من الناس يرغب في ان يعيش في شارع اسمه شارع الباذنجان؟»
(رئيس بلدية واريك في بريطانيا عن اقتراح تسمية الشوارع باسماء الخضروات والفواكه)

● «هذا هو احد اسباب مقاطعتنا للوفد (عرب 48). فانت تجد فيه اناسا يقولون الشيء ونقيضه. يتكلمون في اسرائيل بلهجة ترضي بعض الاوساط الاسرائيلية، وفي سورية يرضون القيادة السورية. وفي فلسطين يرضون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وهكذا».
(ناطق باسم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين)

● «انه (ياسر عرفات) اصبح بوليسا لاسرائيل يدلها على اماكن انطلاق الصواريخ».
(نبيه بري - رئيس البرلمان اللبناني)

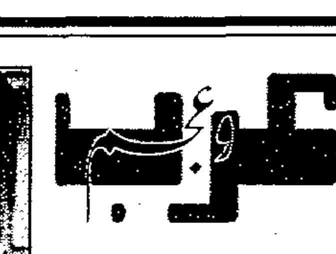
● «هل ستساعدونني في القضاء على شرور وعيوب هذه الامة.. الفساد، والظلم، والرشوة، والطائفية. هل ستساعدونني؟».
(نواز شريف للشعب الباكستاني في الذكرى الخمسين لاستقلال باكستان).

● «احلم ان ارى مدينة على شكل حرف».
(الخطاط عبد الغني العاني)

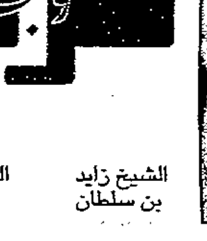
● «كيف يمكننا ان نتعامل بجدية مع نتنياهو، وهو تارة يقترح علينا «سلام مقابل سلام»، وتارة يقترح «سلام مقابل امن»».
(الرئيس حافظ الاسد)

● «ان ارض مصر وليبيا واحدة. وان الرئيس الليبي لا يحتاج لدعوة من احد لزيارة مصر، فهي بلده».
(سلمى راشد - مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية)

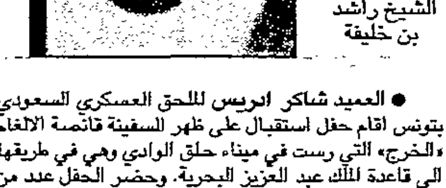
عرب وعجم







الشيخ زايد بن سلطان



الشيخ راشد بن خليفة

● الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة اقام في منزله بلندن مأدبة تكريمية لرئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمناسبة الزيارة الخاصة التي يقوم بها للمملكة المتحدة، وحضر المأدبة نائب رئيس دولة الامارات الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم وعدد من الشيوخ والمسؤولين الاماراتيين الموجودين حاليا في لندن.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني بحث مع محمد سالم ولد لكحل سفير موريتانيا في عمان اوجه التعاون في المجالات الاسلامية المختلفة في الاردن وموريتانيا.

● محمد علي ابو لحوم عضو البرلمان اليمني السابق يزور العاصمة البريطانية لندن لقضاء اجازة عائلية.

● الدبلوماسي الاميركي جون كيرن - بلوم من اصل الماني، تسلم عمله سفيرا للولايات المتحدة في العاصمة الالمانية بون.

● الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة الرئيس الفخري لجمعية البحرين للفنون الشعبية وموريس دوللين عمدة مدينة كان الفرنسية افتتحا معرضا نظمته الجمعية في كان شارك فيه 5 فنانين بحرينيين هم الشيخ راشد نفسه وعباس الموسوي وعدنان الاحمد والدكتور احمد باقر واسحاق الكوهجي. وضم المعرض 23 لوحة.

● العميد شاكر ادريس للملحق العسكري السعودي بتونس اقام حفل استقبال على ظهر السفينة قانصة الالغام «الخرج» التي رست في ميناء حلق الوادي وهي في طريقها الى قاعدة الملك عبد العزيز البحرية. وحضر الحفل عدد من المسؤولين التونسيين وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة في تونس.

● إيدي سومانتري سفير جمهورية اندونيسيا في عمان اقام حفل استقبال في منزله بمناسبة عيد الاستقلال الثاني والخمسين لاندونيسيا تخلله تقديم رقصات فولكلورية واغان شعبية من التراث الاندونيسي حضره عدد من الوزراء والنواب ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية بعمان.

● الدكتورة هدى وصفي مديرة المسرح القومي في مصر تشارك في احتفالات اليونان بمناسبة اختيار مدينة سالونيكي عاصمة ثقافية لاوروبا.

● محيي الضبي، وافقت المانيا الاتحادية رسميا على تعيينه سفيرا لجمهورية اليمن لديها.

● مراد غلوم نائب مدير ادارة مراكز الشباب والرياضة في الكويت يرأس وفد الكويت المشارك في مهرجان دبي الصيفي الثاني الذي بدأ امس في الامارات العربية المتحدة ويستمر حتى 29 الحالي على صالات المركز التجاري بمعسكر راشد الصيفي، وتشارك الكويت بفريق الالعاب الشعبية ومعرض الفنون التشكيلية والمعرض الاعلامي.

لأن الجميع يتمسك بعطلة الصيف

العطالة تعم مؤسسات المغرب

الرباط: من عمر عبد السلام

يجد المرء صعوبة كبرى في الحصول على معلومات او افادات من كبار المسؤولين عند التوجه لإحدى المؤسسات المغربية العامة او الخاصة، وتبدو مكاتب ودواوين الحكومة خالية من موظفيها، فالاجابة المتوقعة عند السؤال عنهم: الجميع في عطلة صيفية ويعتبر شهر اغسطس (آب) من كل عام هو الشهر المفضل لدى المغاربة لقضاء عطلاتهم، فالاصطياف والاستجمام على الشواطئ والمخيمات اصبح في المغرب من ضروريات الحياة.

وبما ان العطلة السنوية في فصل الصيف من «المقدسات» والتي لا يتنازل عنها المغربي، تحرص الاسر على وضع ميزانية خاصة لهذه المناسبة منذ عدة اشهر.

واللافت ان ضعف القدرة الشرائية لدى الكثيرين منهم لم تمنعهم من الاستمتاع بالشواطئ، والجميع يهيئون انفسهم لاستقبال موسم الاصطياف كل حسب امكانياته ومدخراته خلال السنة، ويختار شاطئه الذي بامكانه ان يقضي فيه بضعة ايام تحت الشمس، والتسكع على على رمال الساحل والاستمتاع بممارسة بعض الالعاب الرياضية الشاطئية، والبعض يصفون وجودهم هناك بانه مناسبة «لإحراق جلودهم» لاستبدالها باخرى اكثر نضارة وحيوية.

وتصل حركة التنقلات الساحلية كالمحمدية وطنجة واغادير والحسيمة واصيلة، تضيق بزوارها، وتبدو مدن اخرى غير ساحلية كالقنيطرة وفاس ووجدة، خالية من سكانها.

وليل الصيف كنهاره في غالبية المدن السياحية، حيث يسهر سكانها والمقاهي تظل مفتوحة الى ساعات متاخرة من الليل، وتشهد اقبالا كبيرا من روادها، وحتى في النهار فان من لا يتوجه الى الشاطئ، يقضي معظم اوقاته في المقاهي، والقليل يكتفي بالسهر امام شاشات التلفزيون.

ويعرف فصل الصيف من كل عام، ظهور العديد من المهن والعادات الاستهلاكية وفتح اسواق غير معهودة في ايام السنة الاخرى، كبيع المظلات الشمسية وملابس البحر، وادوات والعاب الشواطئ، كما تلاحظ الزيادة الكبيرة في استهلاك المشروبات الغازية وتستغل بعض الشركات المنتجة لها هذه الفترة لزيادة مبيعاتها وذلك بالعمل على تنظيم مسابقات توضع حلولها على اغطية القنينات، فيتسابق الناس لشراء العديد منها طمعا في الحصول على الجوائز المغرية المعلن عنها.

منتشرة على 3 آلاف هكتار من مياه المتوسط ومضرة بالتوازن البيئي

«جرين پيس» تبحث عن طحالب سامة في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

رست اخيرا في ميناء حلق الوادي بتونس باخرة تابعة لمنظمة جرين پيس بعد ان قضت اسبوعا كاملا في السواحل التونسية وخاصة الشمالية منها في اطار حملة للبحث عن طحلب CAULEPA TAXIFO-LIA.

وهذا الطحلب هو نبات بحري من النوع السام وهو منتشر في المياه الحارة وقد انتشر في حوض البحر المتوسط في اوائل عام 1984 حيث ظهر لاول مرة في موناكو.

ويقول كريم بن مصطفى المسؤول عن حملة البحث عن هذا النوع من الطحالب ان طحلب التكسيفوليا تاقلم مع مياه المتوسط الباردة وانتقل من مساحة متر مربع عام 1984 ليمتد على مساحة 3 آلاف هكتار في عام 1997.

وتشمل هذه المساحة سواحل كل من فرنسا والمانيا وايطاليا. واوضح بن مصطفى وهو مدير مكتب «جرين پيس» بتونس ان ورقة الطحلب تكسيفوليا لا تتعدى 15 مم في المياه الساخنة في حين انها في البحر المتوسط 80 مم وهي ذات كثافة عالية جدا تصل الى 350 جزءا في المتر المربع الواحد.

وتشكل اوراق وجذوع هذه النبتة السامة حاجزا يمنع اشعة الشمس من الدخول الى اعماق البحر كما انها تمتص النباتات البحرية كالضريع التي تنتج كميات كبيرة من الاوكسجين بالاضافة الى كونها تمثل غذاء للحيوانات البحرية. ويحتوي طحلب التكسيفوليا على مواد سامة تثير الاضطراب لدى الحيوانات البحرية.

ويؤكد بن مصطفى ان طحلب التكسيفوليا يحدث خللا كبيرا في التوازن البيئي وكذلك في الغذاء البحري.

وحول نتائج مهمة فريق العمل الباحثين الذين قاموا بالبحث عن هذا النوع من الطحالب في المياه البحرية التونسية يقول بن مصطفى انه لم يتم العثور على طحلب التكسيفوليا في سواحل 3 مدن تونسية وهي قليبية وبنزرت وسيدي بوسعيد ومن هناك مؤشرات حول احتمال وجود هذه النباتات السامة في راس الزبيب مقابل منطقة راس الجبل التي تبعد حوالي 50 كيلومترا شمال العاصمة تونس.

واوضح بن مصطفى انه خلال عملية البحث عن طحلب التكسيفوليا تم اكتشاف طحلب مشابه يطلق عليه اسم CAULEPA RACEMOSA وقد دخل المتوسط عبر قناة السويس واستقر بالسواحل الجنوبية في تونس وكذلك في بعض السواحل الشمالية. وقال: يجب علينا ان نقوم بدراسة مكثفة لهذا النوع من الطحالب لانه قد يكون بنفس درجة خطورة طحالب التكسيفوليا.

الأردن ينجح في تجربة زراعة النخيل بالشتلات

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكن خبراء وزارة الزراعة الاردنية من انتاج شتلات نخيل بواسطة الاكثار بطريقة الانسجة وبهذا الانجاز العلمي يشارك الاردن ثلاث دول اخرى في المنطقة في هذا النوع من الانتاج الزراعي.

وتتميز الشتلات المنتجة في مختبر الانسجة النباتية التابع لمديرية الانتاج النباتي الذي تأسس عام 1991 بخلوها من الامراض الفيروسية وبتكاليف معقولة. ويأتي هذا الانجاز في اطار تشجيع وزارة الزراعة لهذا النمط الزراعي المهم واكثار النخيل بالطرق الحديثة لانتاج شتلات بدل الفسائل المتبعة بالطرق التقليدية. وكان العمل في هذا المشروع الحيوي قد بدأ بشكل تجريبي عام 1995 وبدأ الانتاج الفعلي لهذه الشتلات في شهر مارس (آذار) من عام 1996.

وقد ساهمت الوكالة الالمانية للمساعدات الفنية في تأهيل الاطر الفنية لتشغيل مختبر الانسجة النباتية. وتسعى الوزارة للتوسع في انتاج شتلات النخيل ذات المواصفة العالية في اطار خطتها الرامية لزراعة مساحات كبيرة من الاراضي الصالحة لزراعة النخيل في الاردن.

أخبارهم في كل مكان

● تقيم لجنة زكاة العثمان غدا ندوة حول «الاعلام والتربية» يشارك فيها مختص كلية التربية ومسؤول جريدة الوطن الاسلامي الدكتور صالح الراشد والكاتب المهندس محمد نور ويديرها الشيخ محمد العوضي، وذلك في ديوانية اللجنة بمنطقة الجابرية (الكويت).

● الجمعية الثقافية والاجتماعية اليمنية في لندن تقيم حفلا ترفيهيا لابناء الجالية اليمنية مساء غد يتضمن عرضاً من الموسيقى والطرب وانواعاً من المأكولات اليمنية، وذلك في قاعة بيريفيل كومينتي سنتر في لندن.

● محمد بن عبد العزيز العقيل تمت ترقيته من وظيفة ملحق ثقافي في السفارة السعودية في الرباط بالمرتبة التاسعة الى مستشار انظمة الجامعات بالمرتبة العاشرة.

● عبد الرحمن بن عبد العزيز الشلهوب حصل على شهادة الدكتوراه في القانون من «جامعة الستر البريطانية».

مواليد

● الدكتور فهد حسين بافقيه رزق وعقيلته بمولود ذكر اتفقا على تسميته «محمد».

افراح

● آل قنديل وآل طافيش احتفلا بزفاف خالد رشيد قنديل إلى الآنسة رشا حيدر طافيش بحضور الاهل والاصدقاء.

● آل الزين وآل فراح احتفلا بزفاف ولديهما سالم محمود الزين إلى الآنسه لارا يوسف فراح في حفل عائلي بهيج في فندق فيلادلفيا بعمان.

● حسن عبد العزيز صقر رئيس مجلس ادارة شركة للتجمعات السياحية والعقارية المحدودة يحتفل اليوم في المدينة المنورة بزفافه إلى كريمة عبد الله يحيى بن محروس وذلك في قاعة بدرة للافراح - طريق العيون.

وفيات

● توفي في المدينة المنورة العلامة المؤرخ الشيخ محمد الحافظ خال الدكتور اسامة والدكتور نعيمان والدكتور زاهر وانس وخالد وحسان عبد الرحمن، وتقبل التعازي الى ابناء الراحل موسى وسفيان ومصعب في المدينة المنورة.

● توفي في لندن رجل الاعمال اليمني الحاج احمد عبد الله العاقل الذي يعد احد مؤسسي الاقتصاد اليمني الحديث. وقد تلقت اسرته تعازي كبار رجال الدولة والمسؤولين في اليمن ونقل جثمانه الاربعاء الماضي ليوارى في اليمن.

● توفي في إربد الحاج خليل ابراهيم عميد عائلة عقانة في الاردن وفلسطين، وتقبل التعازي في منزل شقيقه ابو المعتصم في أم اذينة بعمان.

● توفيت في مدينة جدة السيدة أم السعد الاودي زوجة العقيد متقاعد عبد اللطيف الحمومي ووالدة كل من الدكتورة مليكة وحوريا الحمومي، وقد تم دفن جثمانها في مكة المكرمة.

بيروت محطة رئيسية لسياحة الإماراتيين

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يحرص غالبية الاماراتيين المتجهين لقضاء اجازاتهم السنوية في اوروبا ومناطق اخرى في العالم على ان تكون العاصمة اللبنانية بيروت هي نقطة العبور الرئيسية لرحلاتهم السياحية سواء في الذهاب او الاياب، فقد ذكر طوني قمر المدير الاقليمي لطيران الشرق الاوسط في ابوظبي ان اقبال الاماراتيين على السفر الى لبنان قد فاق التوقعات منذ بداية العام الحالي، اذ تضاعفت اعداد المسافرين الى لبنان عدة مرات مقارنة بالاعوام القليلة الماضية التي اعقبت الاستقرار الامني هناك.

واكد طوني قمر انه رغم عدم توفر احصائية دقيقة بعد لعدد المسافرين من الامارات الى لبنان بسبب استمرار الموسم السياحي الا ان غالبية الاماراتيين رغبوا بان تكون بيروت محطة رئيسية في رحلاتهم، خاصة اولئك المتجهين لقضاء الاجازة في فرنسا وسويسرا وبعض الدول الاخرى، هذا فضلاً عن العدد الكبير ممن اختار ان يكون لبنان وجهتهم السياحية الوحيدة لهذا العام.

ويضيف طوني ان الاكتظاظ الشديد الذي تشهده طيران الشرق الاوسط فاق الطاقة الاستيعابية للرحلات المنتظمة التي تسيرها الشركة من مطاري ابوظبي ودبي بواقع 12 رحلة اسبوعياً، ودفع المسؤولين بالشركة الى تسيير رحلات اضافية على فترات مختلفة.

واشار الى ان الاقبال على السفر الى لبنان لم يكن مقتصرا فقط على موسم الصيف، وهو موسم الاجازات السنوية في الامارات، وانما اشتد منذ نهاية العام الماضي واستمر متواصلاً بنفس الزخم حتى الان.

وعزا ذلك الى تواصل المواسم السياحية منذ بداية العام من مهرجانات ومواسم الاعياد والدورات الرياضية المختلفة مروراً بمهرجان التسوق الذي اقيم في شهر فبراير (شباط) الماضي وساهمت طيران الشرق الاوسط بفعالية بوضع فكرته وتنفيذها ، اضافة لتوفر الخدمات السياحية المتميزة والمتوفرة في مختلف المناطق اللبنانية بنفس المستوى والتي تعد من اهم عوامل الجذب السياحي الى لبنان، وكذلك القناعة التي تولدت للكثيرين بان لبنان قد استرد عافيته وعاد كما كان في السابق المحطة السياحية الاولى لكافة العرب اينما كانوا.

وعن دور وسائل الاعلام اللبنانية وخاصة المرئية بتنشيط السياحة في لبنان هذا العام قال طوني قمر بان المحطات التلفزيونية الفضائية اللبنانية نقلت الى الاخوة العرب حقيقة الاستقرار الامني والاجتماعي الذي يعيشه لبنان واكدت لهم ان الامن والامان متوفر في مختلف المناطق اللبنانية وان كل بقعة هي تحت سيطرة الحكومة والنظام وساهمت وسائل الاعلام الاخرى بفعالية بتاكيد هذه الحقيقة التي لمسها ايضاً كل زائر وفد الى لبنان في السنوات القليلة الماضية.

وعن استعداد طيران الشرق الاوسط للمرحلة القادمة والتي يتوقع ان تجد اقبالاً مماثلاً قال ان الشركة استعدت استعداداً جيداً لرفع الطاقة الاستيعابية للمسافرين وذلك عن طريق تعزيز اسطولها الجوي باربع طائرات جديدة من طراز ايرباص 320 و321 والتي دخلت الخدمة الفعلية، وهناك استعدادات مستقبلية تتمثل في رفع الكفاءة لدى مختلف موظفي الشركة من اجل مواجهة ضغط الاعداد الوافدة والمغادرة ، كما ان الشركة في نيتها انشاء عقود مع عدد من المرافق السياحية في لبنان من اجل تقديم خدمات افضل لجميع مسافريها إلى لبنان او البلدان العربية وبلدان العالم المختلفة.

إنشاء ثلاث كليات للمجتمع في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقرر انشاء ثلاث كليات جديدة للمجتمع في ثلاث مدن سعودية. وتتم حاليا مناقشة الاجراءات الخاصة بافتتاح هذه الكليات. وقد ترأس الدكتور عبد الله الراشد وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية اجتماعا بهذا الخصوص جرت خلاله مناقشة تنفيذ موافقة الجهات المختصة بانشاء ثلاث كليات للمجتمع في كل من تبوك وحائل وجيزان.

وحضر الاجتماع الدكتور ابراهيم المشعل وكيل جامعة الملك سعود بالرياض والدكتور عبد الله العبد القادر وكيل جامعة الملك فهد للبترول في الظهران والدكتور اسامة الطيب وكيل جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

منافق افندي



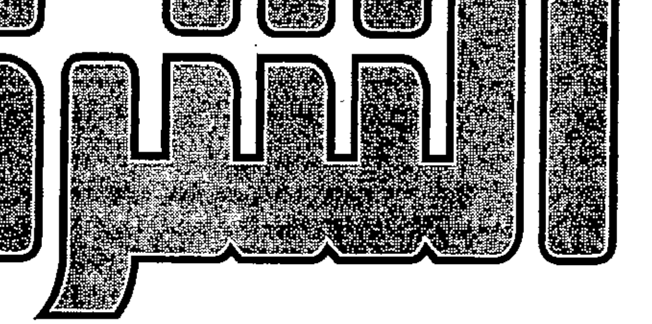
اليوم.. تُنتخب «أجمل العارضات» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يجري مساء اليوم انتخاب «أجمل العارضات» في لبنان، في الميدان الرئيسي للمعارض في الاسواق التجارية ببيروت، وتنقله مباشرة على القناة الفضائية محطة تلفزيون «المستقبل» التي تتولى رعاية هذا الحفل، وتعمل له منذ حوالي اربعة اشهر. وتقول مصادر هذه المحطة بان عدد المشتركات في الانتخاب 16 تم اختيارهن من اصل 120 فتاة تقدمن للاشتراك في المباراة من مختلف الميول والمشارب، الا ان غالبيتهن يتعاطين اما عرض الازياء او التصوير الاعلاني او الاشتراك في كليبات غنائية. واللجنة التي ستتولى الاشراف على انتخاب «مس توب موديل» في لبنان هي في مجموعها موفدة من قبل «المؤسسة العالمية اليت» ومقرها باريس. وسيقدم الحفل نجوم لبنانيون واجانب ويتخلله استعراضات فنية للمشتركات. وستحوز الفتاة الفائزة باللقب على جوائز مادية وعينية منها عشرة آلاف دولار اميركي نقداً وسيارة وعقود ذهبية وماسية بالاضافة الى بطاقات سفر وهاتف نقال واشتراكات في نواد رياضية وغيرها.

وقد حذف من برنامج المباراة فكرة الاستعانة باصوات الجمهور من خلال «الانترنت» لئلا يحدث اي خلل حسابي كما جرى في العام الفائت عندما فازت باللقب كوهار توتنجريان وكانت بين الاوائل في المباراة الدولية التي جرت في باريس في مطلع هذا العام.







Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 19 ربيع الآخر 1418هـ - 22 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6842

London - Friday - 22 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6842

The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

صباح الخير

سمير عطا الله

رسائل استحقها النشر

قرأت، متأخرا عامين تماما، كتاب غسان تويني «رسائل الى الرئيس الياس سركيس 1978 - 1982». ومع انني اشتريت نسختي فور صدور الكتاب صيف 1995 فلم اشعر بحماس كبير لقراءته: اولا، لأنه من الكتب التي يمكن ان تقرأ في اي وقت. والرسائل ليست سوى شهادات للتاريخ، في مرحلة مضت وتغيرت. وبسبب شعور لدي، او يقين، بان غسان تويني السفير (او الوزير) كان اسير غسان تويني الصحافي ومزاجه ومهارته، وبالتالي فان الكاتب هنا هو غسان تويني الصحافي الذي يعرف كيف يمزج بين مجموعة من المنمقات ليغري بها رئيس الجمهورية، من دون ان يقول الكثير. واخيرا لقناعتي بان غسان تويني كان يكتب لرجل يعتقد انه اكثر كفاءة واطلاعا منه.

قرأت الكتاب امس وانا اشعر في صفحة انني كنت على حق وفي الصفحة التالية كم كنت على خطأ. لقد كان غسان تويني السفير لدى الامم المتحدة حقا اسير صاحب «النهار» الذي يخاطب رئيس الجمهورية «بفخامة الرئيس العزيز... بعد التحيات والاشواق»، وهي تعابير لا يمكن لسفير محترف ان يستخدمها في مخاطبة الرئيس، ولكن كسفير فوق العادة، او غير عادي، يقدم لنا غسان تويني الأفقين، افق الصحافي الكبير وأفق الديبلوماسي المكلف مهمة وطنية كبرى في مرحلة يتهاوى فيها بلده، فيظل قادرا على الحركة الرفيعة مهما ضاق حجم البلد نفسه وتباعدت عنه الناس.

يتميز الكتاب - الوثيقة بأمرين: الجرأة والأمانة. او على الأصح، الأمانة. فقد اقدم تويني على نشر الرسائل بحرفيتها رغم ان بعض ما ورد فيها من تكهنات سياسية لم يصح. فمرة تجده خائفا من حرب اسرائيلية، ومرة تجده يسخر من كيسنجر الذي يقول له ان «ثمة خطر تدخل اسرائيلي باجتياح كاسح تصل معه جيوشهم الى بيروت». ويضيف تويني الى كلام كيسنجر كلمة «كذا» لكي يؤكد على مبالغة الوزير الأميركي السابق. وفي ذلك العشاء مع كيسنجر، الذي حضرته قلة من الديبلوماسيين، «كان مقعد ناديا الى جانبه». وناديا تويني كانت السفيرة الأخرى، ايضا فوق العادة.

رافقت تلك المرحلة عن قرب. وكنت كثير السفر الى نيويورك بسبب اتفاق حول كتاب كان مقررا ان يصدر عن «دار النهار». وكنت اسمع السفراء العرب يسخرون من غسان تويني بانه يطلب موعدا كل يوم. ان لم يكن من الأمين العام كورت فالدهايم فمن مساعده للشؤون العسكرية بريان اوركهارت. والمحزن، المحزن جدا، ان بعض هؤلاء عاد فخبر بنفسه ماذا يحل بالسفراء حين تغرق بلدانهم في الضياع.

لم يكن غسان تويني يطلب اللقاءات عبثا، كما نفهم الآن من «رسائل الى الرئيس سركيس»، فالمقابلة مع بريان اوركهارت كانت قراءة لانطباعات الديبلوماسي البريطاني الماهر في جمع المعلومات والانطباعات. وفي احدى هذه الرسائل (1980/3/25) يقول: «للمرة الأولى يلمس اوركهارت تساؤلات في العمق حول ما اذا كان للعقيدة الصهيونية اي مستقبل واذا كان في وسع اسرائيل ان تتغلب على صعابها التاريخية».

بعد 17 عاما على هذا الكلام نرى الى اين وصلت التساؤلات، او عمق التساؤلات، حول الصهيونية في اسرائيل. وقد تراءت الأزمة منذ بداياتها لذلك الديبلوماسي العسكري الذي كان في قلب لعبة السلام والحرب حول العالم. ولا شك ان اوركهارت كان «يستقل» منصبه الى جانب الأمين العام. وكان يعتقد ضمنا انه احق بالأمانة نفسها من كورت فالدهايم، الذي ما ان غادر الى النمسا وغادر اوركهارت الى التقاعد، حتى بدأ الأخير حملة ثأرية من رجل يصوره لنا على أنه ضحل ومتردد وخائف ولا يقوى على اتخاذ اي قرار.

لم اشعر بأي ندم لأنني لم اقرأ «رسائل الى الرئيس الياس سركيس» فور صدورها. انها شهادات للتاريخ، يمكن ان تقرأ في اي وقت، وبدلا من ان تكون ملك الخارجية اللبنانية حولها غسان تويني السفير الى غسان تويني الصحافي. وهو رجل لا ينام على سطر!



مجاملات

السناتور تيد كيندي وزوجته فيكتوريا (وسط) ونجلهما تيد كيندي الابن (يسار) وابنتهما كارا ان (يمين) قبيل اللقاء مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون والسيدة الأولى هيلاري رودهام كلينتون، للقيام بجولة بحرية في جزيرة مارثاس فينيارد القريبة من ساحل كيب كود بولاية ماساتشوستس في الولايات المتحدة حيث تقضي عائلة كلينتون عطلتها الصيفية هناك (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مع طبق الأومليت!

للمقاهي والمطاعم في «باريس» مذاق خاص.. تنعكس فيها موضات الفكر والأدب.. فهناك مقاه يلقى فيها شعر «بودلير» واتباعه من الشعراء المحدثين.. وهناك مقاه تقدم مع الفطائر والقهوة مناقشات في الشك «الديكارتي».. ومقاه تقدم حوارا حول الوجودية.. وقد اضيف الى مقاهي الفن والشعر والأدب مقاه جديدة تقدم مع الفيليه والأومليت علاجاً نفسياً تقدمه طبيبة حسناء متخصصة.

فقد انتقل مطعم «بيتر، وفكتور هوجو» الى مرحلة جديدة بتقديم دكتورة «مود ليهان»، وهي طبيبة متخصصة في علم النفس يمكن ان يطلبها زبون أو زبائن لمناقشتها في ما يعانون من مشاكل.. وقد نجحت الدكتورة الشابة وتكاثر زبائن مطعم التحليل النفسي على حساب مطاعم المفكرين والفلاسفة ومقاهي قراءة البخت والفنجان وفتح الكوتشينة.

لقد ادرك اصحاب مطعم «هوجو» ان الزبون، اي زبون، يأتي الى المطعم وحيدا عادة ما يكون عنده مشكلة يريد ان يتحدث عنها وأفضل من يستمع الى هذا الزبون طبيبة.. شابة.. حسناء.

وتقول «د. ليهان» ان الجلسات التي تعقدها ليست بالضرورة خاصة بمشاكل الزبائن.. انما تتم فيها عادة مناقشات عامة تطرح موضوعات مختلفة مثل معنى الحياة.. وقضية العلاقة بين الرجل والمرأة.. ورغبات الانتحار التي تكتسح الشباب.

وتضيف «د. ليهان» ان الشعب الفرنسي من أشد شعوب العالم استهلاكا للعقاقير المهدئة، وهذا يعني انه شعب يشعر بالتضائل والتوتر والقلق.. وقد اثبتت دراسة اعدها البروفيسور «ادوارد زاريفيان» ان الشعب الفرنسي أشد شعوب اوروبا شعورا بالاحباط.

وتقول «د. ليهان» ان اكثر الناس يترددون امام فكرة الطبيب النفسي، ولكن الحديث مع قطعة لحم وطبق سلطة وطبيبة حسناء اسهل بكثير.. ما رأيكم؟

تصفية شبكة مخدرات واسعة في المجر ومداهمة مختبرات سرية لإنتاجها بهولندا

بودابست: من ثائر صالح

اعتقلت الشرطة المجرية 21 شخصا بتهمة الاتجار بالمخدرات شكلوا شبكة غطت كافة المدن المجرية، وتزعم هذه الشبكة مواطن هولندي وزوجته المجرية. وارتباطا بذلك قامت الشرطة الهولندية اخيرا بمداهمة مختبرين سريين لانتاج مخدر الامفيتامين بناء على معلومات قدمتها الشرطة المجرية.

وتعود خيوط هذه العملية الى نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي حينما كانت الشرطة تحقق في قضية بطاقات ائتمان مزورة.

وعند تفتيش دار الشاب المتهم بعملية التزوير، وجد المحققون اسلحة متنوعة وستة كيلوغرامات من المخدرات (ضمنها كيلوغراما ونصف الكيلوغرام من مخدر الامفيتامين وكميات من الحشيشة والماريجوانا)، وتوجهت الانظار صوب مواطن هولندي وزوجته المجرية.

وبعد تحقيقات سرية مكثفة تمكنت السلطات من كشف شبكة بيع المخدرات واعتقال 21 من اعضائها، وحصل المحققون على معلومات دقيقة بصدد مكان انتاج المخدرات في هولندا وسبل نقلها وتهريبها الى المجر. وابلغت الشرطة الهولندية بهذه المعلومات عن طريق الانتربول.

وحسب المعطيات المتوفرة حاليا، هناك 220 من اماكن اللهو والمراقص التي يرتادها الشباب المجري والتي يجري فيها تعاطي المخدرات بشكل واسع. ويبلغ عدد الذين يتعاطون المخدرات بشكل منتظم من المجريين 50 الف شخص، ويزيد عدد من يتعاطونها بغير انتظام عن المائة الف شخص.

وقد ازدادت كميات المخدرات التي تعثر عليها السلطات المجرية بشكل كبير خلال السنوات العشر الاخيرة، فبعد ان كان مجموع ما يعثر عليه لا يتجاوز بضعة كيلوغرامات من الهيروين والحشيشة سنويا، عام 1990 وصلت هذه الكمية الى بضعة اطنان من مختلف انواع المخدرات سنويا في الاعوام الاخيرة. وصادرت السلطات المجرية اخيرا طنين من الماريجوانا دفعة واحدة، وكانت هذه اكبر كمية مخدرات تضبط في تاريخ المجر.

اما القوانين المجرية، فهي تتساهل لحد ما مع حيازة كميات بسيطة من المخدرات، اذ ينص قانون العقوبات على ما يلي: «لا يعاقب من يقتني او ينتج او يخزن كمية ضئيلة من المخدرات بهدف الاستعمال الشخصي». وعرفت المحكمة العليا هذه الكمية الضئيلة بانها عشرة اضعاف الجرعة القاتلة، في حين عرفت الكمية الكبيرة بانها مائة ضعف الجرعة القاتلة، وهي كمية يعاقب من يمتلكها حسب القانون. وتحاول الشرطة المجرية تعديل هذه التعريفات لتقليل الحد الادنى من الكمية المسموح بها الى اقل من نصف الكمية الحالية.

طائرة مصرية تنجو من كارثة في مطار تل أبيب

تل ابيب - أ.ف.ب: نجت طائرة مصرية يوم امس من كارثة جوية في مطار بن جوريون في تل ابيب بعد تمكن قائدها من الهبوط بها هبوطا عاديا رغم انفجار ثلاث من عجلات الهبوط.

واوضح مصدر جوي ان الطائرة التابعة لشركة «اير سيناء» التي تسير خطا جويا بين القاهرة وتل ابيب كانت تقل 120 راكبا.

واضاف المصدر نفسه ان هذا الهبوط الذي كاد ان يتحول الى كارثة لم يسفر عن اصابة احد.

وذكرت مصادر اخرى ان الطائرة انحرفت عن مسارها لدى هبوطها عندما انفجرت عجلاتها وارتطمت باحد أعمدة النور في المطار الا ان قائدها تمكن من السيطرة عليها واعادها الى محور الهبوط بسلام.

فتية الباسك يصنعون قنابل «للتسلية»

بيلباو (اسبانيا) - ا. ف. ب: اعلنت شرطة مقاطعة الباسك في اسبانيا يوم امس عن اعتقال ستة فتية تتراوح اعمارهم بين 14 و17 سنة اول من امس في ليوا بالقرب من بيلباو (الباسك في الشمال) وهم يصنعون عبوات ناسفة شديدة الخطورة وذلك «بهدف التسلية».

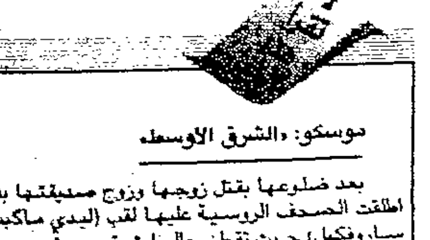
وقد ابلغ شهود شرطة الباسك التي قبضت على الفتية الستة في ارض فضاء حيث كانوا يصنعون قنابل يدوية تتكون من خليط من المواد الكيماوية ذات الاستخدام المنزلي ويمكن ان تنفجر في اي وقت.

وقال المحققون ان هؤلاء الفتية ليست لهم اي صلة بجماعات الشباب الباسك الانفصاليين المتعصبين الذين يثيرون اضطرابات باستمرار بعبوات حارقة وانهم صنعوا القنابل «بهدف التسلية». وافرج عنهم بعد بضع ساعات وسيستدعيهم القضاء قريبا.

44 ألفا من طالبي اللجوء في بريطانيا «لا أثر لهم»

لندن - ا.ف. ب: ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية في عددها يوم امس ان السلطات البريطانية لا تعثر على اثر لاكثر من 44 الفا من طالبي اللجوء الذين دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة.

وقالت الصحيفة ان هذا «الاختفاء» يفسر بان كثيرين منهم اصبحوا يعيشون في بريطانيا باوراق ثبوتية مزورة الامر الذي اتاح لهم الحصول على عمل والاستفادة من المساعدات الاجتماعية.



موسكو: «الشرق الاوسط»

بعد ضلوعها بقتل زوجها وزوج صديقتها بدم بارد اطلقت الصحف الروسية عليها لقب (الليدي ماكبث قرية ساروفكيا) حيث تقطن جالينا شتورم، شبيهة بطلة مسرحية شكسبير المشهورة الليدي ماكبث التي لطخت بطلتها يدها بدماء عدد غفير من الابرياء.

وافتتحت شتورم التي تبلغ من العمر 46 عاما سجلها الاجرامي باقتراف جريمة قتل زوجها الذي انجبت منه ثلاث بنات. وفسرت اسباب الجريمة بمعاملة زوجها القاسية لها واسرافه في تناول الخمور. وحظيت جالينا في قريتها قبل ذلك باحترام الجميع وحصلت على جوائز عمل تقديرية بيد ان الغيوم عكرت علاقاتها الزوجية على ما يبدو بسبب ادمان زوجها على الخمر. وفي هذه الحالة تظل المرأة الروسية تقليديا أمام خيار الاستسلام للوضع والصبر لما فيه مصلحة الاطفال او ترك البيت الزوجي. بيد ان جالينا اختارت الطريق الثالث، بعد ان تمادى الزوج في اثارة الفضائح في القرية التي كانت تراقب بحب استطلاع كل مرة كيف ان الزوج يضرب زوجته وهو في حالة سكر شديد ومن ثم يطاردها وبيده فأس يلوح به لقتلها. غير ان الزوجين تبادلا الأدوار، وأخذت جالينا على عاتقها دور القاتل فرتبت عملية خنق بالحبل لزوجها وهو في اغماءة سكر.

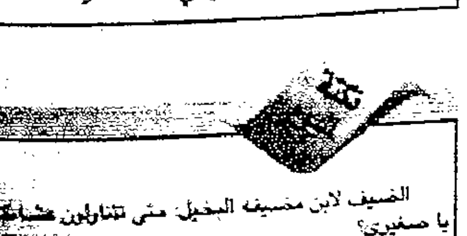
ضبط مسؤول صحي بمصر «يبيع» شهادات الخلو من فيروس التهاب الكبد

القاهرة: من انتصار النمر

ضبطت مباحث الاموال العامة بوزارة الداخلية المصرية مسؤولا بادارة المعامل المركزية التابعة لوزارة الصحة متلبسا بتقاضي رشوة 2000 جنيه مصري نظير منح شهادة خلو من فيروس الالتهاب الكبدي الوبائي «سي» لراغبي العمل في الخارج.

وكانت معلومات وردت لمساعد وزير الداخلية لشؤون الاموال العامة اللواء فاروق عباس تفيد بان المتهم يدعم علاقته بالمسؤولين في الادارة التابعة لوزارة الصحة وانه ينهي خدمات المترددين على المعامل نظير اموال يقتسمها مع رؤسائه.

واثبتت التحريات ان المتهم يتزعم مجموعة من الأشخاص الذين يتصلون براغبي السفر الى الدول العربية التي تشترط حصولهم على شهادة خلو من مرض إلتهاب الكبد الوبائي، ويحصل منهم مبالغ مالية نظير اعطائهم هذه الشهادات من دون اجراء الفحوصات المطلوبة.



الضيف لابن مضيفه البخيل: متى تتناولون عشاءكم يا صغيري؟

الصغير: عندما تنصرف يا عم!

دعوة علماء أميركيين للتأكد من حقيقة «الزاحف العملاق» في البيرو

ايكويتوس (البيرو) - أ.ف.ب: وجهت السلطات المحلية في الجزء البيروفي من غابة الامازون دعوة الى عدد من العلماء الاميركيين يتعاونون مع مجلة «ناشيونال جيوغرافيك» العلمية للمجيء الى البيرو والتأكد من صحة المعلومات حول ظهور حيوان زاحف عملاق الأسبوع الماضي يقارب طوله الاربعين مترا وعرضه الخمسة امتار.

وجاء في الرسالة التي بعث بها حاكم هذه المنطقة يورجي شافيز سيبينا الى المجلة «ان اختصاصيين وحدهم يستطيعون اعطاء رأي موضوعي وحقيقي حول ما حصل في قرية نيفو تاكنا» الواقعة على بعد 110 كيلومترات شمال ايكويتوس عاصمة منطقة الامازون البيروفية.

واضاف في رسالته ان الآثار التي تركها الحيوان الزاحف لدى مروره «لا يمكن ان تكون من عمل الانسان لأنه لا توجد في هذه المنطقة آليات ضخمة قادرة على اقتلاع الأشجار كما حصل».

وكانت هذه «الأفعى» تركت في الغابة آثارا بلغ طولها 300 متر وعرضها عشرة امتار واقتلعت اشجارا لدى مرورها حسب ما نقل الحاكم.

وكان سكان القرية الـ600 الذين احتشدوا لحضور مباراة في كرة القدم اكدوا انهم رأوا هذا المخلوق العجيب الأسبوع الماضي. وبعدما دمر خلال مروره كثيرا من الأشجار اختفى بعد ذلك على ما يبدو في مياه نهر الامازون.

وقال لويس اينوما لافي الموظف في احدى الدوائر الرسمية «اثناء سير المباراة بدأت الارض تهتز واظلمت السماء وبدأت الريح تعصف كما لو كانت تنبئ بهبوب عاصفة، عندئذ ظهر هذا المخلوق الذي يشبه افعى ضخمة».

واتجه الحيوان بصخب مفزع مقتلعا عشرات الأشجار في طريقه وقالبا الارض على غرار ما تفعله الجرافة الى نهر الامازون ورمى بنفسه في المياه فأحدث دوامة هائلة تسببت في غرق عدد من الزوارق. الا ان العديد من العلماء البيروفيين شككوا في صحة هذه المعلومات واوضحوا ان الدراسات الطويلة التي اجريت على الحيوانات في غابة الامازون تؤكد ان الثعابين من نوع اناكونداس هي الاكبر ولكن طولها لا يتجاوز الـ14 مترا.

وقال جيزوس كوردوفا العالم البيولوجي في جامعة سان ماركوس «مع ان المستحيل غير موجود في اللغة العلمية فان هذا لا يعني ان علينا القبول بكل الوقائع من دون تحفظ».

من جهته قال الجامعي والباحث المتخصص في المناطق الاستوائية خورخي شافيز «علينا الا ننسى ان العديد من الجامعات في الخارج يقدم جوائز بالملايين لكل من يقدم معلومات عن زواحف يتجاوز طولها العشرة امتار».

ويعتبر العلماء ان الكلام عن هذا الحيوان الزاحف العملاق مرتبط «بالاساطير التي تروى حول الثعابين في منطقة الامازون» والتي تشكل جزءا من تراث المنطقة.

ويتبين بشكل واضح وجود نقاط تقارب بين الكلام عن هذا الحيوان وبين اسطورة هندية قديمة تدعى «ساشاماما» تتكلم عن حيوان زاحف ضخم يختبئ في نهر الامازون ولا يظهر الا نادرا.

وتقول الاسطورة ان «ساشاماما» يستطيع ان ينام عشرات السنين تحت مياه اكبر نهر في العالم. ويتسبب تنفسه تحت الماء بغرق كثير من السفن والاشخاص. وهو كبير الحجم بحيث تنمو الاشجار على جسمه.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية